في الشرق الأوسط: لا بد للموسيقى من لحظة افتراق مع الشعر العربي (ثقافة) المخطوطات اليمنية مهددة بالنهب والتلف («الشرق الأوسط 3») لبنان مقبل على التصحر (أولى 2)



أنف إلكتروني لتشخيص التهابات الرئتين اعتمادا على حاسة الشم

اكسفورد: من اسماعيل الخطيب

حقق المركز الطبي التابع لجامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا انجازا علميا وطبيا كبيرا، عندما استطاع تطوير انف صناعي الكتروني ذي مقدرة عالية على الشم لكشف الامراض الرئوية. ورغم ان هذه الوسيلة غريبة في نوعها وخارجة عن الوسائل التشخيصية المألوفة، فإن الانف الالكتروني الجديد استطاع تشخيص تسع اصابات من التهابات الرئة الجرثومية وتمييزها عن عشر حالات اخرى غير مصابة بهذا المرض.

وطور الجهاز الجديد الدكتور وليام هانسون الذي اعتبر اكتشافه الجديد عصارة خبرته وابحاثه التي يجريها منذ فترة طويلة من الزمن.

وشرح هانسون ان الجهاز يعمل على تحليل الروائح الكترونيا ورسم المعلومات على الشاشة على شكل خطوط بيانية، مميزا بين العناصر المستنشقة، اذ يعطي اشارة خاصة للهواء المأخوذ من نفس المرضى المصابين بالالتهابات الرئوية. واضاف ان لهذه التقنية فوائد متعددة، منها ان المريض ليس بحاجة الى الانتظار ثلاثة ايام حتى يحصل على نتيجة زرع اللعاب والهواء لتحري نوع البكتريا. كذلك عدم تعريض المريض للصور الشعاعية المأخوذة باشعة «اكس» وما يرافقها من مخاطر.

ويعتقد هانسون ان الجهاز يمكن استخدامه لكشف امراض اخرى في المستقبل حيث يمكنه حتى تحليل الروائح المنبعثة من الجلد والغدد العرقية. (تفاصيل ص شؤون علمية)





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 3 شعبان 1418هـ - 3 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6945

London - Wednesday - 3 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6945

مصالحة بين علاء وجمال مبارك و الشرق الأوسط

الناشران هشام ومحمد علي حافظ (الى اليمين) وفي الوسط جمال مبارك، والى اليسار رئيس التحرير عثمان العمير والمدير العام ياسر النباغ خلال اللقاء الذي عقد في القاهرة أول من امس («الشرق الاوسط»)

الاتفاق على فتح مكتب القاهرة وعودة العاملين المصريين والتنازل عن الدعاوى

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد اجتماع عقد أول من امس بالقاهرة بين جمال مبارك نجل الرئيس المصري، ووفد من «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» ناشرة صحيفة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة» ضم الناشرين هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» عثمان العمير، ومدير عام الشركة في لندن ياسر النباغ، اعلن عن تسوية القضية بين نجلي الرئيس حسني مبارك و«الشرق الاوسط» وتحقيق المصالحة بين الطرفين بالتنازل عن القضايا المرفوعة امام المحاكم.

واتصف اللقاء، الذي تم لأول مرة، بين نجلي الرئيس مبارك ووفد «الشركة السعودية» بالطابع الودي بين الطرفين، إذ أكد الناشران اعتذارهما وأسفهما البالغ للخطأ الذي وقع حين نشرت «الشرق الاوسط» إعلانا ونشرت «الجديدة» مقالا تضمنا إساءة بالغة للسيدين علاء وجمال مبارك، نسبت إليهما افعالا لا أساس لها من الصحة.

كما أكد الناشران «أهمية العلاقة التي تربط الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ومطبوعاتها الثماني عشرة بمصر وشعبها وقضائها» ورحب جمال مبارك بزيارة الوفد للقاهرة وأعرب عن تقديره للموقف الذي عبر عنه خلال الزيارة. وذكر جمال مبارك انه وشقيقه علاء، «انطلاقا من حرصهما على تغليب الصالح العام على الاعتبارات الشخصية الخاصة بهما مهما كانت أهميتها وشرعيتها، وبالنظر إلى ما تم الاتفاق عليه وتعهد به وفد الشركة السعودية فقد قررا أن يتنازلا عن الشكوى التي تقدما بها للجهات القضائية المختصة، وترك الدعوى المدنية بالتعويض المؤقت، كخطوة نحو إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل هذا التطور المؤسف».

من جانبها قررت الشركة السعودية اتخاذ الخطوات التالية:

- أولاً: تنفيذ مبادرة الناشرين الخاصة بإعادة فتح مكتب جريدة «الشرق الاوسط» بالقاهرة فورا واستئناف نشاطه.

- ثانيا: إعادة السيدة فوزية سلامة والسيد جمال إسماعيل المصريي الجنسية إلى موقعهما السابق بكل من «الشرق الاوسط» و«الجديدة»، بالرغم من اقتناع السيدين علاء وجمال مبارك بأنهما أسهما بصورة أو بأخرى في الخطأ الذي وقعت فيه «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة».

- ثالثاً: اعادة سائر العاملين المصريين بمكتب «الشرق الاوسط» بالقاهرة إذا رغبوا في ذلك.

- رابعاً: من واقع ما أكده الناشران ورئيس التحرير من احترام عميق للقضاء المصري، فقد أصبح لزاما عليهم أن يتخذوا الإجراءات اللازمة للتنازل عن دعوى المخاصمة التي كانت قد رفعت لدواعي الخصومة، ويؤكدون مجددا عميق احترامهم وإجلالهم للقضاء المصري. (نص البيان ص 4)

رسالة من الملك فهد إلى مبارك وأمير قطر يزور السعودية اليوم

تحركات بين الرياض والقاهرة والدوحة وتكهنات حول الترتيب لقمة ثلاثية

الرياض: من سليمان النمر
الدوحة: من صالح الاشقر
القاهرة: من سوسن أبو حسين

تشهد العاصمة السعودية اتصالات نشطة وعاجلة تستهدف العمل على احتواء الخلاف القطري - المصري الذي تفاقم خلال الأسابيع الأخيرة الماضية. فقد بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك امس وذلك بعد الرسالة التي بعثها مساء اول من امس الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

واستبعد عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس في ختام زيارة سريعة استغرقت ثلاث ساعات إلى الرياض انباء عن عقد قمة ثلاثية في العاصمة السعودية تجمع بالإضافة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كلا من الرئيس المصري محمد حسني مبارك وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. كما امتنع اي مصدر سعودي في الرياض عن تأكيد الخبر.

مع ذلك اكدت مصادر مسؤولة في الدوحة لـ «الشرق الاوسط» ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيصل اليوم إلى الرياض.

وذكرت المصادر أنه كان من المقرر ان يغادر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري الدوحة امس إلى السعودية لترتيب برنامج زيارة امير قطر إلى الرياض اليوم.

وقال مصدر مطلع في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان موسى حمل معه رسالة من الرئيس مبارك إلى الملك فهد ردا على رسالة من خادم الحرمين الشريفين حملها وزير الدولة السعودي عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي وصل إلى القاهرة صباح امس.

وفور وصوله إلى مطار الملك خالد توجه موسى رأسا لمقابلة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. وحضر اللقاء الذي دام ساعة ونصف الساعة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية.

(تفاصيل ص 4)

باكستان غارقة في أزمتها السياسية

انتصار مزدوج لنواز شريف باستقالة الرئيس وإطاحة قاضي القضاة

إسلام آباد:
من جمال محمود إسماعيل
لندن: «الشرق الاوسط»

احرز رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف نصرا مزدوجا مذهلا امس عندما اجبر الرئيس فاروق ليغاري على الاستقالة وتسبب قبيل ذلك في اطاحة قاضي القضاة سجاد علي شاه. وكان الرجلان قد دخلا حلبة صراع مرير مع شريف اثر وقوفه قبل اسبوع امام المحكمة متهما بازدراء القضاء.

وجاءت استقالة الرئيس ليغاري بعد يومين من اعلان اغلبية اعضاء البرلمان (كتلة رئيس الوزراء) صراحة سعيهم لاطاحته، وامتناع الجيش، على لسان قائده الجنرال جهانكير كرامت عن التدخل في الصراع السياسي المحتدم لصالح اي من الطرفين وكان الصراع داخل المحكمة العليا نفسها قد تفاقم وقام على اثره عشرة من قضاتها بعزل رئيسها سجاد شاه متذرعين بظروف استثنائية احدثت فراغا تاما في الآلية الدستورية والحكومة».

وكان شاه قد عطل في وقت سابق امس تعديلا دستوريا يجرد الرئيس من سلطة عزل الحكومة. ورغم انتصار شريف المزدوج امس، فإن البلاد لا تزال بعيدة عن نهاية الأزمة. (تفاصيل ص دوليات)

الوليد بن طلال: غطينا خسائر أزمة الأسواق

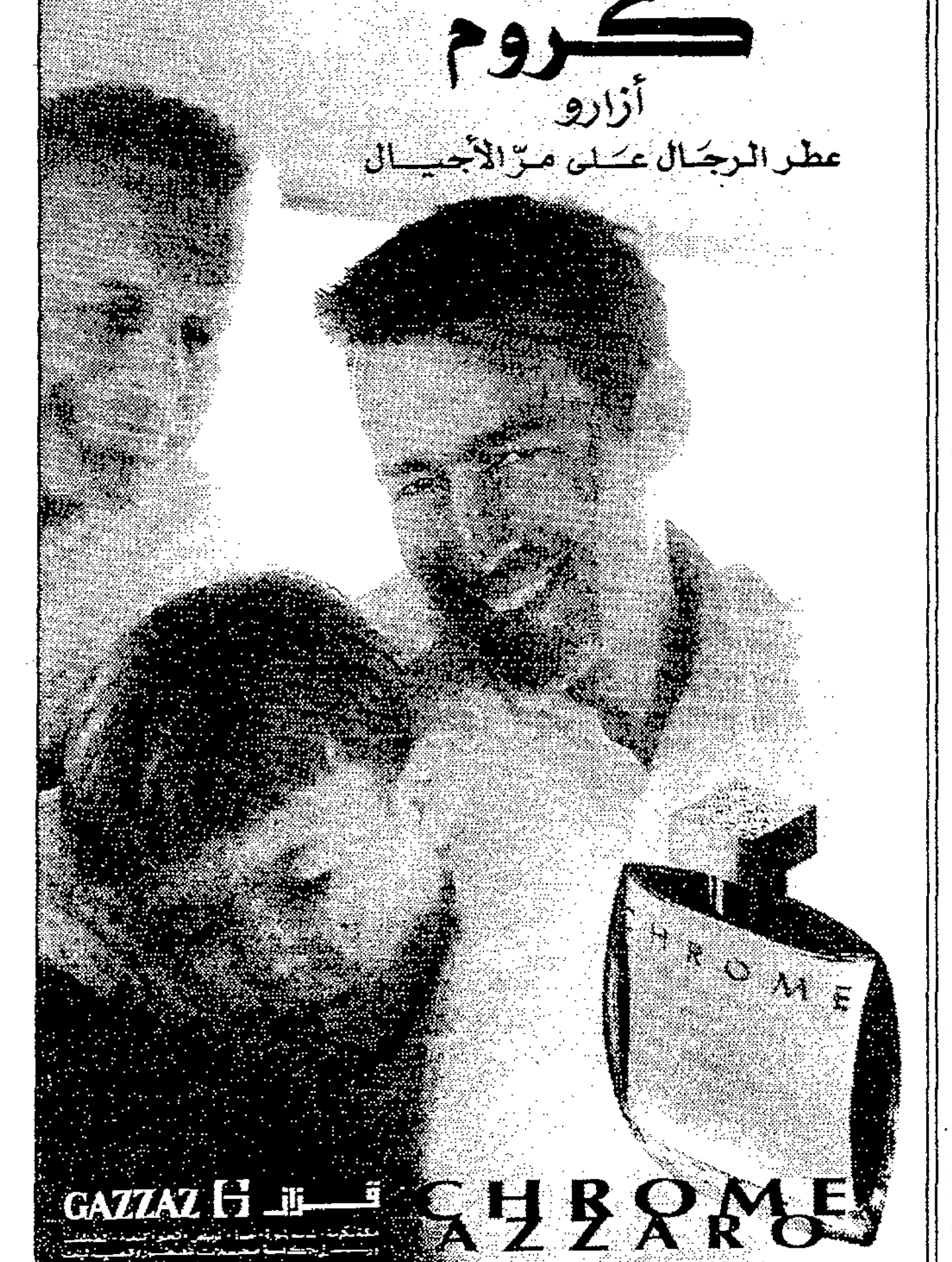
كشف رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال في مؤتمر صحافي امس في الرياض ان استثماراته تأثرت خلال الاضطراب الأخير الذي شهدته أسواق المال العالمية إلا أنه تمكن من تغطية هذه الخسائر في أعقاب عودة الأسعار للارتفاع. (اقتصاد)

تحديد رؤوس المجموعات لمونديال 98

ستكون البرازيل (حاملة اللقب) وفرنسا (الدولة المنظمة) والمانيا وايطاليا والارجنتين واسبانيا ورومانيا وهولندا على رأس المجموعات الـ 8 في مونديال فرنسا وتسحب قرعة النهائيات غدا في مرسيليا . (رياضة)

أحدث علاج نفسي لمدمني المشاكل الزوجية

في اطار مشروع بحث حول تأثير الكورتيزول في الشجارات العائلية تنفذ جامعتا كيل وبراونشفايج في المانيا ابحاثا على 80 زوجا من «مدمني» الشجارات تجري مراقبتهم امام عدسة الكاميرا. (أولى 2)



«الإخوان المسلمون» يؤيدون المستقلين في الدعوة للمصالحة

لجنة الدستور السودانية تبحث إشراك المعارضة وتحقيق الوفاق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دخلت اللجنة القومية للدستور في السودان امس مرحلة جديدة عندما شرعت في التداول حول اقتراح تقدم به اللواء (متقاعد) مبارك عثمان رحمة وزير الدولة للدفاع السابق والذي دعا «الى مشاركة المعارضة لتوسيع دائرة المشاركة للقوى الوطنية في الدستور المرتقب واتاحة الفرصة لمبادرات الحوار الوطني والشعبي والفكري».

وشارك عدد من اعضاء اللجنة في النقاش مؤيدين الاقتراح، فدعا الاب عباس غبوش (من جبال النوبة) الى «ان يسبق اعداد الدستور تحقيق السلام وضرورة الاتصال بقرنق والمعارضة الشمالية للوفاق الوطني» وقال الدكتور عصام البشير (من الاخوان المسلمين) لا بد ان «يسبق اعداد الدستور وفاق وطني لان الاسراع في اعداد الدستور قد يؤدي الى تمزيق الوحدة الوطنية للجبهة الداخلية».

واوضح محيي الدين عووضة (مستقل) انه «لا توجد وسيلة في الدستور المقترح تضمن للقوى المعارضة المشاركة بحرية». وطالب محجوب عروة (اسلامي) بالتأني في وضع الدستور «امتثالا لمناشدة الهيئة الشعبية للحوار الوطني والالتقاء بالمعارضة ومحاورتها للوصول الى وفاق وطني سلمي، ودعوة اصحاب المبادرات لتنشيط مبادراتهم».

الشاهد الرئيسي مصباح العتر ينفي علاقة طرابلس بالحادث

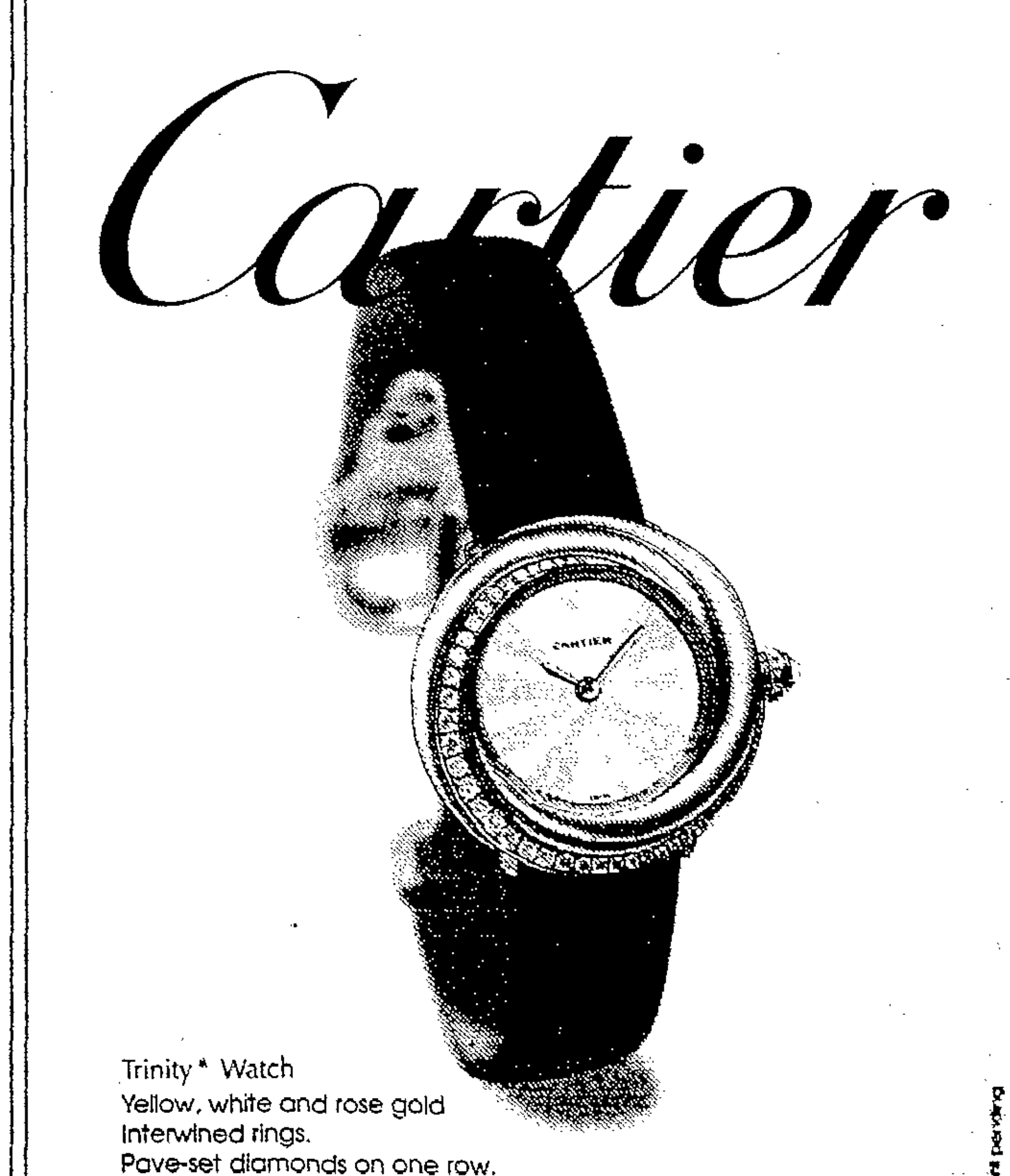
متهم ليبي في قضية تفجير مرقص برلين يسحب اعترافاته

كولون: من ماجد الخطيب

فجر الدبلوماسي الليبي السابق، مصباح ابو قاسم العتر، احد خمسة متهمين في قضية تفجير ملهى «لابيل» في برلين في ابريل (نيسان) 1986، مفاجأة كبيرة في الجلسة الثالثة من جلسات محكمة ولاية برلين عندما تراجع عن اعترافاته السابقة وقال ان السفارة الليبية في برلين الشرقية لا علاقة لها بعملية التفجير.

وقال العتر، حال انتهاء المدعي العام من قراءة محضر الدعوى امس، ان المتهمين الخمسة لا علاقة لهم بعملية التفجير وان عملية زرع القنبلة في الملهى نفذتها مجموعة اخرى تتألف من رجلين ايطاليين وليبي. وأضاف ان المتهمين ياسر الشرايدة (38 عاما) وعلي شنحة (38 عاما) وزوجة علي السابقة فيرينا لم ينقلوا القنبلة الى ساحة الملهى وانما تم استدراجهم للحضور الى المرقص آنذاك.

كما نفى المتهم الليبي، الذي يعتبر الشاهد الرئيسي في القضية بعد الاعترافات التي قدمها امام الادعاء العام، وجود علاقة للسفارة الليبية في برلين الشرقية بقضية التفجير.



كلينتون: إزالة أسلحة الدمار الشامل لا تكفي لرفع العقوبات

العراق يتقدم باقتراحات لتحسين اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد - واشنطن - نيويورك: أ.ف.ب ورويترز

اتخذت المواجهة السياسية بين العراق والامم المتحدة في اليومين الماضيين بعدا جديدا يتركز على مسالة تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ستة اشهر اخرى وتوسيع نطاقه بما يسمح للعراق ببيع كميات اكبر من النفط لشراء المزيد من الاغذية والادوية، وهو ما تؤيده المنظمة الدولية وتتخذ بغداد حياله موقفا ينطوي على بعض التحفظ مطالبة باخذ شكاواها بصدد ابرام العقود بعين الاعتبار عند التجديد، بينما اعلن الرئيس الاميركي ان رفع العقوبات المفروضة على العراق مرتبط بتنفيذ بغداد كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة بغزو الكويت عام 1990, واعلنت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون عرض على الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اقتراحات عراقية لتحسين تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وذكرت الوكالة ان حمدون اجتمع مع انان وعرض «ملاحظات العراق على طريقة تنفيذ المرحلتين الاولى والثانية من الاتفاق والتي اتسمت بالتأخير والبطء بشكل اسفر عن عدم استكمال الحصة التموينية الا لشهر واحد». واضافت انه «عرض على الامين العام اقتراحات العراق من اجل تحسين الاليات ومنع تكرار الاخطاء والممارسات التي تؤدي الى تاخير التنفيذ».

واكد حمدون ان «العراق يعتبر هذا الاتفاق اتفاقا مؤقتا ولا يمكن ان يكون بديلا من تطبيق الفقرة 22 من القرار 986 ورفع الحصار رفعا شاملا».

وتقضي هذه الفقرة برفع الحصار عندما تؤكد اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ازالة جميع الاسلحة العراقية الكيماوية والبيولوجية والنووية فضلا عن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

ويسمح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق بتصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية او ادوية باشراف الامم المتحدة وتشكو بغداد من تاخر وصول السلع المتعاقد على شرائها بسبب ممثل الولايات المتحدة داخل لجنة العقوبات التي يفترض ان توافق على جميع عقود التصدير والاستيراد.

وكان انان قد دعا في تقرير له اول من امس الى اعادة نظر عاجلة في تطبيق الاتفاق للاستجابة الى الوضع الانساني «الصعب جدا» الذي يعاني منه السكان العراقيون بسبب الحظر المطبق منذ سبع سنوات. ويفترض ان يجدد مجلس الامن الذي بدأ امس البحث في هذا التقرير الاتفاق قبل يوم الجمعة المقبل.

واتهمت بغداد امس الولايات المتحدة بادخال فقرات غير مقبولة في الاتفاق وقالت ان مجلس الامن لم يفعل شيئا لمنع هذا. وقالت صحيفة «الجمهورية» انه عندما صدرت ثلاثة قرارات تسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط ادخلت الولايات المتحدة فقرات تنتهك سيادة العراق ووحدة اراضيه، وهو الامر الذي قالت ان بغداد ترفضه تماما.

واضافت ان الدول دائمة العضوية بمجلس الامن لم تحاول منع ادراج هذه الفقرات وانها لم تسهل تنفيذ مذكرة التفاهم.

ويقول العراق ان الالاف من اطفاله يموتون كل شهر بسبب العقوبات المفروضة عليه. الا ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قال في بروكسل اول من امس ان الرئيس العراقي صدام حسين وليس الولايات المتحدة ولا الامم المتحدة هو الذي يتحمل المسؤولية عن وفاة اي طفل عراقي.

واكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون «انفتاحه على مقترحات» تتعلق بالطريقة التي يمكن اعتمادها «لتحسين وتوسيع» اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لتمكين الشعب العراقي من الحصول على المواد الغذائية والادوية.

إلا ان كلينتون جدد في رسالة الى مجلسي النواب والشيوخ تحمل تاريخ الاربعاء الماضي ووزع البيت الابيض نصها اول من امس القول ان الولايات المتحدة «ستواصل دعم استمرار العقوبات المفروضة على النظام العراقي حتى التوصل الى احترام قرارات الامم المتحدة».

وقال كلينتون «نحن منفتحون باستمرار على اي مقترحات تتعلق بالطريقة التي يمكن اعتمادها لتحسين هذا الاتفاق وتوسيعه لتلبية حاجات العراقيين بشكل افضل». واضاف ان «تكتيكات المواجهة التي قامت بها الحكومة العراقية لم تغير هذا الموقف». لكن كلينتون، على غرار انان، لم ينكر ارقاما لزيادة عائدات العراق من هذا التدبير.

وفي تعليق على اعمال مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، قال كلينتون ان قطاعي الاسلحة الجرثومية والكيماوية «هما المشكلتان اللتان تثيران القلق الاكبر حاليا»، اي اكثر من قطاعي الاسلحة النووية والبالستية.

وحول الاسلحة النووية والبالستية، قال الرئيس الاميركي في رسالته «حتى في هذين المجالين هناك شكوك كبيرة وعدد كبير من المشاكل التي يجب حلها»، وعدد ستا منها، بينها رفض العراق «باوامر مباشرة من (نائب رئيس الوزراء العراقي) طارق عزيز مناقشة التدابير التي اتخذها للمحافظة على قاذفات صواريخ».

وبخصوص الاتفاق الذي اعدته موسكو لاقناع العراق بالموافقة على عودة الخبراء الاميركيين في اللجنة الخاصة لقاء وعد من جانب روسيا بالعمل على رفع العقوبات، قال كلينتون ان «الولايات المتحدة والامم المتحدة ليستا مرتبطتين باي اتفاق ثنائي يبرم بين روسيا والعراق».

وتشير الرسالة بوضوح الى ان احترام العراق للقرار 687 المتعلق بازالة اسلحته لن يكون كافيا لرفع العقوبات في نظر الولايات المتحدة التي تطالب باحترام كل القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بعد حرب الخليج.

واكد كلينتون اخيرا ان «الحذر يتطلب الابقاء على وجود عسكري اميركي كبير في المنطقة» لمواجهة «اي اعتداء ممكن او تهديدات محتملة من جانب العراق لجيرانه» مشددا على انه يؤيد «بشدة» تسوية سياسية للازمة.

ومن ناحية أخرى اكد مسؤول بالامم المتحدة في نيويورك ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة يعتزم البدء يوم الاحد المقبل باول زيارة الى العاصمة العراقية منذ ان نشبت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الازمة بين العراق وفرق التفتيش الدولية عن الاسلحة.

وفي وقت لاحق امس دعت الولايات المتحدة حلفاءها الاوروبيين الى ابقاء الضغط على بغداد، وحذرت من التهديد «الكوني» الذي تشكله «اسلحة الدمار الشامل» التي يطورها العراق وايران.

وافاد مسؤول في حلف شمال الاطلسي ان وليام كوهين قدم خلال اجتماع وزراء دفاع الحلف في بروكسل «عرضا رزينا ومؤثرا يتضمن رسالة لا لبس فيها».

ونقل المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه عن كوهين ما موجزه «على جميع الحلفاء ابقاء الضغط على صدام حسين وعدم النظر اليه على انه يشكل تهديدا اقليميا فحسب: ان صدام يشكل تهديدا كونيا».


عراقيتان تحملان في أحد شوارع بغداد أمس حصتيهما التموينيتين الشهريتين من الاغذية التي توزع بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» (رويترز)

عمان وقطر والبحرين والإمارات تبلغ بغداد اعتذارها عن عدم استقبال طارق عزيز

عمان: من صالح قلاب

ابلغت اربع دول خليجية العراق انها لا تستطيع استقبال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وذلك ردا على طلب تقدمت به الحكومة العراقية بهذا الخصوص. ومن المقرر ان يبدأ عزيز جولة عربية جديدة في غضون الايام القليلة المقبلة. والدول التي اعتذرت عن عدم استقبال عزيز هي سلطنة عمان وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت مصادر «الشرق الأوسط» ان الدول الخليجية الاربع ردت على الطلب العراقي بالقول ان الظروف ليست ملائمة لزيارة طارق عزيز اليها، وانه من الافضل تأجيل الزيارة حتى فترة اخرى لاحقة قد تصبح فيها الظروف اكثر هدوء وملاءمة.

وكانت القيادة العراقية قد ناقشت في الإسبوع الماضي بعد عودة طارق عزيز من جولته الاخيرة، امكانية ان يستكمل مسؤول عراقي آخر اقل مرتبة هذه الجولة. لكن اتفق في النهاية على ان يقوم نائب الرئيس العراقي نفسه بهذه الجولة الجديدة تحاشيا للحساسيات وتفاديا لإغضاب اي دولة عربية.

والمنتظر ان تشمل جولة عزيز الجديدة كلاً من اليمن والسودان وليبيا والجزائر وتونس، وربما موريتانيا ولبنان ايضا، وذلك بالاضافة الى الأردن الذي سيمر فيه نائب رئيس الوزراء العراقي في الذهاب والاياب كما جرت العادة.

والمعروف ان جولة عزيز السابقة كانت قد شملت المغرب وسورية ومصر والأردن، وان الحوارات السياسية التي اجراها في عواصم هذه الدول شجعته وشجعت القيادة العراقية على استكمال هذه الجولة بجولة جديدة في فترة قريبة لاحقة.

في هذه الاثناء علمت «الشرق الأوسط» ان فرنسا نصحت العراق بضرورة التقليل من التصريحات التصعيدية التي ترد على السنة عدد من المسؤولين العراقيين ومن بينهم وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف. وذكر مسؤول فرنسي في مرتبة سفير، ان بلاده لا ترغب اطلاقا في ان يصورها العراقيون وكانها تتبنى المواقف العراقية كاملة، وقال ان فرنسا ابلغت بغداد ان مصداقيتها في مجلس الامن تهمها بمستوى اهمية مصالحها الاقتصادية في العراق، وانه من الافضل لها وللعراق ان لا يتسم موقفها بما يوحي بانحيازها الى العراق بالنسبة للصراع بين نظام الرئيس صدام حسين والولايات المتحدة.

كوهين يدين الدعوة لاغتيال صدام حسين

بروكسل - اف.ب: اكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان المستشار السابق للبيت الابيض جورج ستيفانو بولوس الذي دعا الى اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين لم يكن يتحدث باسم الحكومة الاميركية.

وقال كوهين تعليقا على تصريحات ستيفانو بولوس في العدد الاخير من «نيوزويك» الاسبوعية «ان عمليات الاغتيال ليست ممارسة اميركية». وتطرق الى ذكرى اغتيال الرئيس جون كيندي في دالاس عام 1963 ليؤكد مجددا قرار الرئيس السابق جيرالد فورد منع اغتيال القادة الاجانب.

وقال كوهين في تصريح للصحافيين اثناء توجهه الى بروكسل لحضور اجتماع وزراء الدفاع في حلف شمال الاطلسي «عندما تبدأ في الحديث عن رصاصات في الرأس في الوقت الذي لا نزال نفكر فيه في ما حدث في دالاس، فهذا حديث غير مسؤول». واضاف «اعتقد ان تجاربنا بالذات في عمليات الاغتيالات تعزز موقفنا القائل بان ذلك ليس مسلك الدول المتحضرة».

الخارجية الأميركية تعترض على زيارة فرخان للعراق وليبيا

واشنطن - رويترز: ابلغت وزارة الخارجية الاميركية معاوني زعيم الحقوق المدنية الاميركي لويس فرخان اسباب معارضتها رحلة يعتزم زعيمهم القيام بها للعراق ودول اخرى تسميها واشنطن دولا شريرة.

وكان زعيم «جماعة امة الاسلام» الاميركية قد صرح للتلفزيون الاحد الماضي بانه على وشك السفر في جولة واسعة تشمل العراق وليبيا وكوبا، كما انه سيزور اسرائيل اذا حصل على تاشيرة دخول اليها.

وقال لبرنامج «فوكس نيوز صنداي» التلفزيوني انه يامل التمكن من تضييق شقة الخلاف بين الولايات المتحدة والرئيس العراقي صدام حسين اللذين حدثت بينهما مواجهة في الاسابيع الاخيرة بشأن عمليات تفتيش السلاح التابعة للامم المتحدة في العراق.

وقال مسؤولو وزارة الخارجية الاميركية انهم شرحوا لمعاوني فرخان في اجتماع معهم انه مما يخالف القانون استخدام جواز سفر اميركي في السفر الى العراق وليبيا الا اذا تضمن موافقة من الوزارة. وافاد مسؤول انه حتى وقت متأخر من اول من امس لم يكن فرخان قد تقدم باي طلب للحصول على مثل هذه الموافقة. وقال المسؤول انه بالاضافة الى هذا «فاننا شرحنا لاسباب واضحة لماذا نحن بوصفنا الحكومة الاميركية نعتبر هذه الزيارات غير مفيدة ولماذا نحن نعارضها».

وقال فرخان في مقابلته التلفزيونية انه يامل ان يكون في مقدوره رفع تقرير عن صدام يشير الى «انه رجل مستعد للجلوس والتباحث مع الحكومة الاميركية وتسوية الخلافات مع اميركا».

وقال بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى المنظمة المتحدة في مقابلة مع برنامج «واجه الصحافة» في محطة «ان.بي.سي» التلفزيونية ان الرحلة لن تكون ذات فائدة في هذا الوقت الحالي نظرا لحالة التوتر القائمة. واضاف «نريد من صدام حسين ان يلتزم كلية بقرارات مجلس الامن ولا نريد ان نرسل له اشارة مختلفة من زعيم اميركي بارز».

وكان فرخان قد زار العراق في فبراير (شباط) من العام الماضي والتقى الرئيس صدام حسين. كما زار ليبيا في العام نفسه ليتسلم جائزة معمر القذافي لحقوق الانسان، ورفضت وزارة الخزانة الاميركية وقتها طلبه لتسلم قيمة الجائزة التي تبلغ قيمتها 250 الف دولار.

بعد اعتذار مصر وسورية

الشيخ صباح الأحمد: اجتماع «إعلان دمشق» أصبح خليجيا

الكويت: من فارس السلمان

قال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح ان اجتماع دول «إعلان دمشق» الذي كان مقررا يوم الاثنين المقبل في الدوحة عاصمة قطر تحول إلى اجتماع لدول مجلس التعاون الخليجي عقب «اعتذار كل من مصر وسورية عن حضور الاجتماع».

واكد الشيخ صباح الذي كان يتحدث للصحافيين عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة امس، ان الاتصالات ما زالت مستمرة بين جميع دول «إعلان دمشق» من اجل تحديد موعد جديد لاجتماعها.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت هناك مساع تقوم بها الكويت للمصالحة بين مصر وقطر قال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء: «لم يطلب من الكويت ان تتوسط بين الدولتين، ونامل ان يتم تجاوز هذه المحنة والخلاف بين مصر وقطر»، مشيرا إلى ان «الكويت تنظر للجميع باهمية كبيرة، فمصر دولة شقيقة شاركت في تحرير الكويت مع اشقائها القطريين والبحرينيين والسعوديين. ومن مصلحتنا احتواء هذا الخلاف».

وعما إذا كان هناك احتمال لانعكاس الخلاف القطري الإماراتي على قمة دول مجلس التعاون قال الشيخ صباح: «نؤكد ان ذلك لن ينعكس على اجتماع قمة دول مجلس التعاون».

وحول التخوف الكويتي من ردود الفعل لبعض الدول العربية من الازمة الناشئة بين العراق والامم المتحدة تساءل الشيخ صباح قائلا: «اليس كل ازمة تحدث في العراق تنعكس علينا في الكويت. بل تنعكس على المنطقة وليس على الكويت فقط لذلك من حقنا ان نتخوف».

وعن زيارة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله لدولة البحرين اليوم قال: «الزيارة تهدف للاطمئنان على صحة رئيس مجلس الوزراء البحريني بعد خروجه من المستشفى».

وردا على سؤال حول تباطؤ الحكومة في حل قضية «البدون» قال: «بدأنا في تجنيس من لهم آباء أو أشقاء كويتيين» واعدا بأنه «قريبا ستنتهي هذه القضية».

إنزال «المارينز» ومدرعات برمائية هجومية ودبابات بميناء الشويخ

مناورات أميركية - كويتية بدأت أمس بمشاركة وحدات أرضية وجوية وبحرية

الكويت: من كامل حازر

بدأت ثلاث سفن حربية اميركية صباح امس عمليات انزال قوات من «المارينز» والمعدات القتالية التي تحتاجها من دبابات وناقلات جند مدرعة برمائية هجومية وعربات وشاحنات محملة بما يكفي لتمضية ستة اسابيع في مناورات وتدريبات مشتركة مع القوات الكويتية. قال احد ضباط القوة الاميركية التي نزلت امس انها ستشمل البر والبحر والجو.

وشملت عمليات الانزال امس حوالي خمسمائة جندي من المارينز من اصل حوالي 2500 مجموع افراد القوة التي سيتوالى انزالها اليوم وغدا.

وهذه القوات ضمن مجموع يتجاوز حدود العشرين الف جندي المنتشرين في مواقع اخرى غير الكويت في المنطقة، حسبما ذكر الكابتن روبرت مكارثي للوفد الاعلامي.

وأصر مكارثي الذي قدم نفسه باعتباره المتحدث العسكري الرسمي للقوات على ان وجود المارينز في الكويت يهدف الى اجراء المناورات التي يتوقع لها ان تستمر حتى الإسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل. وبالرغم من اشارته الى ان هذه القوات ستنتقل بعد انتهاء التمارين المقررة فانه لم يستبعد الاحتمالات الاخرى موضحا انه لا يستطيع التنبؤ بالمستقبل.

وبالاضافة الى مكارثي تحدث ايضا اللفتانت كولونيل كريستوفر شوهارت وكابتن سفينة الانزال الان هافز الذي اطلع الصحافيين على كيفية عمل احدى وسائل الانزال والتي تتحرك بواسطة محركي طائرات.

واتفق المتحدثون الاميركيون في تعليقاتهم على ان التدريبات بدأت فعلا مع اولى عمليات الانزال بل من لحظة دخولهم المياه الاقليمية الكويتية. واشاروا الى ان هذا الحشد من القوات والمعدات كان قد اتفق عليه مسبقا منذ 6 اشهر ويستهدف ضمان الامن والاستقرار في المنطقة.

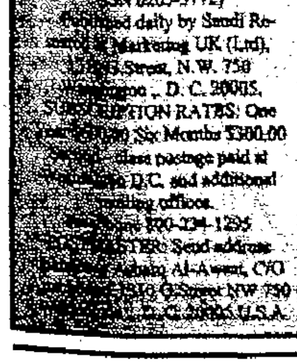
وبدأ تحرك هذه القوات من كاليفورنيا في الولايات المتحدة وهي ستقضي فترة اعياد الميلاد في منطقة الخليج. ورفض المتحدث تاكيد ما اذا كان هدف هذا الوجود العسكري هو توجيه ضربة عسكرية خاطفة للعراق واكد ان الجميع يكره الحرب، لكنها قد تكون الحل الوحيد للمحافظة على استقرار وامن الخليج واصدقائنا في المنطقة.

احد جنود المارينز الاميركيين قدم نفسه باسم جيسي من فرجينيا استبعد في تصريحات «الشرق الاوسط» اي عمل عسكري بري ضد صدام حسين، وابدى استياءه من الحرب المكروهة حسب تعبيره، لكنه اشار الى ان الرأي العام الاميركي يطالب بالرد على تعرض كرامته للاهانة من قبل صدام حسين، وتوقع ان تكون الضربة الاميركية اذا ما اضطرت الولايات المتحدة لها الى عاصفة من البحر، لتحف بالصواريخ، وعاصفة من الجو باستخدام سلاح الطيران.

واشار بيان صحافي للسفارة الاميركية الى مشاركة وحدات من الاسطول الخامس مع وحدات من القوات المسلحة الكويتية في تمارين تعرف بـ Eager Mace 98. وتستمر من امس الى 6 يناير (كانون الثاني) المقبل.

واوضح البيان ان هذه الوحدات تشمل عناصر ارضية وجوية وبحرية والهدف منها تحسين القدرة الاستعدادية والعمل المشترك بين القوات الكويتية والاميركية المسلحة لتطوير قدرات القوات الاميركية على الانتشار السريع في المنطقة.

وقال البيان ان 4300 بحار وجندي من «المارينز» يشتركون في المناورات.


ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
... Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One ... Six Months $300.00
... class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
... 800-234-1295
POSTMASTER: Send address ...
Asharq Al-Awsat, C/O ... G Street NW 750
... D.C. 20005 U.S.A.

إقليم تركي يفقد نصف سكانه بسبب الصراع الكردي

تونجلي (تركيا) - رويترز: افادت مصادر تركية رسمية ان الصراع المسلح الدائر بين القوات الحكومية والمقاتلين الاكراد تسبب في انخفاض تعداد سكان اقليم تونجلي الكردي (جنوب شرق) الى النصف تقريبا خلال سبعة اعوام.

وقال مسؤولون في دوائر التعداد السكاني ان النتائج المبدئية للتعداد الذي اجري الاحد الماضي في كل انحاء تركيا اظهرت ان عدد سكان الاقليم انخفض من 133 الف نسمة في تعداد سابق اجري عام 1990 الى 85,047 نسمة في التعداد الاخير.

ويتضمن هذا الرقم حشودا عسكرية موجودة في المنطقة تضاعفت من نحو عشرة الاف جندي عام 1990 الى نحو عشرين الفا هذا العام.

وكانت جبال تونجلي النائية في السنوات الاخيرة مسرحا لمعارك عنيفة بين قوات الامن ومقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يقاتلون منذ عام 1984 لاقامة دولة كردية مستقلة في منطقة جنوب شرق الاناضول ذات الغالبية الكردية.



في إطار النقاش حول الاقتراحات المطروحة وبناء الثقة مع الفلسطينيين

«السلام الآن» الإسرائيلية تقترح انسحابا من 60% من الضفة وإزالة 24 مستعمرة



مسجد حسن بك على ساحل البحر المتوسط في تل ابيب، الذي يخضع للترميم منذ بضع سنوات، بدعم من المسلمين في مدينة يافا (رويترز)

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

طرحت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية في مؤتمر صحافي عقد في القدس الغربية امس مشروعا واقعيا لدفع عملية السلام مع الفلسطينيين يقضي بالانسحاب الاسرائيلي من 60 في المائة من اراضي الضفة الغربية خلال المرحلة الانتقالية وازالة 24 مستعمرة يهودية قائمة.

وقال موسى راز، رئيس الحركة، ان مشروعه هذا هو الذي بمقدوره ان يحمس الفلسطينيين على المضي في عملية السلام بثقة ولخلاص ويجعلهم شركاء حقيقيين في حماية الأمن وتكريس علاقات السلام.

وحركة «السلام الآن» هي حركة سلمية تقوم في اسرائيل منذ نهاية السبعينات. وتعتبر اكبر حركات السلام اذ انها تضم اوساطا من مركز حزب العمل وميرتس والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، واوساطا عديدة غير حزبية.

وجاء مشروعها في اطار المشاركة في النقاش العام في اسرائيل حول مشروع حكومة بنيامين نتنياهو للانسحاب القادم من الضفة الغربية. ومعروف ان هذا النقاش يدور حول مساحة تتراوح ما بين 6 ـ 8 في المائة وربما 10 في المائة على الاكثر.

وقال راز: «ان الحديث عن مساحات هزيلة كهذه لن يفيد عملية السلام بشكل جذري. انه يحبط الفلسطينيين عموما ويقوي اعداء السلام في صفوفهم ولكنه ايضا، يعمق الهوة وعدم الثقة بين القيادات. فاذا كنا نريد فعلا السلام مع الفلسطينيين ونريد ان يكونوا شركاء لنا، نبني السلام يدا بيد، هنا وفي بقية انحاء العالم العربي، علينا ان نظهر نيتنا وسخاءنا في تقديم التضحيات. لذلك جاء اقتراحنا بان يكون الانسحاب في نهاية المرحلة الانتقالية حتى 60 في المائة من الضفة الغربية، بحيث يكون التفاوض حول البقية ضمن مفاوضات الحل النهائي. ولكي نظهر صدق نوايانا من جهة ونحفظ امن المستوطنين اليهود في الضفة من جهة اخرى، نقترح ازالة 24 مستوطنة يهودية تقع ضمن المساحات المذكورة، ولكن ازالة هذه المستوطنات يجب ان تتم باتفاق الطرفين. فاذا قرر المستوطنون البقاء ضمن اراضي السلطة الوطنية، فيجب احترام رغبتهم وايجاد الحلول المناسبة لهم. وان وافقوا على المغادرة، يكونوا قد ساهموا في بناء الثقة والتقدم نحو السلام.

72 في المائة يرون ان لا مكان للنواب العرب في الكنيست

30 في المائة من الطلاب اليهود في الثانويات الإسرائيلية يعترفون بأنهم عنصريون إزاء العرب

تل ابيب: من نظير مجلي

خرج قادة الجماهير الفلسطينية من (عرب 48) بحملة احتجاج واسعة على التوجهات العنصرية ازاءهم في المجتمع الإسرائيلي وما تسفر عنه من اعتداءات دموية من متطرفين ارهابيين يهود وبلغت حد محاولة القتل. وانطلقت هذه الحملة، امس بالذات، في ضوء نتائج استطلاع للراي نشر في اليوم نفسه، ودلت على مدى تغلغل العنصرية في المجتمع الإسرائيلي عموما، وبين صفوف الجيل الشاب بشكل خاص. وكانت الجامعة العبرية في القدس قد اجرت الاستطلاع في صفوف مجموعة من الطلاب الثانويين اليهود تضم 1488 طالبا وطالبة من 23 مدرسة في جميع انحاء اسرائيل يشكلون نموذجا لتركيبة المجتمع الطلابي في اسرائيل. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

ـ 30 في المائة منهم قالوا انهم يعتبرون انفسهم عنصريين تجاه العرب. ومن تحليل هذا الرقم يتضح ان النسبة الأعلى منهم موجودة بين الطلاب القادمين من دول الاتحاد السوفياتي سابقا (45 في المائة) يليهم المتدينون الأصوليون (33 في المائة) ثم العلمانيون الذين أعلن 28 في المائة منهم «فقط» انهم يعتبرون انفسهم عنصريين.

ـ 50.1 في المائة منهم يوافقون على أن يعطى المواطنون العرب في اسرائيل حقوقا متساوية مع اليهود.

ـ 72 في المائة يريدون ان يسلبوا حق التمثيل البرلماني في الكنيست للعرب بدعوى ان هذا يهدد امن دولة اسرائيل وطابعها اليهودي.

وجاءت نتائج الاستطلاع بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، بالنسبة لعرب 48. اذ ان ابحاثا عدة نشرت اخيرا دلت على تنامي العنصرية. لكن الأمر لم يتوقف على الكلام والإبحاث، انما تصاعد الى اعتداءات عنصرية خطيرة نفذت ضد العرب، ابرزها قصة الطالبات الجامعيات الثلاث اللواتي جرت محاولتان لاحراقهن وهن نيام خلال الشهرين الماضيين، وما زالت اثار الجريمة باقية. والطالبات هن منال دياب من مدينة طمرة والشقيقتان سناء ووفاء جورج خوري من مدينة الناصرة، يدرسن في جامعة القدس. ولم يجدن اماكن في مساكن الطلبة في الجامعة، فاضطررن الى استئجار بيت خاص في احد احياء القدس الغربية (حي المصرارة) مقابل 600 دولار في الشهر. لكنهن ومنذ ان اكتشف العنصريون وجودهن في المسكن، وهن يتعرضن للتحرشات والاستفزازات ثم الاهانات فالتهديدات المباشرة بالاعتداء عليهن اذا لم يرحلن عن البيت.

وقبل حوالي الشهرين، تحولت التهديدات الى اعتداءات مباشرة. فجرت محاولة احراق البيت، بواسطة صب الوقود على البيت واشعاله، عندما كانت اثنتان منهن داخل البيت في منتصف الليل.

في حينه اثار الاعتداء اصداء استنكارية واسعة. لكن ايا من وزراء الحكومة او رئيسها لم يتفوه بكلمة ولم تعتقل شرطة القدس اي مشبوه للتحقيق معه، علما بان التهديدات السابقة معروفة المصدر، في صفوف اليمين الديني المتطرف.

ويوم الأحد الماضي، جرت محاولة احراق اخرى. فبينما كانت الطالبات نياما داخل البيت، شعرن بتسرب دخان الى الغرف. فافقن، ووجدن امام الباب الرئيسي للمسكن عبوتان، احداهما مشتعلة. فاغلقن الباب على الفور واستدعين الشرطة واختبأن في شرفة البيت خوفا من أن يكون هناك انفجار. وحضرت الشرطة بسرعة، هذه المرة، واقترب خبير متفجرات. وحاول ابعاد العبوتين فانفجرت الثانية في وجهه وبين يديه. واصيب بجراح. ونجت الفتيات الثلاث.

هنا، تحرك رئيس بلدية القدس الغربية، ايهود اولمرت فاستنكر الحادث، وحضر الى المكان. لكنه راح يساوي بين «اعتداءات المتطرفين من الجهتين. فهناك يهود لا يريدون رؤية العرب في القدس الغربية. وهناك في القدس العربية عرب لا يريدون رؤية يهود. وانا ضد الطرفين». ووعد بان يجد مسكنا افضل للفتيات. ووعدت الشرطة من جهتها بمعالجة الموضوع جذريا.

ولكن في الليلة التالية تماما قام مجهولون بقطع التيار الكهربائي عن البيت وراحوا يدقون على الباب في منتصف الليل. ازاء هذا الحادث اصدرت بلديتا الناصرة وطمرة بيانا الى الرأي العام تعلنان فيه ان الاعتداء هو نتاج سياسة التمييز العنصري المنتهجة في اسرائيل ضد المواطنين العرب وسياسة العداء للفلسطينيين. وطالبتا الحكومة الإسرائيلية بعمل ما يلزم لحماية الفتيات في بيتهن المذكور وليس ترحيلهن. وطالبتا بالقبض على الارهابيين المعتدين «فلو كانوا عربا اعتدوا على يهود، لكانت الشرطة قبضت عليهم. وانهت محاكمتهم وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية والوزراء هرعوا الى مكان الحادث متضامنين».

واعلن رئيس لجنة المتابعة العربية ابراهيم نمر حسين، انه سيدعو اللجنة، التي تضم قيادات عرب 48 من كل الاحزاب والتيارات، لعقد اجتماع خاص لتدارس هذا الوضع واتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهته.

موجز

معتقل من «الجهاد» يضرب عن الطعام في سجن فلسطيني

● قال عضو في حركة الجهاد الاسلامي ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد في سجن السلطة الفلسطينية، انه بدأ منذ يوم السبت الماضي اضرابا مفتوحا عن الطعام حتى يفرج عنه. وقال المعتقل عمر شلح في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية، نسخة منه «انني سئمت الوعود المتكررة على مدار السنوات السابقة وشرعت منذ يوم السبت الماضي في الاضراب المفتوح عن الطعام حتى يتم اطلاق سراحي». وعمر شلح هو شقيق رمضان شلح زعيم الحركة الذي يعيش في دمشق. واعتقل عمر شلح في يناير (كانون الثاني) 1995 وحكمت عليه محكمة امن الدولة بالسجن المؤبد في ابريل (نيسان) من العام ذاته بعدما ادين بالتخطيط لعملية انتحارية اسفرت عن مصرع عشرين جنديا اسرائيليا.

إسرائيل تعتقل 11 فلسطينيا تشتبه في علاقتهم بـ «حماس» و«الجهاد»

● ذكرت مصادر في اجهزة الامن الفلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل 11 فلسطينيا يشتبه بانهم على علاقة بالحركات الاسلامية قرب بيت لحم ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها، ان حاجزا للجيش الاسرائيلي قرب بيت ساحور، اعتقل حوالي 5 فلسطينيين قادمين من قرية العبيدية منتصف الليلة قبل الماضية. وبعد ساعات دخلت سبع عربات نقل عسكريين هذه القرية حيث اعتقلوا 6 فلسطينيين اخرين تتراوح اعمارهم بين 18 و30 عاما.

وقال سكان القرية ان بين هؤلاء الفلسطينيين المعتقلين مؤيدين لحركتي الجهاد الاسلامي و«حماس».

المجالي سلم عرفات رسالة من الملك حسين

● تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس رسالة من العاهل الاردني الملك حسين نقلها اليه رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي، وتتعلق باخر تطورات عملية السلام والجهود المبذولة على جميع الصعد لانقاذها كما علمت «الشرق الأوسط» في عمان. وكان الرئيس عرفات قد استقبل المجالي في رام الله امس وبحث معه في اقتراح الحكومة الاسرائيلية تنفيذ انسحاب محدود في الضفة الغربية. واكد المجالي للرئيس عرفات ثوابت الموقف الاردني «الملتزم بدعم الاشقاء الفلسطينيين في بناء مؤسساتهم الوطنية واقامة دولتهم وعاصمتها القدس على التراب الفلسطيني».

بالقلوب

أحمد الربعي

اليمن والسعودية والدرس المطلوب

التصريحات السعودية واليمنية بشأن اقتراب التوصل الى حل نهائي لقضايا الحدود بين البلدين تثير تفاؤلا لدى المراقبين بالانتهاء من هذه القضية وطي ملفاتها، وتفرغ البلدين الى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بينهما بما يخدم الاستقرار والتنمية في اقليم الخليج والجزيرة العربية.

هناك عمل جاد للانتهاء من قضايا الحدود المعلقة بين البلدين، وفي حال توقيع الاتفاقية النهائية وملاحقها وخرائطها، فان هذه الخطوة ستنعكس ايجابيا على بقية دول المنطقة التي تعيش معظمها مشاكل حدودية مع جيرانها، وهي مشاكل تسببت في تعطيل العمل الخليجي المشترك، وفي توتير العلاقات بين هذه البلدان احيانا.

اذا كنا دعاة وحدة خليجية فان علينا ان نكون اكثر واقعية وان نعترف ان الاتفاق على قضايا الحدود وتحديدها بشكل نهائي بين دول المجلس هو خطوة في طريق تحقيق الوحدة المنشودة، فشعور كل طرف ان علاقته واضحة ومحددة بجيرانه واشقائه يجعل الجميع يتصرف بروح الاخاء والتكافؤ، وهي مسألة هامة للتفاهم بين كافة الاطراف.

ما يربط حكومات وشعوب دول مجلس التعاون من وشائج وعلاقات اجتماعية وسياسية وامن قومي مشترك يجعل التفاهم اسهل بين هذه الدول، شريطة التخلص من عقدة «التأجيل» وعقدة «ان الزمن حلال المشاكل»، فالزمن لا يحل شيئا. بل ان ترك الامور للزمن هو تأجيل لمشكلة، وهو عامل يدفع بمزيد من تأزيم القضايا.

كلنا بانتظار توقيع الاتفاقية النهائية بين السعودية واليمن. وكلنا امل بأن تدفع هذه الاتفاقية الى مزيد من التفاهم الخليجي، وان تكون درسا على امكانية حل قضايا الحدود مهما كانت شائكة ومعقدة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نائب عربي في الكنيست يزور لبنان لأول مرة

لندن: من علي الصالح
بيروت: من محمد محيي الدين

اكد الدكتور عزمي بشارة رئيس التجمع الوطني الديمقراطي والعضو العربي في الكنيست الاسرائيلي ان زيارته غير السياسية المتوقعة للبنان ستتم ربما قبل 14 ديسمبر (كانون الاول) الحالي تلبية لدعوة تلقاها قبل نحو شهرين من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت للمشاركة في مؤتمر حول العرب والعولمة. وقال بشارة انه ينتظر فقط ترتيبات السفر لحضور المؤتمر الذي سيعقد على جلستين الاولى ما بين 14 و15 والثانية في 18 و19 من الشهر الحالي.

وهذه اول زيارة علنية يقوم بها عربي من حملة الجنسية الاسرائيلية الى لبنان. وتاتي بعد زيارتين قام بهما وفدان يمثلان عرب مناطق 1948 الى سورية الاولى للتعزية في وفاة نجل الرئيس السوري حافظ الاسد والثانية في الصيف الماضي بدعوة رسمية من الحكومة السورية وبمشاركة اعضاء كنيست من بينهم ممثلون عن حزب العمل.

وقال بشارة الذي يمثل تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع في الكنيست لـ«الشرق الاوسط»: «بلغني ان السوريين موافقون على الزيارة. ونحن الان بصدد الترتيب للسفر وما اذا كنت سامر في دمشق او السفر مباشرة الى بيروت».

ولا يعرف بشارة ما اذا كان هناك جدول خاص لهذه الزيارة لكنه قال ان التنسيق جار مع المسؤولين عن تنظيم المؤتمر في بيروت. غير انه اكد انه سيلتقي مع شخصيات في بيروت لكنه كما قال لا يحب الاعلان عن ذلك مسبقا.

ونفى ان تكون لديه اي نية لحمل رسائل من مسؤولين اسرائيليين الى المسؤولين اللبنانيين. وقال «ليس هناك اي شيء من هذا القبيل بتاتا». واضاف ان السفر ربما يكون عن طريق القاهرة كما فعلت الوفود السابقة التي سافرت الى بلدان عربية لا تقيم علاقات مع اسرائيل. واكد ان سفره الى بيروت لن يكون بجواز سفره الاسرائيلي. وجرت العادة ان يحصل المسافرون من فلسطينيي 48 على وثائق سفر عربية.

وهذه ليست اول زيارة يقوم بها بشارة الى بلد عربي فقد زار مصر والاردن. لكنه كما يقول كلها زيارات لحضور مؤتمرات اكاديمية. وفي هذا السياق قال انه ضد التطبيع مع اسرائيل لانه من وجهة نظره يجب ان يكون مرتبطا بالتقدم في عملية السلام.

وفي بيروت اكدت مصادر لبنانية توجيه الدعوة لبشارة «بوصفه كاتبا ومثقفا وشخصية سياسية عربية معادية للصهيونية». واشارت المصادر الى «ان بشارة نائب مستقل في الكنيست الإسرائيلي وكان قد ترشح للانتخابات على لائحة القائمة التقدمية للسلام والمساواة بين العرب واليهود. وهو يطرح نفسه مرشحا لرئاسة الحكومة تاكيدا لدعوته الى المساواة».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» اوضحت المصادر «ان دعوة بشارة الى بيروت لا علاقة لها بترتيبات دخوله الى لبنان، علما انه لا يستطيع الحضور بجواز سفر اسرائيلي». ورجحت «ان تكون ترتيبات مجيئه الى بيروت شبيهة بترتيبات دخول نواب فلسطينيين الى سورية قبل فترة اي بوثيقة سفر من احدى الدول العربية».

وعما اذا كان بشارة يستطيع دخول الأراضي اللبنانية قال المدير العام للأمن اللبناني ريمون روفايل «لا يمكن لحامل وثيقة سفر اسرائيلية الدخول الى لبنان حتى لو كان نائبا عربيا، لأن هذا الأمر يلزمه قرار سياسي ونحن حتى الآن لم نتلق اي شيء بهذا الخصوص من السلطات المعنية». واضاف روفايل قائلا «ليس المهم توجيه الدعوة بل الاهم تطبيق القوانين اللبنانية».

روبن كوك وزير الخارجية البريطاني يصافح امس رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس (تصوير: حاتم عويضة)

كوك يبحث مع بيريس تعثر السلام في منطقة الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس امس محادثات مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك تتعلق بمفاوضات السلام المتعثرة على جميع المسارات لا سيما المسار الفلسطيني، وسبل دفعها واخراجها من مازقها.

وكان بيريس قد وصل الى لندن الليلة قبل الماضية في زيارة تستغرق بضعة ايام يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين البريطانيين.

في ضوء الاتصالات السعودية لاحتواء الأزمة بين القاهرة والدوحة

أمير قطر يزور الرياض اليوم والأمير عبد الله استقبل موسى أمس

الرياض: من سليمان النمر
الدوحة: من صالح الأشقر
القاهرة: من سوسن أبو حسين

نفى عمرو موسى وزير الخارجية المصري أمس في ختام زيارة سريعة استغرقت ثلاث ساعات إلى الرياض أنباء عن عقد قمة ثلاثية تجمع بالإضافة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، كلاً من الرئيس المصري محمد حسني مبارك وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بهدف احتواء الخلاف القطري - المصري.

وفي الدوحة قالت مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة سيصل اليوم في زيارة رسمية إلى الرياض.

وقال مصدر مطلع في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان موسى حمل معه إلى الرياض رسالة من الرئيس مبارك إلى الملك فهد ردا على رسالة من خادم الحرمين الشريفين حملها وزير الدولة السعودي عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي زار القاهرة صباح أمس.

واستقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، عمرو موسى امس. من جانبه رفض موسى قبيل مغادرته الرياض التعليق على أهداف الزيارة واكتفى بالقول انها تأتي في إطار الاتصالات الثنائية المتبادلة بين البلدين.

غير ان مصادر مطلعة في القاهرة أكدت أن زيارة وزير الخارجية المصري للرياض تأتي عقب اجتماع محدود لمجلس الوزراء المصري برئاسة الرئيس مبارك عقد صباح أمس في القاهرة تم خلاله بحث رسالة الملك فهد، والمسعى السعودي لمعالجة الخلاف المصري - القطري، بالإضافة إلى محاولة تقييم الوضع وتنسيق المواقف قبل انعقاد قمة طهران الإسلامية والوضع في العراق.

وكانت الاتصالات بين الرياض وكل من القاهرة والدوحة قد نشطت خلال اليومين الماضيين، حيث قام وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور محمد بن عبد العزيز آل الشيخ بزيارة الدوحة أول من أمس.

وتتحدث مصادر عربية مطلعة عن ان هدف هذه الجهود تنقية الأجواء بين الدوحة والقاهرة، والتي يبدو انها قد أسفرت عن تقدم بعد إعلان قطر رسميا مساء أول من امس عن وقف الحملة الإعلامية ضد مصر.

على صعيد ذي صلة أكدت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان السعودية تقوم بجهد كبير لاحتواء الموقف بين مصر وقطر، خاصة في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها المنطقة العربية والجمود الذي ما زال يسيطر على عملية السلام.

وتأزمت العلاقات بين قطر ومصر في اكتوبر (تشرين الاول) بعد ان أعلنت القاهرة انها لن تشارك في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال أفريقيا الذي حضرته إسرائيل احتجاجا على عدم تحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وبعد ذلك اتهم وزير الخارجية القطري مصر بانها كانت «المدبر» وراء محاولة انقلاب فاشلة في قطر عام 1996 كما اتهمها بـ«إهانة» قطر وعدم الثبات على مواقفها.

ونفت مصر هذه الاتهامات واشار موسى الى ان بلاده لن تتبادل السباب مع الدوحة، وطلب الاسبوع الماضي من السفير القطري بالقاهرة تفسيرا للاتهام المتعلق بمحاولة الانقلاب وقال انه لن يحضر اجتماع دول اعلان دمشق المتوقع ان يعقد في الدوحة هذا الشهر.

وحذر موسى من أن مصر قد تستدعي سفيرها إذا تأزم الوضع اكثر.

رسميا: تعديل الحكومة الأردنية خلال أيام واعتماد خطاب الملك حسين برنامجا لها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر حكومي اردني ان رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي قرر بعد التشاور مع العاهل الاردني الملك حسين أجراء تعديل على حكومته قد يعلن اواخر هذا الأسبوع. وطلب المجالي من رئيس مجلس النواب الأردني المهندس سعد هايل السرور اعتماد خطاب العرش الذي القاه العاهل الأردني الملك حسين في افتتاح الدورة الأولى للبرلمان الأردني في التاسع والعشرين من الشهر الماضي كبيان وزاري لمرحلة جديدة. وقال المصدر المذكور لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور المجالي طلب تحديد موعد لمناقشة خطاب العرش كبيان وزاري تطلب الحكومة الجديدة المعدلة الثقة على اساسه من مجلس النواب.

وأشار المصدر الى ان هذا الطلب ياتي عملاً باحكام الدستور الأردني الذي ينص على ان كل وزارة جديدة عليها ان تتقدم ببيانها الوزاري الى مجلس النواب خلال شهر واحد من تاليفها اذا كان المجلس منعقداً، وان تطلب الثقة على اساس هذا البيان، وإذا كان المجلس غير منعقد او منحل فيعتبر خطاب العرش بياناً وزارياً. وتوقع المصدر ان يجري الدكتور المجالي حتى نهاية الاسبوع الحالي تعديلاً محدوداً على وزارته حيث سيخرج سبعة وزراء على الأقل من الحكومة وتعيين آخرين بدلاً منهم.

واستبعد المصدر ان يلجا الدكتور المجالي الى تعيين نواب في وزارته. ويشار الى ان الدكتور المجالي اعتبر خطاب العرش بياناً وزارياً لوزارته الأولى في عام 1993م ونال على اساسه الثقة في مجلس النواب السابق. ويتوقع ان يحدد موعد مناقشة البيان الوزاري وطرح الثقة في الحكومة في العشرين من الشهر الحالي تمهيداً للبدء في مناقشة الميزانية العامة للدولة.

من جهة اخرى يعقد مجلس النواب الأردني الجديد في جلسته الثانية اليوم الأربعاء لتشكيل لجان المجلس الأربعة عشرة ولجنة خاصة للنظر في الطعون التي تقدم بها عدد من المواطنين في صحة الاجراءات الانتخابية في مناطقهم.

الى جانب ذلك، وبعد اشارة العاهل الاردني في خطابه امام مجلس الامة الى قانون المطبوعات والنشر دون ذكر اي شيء عن تعديله، قالت مصادر اردنية مسؤولة ان القانون لن يكون ضمن القوانين المؤقتة المدرجة في جدول اعمال مجلس النواب الحالي ليصار لبحثه ومناقشته.

وحول هذا الموضوع استطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض المسؤولين فقال بلال التل مدير المطبوعات والنشر الاردني ان قانون المطبوعات المعدل سيتم عرضه على مجلس النواب الحالي، وان العاهل الاردني الملك حسين اشار الى المبررات التي دفعت الحكومة لادخال التعديلات عليه ولم يقصد عدم عرضه على مجلس النواب الحالي.

ويرى سيف الشريف نقيب الصحافيين الاردنيين ان العاهل الاردني كان واضحا في موضوع قانون المطبوعات والنشر المعدل، وذلك بناء على انه قانون مؤقت يلزم وجوبا عرضه على مجلس الامة ليصبح قانونا دائما. وكان الملك حسين قد اكد على هذه القضية واعطاها صفة الاستعجال، اضافة الى انه دافع عن التعديلات التي صدرت على قانون المطبوعات والنشر باعتبارها كانت مطلوبة من مجلس النواب السابق ولكنه لم يلزم المجلس الحالي باي شيء.

وفي الوقت الذي لم يصل فيه حتى الآن اي شيء رسمي الى مجلس النواب الحالي حول قانون المطبوعات والنشر، قال النائب حمادة فراعنة انه يستبعد قيام العاهل الاردني بالدعوة او الموافقة على خطوة غير دستورية ولذلك جاء خطابه بخصوص قانون المطبوعات والنشر واضحا انسجاما مع ما تمليه عليه الارادة الدستورية وتقضي بان تكون المهمة الاولى لمجلس النواب هي تشريع القوانين.

ومن جانب آخر قال فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة «المجد» الاسبوعية التي طالها القانون انه لم يفهم من خطاب العاهل الاردني بان قانون المطبوعات والنشر لن يعرض على مجلس النواب، واكد انه ليس واثقا من ان مجلس النواب الحالي بمثل هذه التركيبة سيناقش القانون بهدف رفع سقف الحريات العامة رغم ضرورة عرض هذا القانون على المجلس.

الجيش يكتشف وثيقة حول تنظيم «أفواج» الجماعة المسلحة واختصاصاتها

«الإنقاذ» الجزائرية: الهدنة صامدة رغم خروقات محدودة من حراس القرى

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت جبهة «الانقاذ» الجزائرية ان الهدنة التي اعلنها جناحها المسلح ودخلت حيز التطبيق مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي صامدة وان الخروقات لها محدودة وارتكبت معظمها مجموعات حراس القرى التابعة للحكومة.

وأكد المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لـ«الانقاذ» في الخارج عبد الكريم ولد عدة لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات متواصلة بين «الجيش الاسلامي للانقاذ» والجيش الجزائري، واصفا اياها بانها «رفيعة المستوى». واوضح ان «هنالك الكثير من الأخذ والرد في هذه المفاوضات وان الموضوعات التي تتناولها كثيرة وشائكة». واضاف «ونظرا لحساسية المفاوضات فاننا نتوخى الصمت حاليا لكننا على امل ان تترتب على المشاورات نتائج ايجابية».

واكد قيادي «الانقاذ» ان الهدنة التي اعلنها جيش «الانقاذ» بقيادة مدني مزراق منذ مطلع اكتوبر الماضي صامدة وان بقية الفصائل التي انضمت اليها لاحقا (كتيبة الرحمن بقيادة مصطفى كرطالي والرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد بقيادة علي بن حجر) ملتزمة هي الأخرى بوقف اطلاق النار. وبالنسبة لما تردد عن «خروقات» للهدنة اوضح ولد عدة «ان خروقات طفيفة وقعت في بداية الهدنة وكان معظمها من جانب حراس القرى (ميليشيات تابعة للحكومة) ولكن الكل ملتزم الآن بالهدنة».

من ناحية ثانية ذكرت مصادر متطابقة امس نقلا عن ضباط من الجيش تفاصيل جديدة عن الحصار المضروب على السفوح الممتدة ما بين مفتاح وبوقرة والأربعاء منذ اسبوع. فقد تقلصت كماشة الجيش واصبح الطوق يستهدف قريتين جبليتين ما بين الأربعاء وبوقرة - شرق ولاية البليدة - وهما المراكشية والمرجة.

وحسب هذه التفاصيل فان هجوم فرق القناصة اسفر في بداية الحصار عن مقتل 20 مسلحا على الاقل ينتمون الى «الجماعة الاسلامية المسلحة». فاجاهم الهجوم وهم يدفنون عددا من قتلاهم سقطوا في اشتباك سابق مع الجيش بالمنطقة.

وقدر مجموع قتلى «الجماعة» حتى الاثنين الماضي بنحو 70 قتيلا حسب نفس المصادر. واكتشف رجال الجيش عند اقتحام قرية «المراكشية» الجبلية عددا من المخابئ تتسع لعدد كبير من المسلحين. وعثرت بداخلها على وثائق ومنشورات تحريضية تحمل ختم «الجماعة الاسلامية المسلحة». وذكر مصدر عسكري تفاصيل محتوى احدى الوثائق، وقال انها تتحدث عن كيفية تنظيم «الجماعة».. وهو تنظيم قائم حسب هذه الوثيقة على نظام الأفواج المتخصصة في مهام محددة مثل: اغتيال المواطنين، ونصب كمائن لقوات الأمن، والاستعلامات والتموين، والتجنيد.. الخ.

ويبدو استنادا الى نفس الوثيقة ان اخطر الأفواج هو «فوج الديار» المكلف بمداهمة القرى المعزولة والفتك بسكانها ويرأس هذا الفوج حسين بزيو الملقب بمصعب وهو من العناصر الخطيرة التي خصصت السلطات الجزائرية مكافاة قدرها 3 ملايين دينار لمن يدل عليه او يساعد في اعتقاله او تصفيته.

ويضم «فوج الديار» ما بين 70 الى 100 مسلح من «اشداء الجماعة»، حسب نفس المصادر. وتؤكد هذه المصادر ان الجماعات المسلحة قامت بتلغيم محيط قريتي «المراكشية» و«المرجة». ونظرا للطابع الجبلي لهذا المكان، فان الجيش سيواجه وضعا اكثر تعقيدا من الوضع الذي صادفه خلال اكتوبر الماضي في قريتي اولاد علال وقايد قاسم السهليتين.

ومن المنتظر ان يلجا الجيش الى كاسحات للألغام، بعد ان استعمل بكثافة الراجمات وطائرات الهليكوبتر.

ومن جهة اخرى، اشارت مصادر محلية امس الى اختطاف خمسة رعاة من الشباب يوم السبت الماضي بدائرة زغوان في ولاية المدية، بعد ان استولت المجموعة المسلحة التي هاجمتهم على قرابة 150 راسا من الأبقار والاغنام التي كانوا يرعونها بدوار الحمراء. وحتى امس لم يظهر اي اثر لهؤلاء الرعاة. وفي ليلة السبت الماضي تمكنت قوات الأمن بسيدي عيسى ولاية المسيلة (150 كلم جنوب شرق العاصمة) من القضاء على خمسة مسلحين.

وحسب نفس المصادر فان هذه المجموعة تسللت ليلا الى المدينة بهدف اغتيال احد السكان، لكن قوات الأمن اكتشفت امرهم وضربتهم قبل تنفيذ العملية.

بسبب مشاركتهم في مسيرة ضد تجنيد الطلاب

محكمة سودانية تقضي بجلد وتغريم 37 سيدة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة سودانية بوسط الخرطوم حكما بالغرامة 10 آلاف جنيه سوداني والجلد عشر جلدات، على 37 سيدة وفتاة ممن شاركن في مسيرة نظمها التجمع النسائي السوداني (المحظور) اول من امس الى مكتب الامم المتحدة في الخرطوم لتقديم مذكرة احتجاج على تجنيد طلاب الشهادة الثانوية في القوات المسلحة، والدفع بهم الى مناطق العمليات العسكرية ضد المعارضة.

وقالت احدى منظمات المسيرة لـ«الشرق الأوسط» ان «قوات الشرطة تصدت للمسيرة عند مدخل الشارع المؤدي الى مكاتب الامم المتحدة، واستخدمت العنف في محاولة لتفريقها، وأدى هذا العنف الى كسر يد المواطنة سيدة طالب، واحتجاز 4 سيدات اخريات في المستشفى حتى تقديمهن للمحاكمة، بينما ظلت بقية المعتقلات في مخافر الشرطة من الساعة الواحدة ظهرا حتى الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل، حيث عقدت لهن محاكمة في تلك الساعة المتاخرة من الليل.

واضافت انه «لولا حضور 40 محاميا متطوعا وتحركهم بسرعة لقضت السيدات الليلة في مقار الشرطة».

وقالت انه «اطلق سراح المعتقلات بعد الجلد ودفع الغرامة». وكانت المسيرة قد انطلقت من ميدان الامم المتحدة في قلب الخرطوم، وتوجهت عبر شارع الجامعة الى مقر مكاتب الامم المتحدة.

وقالت منظمة المسيرة «ان المذكرة تم ايصالها الى ممثل الامم المتحدة، بعد ان تحسب المنظمون لمنع الشرطة لهم، فدفعوا بعدد منهم لتقديم المذكرة منذ الصباح، وتم ارسال مذكرات مماثلة الى الامين العام للجامعة العربية، والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، ولجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة».

تغييرات جديدة تشمل 482 ضابطا في الداخلية المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استعرض الرئيس المصري حسني مبارك في اجتماع وزاري امس تقريرا امنيا تقدم به وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي، تناول السياسات والخطط الامنية التي وضعتها وزارته. وحضر الاجتماع الذي عقد صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية كل من رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، والمشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي، وعمرو موسى وزير الخارجية، وصفوت الشريف وزير الاعلام، واللواء حبيب العادلي والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية، والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

وتطرق الاجتماع الى مناقشة تطورات الأوضاع الامنية في مصر بعد حادث الاقصر الذي وقع يوم الاثنين 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومن الملاحظ ان هذا الاجتماع الذي يعقد مدة واحدة في الاسبوع عادة، اصبح يعقد مرتين اسبوعيا منذ حادث الاعتداء على السياح في ميدان التحرير، وتكرر ذلك بعد حادث الاقصر وافادت مصادر مطلعة ان هناك حركة تغييرات جديدة في وزارة الداخلية، تشمل 482 ضابطا، ويتوقع اعلانها خلال ساعات، وذلك في اطار التغييرات التي اجراها الوزير العادلي منذ توليه الوزارة بعد حادث الاقصر.

وفد يمثل أنان يزور طرابلس الشهر الجاري لسماع ما تريده ليبيا

نيويورك: من خليل مطر

رحب مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة، ابو زيد عم دورده، بمبادرة الامين العام كوفي أنان ارسال وفد يمثله الى طرابلس منتصف الشهر الجاري، لدراسة الآثار الانسانية للاجراءات المتخذة ضد ليبيا والاستماع، حسبما اكدت مصادر دبلوماسية «لما تريده ليبيا».

وقال دورده لـ«الشرق الأوسط» أن الامين العام «ابلغنا بقراره ارسال الوفد استجابة لطلب ليبيا وهو اكد لنا ان هذا الوفد سيدرس كافة الجوانب التي ترى ليبيا ضرورة اثارتها، وهذه في رأينا خطوة عملية نامل في ان تؤدي الى تحريك هذا الملف».

واضاف «اننا نرى ان زيارة هذا الوفد سوف تزيد من ايضاح الصورة حول الآثار الانسانية بالاجراءات التي اتخذت ضد ليبيا بشكل غير منطقي ولأهداف سياسية بحتة».

ورأى المندوب الليبي ان رئاسة الروسي فلاديمير بتروفسكي للوفد ستساهم في ايضاح الصورة للمجتمع الدولي حول تطورات هذا الموضوع، خاصة انه لم يزر ليبيا منذ اكثر من خمس سنوات عندما زارها ممثلا للأمين العام السابق بطرس غالي، قبل ان تنقطع صلته بالملف، واليوم فاننا نامل ان تساهم هذه الزيارة في ايضاح تطورات موضوع لوكربي على مختلف الاصعدة والمستويات لوضع وبلورة مقترحات بناءة تأخذ بعين الاعتبار مقترحات الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والتي ايدتها حركة عدم الانحياز، ولتفضي الى حل معقول على اساس هذه المقترحات وما ستثيره ليبيا للمبعوث الدولي».

وكان دورده قد التقى اول من امس الامين العام للأمم المتحدة ليؤكد له رغبة ليبيا في استقبال الوفد الذي يضم الى جانب بتروفسكي عضوين آخرين وينتظر ان يزور طرابلس في 15 ديسمبر (كانون الأول) الجاري للاستماع، حسب مصادر دبلوماسية، الى ما تريده ليبيا.

أنقرة تقدم مليون دولار إلى جماعة علوية لمواجهة الأصوليين

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: رويترز

خصصت الحكومة التركية التي يترأسها مسعود يلماز ما تزيد قيمته على مليوني دولار اميركي من ميزانية العام المقبل لممثلي جماعة اسلامية معتدلة، في محاولة على ما يبدو لاضعاف التيار الاصولي السياسي والحفاظ على الطابع العلماني للدولة التركية. ونصت الوثائق الخاصة بالميزانية، كما نقلت وكالة رويترز امس، على تخصيص منحة قدرها 425 مليار ليرة تركية (مليونين و168 الف دولار اميركي) للرابطة الثقافية الاناضولية التي يتزعمها الحاج بكتاشي وتضم العديد من العلويين في تركيا.

وهذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها حكومة تركية دعما ماليا كبيرا للطائفة العلوية التي يقدر عددها بين ثمانية ملايين وعشرة ملايين نسمة في تركيا. وتعتبر الاحزاب اليسارية المتحالفة مع حزب «الوطن الام» اليميني في الحكومة التركية الحالية العلويين، ومعظمهم علمانيون، دعامة محتملة في مواجهة الاصوليين.

واقرت لجنة الميزانية الاسبوع الماضي الجزء الخاص بالتبرعات والمنح في الميزانية. ومن المتوقع ان يوافق البرلمان على الميزانية في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ولي عهد الكويت يزور اليوم دولة البحرين

المنامة: «الشرق الاوسط»

ذكرت وكالة انباء الخليج ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح سيقوم اليوم بزيارة لدولة البحرين.

وذكر بيان صادر عن ديوان رئيس الوزراء في البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ان الشيخ خليفة سيكون في مقدمة مستقبلي الشيخ سعد لدى وصوله إلى المنامة.

مصر تطلق سراح 11 كويتيا احتجزوا بسبب خرق قوانين حظر الصيد

مرسى مطروح - أ.ف.ب: اطلقت الشرطة المصرية امس سراح 11 كويتيا بعد اربعة ايام من احتجازهم لخرقهم قانون حظر صيد الغزلان وطيور الحبارى في الصحراء الغربية في محافظة مرسى مطروح (500 كيلومتر شمال غرب القاهرة).

وقال مصدر في الشرطة ان نيابة مرسى مطروح اطلقت سراح الكويتيين بعد اتصالات جرت على مستوى عال بين السفير الكويتي في القاهرة والمسؤولين المصريين.

واضاف المصدر انه جرى تسليم السيارات الاربع التي كانت مع القافلة الكويتية لانها ليست من أدوات الصيد في حين صودرت منهم تسعة صقور مدربة على الصيد سلمت الى جهاز حماية البيئة. وقال المصدر ان الكويتيين غادروا مصر امس عن طريق نويبع على البحر الاحمر.

وكانت قوى الامن المصرية قد طاردت القافلة بعد دخولها منطقة عسكرية محظورة في الصحراء الغربية وعثرت عليها على بعد 120 كيلومترا جنوب مرسى مطروح وبحوزتها 20 غزالا مخزنة في الملح.

وقال مصدر امني انها كانت المرة الاول التي يجري فيها احتجاز صيادين يصطادون في تلك المنطقة منذ صدور قانون حظر صيد الحيوانات المهددة بالانقراض قبل خمس سنوات.

تسوية قضية نجلي مبارك و الشرق الأوسط و الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تم اول من أمس في القاهرة ما يعتبر تحولا إيجابيا في مسار الدعوى التي رفعها السيدان علاء وجمال مبارك ضد جريدة «الشرق الاوسط»، إذ وصل إلى القاهرة وفد من الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الناشرة لجريدة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة» وغيرهما من المطبوعات، يضم السيدين هشام ومحمد علي حافظ (الناشرين) والسيد/ عثمان العمير (رئيس تحرير «الشرق الأوسط») والسيد/ ياسر النباغ (مدير عام الشركة في لندن).

وقد التقى الوفد فور وصوله بالسيد جمال مبارك، واتصف اللقاء ـ الذي تم لأول مرة ـ بالطابع الودي بين الطرفين، إذ أكد الناشران اعتذارهما واسفهما البالغ للخطأ الجسيم الذي وقعت فيه صحيفة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة»، حين نشرت الأولى إعلانا ونشرت الثانية مقالا تضمنا إساءة بالغة غير مبررة للسيدين علاء وجمال مبارك، نسبت إليهما افعالا لا أساس لها من الصحة، ولا تستند إلى أى حقائق، وإنما تقوم على محض ترديد شائعات مغرضة كاذبة، ثابت على وجه اليقين أنها محض اختلاق وافتراء وتجن.

وقد أعرب السيدان هشام ومحمد علي حافظ خلال اللقاء عن اقتناعهما بأنه كان على إدارة تحرير «الشرق الاوسط» و«الجديدة» أن تتحرى الدقة في ما نشرته، وتتحقق من صحة ما تضمنه الإعلان ثم المقال المشار إليهما، وأن تتأكد من أن الانطباع الذي يخرج به القراء بعد الاطلاع على المادة المنشورة هو أنها محض شائعات مختلقة كاذبة، لا تمت للحقيقة بصلة.

ومن جهة أخرى، اكد الناشران أهمية العلاقة التي تربط الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ومطبوعاتها الثماني عشرة بمصر وشعبها وقضاياها، وتقديرهما العميق لما قدمته الشقيقة الكبرى مصر من عطاء لن ينضب في تطوير وتدعيم مسيرة الإعلام العربي، الذي تعد «الشرق الاوسط» وسائر إصدارات الشركة من ركائزه وقواعده الراسخة.

كما عبرا عن تقديرهما لهذا اللقاء، وسعادتهما بزيارة القاهرة الشامخة والاجتماع بالسيدين علاء وجمال مبارك، وشكرهما لهما على هذه اللفتة الودية الكريمة. وفي إطار إزالة آثار هذا الخطأ الذي ذكر الناشران أنه لم يكن مقصودا، قررا اتخاذ الخطوات اللازمة لإعادة فتح مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة فورا، واعتزازهما باستمرار الصلات الحميمة التي تربط الدار بمصر قيادة وشعبا.

ومن ناحية أخرى، أعلن الناشران نيابة عن هيئة تحرير «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة» اعتزازهما بالسيدين علاء وجمال مبارك، ولاحترامهما العميق لهما، وأسفهما للخطأ الذي وقعت فيه المطبوعتان عندما نشرتا هذه المادة غير الصحيحة دون قصد أو تعمد، وأكدا من جديد تقدير أسرة التحرير للدور الكبير الذي تضطلع به جمهورية مصر العربية تحت القيادة الحكيمة للرئيس محمد حسني مبارك، وحرص سيادته على تعزيز مكانة مصر ومؤسساتها الدستورية وخاصة القضاء، الذي كان ولا يزال مفخرة لمصر والعرب.

وقد قدم الناشران أثناء اللقاء عرضا مفصلا عن أنشطة المجموعة السعودية للأبحاث، التي تملك مجموعة شركات النشر والإعلان والطباعة والتوزيع والعلاقات العامة والحاسب الآلي «الكومبيوتر»، والتي تعتبر نموذجا عالميا مميزا.

وفي نهاية اللقاء، رحب السيد جمال مبارك بزيارة الوفد للقاهرة وأعرب عن تقديره للموقف الذي عبر عنه خلال الزيارة، وأكد أنه يشارك الناشرين حرصهما على استمرار العلاقات الأخوية الحميمة التي تربط بين مصر وكافة المؤسسات الإعلامية والثقافية العربية، وأشار بوجه خاص إلى الوشائج القائمة مع المؤسسات الرسمية والأهلية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، التي يعتز كل مصري بدورها وإسهامها في خدمة القضايا القومية والإسلامية.

وذكر السيد جمال مبارك أنه رغم وضوح مسؤولية هيئة تحرير صحيفة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة» عن نشر هذه البيانات الخاطئة المضللة، والتي تشكل مساسا به وبشقيقه علاء، فقد قررا إزاء الاعتبارات المشار إليها أعلاه، وبالنظر إلى العلاقات الودية الحميمة القائمة بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية شعبا وحكومة، وانطلاقا من حرصهما على تغليب الصالح العام على الاعتبارات الشخصية الخاصة بهما مهما كانت أهميتها وشرعيتها. وبالنظر إلى ما تم الاتفاق عليه وتعهد به وفد الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، فقد قررا أن يتنازلا عن الشكوى التي تقدما بها للجهات القضائية المختصة، وترك الدعوى المدنية بالتعويض المؤقت، كخطوة نحو إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل هذا التطور المؤسف، على أن تقوم الشركة السعودية للأبحاث والتسويق باتخاذ الخطوات التالية:

أولاً: تنفيذ مبادرة الناشرين الخاصة بإعادة فتح مكتب جريدة «الشرق الاوسط» بالقاهرة فورا واستئناف نشاطه، الأمر الذي رحب به السيدان علاء وجمال مبارك.

ثانياً: الاستجابة كذلك لما أشار به السيدان علاء وجمال مبارك من انه، وقد حل الصفح والوئام محل الخصومة التي كانت، فإنه يجدر إعادة السيدة فوزية سلامة والسيد جمال إسماعيل المصريي الجنسية إلى موقعيهما السابق بكل من «الشرق الاوسط» و«الجديدة» بالرغم من اقتناع السيدين علاء وجمال مبارك بأنهما اسهما بصورة أو بأخرى في الخطأ الذي وقعت فيه «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة».

ثالثاً: الاستجابة أيضا لما أشار به السيدان علاء وجمال مبارك من إعادة سائر العاملين المصريين بمكتب «الشرق الاوسط» بالقاهرة إذا رغبوا في ذلك.

رابعاً: من واقع ما أكده الناشران ورئيس التحرير من احترام عميق للقضاء المصري، فقد أصبح لزاما عليهم أن يتخذوا الإجراءات اللازمة للتنازل عن دعوى المخاصمة التي كانت قد رفعت لدواعي الخصومة، ويؤكدون مجددا عميق احترامهم وإجلالهم للقضاء المصري.

ويقرر السيدان علاء وجمال مبارك انه باكتمال هذه الخطوات الإيجابية من جانب الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، تكون هذه الصفحة في تاريخ العلاقات بين الطرفين قد طويت، وتكون الأمور قد عادت إلى مجراها الطبيعي، الذي يتفق مع المصالح المشتركة والمشاعر المتبادلة.

مجلس الوزراء اللبناني يناقش اليوم الإصلاح المالي والإداري

بيروت: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس الوزراء اللبناني، في جلسته الاسبوعية التي تعقد اليوم في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الياس الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء، الورقة الرئاسية الاصلاحية الهادفة الى توفير واردات اضافية لخزينة الدولة وتخفيض نفقات الموازنة العامة للدولة عبر مجموعة افكار واقتراحات يصار الى تنفيذها عبر مجموعة مراسيم وقوانين تضعها الحكومة ويقرها المجلس النيابي.

وتتضمن الورقة التي توافق عليها الرئيسان الهراوي والحريري مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 28 اقتراحاً مالياً وادارياً، أدرج احد عشر منها في جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء اليوم حسبما اكدت مصادر حكومية.

وكان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قد القى الضوء على مضامين هذه الاقتراحات في معرض شرحه الافكار المتصلة بالسياسة المالية الجديدة للحكومة وذلك في الجلسة التي عقدتها لجنة المال والموازنة النيابية اول من امس لمناقشة الورقة الإصلاحية الرئاسية. وتتعلق الاقتراحات الاحد عشر بوقف التوظيف في القطاع العام واعداد خطة سداسية لخفض عدد الموظفين وخفض المصاريف الادارية وتقييد الاعتمادات الاضافية التي تفتح في الموازنة العامة.

وكانت الورقة الاصلاحية محور مشاورات اجراها الرئيس الحريري امس مع عدد من الوزراء، واعلن وزير الاشغال علي حراجلي انه «تم التوافق على زيادة موازنة وزارة الاشغال، على يكون في امكانها تأمين استمرار صيانة الطرق». وايد حراجلي اقتراح الاستدانة من الخارج، وقال ان «لا مهرب من فرض الضرائب» معتبراً «ان الشعب (اللبناني) غني والحكومة طفرانة» (مفلسة).

اما وزير الدولة الياس حنا فتوقع ان يتخذ مجلس الوزراء (اليوم) عدداً من القرارات الفورية في اطار الاتفاق الرئاسي لجهة وقف التوظيف والاستغناء عن خدمات مستشاري الوزراء، مشيراً الى «ان ما سيقر سيحتاج الى مشاريع قوانين». وقال وزير الدولة للاصلاح الاداري بشارة مرهج «ان بعض مواد الورقة الاصلاحية يحتاج الى دراسة مستفيضة»، مضيفاً «ان هناك حاجة الى اعادة النظر في بنية الدولة ككل». وايد وفد من كتلة النواب الارمن (ضم سيبوه هوفنانيان ويغيا جرجيان وابراهام ددهيان) الاستدانة من الخارج.

وقال وزير الصحة سليمان فرنجية، بعد لقائه الرئيس الحريري، ان المطلوب «ان يحصل تخفيض بالدفع دون تخفيض الخدمات».

وحول الاستدانة من الخارج قال: «القضية الوحيدة التي اخاف منها هي ان نرهن البلد في المستقبل. اما بالنسبة لتخفيض الفوائد فهذا امر جيد، ونحن نعتقد انه لن يحصل حل للمشكلة الا عندما يصبح مدخولنا اكبر من مصروفنا».

وقال مصدر وزاري لـ«الشرق الاوسط» ان اهم ما في الاتفاق الرئاسي الاخير المتعلق بمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي هو انه «انطوى على اتفاق سياسي بين اركان الترويكا الرئاسية انعكس ايجاباً على الاوضاع النقدية والاقتصادية، بدليل ان مصرف لبنان تدخل في اليوم التالي لإعلان الاتفاق في السوق المالية شارياً الدولار واشترى في يوم واحد 30 مليون دولار، الامر الذي ادى الى عودة سعر العملة الاميركية الى الانخفاض».

واضاف المصدر «ان الاتفاق انطوى ايضاً على خطة للمعالجات الاقتصادية والمالية، بدت مقبولة لدى الرأي العام عموماً ولدى الاوساط الاقتصادية خصوصاً، ولم يتضمن اي اشارة الى فرض ضرائب جديدة مثل زيادة اسعار البنزين».

واكد المصدر انه «لا يمكن الدخول حالياً في اي عمليات صرف للموظفين، فاذا كان المنوي حسب الخطة صرف عشرة آلاف موظف كل سنة لمدة ست سنوات فان هذا الامر لا يمكن تحقيقه، لانه في الظروف الراهنة لا يمكن اقتصادياً واجتماعياً ومعيشياً، خلق مشكلة بطالة تطاول عشرة آلاف عائلة».

وقال المصدر نفسه «ان المطلوب من الرؤساء ان يستمروا على وفاق سياسي لمدة ستة اشهر، خاصة ان هناك استحقاقاً اقليمياً ماثلاً يتعلق بمعاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري لأن الادارة الاميركية تعمل حالياً ومن خلال الازمة القائمة بينها وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على تطويع الاخير واخراجه من تعنته وهي تتوقع ان تعالج هذا الامر خلال ستة اشهر، بحيث تعاود المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري».

واشار المصدر الى «ان الاتفاق الرئاسي على الغاء عدد من الوزارات المستحدثة في اول حكومة تشكل في بداية العهد الرئاسي المقبل، اي بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998، انما كان بعد اقفال اركان الترويكا ملف تعديل الحكومة او تغييرها، اذ ان الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري كانا يرغبان بتعديل الحكومة الحالية في اتجاه اعادة دمج الوزارات المستحدثة بالوزارات التي انبثقت منها وجعل الوزراء الذين يتولونها وزراء دولة، لكن رئيس مجلس النواب نبيه بري عارض هذا الامر واقنع الهراوي والحريري بأن يوضع هذا الامر موضع التنفيذ لدى تأليف اول حكومة في العهد الرئاسي المقبل».

في المقابل، اعتبر النائب احمد كرامي (كتلة التغيير والانماء الشمالية) ان الورقة الاصلاحية هي بمثابة «رصاصة الرحمة، تطلق على الاوهام والاحلام الوردية للمواطنين بعد خمس سنوات من الوعود والاجراءات والتدابير».

ورفض النائب السابق عصام نعمان «الاقتراض الخارجي الذي تقترحه بنود تفاهم الترويكا» معتبراً «ان البديل هو الاقتراض الداخلي شرط تحسين ادارة الدين العام».

وقال نعمان في مؤتمر صحافي عقده امس «ان هناك سيولة كافية في المصارف اللبنانية تفي بحاجات تمويل عجز الموازنة للسنتين المقبلتين على الاقل»، موضحاً انه اذا رافق الاقتراض الداخلي تحسين ادارة الدين العام وتدابير جادة للتقشف ووقف الهدر وترشيد الانفاق فان في وسع لبنان ان يصرف النظر عن الاقتراض الخارجي».

[illegible]

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض الرئيس اللبناني الياس الهراوي بحدة الحديث عن التمديد ثلاث سنوات اخرى لولايته التي تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل ورد على تصريح العميد ريمون اده المؤيد للتمديد بالطلب اليه العودة الى لبنان قبل التفوه بمثل هذا الكلام. واعتبر الهراوي اثناء استقباله امس مجلس نقابة المحررين برئاسة ملحم كرم ان السلام «متعثر في الوقت الحاضر لأن العرب لم يتفاهموا وقد شعرنا نحن بأن لا جدوى من ذهابنا الى مدريد، ثم ان كل ما تقرر في اوسلو لم ينعكس ايجاباً وسلاماً»، مشيراً الى «ان لا تباشير تؤذن بأن هناك سلاماً ممكناً».

وحول الورقة الاصلاحية التي تم الاتفاق عليها خلال لقاءات الرؤساء مؤخراً قال الهراوي: «قامت الدنيا ولم تقعد لا أعلم لماذا، أنا مع هذه الورقة وسأدافع عنها، ولكن بالنسبة لاقرارها فأنا صوت والآخرون اصوات، وهي افكار طرحناها، ليس لها صفة الالزام، وسيبحثها مجلس الوزراء ويتخذ منها المناسب. القضايا المالية امام اللجنة المالية البرلمانية، وهي التي تتخذ منها القرار الصالح وتقدمه الى المجلس النيابي الذي سيحسم هذه القضية».

وتطرق الهراوي الى كيفية خفض النفقات وتفعيل الجباية متسائلاً في هذا الخصوص عن المبالغ التي تتكبدها الخزينة من جراء تعويضات النواب والنواب السابقين وخدمة العلم وتعويضات العسكريين والتدبير رقم 4 في الجيش مشيراً الى ان الجيش موضوع في حال الاستنفار منذ 13 ابريل (نيسان) 1975.

واضاف «نحن لدينا فائض في الموظفين، الموظفون كانوا ثمانين الفاً هم اليوم مائة وستون الفاً، اي ان الرقم تضاعف نتيجة لامور وتسويات فرضتها الحرب»، مؤكداً الحرص على «أن يكون هناك وطن موحد لا دولة مشرذمة». وقال «انا اتكلم لانني ارى أن هناك بحثاً في امور ليست طائفية فحسب بل مذهبية».

وسئل الرئيس الهراوي رأيه في قول العميد ريمون اده بانه يؤيد التمديد له ثلاث سنوات أخرى فأجاب بحدة «انا ارفض الحديث في هذا الموضوع ولا أريد أن اسمع من يتفلسف به. وعلى العميد اده قبل ان يقول هذا الكلام ان يتفضل ويعود الى البلاد. وشدد الهراوي على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية رافضاً ربطها بالانتخابات الرئاسية واتخاذ هذه الاخيرة ذريعة للحؤول دون اجرائها.

وقال في هذا الصدد: «الانتخابات البلدية يضعونها في اطار التعجيز، انا ارفض هذا الطرح. لا تعجيز في إجراء الانتخابات وهو امر ممكن وأنا من المؤكدين بأن الانتخابات ستجرى في الربيع. يقول البعض متذاكياً انه من غير الممكن اجراء استحقاقين كبيرين كالبلديات والرئاسة في عام واحد. انا اقول لماذا هذا الطرح؟ إن العام يتسع لاكثر من استحقاق ويتسع لكثير من الاستحقاقات، وفي العالم تجرى عدة انتخابات في ان واحد، توضع صناديق الرئاسة وصناديق الانتخابات التشريعية وصناديق الانتخابات البلدية».

وعن الانتقادات التي يواجهها اقتراح تعيين اعضاء في المجالس البلدية حفاظاً على التوازن الطائفي او لاستحالة اجراء الانتخابات في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي قال الهراوي «ان هذه التعيينات ستكون محدودة» ولفت الى انه ضد الجمع بين النيابة وبين رئاسة البلدية، «لأن النائب هو فوق المحافظ وفوق القائمقام، ومعاملة رئيس البلدية تكون مع المحافظ ومع القائمقام على ان يكون المحافظ والقائمقام صاحبي مركزين اعلى من رئيس البلدية. والتراتب تجعل النائب سلطة فوق المحافظ وفوق القائمقام. من هنا انطلق لاقول انني ضد الجمع حتى لا يحصل هناك استعلاء يعطل عمل البلديات التي نعوّل عليها كثيراً في حمل أعباء مرفقة عن الادارة والوزارات».

وتذكر الهراوي هنا بما حصل مع النائب نجاح واكيم الذي هاجم رئيس البلاد في احدى الخطب التي القاها في مجلس الشيخ صبحي الطفيلي مشيراً الى انه طالب القضاء بالتحرك للاحقة النائب واكيم لكن الحصانة التي يتمتع بها النائب حالت دون ذلك.

وكان وفد النقابة قد نقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري موافقته الرئيس الهراوي على ضرورة خفض عدد الوزارات الحالية الى 14 او 16 وزارة على الاكثر.

واعرب الرئيس بري عن «عتبه على الاعلام الذي يضخم احياناً الامور ويظهرها على غير حقيقتها. كما اعرب عن خوفه «من الوصول بقضية الانتخابات البلدية الى اعتماد خيار التعيين». وقال بري: «انا مع 99 في المائة من الطروحات التي جاءت في الورقة الاصلاحية باستثناء امرين الاول ما يتعلق بالهاتف النقال والتجديد للشركات لخمسين سنة. والثاني زيادة الواحد في المائة على المشتريات عموماً وانا مع كل الورقة. وقضية استدانة الـ800 مليون دولار وزيادة الخمسة آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين اصبحا امراً من الماضي وبات البحث فيه غير وارد».

استجواب سلام ونجله وعدد من المسؤولين

القضاء اللبناني يلتزم السرية في التحقيقات مع «الميدل إيست»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستمر التحقيقات القضائية التي تجرى في ديوان النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم وباشرافه مباشرة حول قضية استئجار 3 طائرات من شركة «سنجابور ايرلاينز» لصالح شركة «طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية».

وكانت جلسة الاستجواب بدأت في الحادية عشرة قبل ظهر امس بالاستماع مجدداً الى افادة المهندس بهاء تميم في قسم صيانة الطائرات والذي يتولى الكشف عليها وعلى صلاحية استعمالها.

ثم استجوب رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم نجل رئيس مجلس الادارة سليم سلام ثم المسؤولة في قسم المحاسبة في شركة «الميدل ايست» ناديا رفعت فرحات قبل ان ينتقل التحقيق الى مدير عام الشركة يوسف لحود ومن ثم الاستماع مطولاً الى افادة رئيس مجلس الادارة المهندس خالد سلام الذي يعتبر استجوابه العنصر الاهم في هذه القضية نظراً لموقعه ومسؤوليته في مجلس ادارة الشركة ولزوم اطلاعه وتدقيقه بكافة القرارات الصادرة عن الشركة.

وحتى مساء أمس كان استجواب سلام مستمراً، وتتكتم المصادر القضائية حول التحقيق بحيث اكد القاضي عضوم «ان الكلام في هذا الموضوع غير مسموح وان التحقيقات هي في غاية السرية والقضاء سيتخذ القرار الذي يرتئيه مناسباً».

من جهة ثانية، وقع عدد من العاملين في شركة «الميدل ايست» عريضة دعت «للكف عن تناول قضية استئجار الطائرات الا من خلال ما يصدر عن القضاء لأن الاستنتاجات قبل صدور نتائج التحقيق خلقت جواً من عدم الثقة وسببت شرخاً بين الموظفين والادارة مما انعكس سلباً على سير العمل والانتاجية».

مؤيدو عون في بيروت ينفون انقسامهم ويرفضون دعوة بري «غير الجدية» لعودته

بيروت: «الشرق الأوسط»

وضعت حركة «التغيير» اللبنانية المؤيدة للعماد ميشال عون الحديث عن انقسام «التيار الوطني الحر» المعروف بـ «التيار العوني» في اطار «التحامل»، رافضة دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري لعون الى العودة، وقالت «ان دعوة كهذه تتطلب جدية ودراسة عقلانية وعدم التهديد بملفات».

وقال رئيس الحركة المحامي ايلي محفوض في بيان وزعه أمس: «صدرت في الآونة الاخيرة تعليقات وتحاليل نشرتها بعض الصحف تناولت بمعظمها وضع التيار الوطني الحر «التيار العوني». وجاءت تلك التعليقات مغايرة تماماً لحقيقة الواقع لا بل وضعت في اطار من التحامل على وضع التيار في لبنان خاصة بعد انتخابات نقابة المحامين في بيروت والانتخابات الطلابية في الجامعة الاميركية».

واضاف «ان التيار الوطني الحر، تعرض ويتعرض منذ 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1990 (تاريخ ازاحة العماد عون عسكرياً) لحملات ومضايقات على جميع الاصعدة، ولكن البارز هو ان خصومنا بعدما يئسوا من اساليبهم الترهيبية والترغيبية باتوا على يقين بأن هذا التيار الشعبي الجارف الكبير والذي هو من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب، ومن كل الطوائف والمذاهب وحتى من كل الاحزاب تحولت انظارهم الى أسلوب اعتقدوا انه يوصلهم الى مبتغاهم وهدفهم الا وهو تحجيم التيار الوطني وتصويره وكأنه فئة صغيرة لا قوة لها انتخابياً وشعبياً».

وأوضح محفوض ان التباين في الانتخابات النقابية مرده أن التيار ليس بحزب سياسي، وقال: ونحن مع الرئيس عون نرفض تحوله الى حزب لان مثل هذه دعوة لا تحتمل المزاح وهي تتطلب جدية ودراسة عقلانية حيث انه لا يجوز ان يدعى الرئيس للعودة وبين الحين والآخر يتهددون ويهولون بملفات لا نسمع عنها سوى انها ملفات ولكن لا جرأة على كشف شيء عنها حتى اننا لا نعرف ما اذا كان يوجد هناك حقيقة اي ملف».

الأسد بحث مع المستشار النمساوي تعزيز الدور الأوروبي في السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

حث الرئيس السوري حافظ الأسد أوروبا على القيام بدور فاعل لاعادة وضع عملية السلام على السكة المؤدية الى هدف السلام العادل والشامل في المنطقة. وقال أمس الناطق الرئاسي السوري جبران كورية عقب محادثات جرت بين الرئيس الأسد ومستشار النمسا فيكتور كليما ان الرئيس الأسد رحب بالدور الاوروبي وبمواقف النمسا الداعمة لعملية السلام وأسسها.

وأضاف كورية ان اللقاء الذي حضره رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي تركز على العلاقات الثنائية وآفاق تطويرها في مختلف الميادين كما تناول الحديث الأوضاع في المنطقة وما آلت اليه عملية السلام من جمود بفعل سياسة حكومة اسرائيل والجهود المبذولة لانقاذ هذه العملية بالعودة الى الأسس التي وضعت لها.

وواصل مستشار النمسا محادثاته امس مع الزعبي وكبار المسؤولين السوريين وأشار الزعبي الى الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه اوروبا لانقاذ عملية السلام وقال ان سورية تنظر بكل التقدير والأهمية لهذا الدور.

وقال كليما ان النمسا تعتبر ان لسورية موقعا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مهما في المنطقة. وأكد على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

موجز

وزير خارجية فرنسا يزور لبنان الشهر المقبل

● يزور هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا لبنان في منتصف الشهر المقبل. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت انه ابلغ فارس بويز وزير الخارجية اللبناني بموعد الزيارة واكد ان فرنسا «تريد اطلاق عملية السلام واخراجها من الجمود المحيط بها» مضيفا ان باريس «تتحرك بشكل مستقل وبالتنسيق مع الاميركيين وشركائها الاوروبيين بهدف تحضير خط اوروبي لعملية السلام».

«الجماعة الإسلامية» تدعو إلى «ثورة الأيادي النظيفة»

● حذر النائب اللبناني السابق فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) من «تحول شعارات الاصلاح والانقاذ الى معاول هدم وتدمير للمؤسسات والدولة والكيان» داعياً الى «ثورة لاصحاب الايادي البيضاء والنظيفة في البلد».

واعتبر يكن في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه أنه «من أشد الممارسات خطورة تلك التي تجري باسم محاربة الفساد وتفعيل الرقابة وتطهير المؤسسات لتتحول بعد ذلك حرباً بين مراكز القوى في البلد فتنبش الملفات وتتوالى الفضائح.. وينشر الغسيل القذر بمناسبة وبدون مناسبة» وقال «ان الذين يقومون بهذه الممارسات يحولون الوطن الى ساحة لتصفية الحسابات وتجاذب المصالح».

دعوة بيروت لتطبيق القوانين الراعية لحقوق الإنسان

● ناقشت لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان النيابية في جلستها التي عقدتها أمس تقرير الامم المتحدة حول حقوق الانسان في لبنان بحضور رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان المحامي ابراهيم العبد الله ورئيسة لجنة المساواة في الجمعية نورما ملحم. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن رئيس اللجنة النائب ميشال موسى قوله «ان اللجنة تمنت على الحكومة والمؤسسات الاهلية القيام بدور فاعل على صعيد الاهتمام بالشق التثقيفي والتأهيلي والاخلاقي لهذه الناحية، وتمنت على وسائل الاعلام ان تقوم برقابة ذاتية وتلتزم ميثاق شرف من قبلها للحفاظ على المستوى الاخلاقي اللائق كما على الدولة تطبيق القوانين المرعية الاجراء في هذا الاطار».












في ضوء زيارة طارق عزيز إلى دمشق

توثق العلاقات السورية ـ العراقية لا يزال رهن معطيات الواقع


وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، مستقبلا نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز: لقاء دبلوماسي... بالدرجة الأولى (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: من صالح قلاب

عندما قام نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، قبل ايام بزيارته الى دمشق وهي اول زيارة لمسؤول عراقي على هذا المستوى الى العاصمة السورية منذ 17 عاما، تفاعل مؤيدو انهاء القطيعة «التاريخية» بين جناحي حزب البعث، السوري والعراقي، وبين بغداد ودمشق، بأن العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ بداية الثمانينات سوف تعود الى سابق عهدها في غضون ثلاثة او اربعة اسابيع على الاكثر.

ويبدو ان الذين وصل بهم تفاؤلهم الى هذا الحد لم يلاحظوا ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استقبل عزيز عندما التقاه في مطار دمشق، وهو اول لقاء خارج المؤتمرات والمناسبات العربية والدولية منذ عام 1979، بفتور واضح، وانه لم يبادله الرغبة في العناق وحرص على ان يكون السلام بينهما مصافحة ودون حرارة.

ويبدو ايضا ان هؤلاء لم يأخذوا بعين الاعتبار ان الرئيس السوري حافظ الاسد لم يستقبل نائب رئيس الوزراء العراقي، وذلك رغم ان العادة درجت على ان الرؤساء يستقبلون اي زائر لبلدانهم عندما يكون هذا الزائر وزيرا او يحتل مركزا قياديا كبيرا في بلده مثل طارق عزيز.

ولعل ما اثار الاستغراب، واعطى مؤشرات على ان زيارة عزيز الى دمشق لن تعقبها اية خطوات «دراماتيكية» في مجال امكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين سورية والعراق، ان الرئيس الاسد يعرف نائب رئيس الوزراء العراقي معرفة اكيدة، وان هذا الاخير يحتفظ بصداقات قديمة مع معظم المسؤولين السوريين منذ ان كان لاجئا سياسيا في سورية، في منتصف الستينات.

والمعروف ان طارق عزيز، كان احد كبار قادة حزب البعث، فرع العراق، الذين لجأوا الى سورية، بعد سقوط نظام حزب البعث عام 1963 في الانقلاب الذي قاده الرئيس العراقي الاسبق عبد السلام عارف، وقد عمل خلال فترة اقامته في دمشق التي لم تستمر طويلاً مشرفا على صحيفة «البعث» التي كانت الصحيفة الاهم في سورية في ذلك الحين على اعتبار انها كانت الصحيفة الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي.

المهم ومع ان استقباله في دمشق لم يكن بالمستوى المتوقع، لا باعتباره اكبر مسؤول عراقي يزور سورية منذ سبعة عشر عاما ولا باعتباره صديقا قديما لمعظم المسؤولين السوريين، الا ان طارق عزيز عندما انتقل من العاصمة السورية الى العاصمة الاردنية حرص خلال لقاء مع عدد من الصحافيين الاردنيين على الحديث بتفاؤل عن العلاقات العراقية ـ السورية، واعتبر زيارته الى سورية خطوة ستتبعها خطوات في الفترات اللاحقة.

لكن الذين استمعوا الى طارق عزيز وهو يتحدث عن زيارته الى دمشق لاحظوا شيئا من المرارة في نبرته، كما لاحظوا انه لم يات على ذكر الرئيس السوري حافظ الاسد ولو بكلمة واحدة وان كلامه كان في العموميات وتجنب التطرق لامكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين الدولتين المتجاورتين.

وبالطبع فان طارق عزيز في لقائه «المغلق» مع الصحافيين الاردنيين، وفي تصريحاته المعلنة، حرص على انتقاء كلامه بعناية فائقة وهو يتحدث عن الموقفين السوري والمصري من الازمة العراقية، في المرحلة الراهنة، باسترضاء كل الدول العربية بدون استثناء، حتى الدول التي كانت الاشد احتضانا للقضية الكويتية بعد احتلال الجيش العراقي للكويت.

وفي تفسير عدم الحماس السوري لزيارة عزيز الى دمشق وعدم مبادرة سورية لرد فوري على هذه الزيارة يتمثل في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين اللتين يحكمهما جناحان متباعدان من حزب كان حتى عام 1966 حزبا واحدا، فانه لم يكن متوقعا ان الرئيس حافظ الاسد، المشهور عنه الدقة الشديدة والتأني الطويل قبل الاقدام على اية خطوة سياسية او تحول في هذا الاتجاه، او ذاك، ان يبادر لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلاده والعراق بمجرد قيام نائب رئيس الوزراء العراقي بزيارة الى العاصمة السورية.

والواضح ان الذين اعتقدوا ان الرئيس الاسد سيبادر الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين سورية والعراق بمجرد زيارة طارق عزيز الى دمشق لم يضعوا في اعتبارهم ان تردي العلاقات السورية ـ العراقية قد سبق الاجتياح العراقي للكويت بنحو عشرة اعوام، وسبق اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية بنحو عامين، وان الامور تعود لانهيار الميثاق القومي بين البلدين في عام 1979، ولجوء الرئيس العراقي صدام حسين الى اعدام نحو اربعين من كبار المسؤولين العراقيين بتهمة اتصالهم بسورية وترتيب عملية انقلابية لتوحيد الدولتين وتوحيد جناحي حزب البعث وفقا لوجهة النظر السورية.

وعلاوة على هذه المسألة الحساسة التي تعتبر مؤشرا رئيسيا على العلاقات السورية ـ العراقية ان لجهة التقارب او التباعد، فانه كان على المتفائلين اكثر من اللزوم بنتائج ايجابية كبيرة لزيارة طارق عزيز الاخيرة الى دمشق، ان لا يتوقعوا ان يقطر الرئيس الاسد بلاده بسفينة تغرق وان يخضع سياساته التي يتخذها في العادة بدقة الطيار الحربي الماهر لسياسة غير مستقرة ولا توجد اية مؤشرات على انها قد تستقر في الوقت القريب.

ان لسورية حسابات غير حسابات العراق، ولها تقديرات غير التقديرات العراقية، كما ان لها شبكة علاقات عربية واقليمية ودولية من المؤكد انها جميعا ستتأثر باية خطوة سورية غير محسوبة حسابات دقيقة في اتجاه العراق وبخاصة اذا جاءت هذه الخطوة ابعد من مجرد تنشيط التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية.

ان قدامى البعثيين هم الاكثر حماسا لعودة العلاقات الدبلوماسية العراقية ـ السورية، ولقد ذهبوا في تقديراتهم بعيدا وتوقعوا ان تؤجج زيارة طارق عزيز الاخيرة الى دمشق العواطف القديمة في صدور المسؤولين السوريين وتدفعهم الى علاقة تقاربية مع العراق لا تخضع للحسابات الدقيقة وبخاصة في المجالات السياسية.

لكن هؤلاء، لا يدركون ان ترسبات نحو ثلاثين عاما من التباعد، لم يتخللها تقارب الا لبضعة شهور خلال مرحلة «الميثاق القومي» في عام 1978، لا يقاس بالروابط القديمة التي كان عامل العواطف والشعارات العامة فيها اقوى بكثير من عامل الحقائق الموضوعية المستندة الى سياسات متصادمة وتحالفات عربية واقليمية ودولية متعارضة.

رأي من داخل الدائرة

وبالانتقال من اطار التحليلات الى اطار المعلومات نجد ان احد كبار المسؤولين في حزب البعث (السوري) وهو مسؤول له اطلالة كبيرة على كيفية اتخاذ القرارات في سورية، يستغرب ان كثيرين توقعوا ان تبادر القيادة السورية بعد زيارة طارق عزيز الى اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ فترة طويلة والذهاب الى ما هو ابعد من هذا باتخاذ خطوات وحدوية بين جناحي حزب البعث وبين «القطرين» المتجاورين.

واورد هذا المسؤول اربع حيثيات اعتبرها بمثابة موانع لتقارب سوري ـ عراقي يتجاوز المجالات الاقتصادية والتجارية الى المجالات السياسية، وهذه الحيثيات هي:

أولا: الوضع الشعبي في العراق، والانطلاق من ان الشعب العراقي بغالبيته ضد اي تقارب مع نظام الرئيس صدام حسين على اعتبار ان مثل هذا التقارب سيعزز قدراته وسيجعله اشد وطأة من ذي قبل.

ثانيا: علاقات سورية العربية، والانطلاق من ان اية خطوة تقارب سياسي فعلية في اتجاه بغداد ستؤثر على هذه العلاقات، وبخاصة اذا لم تكن هذه الخطوة بالتنسيق مع دول عربية رئيسية.

ثالثا: علاقات سورية بايران، حيث ان اي تقارب سوري ـ عراقي، قبل ان تتحسن العلاقات العراقية ـ الايرانية سيؤثر سلبا على العلاقات السورية ـ الايرانية، وهي علاقات يرى المسؤولون السوريون انها ضرورية جدا للتوازنات في المنطقة وخصوصا بعد التقارب التركي ـ الاسرائيلي المتصاعد.

رابعا: علاقات سورية الدولية، اذ انه من غير المعقول ان تزج سورية بنفسها في القارب العراقي، وان تغامر بكل علاقاتها، مقابل وضع لا يمكن الاطمئنان له ولا المراهنة عليه.

الجلسة الخامسة لمحاكمة تنظيم المهرة المسلح في اليمن

النيابة تقدم اعترافات بإسقاط طائرة واختطاف المحافظ الدفاع يحتج على منعه من الالتقاء بموكليه في السجن

صنعاء: من حسين الجرباني

عقدت محكمة شرق صنعاء جلستها الخامسة امس للنظر في قضية التنظيم المسلح في محافظة المهرة اليمنية. ومثل في جلسة امس عشرة متهمين في حين لم يحضر احد من المتهمين الفارين البالغ عددهم 21 شخصا. وراس محاكمة امس محمد مهدي الريمي القاضي الجزائي في محكمة شرق صنعاء والذي افتتح المحاكمة بالنداء على اسماء المتهمين العشرة الحاضرين والذين كانوا في قفص الاتهام. وتكونت هيئة الدفاع من المحامين عبد الاله محمد المروني ومحمد امين الادريسي وعمر حسين البار، ومثل الادعاء العام وكيل النيابة في شرق صنعاء مسعد العميسي ومحمد الكبسي.

وبعد هذه الاجراءات طلب رئيس المحكمة من الادعاء سرد ادلة الاثبات التي توصلت اليها النيابة العامة في استدلالاتها في التحقيقات مع المتهمين. وبدات المحكمة استجواب المتهم محمد محمد عبد الله مصباح الذي قال حسب ما ورد في استدلالات النيابة انه اعترف بالتخطيط لاسقاط طائرة اليوشن حكومية واختطاف محافظ المهرة الحالي والاستيلاء على سيارتين للامن السياسي والمؤسسة الاقتصادية والانضمام الى حركة «موج» المعارضة.

وعندما بدا القاضي الريمي مساءلة مصباح رفض التحدث والادلاء باي معلومات طلبها وذلك احتجاجا على عدم تنفيذ بعض قرارات المحكمة في جلستيها السابقتين. وكان المتهمون العشرة قد نقلوا من سجن البحث الجنائي الى السجن المركزي في صنعاء غير انه لم يسمح لهيئة الدفاع بالالتقاء بهم حسب قول الدفاع.

ثم جاء الدور في الاستجواب لطارق زعبل الذي افادت النيابة العامة انه اعترف في محاضر استدلالاتها بمشاركة بجاش في اقتحام سجن الغيضة في عاصمة المهرة وفي الهجوم على بعض النقاط العسكرية والهجوم على نقطة المحيفيف وانضمامه الى حركة «موج» المحظورة. ورفض هو الآخر الادلاء باية معلومات.

وهنا اعلن المحامي عبد الاله المروني ان المحامين الثلاثة الموجودين في جلسة المحكمة يتضامنون مع المتهمين وانهم يمثلون مع الاشخاص الموجودين في قفص الاتهام شيئا واحدا. وان المحامين قد اعتدي عليهم في الايام الماضية من قبل جنود السجن المركزي ومنعوهم من الاتصال بموكليهم وهذا يتنافى مع الضمانات التي كفلها الدستور والقوانين لكفالة حق الدفاع.

وطلب المروني لحالة نائب مدير السجن المركزي الى التحقيق لانه شخصيا قد منعه عنوة من الاتصال بموكله بجاش الاغبري يوم الجمعة الماضي. وقال ان جنود السجن المركزي اعتدوا عليه.

وتدخل رئيس المحكمة قائلا: «طالما قبلت الاعتذار من الجنود فتسقط مثل هذه الدعوى».

غير ان المحامي المروني اردف القول «يبدو ان كفالة حق الدفاع اصبحت اكذوبة كبرى» وسجل عدة طلبات امام هيئة المحكمة منها: استنساخ صورة من ملفات القضية واستدعاء شخصيات كبيرة في وزارتي الدفاع والداخلية في اليمن لمواجهتهم بما ذكره موكله بجاش الاغبري في الجلسة السابقة حول انه كان يتصرف بناء على تعليمات مسؤول امني. وقال المحامي انه لا توجد حصانة لاي كائن امام العدالة، وطلب حماية الشهود المحتملين في القضية والذين ستذكر اسماؤهم بناء على ما سيرد في الاجراءات.

واضاف انه وجه دعوات لعدد من رؤساء المنظمات الدولية والاقليمية المعنية بحقوق الانسان لحضور الجلسة المقبلة كمراقبين سواء كان حضورهم اصالة ام بواسطة من ينوب عنهم. وبين هؤلاء المدعوين امين عام منظمة العفو الدولية، وفاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ومحمد فايق رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ورئيس منظمة «ووتش» لمراقبة حقوق الانسان والتي تتخذ من نيويورك مقرا لها. واكد ان هذه المطالب الاخيرة ليست انتقاصا من عدالة المحكمة وانما هي خطوات كافلة لحقوق الدفاع وابدى تحفظه وحفاظه على حقوق موكله فيما سياتي في السير الاجرائي في هذه القضية.

اما المحامي محمد امين الادريسي الموكل عن محمد احمد صالح حيدرة فطلب في عريضة قدمها لرئيس المحكمة وقف السير في اجراءات المحاكمة واعطاء المحامين الوقت الكافي والسماح بتصوير ملف القضية او نقله حرفيا حتى يتمكن من دراسة القضية ومناقشة كل ما ورد في هذا الملف مما يعني موكله حتى يتمكن من رد الدفوع والطلبات وتقديم ما يقتضيه الواجب المهني على اكمل وجه خلال السير في اجراءات المحاكمة. وطلب الافراج عن موكله باي ضمان تامر به المحكمة لحضور جلسات المحاكمة الخاصة وان موكله قد قضى في السجن اكثر من عام بناء على اجراءات قال انها باطلة وبدون مسوغ قانوني.

وابلغ رئيس الجلسة انه لم يسمح لهيئة الدفاع بتصوير ملف القضية وهو الامر الذي يتعارض مع مصلحة العدالة.

اما المحامي عمر حسين البار الذي يترافع في هذه القضية عن 6 اشخاص فقد اعلن تضامنه في قاعة المحكمة مع ما طرحه وطلبه المحاميان الادريسي والمروني مشددا على واجب المحكمة اتاحة الفرصة للمحامين للالتقاء بالمتهمين ولو في ساحة المحكمة بعد اخلائها من الحاضرين ومن النيابة العامة ولان الاشخاص المتهمين لا يزالون في نظر القانون ابرياء حتى الآن ولا يصبحون غير ذلك الا بعد حكم بات او غير نهائي وفقا للقاعدة القانونية «المتهم بريء حتى تثبت ادانته».

وهنا تدخل الادعاء بابداء الاستعداد للسماح للدفاع بالاطلاع على اوراق القضية. الا انه رفض طلب الدفاع حضور شخص من وزارة الداخلية الى ساحة المحكمة لانه لا يوجد ولا يتوفر لهذا الطلب موجب باعتبار ان هذه الشخصيات ليست متهمة ولا شهوداً في القضية وما يدعيه بجاش الاغبري يفتقر الى الدليل.

وقد اعطى رئيس المحكمة نصف ساعة للمحامي للالتقاء بالمتهمين العشرة واخليت ساحة المحكمة من الحاضرين لمشاهدة وقائع الجلسة ومن النيابة العامة وبعد انتهاء الفترة التي حددها القاضي الريمي عادت المحكمة الى الانعقاد واعلن متهمان توكيل المحامي المروني للترافع عنهما في القضية اذ تبين حسب قول المروني انتفاء التعارض بين مصلحة موكليه الجديدين ومصلحة موكله الاول الاغبري. ورفعت الجلسة على ان تستانف المحكمة النظر في هذه القضية صباح السبت المقبل.

متهم في تفجيرات عدن يطالب بإسقاط لقب «الصومالي» عنه

عدن: من عبد السلام طاهر

استانفت محكمة صيرة الابتدائية برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن جلساتها امس لمحاكمة المتهمين بالتفجيرات في محافظة عدن وعددهم 27 متهما ويضمنهم شخص سوري الاصل اسباني الجنسية.

وفي جلسة امس وهي الخامسة بدا القاضي فهيم عبد الله بقراءة قرار المحكمة بشان طلب المحامي حسين عولقي في الجلسة السابقة بالافراج عن موكله المتهم وائل عبد الرحمن باصيد. واكد رفض الطلب استنادا الى عدد من الحيثيات ابرزها ان المتهم رقم 15 يندرج ضمن تهمة جرائم جسيمة، كما قضي باستمرار حبسه الاحتياطي على ذمة القضية مع استمرار التقاضي وحق المحامي والمتهم في الاستئناف.

بعد ذلك اذن رئيس المحكمة لهيئة النيابة العامة بتلاوة صحيفة الاتهام تلاها استجواب المتهمين من الثاني حتى الاخير الذين رفضوا وبحسب قولهم جملة وتفصيلا التهم الواردة في تلك الصحيفة، واكد بعضهم انها انتزعت منهم بالقوة وانهم ضربوا وعذبوا اثناء التحقيق.

وقال احد المتهمين وهو عبد اللاه موسى ابراهيم الصومالي ردا على سؤاله بالتهم المنسوبة اليه انه عذب اثناء التحقيق وكشف للمحكمة آثارا في ظهره نتيجة ذلك كما اظهر قميصا عليه اثار دم، وقال انه حجز في المستشفى لمدة شهر ونصف الشهر، ورفض التهم الموجهة اليه وطلب تصحيح اسمه باسقاط لقب الصومالي كونه من مواليد عدن ووافقت المحكمة على اسقاط تلك الصفة.

كما ذكر احد المتهمين وهو المتهم عزام عبد الملك ناشر، ان اجهزة كهربائية باستخدمت في تعذيبه اثناء فترة التحقيق وانه على استعداد لكشف الآثار الناجمة عن التعذيب. ورفعت المحكمة جلستها على ان تستانف غدا.

ديميريل: العرب أشقاء لتركيا ولا تحالف ضدهم مع إسرائيل

مسقط: من سامي حامد

اكد الرئيس التركي سليمان ديميريل ان العرب هم اشقاء لتركيا، نافيا ان يكون التحالف التركي ـ الاسرائيلي موجها ضد الدول العربية. وقال ديميريل في تصريحات ادلى بها عقب مباحثاته مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس ان تركيا ترتبط باتفاقيات تدريب عسكرية مع 28 دولة وليست لديها اية اتفاقية مع اي دولة كانت ضد الدول العربية.

وحول الموقف التركي من عملية سلام الشرق الاوسط قال الرئيس التركي ان بلاده تساند عملية السلام وان الحرب ليست ابدية والسلام سوف يتحقق عاجلا ام اجلا. واذا كانت عملية السلام تواجه بعض المشاكل في الوقت الحاضر الا انه من الاهمية استمرارها وعدم تفويتها.

واشار ديميريل الى ان محادثاته مع السلطان قابوس كانت جيدة وبناءة تمت خلالها مناقشة العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك، مؤكدا ان وجهات النظر بين البلدين حيال تلك المواضيع كانت متطابقة. واعرب الرئيس التركي عن رغبة بلاده في تنمية وتعزيز وتطوير العلاقات القائمة بين البلدين مؤكدا حرص قيادتي البلدين على بذل كل الجهود التي تؤدي الى المصلحة المشتركة لشعبيهما.



بمناسبة مرور خمسين عاما على تقسيم فلسطين

قرار قبول إسرائيل عضوا في الأمم المتحدة ألزمها بقبول حدود التقسيم وإعادة اللاجئين

خمسون سنة على قرار تقسيم فلسطين

1947 — 1967 — 1997

الدولة اليهودية — الدولة العربية — الاشراف الدولي

اراضي محتلة من لسرائيل

منطقة السلطة لفلسطينية — الاراضي المحتلة

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

باريس: من شكري نصر الله

في 1947/11/29، صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 181 الشهير والمعروف بقرار «تقسيم فلسطين» بأغلبية 33 صوتاً مقابل 13 صوتاً وامتناع 10 دول عن التصويت.

بعد خمسين عاماً على هذا القرار، انتقل الوضع في فلسطين إلى ما لم يكن العرب يرغبون فيه عندما صدر القرار. فهناك اليوم اتفاق أوسلو الذي ينص على شكل من أشكال التقسيم الجديد بين اليهود والفلسطينيين، لكن مع فوارق واضحة، من بينها أن هناك دولة يهودية كما نص القرار 181 وليس هناك دولة فلسطينية بل سلطة ذاتية.. حتى الآن. وأما إسرائيل فقد ضمت إليها ثلثي قرار التقسيم رسمياً باعتبار أن القرار المذكور تضمن إقامة دولة عربية لها حدود معينة، ودولة يهودية لها حدود معينة.. ومنطقة دولية هي القدس وضواحيها حتى بيت لحم.

لكن، من المهم ـ بعد هذه السنوات الطويلة ـ أن نكشف النقاب عن بعض الحقائق الغائبة عن أذهان ومعلومات البعض ولعل أهم هذه الحقائق ثلاث هي:

أولاً: أن قرار التقسيم لم يوافق عليه العرب. لكن إسرائيل وافقت عليه. وهذه الحقيقة توضح أن الإسرائيليين كانوا يستخدمون سياسة القضم قطعة قطعة من دون أن يفصحوا للجمعية العمومية عن مآربهم الواردة في كل قراراتهم الصادرة عن جميع المؤتمرات اليهودية ـ والصهيونية.

أما العرب، فكانوا دولاً حديثة العهد جداً بالاستقلال.. أو هي لم تخرج منه بعد. وكانت الدول المستقلة حديثاً ـ أو لبعض السنوات ـ دولاً لا تملك بيدها وسائل نموها الاقتصادي الذي تبنى عليه في الغالب المواقف السياسية والعسكرية.

ثانياً: إن أميركا وبريطانيا كانتا وراء قرار التقسيم، ووراء المواقف الإسرائيلية، دون النظر إلى مصالحهما وعلاقاتهما بالعرب.

ثالثاً: إن قرار التقسيم، الذي أعقبه بعد 18 شهراً قرار قبول إسرائيل دولة عضواً في الأمم المتحدة (بتاريخ 1949/5/11) كان قراراً مشروطاً ينص على التزام إسرائيل ـ كشرط لعضويتها في الأمم المتحدة ـ بتنفيذ القرارين 181 (أي: قرار التقسيم) و194 الخاص بحقوق اللاجئين وعودتهم.

ولسبب من الأسباب، لم تتطرق الدول العربية، لا في مجلس الأمن، ولا في الجمعيات العمومية، ولا في الإعلام والدبلوماسية إلى هذين الشرطين، كعنصر أساسي في بناء العلاقة مع إسرائيل، سواء العلاقة العدائية، أو العلاقة التفاوضية التي انفتحت في كامب ديفيد، ثم في أوسلو.

ولكن ماذا حمل قرار تقسيم فلسطين؟

في 1947/11/29 صدر قرار التقسيم رقم 181 كما ذكرنا. وصوت إلى جانبه كل من: الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، وفرنسا، وروسيا البيضاء، واستراليا، وبلجيكا وبولندا، والبرازيل، وكندا، وكوستاريكا، وتشيكوسلوفاكيا، والدنمارك، والدومينيكان، وغواتيمالا، وإيكوادور، وهاييتي، وآيسلندا، وليبيريا، واللوكسمبورغ، وهولندا، ونيوزيلاندا، ونيكاراغوا، والنرويج، وبنما، وباراغواي، وبيرو، والفلبين، والسويد، وأوكرانيا، وجنوب أفريقيا، والأوروغواي.. وفنزويلا، وبوليفيا (33 دولة).

وصوت ضد القرار كل من الدول العربية (وكان عددها 6 فقط في الجمعية العامة) وهي: المملكة العربية السعودية، ومصر، وسورية، ولبنان، والعراق، واليمن، إضافة إلى إيران، وكوبا، وأفغانستان، واليونان، والهند، وباكستان، وتركيا (13 دولة).

وامتنع عن التصويت 10 دول هي: بريطانيا، ويوغوسلافيا، والصين، وكولومبيا، والسلفادور، وإثيوبيا، والمكسيك، وهندوراس، والأرجنتين، وتشيلي.

● على ماذا نص قرار التقسيم؟

ـ نص قرار التقسيم على تجزئة فلسطين إلى ثلاث مناطق هي:

1 ـ دولة عربية تضم الجليل الغربي، ونابلس، وجبال نابلس، والسهل الممتد بين اشدود جنوباً إلى حدود مصر، ومنطقة الخليل وجبل القدس وغور الأردن.

2 ـ دولة يهودية تضم الجليل الشرقي ومرج ابن عامر، ومعظم السهل الساحلي، ومنطقة بئر السبع والنقب.

3 ـ منطقة دولية تضم القدس (بلدية القدس آنذاك) مضافاً إليها القرى الممتدة حتى أبوديس شرقاً، وبيت لحم جنوباً، وعين كارم غرباً.. وقالونيا.

وقد منح قرار التقسيم أجود أراضي فلسطين الزراعية للدولة اليهودية وأغلبيتها:

12200 كيلومتر مربع للدولة العربية، أي 42,88 في المائة من مجمل مساحة فلسطين و14400 كيلومتر مربع للدولة اليهودية أي: 56,74 في المائة من فلسطين.

ومن حيث السكان، ضمت الدولة العربية: 725 ألف فلسطيني و10 آلاف يهودي

وضمت الدولة اليهودية 498 ألف يهودي و407 آلاف فلسطيني.

وخلال ثلاثة أيام فقط، أي من 26 إلى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 انتقلت الأمم المتحدة من دراسة مشروع القرار إلى إصداره تحت ضغط يهودي صهيوني لم تشهد مثله الأمم المتحدة من قبل. وفي هذا الصدد يقول روبرت لوفيت R. Lovett وزير الدفاع الأميركي آنذاك: «في حياتي كلها، لم أتعرض لدرجة الضغط التي تعرضت لها على مدى الأيام الثلاثة الماضية».

ويقول ديفيد بن جوريون «وبينما كان الابتهاج يسري في داخل إسرائيل... كان القلق يساورني..» وفي 14 مايو (أيار) 1948 عندما أعلن قيام دولة إسرائيل قال بن جوريون رئيس الحكومة الإسرائيلية المؤقتة انه يعلن قيام الدولة «استناداً إلى قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة الصادر في 29 نوفمبر 1947».

ويقول الرئيس الأميركي ترومان: «الحقيقة هي أن ضغوطاً مورست على الأمم المتحدة لم يسبق لها مثيل. حتى البيت الأبيض كان عرضة لحملة صاخبة. ولا أذكر أنني شهدت مثل هذا الضغط، ومثل هذه الدعاية يتعرض لها البيت الأبيض. وقد تمادى الزعماء الصهيونيون المتطرفون الذين دفعتهم حوافزهم السياسية إلى الاسترسال في التهديدات إلى حد أزعجني كل الإزعاج، وطلب بعضهم مني أن أضغط على الدول السيدة المستقلة لأحملها على التصويت لصالح التقسيم».

فوجئ العرب الضعفاء آنذاك، والقليلو الخبرة السياسية بقرار التقسيم، فصدر عن الجامعة العربية الحديثة التاسيس 1945 تنديد بالقرار والدول التي دعمته.. وقال الأمين العام آنذاك عبد الرحمن عزام باشا «.. ان العرب سينفذون مقرراتهم التي اتخذوها (في بلودان، وعاليه، وصوفر) بجميع الوسائل... وإن تنفيذها سيكون قاسياً..».

ووقع الخلاف العربي ـ العربي بين الذين يؤيدون الغاء الامتيازات الأميركية والبريطانية في بعض الدول العربية، والتأهب العسكري على مستوى العرب جميعاً، وبين الذين طالبوا بتسليح عرب فلسطين كي يتمكنوا من مواجهة اليهود الذين بدأوا ببناء دولتهم وشكلوا وزارة دفاع. وربح مشروع التصدي العسكري العربي لإسرائيل، لكنه لم ينجح في حرب 1948 لأسباب كثيرة لعل أهمها أن إسرائيل حشدت للحرب: 97800 مقاتل وجندي محترف ومتمرن خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية مع الحلفاء، وحشدت الدول العربية الست 46500 جندي ومتطوع من بلدان أخرى.

انتصرت إسرائيل في حروب 1948 الثلاث وأصبحت دولة قادرة على حسم الصراع مع العرب لمصلحتها. لكن الأمم المتحدة اشترطت على دولة إسرائيل شرطين لقبولها عضواً فيها هما:

1 ـ تنفيذ القرار 181.

2 ـ تنفيذ القرار 194.

القرار 181 هو قرار التقسيم. وكان شرط الأمم المتحدة الذي وافق عليه الوفد الإسرائيلي أن تنشأ الدولة الإسرائيلية في المنطقة التي حددها لها القرار المذكور.

وأما القرار 194 الصادر في 1948/12/11 وينص على: «يجب أن تسمح إسرائيل بالعودة في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين بالعودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم. ويجب التعويض عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم ومن الواجب التعويض عن كل مفقود أو مصاب بضرر وفقاً لمبادئ القانون الدولي والانصاف».

أما قرار قبول إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة فينص على ما يلي: «ان الجمعية العامة.. إذ تلاحظ (كذا) وتلاحظ (كذا) وإذ تلاحظ أيضاً تصريح دولة إسرائيل بأنها تقبل دون تحفظ الالتزامات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة منذ اليوم الذي تصبح فيه عضواً في الأمم المتحدة..

«وإذ تذكر قراريها الصادرين في 29 نوفمبر 1947 (قرار التقسيم) وفي 11 ديسمبر 1948 (القرار 149)، وإذ تأخذ علماً بالتصريحات والإيضاحات التي صدرت عن ممثل حكومة إسرائيل أمام اللجنة السياسية الخاصة في ما يتعلق بتطبيق القرارات المذكورة..

«فإن الجمعية العامة..

«تقرر أن إسرائيل دولة محبة للسلام، راضية بالالتزامات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة (المادة 4) والقاعدة (125) من قواعد الإجراءات..

«وقادرة على تنفيذ هذه الالتزامات وراغبة في ذلك..

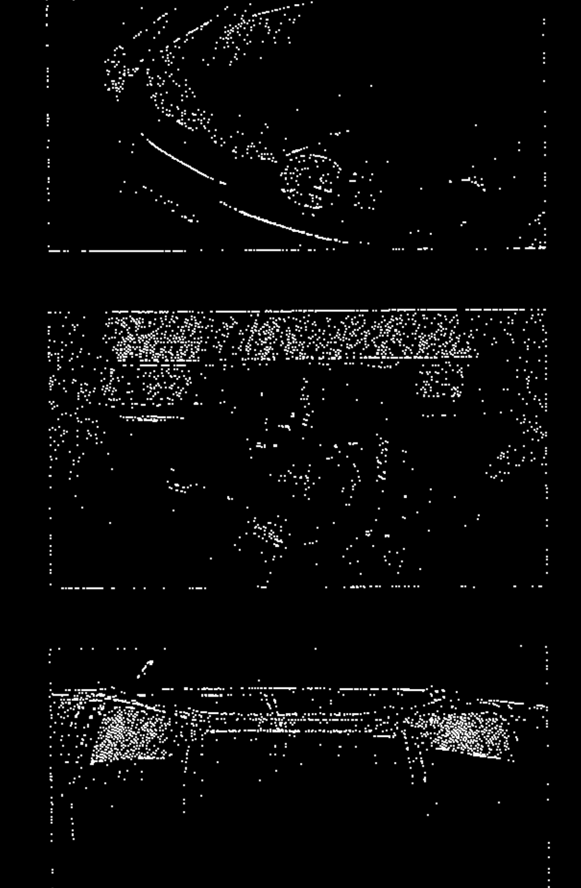
«ونقرر أن تقبل إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة».

لكن إسرائيل ابتلعت في ما بعد، وبمساعدت أميركية وبريطانية ثلثي قرار التقسيم.. ثم استولت على كل فلسطين وهي لا تزال مستولية اليوم على: 1150 كيلومتراً مربعاً في الجولان.. وحوالي 1000 كيلومتر مربع في جنوب لبنان و90 في المائة من الضفة الغربية أي حوالي 5500 كيلومتر مربع.

وأما المهجرون واللاجئون والغائبون فما زالوا حيث هم فلا هي عوضت عليهم ولا وافقت على عودتهم.



يتوقع سائقو السيارات في عصرنا هذا من سياراتهم الكثير . . .
تصميم يوحي بالاعتزاز والرضى .
متعة في القيادة تقاس بمعيار الإثارة بالثانية بدلا عن معيار السرعة . . .
ومزايا الأمان المتطورة . تويوتا تلبي هذه المتطلبات من خلال موديلاتها الجديدة لعام ١٩٩٨ .
إنها مقاييس المستقبل .



أسلوب جديد يناسب تطلعات الجيل القادم

تصاميم تويوتا لعام ١٩٩٨ ذات مفاهيم جديدة تجمع ما بين الانسيابية والديناميكية وتطور فني في مجال الشكل والأداء مرة أخرى تويوتا هي السباقة في تحديد معالم احتياجات المستقبل .

قوة جديدة لتوازن لا مثيل له

قوة أكثر ونظام اقتصادي أفضل لاستهلاك الوقود . قوة تسارع هائلة . تجاوب متميز . . . مع موديلات ١٩٩٨ تويوتا أخذت بعين الاعتبار كل ما هو متوقع من المحرك وارتقت به إلى مستويات أداء جديدة تضع المستقبل بين يديك .

مزايا أمان جديدة ستصبح نموذجاً لسيارة الغد

إن جميع موديلات تويوتا لعام ١٩٩٨ تأتيكم بهيكل آمن عالي الصلابة (جي أو إيه) المصمم خصيصا لتحمل الصدمات وكل سيارة في هذه المجموعة تمثل أعلى مستويات الأمان في العالم ضمن فئتها .



المستقبل بين يديك

تويوتا

لبنان: تفاؤل حذر في الخطة الإصلاحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينتظر اللبنانيون البدء بتنفيذ الخطة الاقتصادية التي جرى التفاهم عليها في اجتماعات الرؤساء الثلاثة وجرى اقرارها في اجتماع مجلس الوزراء الاخير.

وبعيداً عما يمكن ان يطرح من ملاحظات على الورقة الاصلاحية لوحظ ان الهدوء عاد الى المحاور السياسية بعد مواجهات ساخنة انتهت بخطوات مقبولة ومشروع اتفاق ينتظر ترجمته على الارض. والذين تنقلوا بين القصور الرئاسية اللبنانية الثلاثة لاحظوا ان اجواء الارتياح هي الطاغية على المناخ العام لكنه ارتياح لم يصل الى درجة التفاؤل «فالعبرة تبقى في التنفيذ» على حد قول رئيس مجلس النواب نبيه بري.

ارتياح رئيس الحكومة رفيق الحريري يعود الى انه تخطى هذه المرحلة الشائكة وامّن تجاوز الازمة المالية الحادة والتي رفض في استمرار الاقرار بوجودها وتمكن من الحصول على مبلغ المليارى دولار فيما تنفيذ الاستحقاقات الاخرى مؤجل الى بداية العهد المقبل.

اما رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يعتبر نفسه «عراب الاتفاق» بل صانعه لان بنود الورقة الاصلاحية التي تقدم بها اقرّت غالبية بنودها، فقد اعتبر انه للمرة الاولى في تاريخ لبنان تطرح افكار اقتصادية مالية جذرية بغطاء سياسي ومن دون خلفيات وهو الامر الذي انعكس انتعاشاً لليرة اللبنانية في سوق القطع حيث بدأ عرض العملة الصعبة للبيع بسعر اقل من السعر الرسمي لدى مصرف لبنان.

ويشدد رئيس المجلس على وجوب تنفيذ الاتفاق بكل بنوده من دون استثناء، مشيراً الى أن النتائج مرتبطة بتطبيق كل هذه البنود، مكرراً ان هذا الاتفاق يحتاج الى مراسيم ومشاريع قوانين وعد رئيس الحكومة باعدادها وان مجلس النواب ينتظرها لمناقشتها لافتاً الى أن ما تم الاتفاق عليه ليس قرارات وانما صيغة مطروحة للنقاش في المؤسسات الدستورية.

اما رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي رعى الاتفاق وكان في اجواء المناقشات التي سبقت التوصل اليه في اجتماعات بيروت فقد امل خيراً من التفاهم وفي اقتناع الحريري بوجود ازمة اقتصادية، ومجرد اعترافه الآن يعني خطوة متقدمة في اتجاه الحل المنشود. وينقل عن الهراوي قوله انه لا يتوقع حلولاً سحرية للأزمة المالية والاقتصادية والادارية لكن اذا بدأ التنفيذ العملي لما تم التوصل اليه فإن النتائج ستظهر تباعاً على مدى المرحلة المقبلة مؤيداً ما ذهب اليه بري من وجوب تعاون السلطات خصوصاً في حمل الهموم الوطنية الكبيرة.

واعترف الهراوي بصعوبات قد تعترض الاتفاق وخصوصاً في مجال دمج الوزارات والمؤسسات، معتبراً ان تفعيل عمل اجهزة الرقابة سيؤدي حتماً الى القيام بعملها لجهة وقف الهدر وتسهيل عملية دمج بعض المجالس والمؤسسات بعضها ببعض. الا ان العديد من اقطاب المعارضة اعتبروا ان مضمون الاتفاق يشكل معالجة غير مأمونة لمشاكل اقتصادية ومالية تسببت بها سياسة حكومات الحريري وان الاستنتاج العام من قراءة أولية للاتفاق يشير بوضوح الى أنه لم يتناول لا من قريب ولا من بعيد معالجة المشكلة الاجتماعية المعيشية المتفاقمة مما يعني ان المطالب العمالية والشعبية المطروحة ستبقى عالقة وستطرح نفسها بقوة في المستقبل القريب.

وتقول مصادر المعارضة ان تحويل جزء من الدين الداخلي الى عملات اجنبية عبر اصدار سندات بهذا الخصوص من شأنه ان يخفف بعض الشيء الضغط الناجم عن العجز في الموازنة عبر تحويل هذا المبلغ الى عملات اجنبية وبفوائد اقل من الفوائد الداخلية، لكنها تتخوف من بعض مخاطر هذا التحويل. سياسيا وماليا وتخلص الى التأكيد بأن من المهم وضع ضوابط لهذا التحويل حتى لا تتصرف الحكومة بهذه المبالغ بغير الطريقة التي اريد منها تحويل هذا المبلغ وهو تخفيف نسبة العجز في الموازنة.

المعركة تطيح قاضي القضاة نفسه

رئيس باكستان يقدم استقالته بعد صراع مرير مع نواز شريف

إسلام اباد:
من جمال محمود إسماعيل

قدم الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري استقالته من منصبه امس بعد تفاقم الازمة بينه وبين الحكومة التي يراسها نواز شريف والتي اتخذت قرارا قبل يومين بالعمل على عزل الرئيس من منصبه بعد اتهامات وجهها لنواز شريف بمحاولة الوصول لسلطة ديكتاتورية من خلال البرلمان.

وعقد الرئيس ليغاري مؤتمرا صحافيا في قصر الرئاسة امس ليعلن استقالته بعدما ذكرت مصادر باكستانية ان الجيش الباكستاني ممثلا بقائده الجنرال جهانكير كرامت ابلغ الرئيس ورئيس الوزراء ان الجيش سيقف على الحياد في الصراع المتفاقم بينهما وان اقصى ما سيحاوله الجيش هو ايجاد تسوية بين الطرفين وليس الضغط على اي منهما.

وكان الصراع داخل اروقة المحكمة العليا قد تفاقم وقام عدد من القضاة بعزل رئيس المحكمة العليا من منصبه مطالبين الرئيس والحكومة بتعيين رئيس جديد للمحكمة العليا بدلا من سجاد علي شاه الذي كان يحظى بتأييد الرئيس ليغاري في صراع المحكمة العليا مع الحكومة والقضايا التي اثيرت اخيرا ضد رئيس الوزراء نواز شريف.

الرئيس ليغاري الذي بدا عليه التاثر وقت اعلانه نبأ عزمه تقديم استقالته قال انه يحترم الدستور ويقدم الالتزام به على المصالح الشخصية والمنافع الذاتية والذي فهم منه انتقاده لنواز شريف بانه اثار المشاكل الحالية للتغطية على امكانية عزله من قبل رئيس المحكمة العليا بعد توجيه الاتهام له الشهر الماضي بالقدح في القضاء الباكستاني. وكان بيان صدر قبل لسبوعين من الرئاسة الباكستانية قد تحدث عن وجوب احترام الدستور وان الرئيس سينفذ ما يمليه عليه الدستور والمصلحة العليا للشعب الباكستاني وليس محاولة الدفاع عن شخص بعينه، وذلك بعدما رفض الرئيس التوقيع على تعديل لقانون الانتقاص من القضاء الذي كان يهدف نواز من خلاله اعطاء المتهم بقضايا من هذا القبيل حق الاستئناف امام مجلس القضاء الاعلى في باكستان وهو ما لم يضمنه القانون الحالي حتى الآن.

ومن المتوقع ان يؤدي وسيم سجاد رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني اليمين الدستورية كرئيس مؤقت لباكستان بعد ان قرر ليغاري تقديم استقالته.

لكن الاشكال هو من سيشرف على هذا اليمين، اذ ان رئيس المحكمة العليا الحالي تعتبره الحكومة وعشرة من قضاة المحكمة العليا خارج منصبه وتم عزله بعد ان قرر هؤلاء القضاة عدم دستورية تعيينه من قبل الرئيس ليغاري عام 1994. وطالب هؤلاء القضاة الرئيس والحكومة اعتماد تعيين القاضي اجمل ميان رئيسا مؤقتا للمحكمة العليا. كما امروا بقرار قضائي الرئيس بعدم تجاوز القرارات التي يتخذونها باعتبارهم يمثلون الهيئة القضائية العليا في البلاد.

وتعتبر اوساط باكستانية محايدة استقالة الرئيس ليغاري انتصارا لنواز شريف والبرلمان الذي بدأ اجراءات عزل الرئيس من منصبه بعد تفاقم الخلاف بينه وبين حكومة شريف ووصوله لطريق مسدود. لكن هذه الاوساط قالت في الوقت نفسه ان الاستقالة، وان كانت تخفف من حدة المشاكل في البلاد، لن تنهي المشاكل الحالية خاصة ان كبير قضاة المحكمة العليا ما زال رسميا في منصبه وينص الدستور على عدم امكان الرئيس او الحكومة عزله من منصبه.

واضافة الى هذا فإن احزابا كثيرة معارضة لنواز شريف قد تجد نفسها مضطرة للنزول للشوارع للاعراب عن احتجاجها على تصرفات شريف وحكومته الحالية. ويضاف الى هذا ايضا ان الجيش، الذي ابدى حتى الآن نوعا من الحيادية في الصراع الحالي وحاول قائده الجنرال كرامت التوسط فيه، قد يغير رايه في هذا الموقف الحالي اذا تفاقمت الامور في البلاد، عدا عن ان هناك عناصر داخل الجيش لا ترغب في رؤية حكومة لها من الصلاحيات الدستورية والتأييد البرلماني بحيث تتمكن من تمرير اي اتفاق مع الهند عن طريق البرلمان دون ان يحظى هذا الاتفاق (الذي كثر الحديث عن مشروع يعد له من خلف الكواليس اخيرا) بموافقة الجيش.

ويعتبر هذا الاخير قوة اساسية حتى في السياسات الداخلية والخارجية والاقتصادية لباكستان.


عسكري يقوم بحراسة الطريق المؤدي إلى المحكمة العليا في إسلام اباد أمس (رويتر)

نهاية حركة رضوان صدوروف التاجيكية الإرهابية بمقتله

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلنت دوائر الامن في تاجيكستان مقتل رضوان صدوروف القائد الميداني المتمرد الذي اختطف فرنسيا وزوجته التي توفيت متأثرة بجراحها لدى محاولة رجال القوات الخاصة الافراج عنهما. وكان احد رجال صدوروف قد فجر قنبلة يدوية ادت الى مقتله نفسه واصابة الفرنسية كارين مان بجراح في صدرها وراسها.

وذكر خوديكول خامراكولوف نائب وزير الامن التاجيكي ان جماعة رضوان اختطفوا ايضا 12 شخصا من رعايا تاجيكستان.

ونفذت قوات الامن فجر امس عملية للقضاء على افراد الجماعة في قاعدتهم في ضواحي دوشنبه ودارت معركة شرسة اسفرت عن مقتل رضوان صدوروف وعدد من رجاله بينما استسلم العشرات منهم الى رجال الامن. وكان رضوان قد طالب بالافراج عن شقيقه بهرام الموجود في سجن بدوشنبه. وعثر في القاعدة على كمية كبيرة من السلاح وكذلك على 4 كيلوغرامات من الهيروين.

ويفسر المراقبون السياسيون الحزم الذي ابدته دوائر الامن في التعامل مع هذه المجموعة التي مارست اختطاف الافراد والاغتيالات وتفجير القنابل بأن القيادة التاجيكية كانت تامل بعد ايقاف الحرب الاهلية وبدء عملية المصالحة الوطنية في ان يسود الاستقرار في الجمهورية لكي تتدفق الاستثمارات من اجل تنفيذ المشاريع الاقتصادية الحيوية لا سيما بعد انعقاد مؤتمر فيينا للدول التي تقدم المساعدات الى تاجيكستان الاسبوع الماضي.

لكن وجود مثل هذه الزمر الارهابية يجعل موضع شك قدرة السلطات على ضمان سلامة رجال الاعمال الاجانب بالاخص بعد مصرع الفرنسية كارين مان التي كانت تعمل في مجال الاغاثة الدولية.

ويؤكد الخبراء ان تاجيكستان تحتاج حاليا الى 65 ـ 80 مليون دولار من اجل اعادة بناء الاقتصاد. لكن خزانة الدولة فارغة. ولهذا عقدت الآمال على المساعدات الاجنبية.

وقد نفذت دوشنبه جميع مطالب الدول المانحة للمساعدات من اجل انجاح مؤتمر فيينا وبضمن ذلك اشراك سيد عبد الله نوري زعيم المعارضة الموحدة في الوفد التاجيكي. لكن عملية اختطاف الفرنسيين وجهت ضربة شديدة الى سمعة السلطات التاجيكية، لذا وجب عليها ان تثبت للعالم انها قادرة على ايقاف الافعال الارهابية.

وجدير بالذكر ان تاجيكستان لم تعرف خلال فترة الحرب الاهلية كلها حوادث لاختطاف الرهائن على الطريقة الشيشانية حتى صيف العام الماضي، علما ان عملية الاختطاف بداها الشقيقان رضوان وبهرام صدوروف بالذات. وقد ذاع صيت رضوان حين كان رئيسا لاركان قوات المعارضة الموحدة ومقرها في مدينة طلقان الافغانية.

لكن قيادة المعارضة ابعدته عن منصبه بسبب قسوته الشديدة في معاملة الاسرى والاهالي. وآنذاك وضعه احمد شاه مسعود القائد الميداني الافغاني المعروف تحت الاقامة الاجبارية لكن رضوان هرب وظهر في دوشنبه فجاة قبل عام والتقى بالرئيس امام علي رحمانوف وادلى بتصريحات كثيرة الى رجال الصحافة واعلن فشل حركة المعارضة وانتقاله الى صفوف القوات الحكومية.

لكن بعد مرور شهر فقط اختطف بهرام مجموعة من مراقبي هيئة الامم المتحدة والصحافيين وطالب بالسماح لرجال مجموعة شقيقه رضوان بعبور الحدود من افغانستان الى تاجيكستان. وقد لبيت مطالبه. اما رضوان نفسه فاختفى عن الانظار ليبدا سلسلة من عمليات الاختطاف ذهب ضحية لها اثنان من ابناء مفتي الديار في تاجيكستان.

وترددت اشاعات مفادها ان احمد شاه مسعود شارك بنفسه في الافراج عن المراقبين الدوليين والصحافيين الروس مقابل الحصول على كمية من السلاح. ويقول المحللون ان تاجيكستان اصبحت مثل افغانستان مجالا تلتقي فيه مصالح دول عديدة منها الولايات المتحدة التي اعلنت اخيرا ان آسيا الوسطى تعتبر ضمن منطقة مصالحها الحيوية، وكذلك روسيا والصين واليابان وايران وباكستان.

وتعتزم هذه البلدان المشاركة في مشاريع ممرات النقل الجديدة التي تربط آسيا الوسطى بالاسواق الاوروبية والآسيوية. لكن تنفيذ هذه المشاريع سيكون صعبا بدون توفر الاستقرار في المنطقة. ولهذا فمن المعتقد ان هناك قوى خارجية ايضا وراء الجماعات الارهابية.

رواندا والحلم المستحيل

كيغالي: من لارا سانتورو*

قائمة الطعام في مطعم لافيلا (الفيلا) مثل مرجع كبير لفن الطبخ الرفيع. ويأتيك البط المشوي او السرطان البحري العائم في المرق في صحون انيقة، وانت جالس في ارقى مطعم في كيغالي عاصمة رواندا، مبتردا بالنسيم المار خلال سعف النخيل الاستوائي.

لكن قرقعة الاشواك والسكاكين والملاعق الفضية على حواف المواعين والصحون المصنوعة من الخزف الصيني، ودمدمة الحديث بالفرنسية، تخلقان جوا غريبا يتناقض بشدة مع الاخبار القاسية التي تحملها آخر التقارير. فقد شهد الاسبوع قبل الماضي مقتل 300 شخص على الاقل في محاولة فاشلة من جانب ثوار الهوتو لتحرير مشتبه فيهم معتقلين بتهمة الضلوع في جرائم الابادة الجماعية عام 1994 التي اسفرت عن ازهاق ارواح نحو 800 الف شخص معظمهم من التوتسي.

على السطح تلوح الامور طبيعية هادئة. اما تحته فان الخوف يسري ويصعق مثل تيار كهربائي في هذا البلد حيث ما تزال صور الجثث المرمية في الشوارع او الطافية في مجاري المياه عالقة في مخيلة الناجين من الابادة. ويقول احد موظفي الاغاثة الغربيين، الذي يسكن العاصمة «عميقا تحت السطح، ستجدين كل شيء ملوثا».

في شوارع العاصمة كيغالي، كما في القرى المبثوثة على تلال رواندا، ياتي كل شخص بقصته المروعة عن الابادة. ورغم مرور 3 سنوات على اراقة الدماء، يتواصل تمرد بقيادة الهوتو في الشمال موترا بذلك الاوضاع بين الاقلية ـ التوتسي (9 في المائة) والاغلبية الهوتو، الذين يشتبه في تورط الكثير منهم في عمليات الابادة الجماعية.

لكن الثوار لم يتلقوا حتى الآن سوى ضربات معنوية اكثر منها عسكرية، علما ان اغلب قادتهم شاركوا في الابادة. ويقول كلود دوسابيتي، وهو مسؤول حكومي ومساعد الزعيم الفعلي للبلاد الجنرال بول كاجامه، الذي قامت قواته باسقاط حكومة الهوتو وقتذاك واوقفت اعمال الابادة: «من يسمون انفسهم الثوار هم الاشخاص انفسهم الذين ارتكبوا البشاعات عام 1994. وبعد 3 سنوات، تراهم يحاولون اكمال ما بداوه».

ويشتد التمرد في وقت تحاول فيه قيادة التوتسي ان تستوعب مئات الآلاف من اللاجئين الهوتو الذين عادوا العام الماضي، فرارا من سعير الحرب الاهلية في زائير السابقة. ومنطق الارقام القاسية يجبر نخبة التوتسي (الاقلية) الى اتباع سياسة وصفت اخيرا بـ«السيطرة، مهما كان الثمن» على الهوتو الذين يشكلون الاغلبية. ويخشى الكثيرون ان اعادة لحمة التعايش الحق مطلب سابق للاوان بكثير.

ورغم ان التمرد مقصور على الشمال الغربي، فقد اعطى استمراره الجيش مبررا مقبولا للحد من سلطات الحكومة المدنية. ويقول مراقب غربي: «الحكومة المدنية ضعيفة بلا ريب. لكن وجودها مطلوب في هذه المرحلة، شئنا أم ابينا. وافراد الحكومة اناس قاتلوا معا، واقاموا وشائج تلاحم قوية».

ويقول جيرارد برونييه، مؤلف اهم الكتب واوسعها عن الابادة هنا وعنوانه «الازمة الروانية»، ان غالبية العائدين من الهوتو مكثوا في التلال من اجل «ممارسة الزراعة الفلاحية». ويقول برونييه ان الهوتو المؤهلين للوظائف والرواتب لن يحصلوا على اي موقع، وان فرصهم في ذلك ضعيفة. والنتيجة ان نخبة التوتسي ستحتكر الاقتصاد.

لكن محللين كثيرين يختلفون مع هذا الراي. فمثلا، يقول أحد المراقبين الغربيين: «كانت للهوتو وظائف في المصارف والمدارس، وقد تركوا البلاد طوعا وبقوا خارجا. لكنهم لم يستعيدوا وظائفهم السابقة لدى عودتهم، وهذا الحال قائم في معظم البلدان».

* خدمة «يو اس ايه توداي»

داكا توقع اتفاقا للسلام مع ثوار التلال

داكا ـ وكالات الانباء: وقعت بنغلاديش امس معاهدة سلام مع ثوار قبليين لتنهي ربع قرن من التمرد في منطقة تلال شيتاغونغ في جنوب شرق البلاد.

وشهدت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة توقيع المعاهدة في اليوم السابع من المحادثات بين الحكومة وباربانيا شاتاجرام جناسنجاتي ساميتي» الجناح السياسي لثوار «شانتي باهيني». وقع المعاهدة في مكتب رئيس الوزراء عبد الحسنات عبد الله كبير مفاوضي الحكومة، وزعيم الثوار جيوتيريندار بوديبريا لارما. ولم تتكشف على الفور تفاصيل الاتفاق. وقالت الشيخة حسينة: «انا سعيدة جدا وكنت اتمنى ان تحل مشاكل منطقة التلال قبل هذا اليوم بكثير».

وقامت الشيخة حسينة بجهود منسقة عقب توليها الحكم في يونيو (حزيران) 1996 لإنهاء التمرد الذي بداه ثوار شانتي باهيني عام 1973 سعيا الى الحكم الذاتي لمنطقة تلال شيتاغونغ التي تبلغ مساحتها 14200 كيلومتر مربع وتتاخم الهند وبورما.

رحلة الرئيس الروسي إلى الشمال

يلتسين يريد معرفة سر رخاء المجتمع السويدي

موسكو: «الشرق الأوسط»

توجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى السويد امس تلبية لدعوة الملك كارل جوستاف السادس عشر في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مشاورات مع يوران بيرسون رئيس حكومة السويد.

ويركز يلتسين في المباحثات على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين روسيا والسويد وتعزيز الثقة بين دول منطقة بحر البلطيق. ومن المقرر ان يعلن في خطابه في البرلمان السويدي (الريكستاج) مبادرته بشأن توفير ضمانات الامن الى دول البلطيق.

ويرافق الرئيس الروسي في زيارته عدد كبير من رجال الاعمال من اجل اقامة علاقات مع الشركات السويدية.

وجدير بالذكر ان زيارة يلتسين الى استوكهولم تعتبر اول زيارة لرئيس الدولة الروسية اليها في غضون 80 عاما، منذ ان زارها القيصر نيكولاي الثاني في عام 1906. هذا اذا لم تؤخذ بعين الاعتبار زيارة نيكيتا خروشوف، وكان يشغل منصب رئيس الوزراء، الى السويد عام 1964. وكانت روسيا ترتبط مع السويد بعلاقات قوية على مدى القرون بالرغم من الحروب بين البلدين من اجل السيطرة على بحر البلطيق.

لكن بطرس الاكبر قيصر روسيا تعلم منه السويديين بالذات فنون الحرب وتنظيم ادارة الدولة. ولربما ان الرئيس يلتسين يريد ان يتعلم منهم ايضا كيفية تدبير شؤون الاقتصاد وتحقيق الرخاء في المجتمع. وعلى اي حال فإن «الطراز السويدي» يجذب الكثيرين في روسيا اليوم.

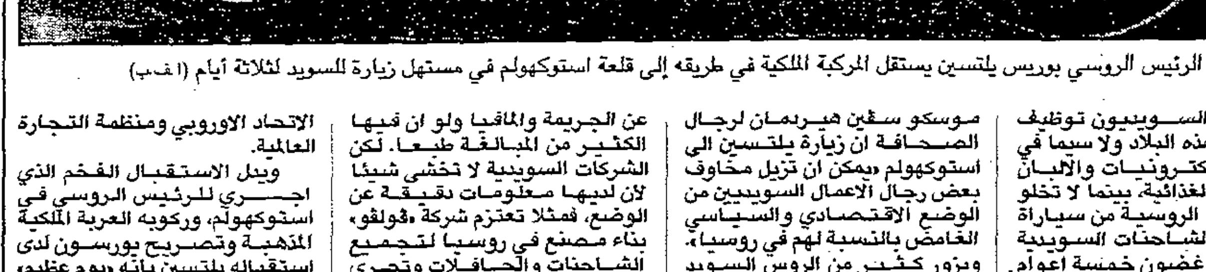
من جانب آخر فإن السويد نفسها كانت يوما تصبو الى التعاون مع جارتها روسيا الغنية بالثروات الطبيعية وذات السوق الواسعة بالنسبة للسلع السويدية. وحتى بعد قيام ثورة البلاشفة عام 1917 بقيت السويد بصفتها الدولة الوحيدة التي اقامت علاقات اقتصادية مع الدولة السوفياتية. واليوم تمثل السويد المرتبة السابعة بين شركاء روسيا التجاريين وبهذا سبقت فرنسا وايطاليا وفنلندا.

وقد ازدادت الاستثمارات السويدية في اقتصاد روسيا في الاعوام الاخيرة، ولا يخشى رجال الاعمال السويديون توظيف اموالهم في هذه البلاد ولا سيما في صناعة الالكترونيات والالبان والصناعات الغذائية، بينما لا تخلو شوارع المدن الروسية من سيارة «فولفو» والشاحنات السويدية الصنع. وفي غضون خمسة اعوام، ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين بحوالي ثلاثة امثال ووصل الى ما قيمته 1,4 مليار دولار.

وذكر السفير السويدي في موسكو سفين هيرلمان لرجال الصحافة ان زيارة يلتسين الى استوكهولم «يمكن ان تزيل مخاوف بعض رجال الاعمال السويديين من الوضع الاقتصادي والسياسي الغامض بالنسبة لهم في روسيا». ويزور كثير من الروس السويد وينفقون الكثير من الاموال في متاجرها بينما يخاف السويديون المجيء الى روسيا بعد مشاهدة الاخبار التلفزيونية التي تتحدث عن الجريمة والمافيا ولو ان فيها الكثير من المبالغة طبعا. لكن الشركات السويدية لا تخشى شيئا لأن لديها معلومات دقيقة عن الوضع، فمثلا تعتزم شركة «فولفو» بناء مصنع في روسيا لتجميع الشاحنات والحافلات وتجري المفاوضات بشأنه الآن.

وتبدي السويد اهتماما بجذب روسيا الى المؤسسات الاوروبية والدولية بنشاط اكبر ولا سيما الى الاتحاد الاوروبي ومنظمة التجارة العالمية.

ويدل الاستقبال الفخم الذي اجري للرئيس الروسي في استوكهولم، وركوبه العربة الملكية المذهبة وتصريح بورسون لدى استقباله يلتسين بأنه «يوم عظيم» و«حدث تاريخي» بالنسبة الى السويديين، على ان قيادة البلاد تعير اهمية خاصة حقا الى هذه الزيارة.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يستقل المركبة الملكية في طريقه إلى قلعة استوكهولم في مستهل زيارة للسويد لثلاثة أيام (ا ف ب)

مقتل 60 قرويا على الأقل في مجزرة في بيهار الهندية

نيودلهي - وكالات الانباء: قتل اكثر من 60 شخصا رميا بالرصاص على يد عصابة مسلحة في تفجر للعنف الطائفي في ولاية بيهار بشرق الهند في وقت متأخر من ليلة أول من امس، تبعا لما اوردته وكالة «برس ترست» الهندية للانباء امس. وقالت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية من جانبها ان العشرات قتلوا في المذبحة التي وقعت في منطقة جيهان اباد بولاية بيهار.

ووقعت المجزرة في قرية باتي - لاكشمانبور - في اقليم جيهان اباد حسبما اوضح مسؤولون محليون في باتنا عاصمة بيهار، الولاية الهندية التي تتعرض لاسوأ موجة عنف في البلاد - برصاص «رانبير سينا» وهي قوة مسلحة خاصة من الطبقة العليا استأجرها ملاك الاراضي.

ونسبت وكالة الانباء الى مصادر الشرطة قولها ان نحو 300 مسلح من جماعة رانبير سينا هاجموا القرية في نحو الساعة الثامنة والنصف مساء اول من امس (15.00 ليلة امس بتوقيت غرينتش) وفتحوا النار بغير تمييز على سكانها.

وقالت وكالة يونايتد نيوز ان الضحايا من انصار الحزب الشيوعي الهندي الماركسي اللينيني من الطبقات الدنيا. وبيهار من افقر ولايات الهند ويعد الحادث تكرارا لواقعة في مارس (اذار) الماضي قتل فيها عشرة من انصار الحزب برصاص مسلحين يشتبه في انهم متطوعون من رانبير سينا.

والحزب الشيوعي من بين مجموعات الثوار الكثيرة التي تسعى الى اعادة توزيع جذرية للارض في الولاية وهو ما يعارضه بشدة اصحاب الاراضي من الطبقات العليا. وقالت وكالة الانباء الهندية انه يعتقد ان الضحايا من مؤيدي الحزب الشيوعي وهو مجموعة ماوية تحاول تحريض الفلاحين الفقراء في بيهار ليحصلوا على افضل الشروط في الاجور. وقال مسؤول محلي في هذا الحزب ان معظم الضحايا من طبقة «المنبوذين» وان مرتكبي المجزرة من اعضاء مجموعة متحالفة مع كبار الملاكين في المنطقة اقدمت على تطويق القرية قبل ان تفتح النار على سكانها عشوائيا وهم نيام. واضاف المسؤول ان هدف المجموعة هو «نشر الذعر بين الفقراء الذي يدعمهم الحزب».

ويبلغ عدد سكان ولاية بيهار 90 مليون نسمة وتقع على الحدود مع نيبال. وهي تشهد في اغلب الاحيان مواجهات بين الفلاحين واصحاب الاراضي. وتسيطر مجموعات ماوية على بعض المناطق في الولاية.

كابيلا يتهم سفارة غربية بالتخريب

كينشاسا - وكالات الانباء: اتهم رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران - ديزيريه كابيلا مساء اول من امس سفارة بلد غربي في كينشاسا بأنها «مقر إدارة الدعاية والنشاطات التخريبية ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية» وقال المتحدث باسم الحكومة رافاييل جيندا ان كابيلا أدان في اجتماع للحكومة «حملة الدعاية والتضليل التي تستهدف جمهورية الكونغو الديمقراطية». وقال جيندا: «الدعاية والتضليل استؤنفا على ما يبدو حتى ان بعض رجال الكنيسة لا يترددون في الادلاء بتصريحات تحريضية في مواعظهم» ولم يسم جيندا هذه السفارة، لكن كينشاسا كانت قد اعلنت يوم الجمعة الماضي ابعاد المستشار الاول في السفارة الفرنسية. وردت باريس اول من امس بدعوة المستشار الاول في جمهورية الكونغو الديمقراطية لديها بمغادرة البلاد.

من جهة اخرى أدان كابيلا «دولة معروفة بالتفرغ للتخريب بالسعي الى افشال مؤتمر اصدقاء الكونغو» الذي سيعقد في الثالث والرابع من الشهر الجاري في بروكسل. وقال جيندا: «اجرينا - رغم كل شيء - اتصالات على اعلى مستوى مع هذا البلد للحصول على دعمه».

تأجيل الإصلاح في لبنان بانتظار.. المجهول؟

باسم الجسر

أغرب مـا في خطة الإنقاذ المالية التي اتفق الرؤساء اللبنانيون عليها، بعد تجاذبات استمرت شهراً ونيفاً، هو أن تنفيذ القسم الأكبر منها مؤجل إلى السنة المقبلة، أو كما قيل، إلى «العهد الجديد». (والعهد الجديد، لمن ليسوا ملمين باللغة السياسية اللبنانية، يعني ابتداء ممارسة رئيس الجمهورية اللبناني الآتي، ولايته). ترى لماذا هذا التأجيل الغريب سياسياً، والمستغرب دستورياً؟ ما الذي سيتغير في السياسة اللبنانية «العليا» بعد تسعة أشهر؟ هل سيبدأ لبنان «عهداً» أو مرحلة، فعلاً، جديدة؟ وماذا إذا رفعت أكثرية أعضاء المجلس النيابي يدها، كما فعلت، قبل ثلاث سنوات، ممددة ولايته ثلاث أو ست سنوات أخرى؟ وماذا إذا انتخب رئيس جديد للجمهورية؟ هل سيختلف في قناعاته الوطنية وأسلوبه السياسي وترؤسه المبدئي للسلطة التنفيذية، عن الرئيس الهراوي؟ هل يستطيع تعديل الدستور لاستعادة بعض السلطات التي نزعت منه وأعطيت لمجلس الوزراء؟ ولماذا لا يبدأ الرئيسان بري والحريري، بتنفيذ الخطة المالية الإصلاحية الإنقاذية الجديدة، طالما انهما سيكونان، على الأرجح، حيث هما، في قيادة السلطتين التشريعية والتنفيذية؟

كل يوم، تتبدى الهرطقة الدستورية - السياسية التي كرسها اتفاق الطائف، ثم الدستور اللبناني، من بعد، عندما «خربط» اللعبة الدستورية المتبعة في الأنظمة الديمقراطية البرلمانية، لإيجاد طريقة غير مباشرة لتحقيق توازنات طائفية سياسية جديدة في الحكم اللبناني. فانتزاع القسم الأكبر من صلاحيات رئيس الجمهورية (الماروني)، غير المسؤول سياسياً، وإعطاؤها لمجلس الوزراء (الذي يرأسه مسلم سني)، اراد واضعو اتفاق الطائف أن «يوازنوه»، بتعزيز دور المجلس النيابي ورئيسه (المسلم الشيعي) فكانت بدعة «الترويكا»، وكان ما كان من تشابك وتضارب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، في الحكم، (تحله دمشق كلما تازم). وكان شبه غياب رئيس الجمهورية عن الحكم الفعلي، واكتفاؤه بالدور التوجيهي والإرشادي والتمثيل الرمزي للدولة. (وإن كان الرئيس الهراوي لم يكتف بذلك بل ضايق زميليه في الترويكا، بمداخلاته السلبية والإيجابية). ترى هل تستطيع الحكومة اللبنانية التي ستؤلف في خريف 1998، والتي سيراسها رفيق الحريري، كما هو واثق، وعلى الأرجح، ما لا تستطيع القيام به اليوم؟

ام هل سيعطى حرية أكبر في تأليفها، ليتمكن من إلغاء المعارضة الداخلية فيها؟ وهل مشكلة الحريري هي مع رئيس الجمهورية (الحالي أم القادم)؟ أم مع رئيس المجلس النيابي؟ أم مع الخطة التي رسمها لنفسه، عندما سعى لرئاسة الحكومة، وغامر بحكم لبنان من خلال إعماره، أو إعماره من خلال حكمه؟

هذا من حيث الإشكال، أو بالأحرى، الإشكالات الدستورية أو السياسية. أما في أساس الإصلاحات التي اتفق عليها من اجل الخروج من مأزق الدين العام وتراكم فوائده وعجز الموازنة وترشيد الانفاق ووقف الهدر والتقشف والإصلاح الإداري ومقاومة الرشوة، وتنمية المناطق المحرومة (وكلها مترابطة ببعضها البعض)، فلا يمكن لأحد من اللبنانيين أن يعترض عليها، عنواناً ومبدأ. ولكن الاعتراضات على طريقة تنفيذها وأسلوبه. وعلى قدرة الدولة (أي الرؤساء الثلاثة والمجلس النيابي والإدارات العامة)، أو الحكومة (أي رفيق الحريري والوزراء الذين لا بد له من التعاون معهم)، على النجاح في تنفيذها. وهي اعتراضات أو انتقادات أو مآخذ، تثير المخاوف وتبعث على القلق. فمشروع استبدال الدين الداخلي بالعملة اللبنانية، بقروض خارجية بالدولار، الذي برق في سماء الأزمة المالية، لا يبدو في مثل السهولة أو النتائج العجائبية التي لوح بها مقترحوه. والملاحظات القيمة التي أبداها الرئيس الأسبق للحكومة سليم الحص، والنائب نسيب لحود، حوله، أفقدته الكثير من بريقه، فبدا كتأجيل لانفجار أزمة الدين وفوائده، لا حل لها. أما مشاريع التقشف وعصر النفقات، (وبعضها مضحك، كوقف استشفاء الموظفين في الخارج أو منع استعمال السيارات الحكومية) فإنها لن تعود على الخزينة إلا بفتات الموارد، في الوقت الذي تتسرب مليارات الهدر والاستغلال غير المشروع والنفقات غير المجدية، كما تتسرب أو بالأحرى، تتدفع مياه الأمطار من المزاريب في الشتاء. هل تستطيع الدولة الاستغناء عن نصف عدد موظفيها والقوات الأمنية، وعددها يفوق في نسبته اي نسبة في العالم؟ الجواب هو: كلا. والأسباب معروفة، منها ما هو متعلق بالمرحلة الوطنية والسياسية التي لا بد من العبور بها، بعد الحرب. ومنها ما تحول دونه التوازنات الطائفية. ومنها ما لن يقدم عليه الحاكمون، بعد الحرب، لأنه أساس زعامتهم الشعبية، واستغلالهم للدولة، شخصياً أو طائفياً، مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

فلماذا تراهم فاعلون، بعد سنة، ما لا يستطيعون فعله اليوم؟ بل أي مصلحة لهم في أن تعود المؤسسات القضائية والإدارية إلى ممارسة دورها في مراقبة العمل الحكومي والإداري ومعاقبة من يستحق المعاقبة، والجميع في لبنان يعرفون، ان عشرات المليارات من الأموال العامة المهدورة ومن الصفقات الهامشية والاستثمارات غير الجائزة لمن هو في الحكم أو لأفراد عائلته، خرجت من الخزينة العامة ودخلت في جيوب مائتين او ثلاثمائة من المسؤولين او أقربائهم. صحيح أن عدد الوزارات يجب ان يقلص إلى نصف عددها اليوم (وهو يفوق عدد الوزارات في فرنسا أو روسيا). وان عدداً كبيراً من المجالس المتخصصة يجب أن يدمج. وان الجباية يجب أن تتحسن، ولكن هل بإمكان الذين أوجدوا هذه الوزارات والمجالس، أن يلغوها؟ وهل ان الأسباب التي حالت دون جباية الضرائب والرسوم خلال السنوات الخمس أو السبع الأخيرة، ستزول، بعد سنة؟ وعلى سبيل المزاح: هل لدى الرئيس الحريري وزير للمالية «أفضل» أو «أقسى» من فؤاد السنيورة، في جباية الضرائب والرسوم؟

إن العلة، كما يكاد يجمع على تشخيصها المحللون الحياديون والأخصائيون الواقعيون والسياسيون الموضوعيون، ليست في تغيير الحكومة أو الوزراء، بل ليست مسؤولية الأزمة أو المأزق مسؤولية الرئيس الحريري أو الرئيسين الهراوي وبري، لوحدهم بل يشاركهم فيها النواب الذين يشكلون أكثرية المجلس، وعدد كبير من كبار بل وصغار الموظفين، بل ويذهب البعض إلى حد تحميل ظروف ما بعد الحرب الجزء الأكبر من المسؤولية، وطبيعة تكوين الشعب اللبناني الطائفية، بل طبيعة الإنسان اللبناني، المركنتيلية والفردية والرافضة أو المتحايلة على تسديد الضرائب، جزءاً من المسؤولية. كل هذا صحيح، وصحيح أيضاً، بعض ما ترد به الحكومة على الانتقادات (انظروا أين كنا وكيف نحن الآن. الشغل ماشي. ثقة العالم بلبنان كبيرة). ولكن المأزق المالي حقيقة راهنة. والمبالغ التي تحتاجها الحكومة لخدمة الدين، ولزيادة المعاشات والأجور، ولإنماء المناطق المحرومة، ولعودة المهجرين، وإكمال مشاريع الترميم والإعمار، تقدر بمليارات الدولارات، وهي لا تملكها، بل تملك ديناً عاماً متراكماً. ولم يخترع العقل البشري، حتى الآن، سوى ثلاثة او اربعة حلول للخروج من مأزق مالي - اقتصادي، كهذا المأزق، هي التي تقترح الحكومة سلوكها، بعد عام. ولكن الأسئلة التي لا تعرف الحكومة كيف تجيب عليها، تبقى: أليس لكل من هذه الحلول ثمن؟ ومن سيدفع هذا الثمن؟ ولماذا لم تعتمد من قبل؟ وما الذي سيجعلها حلولاً ناجحة بعد سنة؟

في الواقع راهنت الحكومة، منذ خمس سنوات، على أن السلام آت قريباً. ولكن بدلاً من السلام جاء نتنياهو. كما راهنت على الاستعجال في إعادة بناء وتوسيع وتأهيل البنى التحتية، بدلاً من الاكتفاء بترميمها، (والخيار يدافع عنه اقتصادياً ومالياً شرط أن يقترن الانتهاء منه بالسلام وبانطلاقة اقتصادية شاملة للبنان والمنطقة). ولم يحدث ذلك، وراهنت وطنياً على مساندة المقاومة والارتباط السياسي العربي الكلي بسوريا، دون أن تسقط الاتكال على الدول الغربية الكبيرة. لم يكن لديها خيار غير هذا الخيار، ولقد نجحت، أكثر مما كان يتوقع، في التوفيق بين هذه المواقف والمصالح المتناقضة. (ويجب الاعتراف بأن الفضل الأول في هذا المجال كان للرئيس الحريري). ولكن هذه الالتزامات لها أثمان وانعكاسات سياسية واقتصادية، غالية، مباشرة وغير مباشرة.

ترى، هل كان اتفاق الرؤساء الثلاثة، في نتيجته، اعترافاً بفشل أو بصعوبة الاستمرار في الخطة السياسية والاقتصادية التي سارت عليها الحكومة، منذ خمس سنوات؟ أم كان مجرد تأجيل لموعد الاستحقاقات الصعبة، عاماً؟ أم الاثنين معاً؟

> لماذا تأخير تنفيذ الإصلاحات الإدارية والضرائبية إلى العهد الرئاسي الجديد والرئيسان بري والحريري باقيان في الحكم أياً كان الرئيس؟

غياب الضغط العربي على أمريكا... إلى متى؟

بسام أبو شريف *

تراجع الرئيس بيل كلنتون بسرعة عن الموقف الذي اتخذه اثناء زيارة بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة، وذلك عندما رفض استقباله، كتعبير عن عدم رضى البيت الابيض من موقف نتنياهو ازاء عملية السلام ورفض تطبيق الاتفاقيات المعقدة.

ولقد تم هذا التراجع مباشرة بعد ان انتقد بنيامين نتنياهو كلنتون عبر شاشة التلفزيون الامريكي لاتخاذه هذا الموقف واصفا اياه بالموقف الذي لم يكن اهانة شخصية له فقط بل اهانة للدولة العبرية بأسرها. واوحى نتنياهو في مقابلته تلك ان كلنتون وجه اهانة لليهود.

وسارع كونغرس اليهود الامريكيين باصدار بيان ينتقد بشدة «تكتيك واستراتيجية» الرئيس كلنتون لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط. وجاء في بيان كونغرس اليهود الامريكيين: «كلنتون يمارس بهذا ضغطا احادي الجانب على الحكومة الاسرائيلية». وعلى الفور سارع البيت الابيض للاعلان عن اتصالات لترتيب موعد اللقاء بين الرئيس كلنتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ولا شك ان الدهشة تملكت كل هؤلاء الذين تحدثوا عن تحول في موقف المنظمات اليهودية الامريكية باتجاه معارضة نتنياهو وحجب التأييد عنه، الشيء الذي اشرت اليه في مقال سابق نشرته في «الشرق الاوسط» استنادا للقاءاتي التي اجريتها في واشنطن الشهر الماضي.

بذلك لم يطل امد التفاؤل الذي انتاب بعض العرب الذين اعتبروا رفض كلنتون استقبال نتنياهو مقدمة لموقف امريكي ضاغط باتجاه تنفيذ الاتفاقيات المعقودة بين اسرائيل والفلسطينيين، لقد دفن تراجع الرئيس كلنتون السريع هذا الشعور في مهده.

الوضع الراهن على ما هو عليه من صعوبة وقتامة، يجب الا يجري التعامل معه بردود الفعل فقط بل بالفعل ايضا، وموقف الادارة الامريكية الذي كان معروفا لدى العرب، وما زال معروفا لا يقتضي بيانات الاحتجاج او الاستهجان بل يقتضي من العرب التعامل معه بالفعل الناجع والعقلية العملية التي تنطلق من كون المصالح الحيوية للامم هي التي تقرر سياستها.

الرئيس بيل كلنتون والادارة الامريكية مستهدفان بالضغط من الكونغرس الامريكي الذي يؤيد اسرائيل في كل الاحوال عبر تكتل عدد من اعضائه الذين تتحكم بهم المنظمات اليهودية الامريكية عبر عوامل مختلفة، اهمها تمويل حملاتهم الانتخابية او ابتزازهم بملفات فضائح قد تثار ضدهم. كذلك فإن الرئيس كلنتون والادارة الامريكية عرضة للضغط من قبل الكونغرس اليهودي الامريكي الذي يغلب دائما المصالح الاسرائيلية على المصالح الامريكية، والذي يتخذ دائما موقف الدعم المطلق لحكومة اسرائيل حتى وإن خرجت منه اصوات منتقدة بين الحين والآخر.

ومن المفهوم في هذه الحالة، وليس من المقبول طبعا ان نرى الادارة الامريكية والبيت الابيض يخضعان للضغط لكنه من غير المفهوم ومن غير المقبول ان يتراوح الموقف العربي بين الصمت والمراقبة او الاحتجاج كرد فعل على ذلك. فالمطلوب موقف فاعل ومبادر ومستند الى واقعية اساسها ان المصالح هي التي تحدد المواقف بشكل عام.

ان تجربة العرب مع الولايات المتحدة معروفة معرفة تامة، فمنذ الستينات انحازت الولايات المتحدة لاسرائيل تمام الانحياز لانها شكلت لها قاعدة عسكرية امامية لحماية مصالحها، اما الآن وقد اصبحت معظم دول المنطقة صديقة للولايات المتحدة الامريكية وتتسابق على توثيق علاقتها بها، فمن غير الطبيعي ان تبقى لاسرائيل لدى الولايات المتحدة ذات المكانة الاستراتيجية في اولويات مصالحها (اي امريكا).

لكن هذا الامر وإن بدا واضحا اثناء حرب تحرير الكويت فإنه لم يظهر بنفس الوضوح اثناء عملية السلام، الا في مناسبات محددة كالموقف الامريكي الذي اعلنه الرئيس بوش في مؤتمر مدريد، او كالبيان الذي وافقت على صدوره مادلين اولبرايت في قطر.

وتفسير هذا الامر ليس عسيرا، والاسئلة التي تطرح حول تناقض السياسة الخارجية الامريكية يمكن الاجابة عليها.

والاسئلة العديدة لها اجابات ذات اساس واحد:

كيف يمكن للولايات المتحدة التي تعلن عن تبنيها المطلق لحقوق الانسان ان تشن معارك دفاعا عن هذه الحقوق في الصين وكوريا وغيرها وتصمت تماما عندما يذبح الانسان وحقوقه في فلسطين؟

كيف يمكن للولايات المتحدة ان تشن حروبا مدمرة لاجبار دول على تطبيق قرارات مجلس الامن والامم المتحدة في الوقت الذي تزود فيه اسرائيل، المحتلة للاراضي العربية، بكل مصادر القوة العسكرية وتسمح لها بالاستمرار في احتلالها ورفضها تطبيق قرارات مجلس الامن والامم المتحدة؟

كيف يمكن للولايات المتحدة ان تشن حملات اقتصادية وسياسية وحتى عسكرية على دول متهمة باحتلال او تصنيع اسلحة كيماوية ولا ترفع اصبعا في وجه اسرائيل التي كانت اول من استخدم سلاحا كيماويا في الشرق الاوسط عندما حاولت اغتيال خالد مشعل في عمان التي تربطها باسرائيل معاهدة سلام؟

ان لائحة طويلة من الاسئلة لا بد من ان تتردد في ذهن كل شخص منطقي، واجوبة هذه الاسئلة لها اساس واحد، لذا ليست عسيرة.

صحيح ان الجالية اليهودية وتنظيماتها لعبت دورا في التأثير على القرار الامريكي. لكن دورها الاكبر كان دعم اسرائيل ماديا ومعنويا وبشريا، وما التأثير الذي مارسته على القرار الامريكي الا ذلك التأثير المنسجم مع المصالح الامريكية. اما التأثير الذي تمارسه الآن فهو استمرار لعملية التراكم الطويلة وبسبب فقدان وغياب دور عربي فاعل سليم بآلية صنع القرار الامريكي وكيفية التأثير فيه.

هذا هو السبب الحقيقي لعدم اتخاذ الادارة الامريكية موقفا حازما من اسرائيل لعدم تطبيقها قرارات مجلس الامن المتعلق بانسحابها من الاراضي التي احتلتها عام 1967.

فالعالم العربي منذ ان تحول الى منطقة نفوذ امريكية، وبالطبع قبل ذلك، لم يبذل جهدا لمعرفة آلية صنع القرار الامريكي والتأثير فيه. وكذلك لم يتمكن عالمنا العربي حتى الآن من استخدام وضعه الاستراتيجي فيما يتعلق بالمصالح الامريكية بالشكل الذي يخدم المصالح العربية القومية بشكل عملي وواقعي، فالمواقف تتحدد على اساس المصالح المشتركة. خلال الستينات والسبعينات كان بامكان الدول العربية ذات العلاقة الوثيقة بالولايات المتحدة ان تستخدم وضعها السياسي والاقتصادي واسواقها للتأثير في القرار الامريكي، لكنها لم تفعل، ربما لاعتقادها ان العلاقات الودية ووعود امريكا تكفي. لكنها في الحقيقة كانت مخطئة، اذ كان على هذه الدول ان تستمر في اقامة شبكة من العلاقات العامة والاتصالات المكثفة برجال الكونغرس والاعلام الامريكي لان كليهما، اي الكونغرس والاعلام، عاملان اساسيان في التأثير على صنع قرار الادارة الامريكية. ان غياب هذا الدور العربي، حتى الآن، دليل على اننا ما نزال نجهل آلية صنع القرار في الولايات المتحدة، واننا لم نستثمر الاموال اللازمة للقيام بذلك.

بالامس القريب اثيرت في الولايات المتحدة ضجة كبيرة حول اليابان. فقد اثار بعض اعضاء الكونغرس ان اليابان (الشركات الخاصة) انفقت مبلغ 485 مليون دولار على شبكة علاقات عامة واتصالات في الولايات المتحدة وعلى وسطاء وشركات علاقات عامة امريكية لها علاقة باعضاء الكونغرس لتعديل جزء فرعي من بند من بنود اتفاق تجاري امريكي - ياباني، وقال القضاء كلمته: «هذا قانوني». ومر القانون معدلا.

والسؤال هو: هل ان اليهود يبذرون في الولايات المتحدة اكثر من هذا المبلغ؟ بالطبع لا. لكنهم يعرفون كيف يستغلون اموالهم سواء كانت في اطار دعم المرشحين عبر تمويل حملاتهم الانتخابية او في استثمار المساعدات الامريكية المقدمة لهم داخل الولايات المتحدة قبل ان تحول فوائدها لاسرائيل.

الحقيقة هي ان عدم دراية العرب بآلية اتخاذ القرار والعوامل التي تؤثر بصنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية وعدم استثمارهم الاموال اللازمة لبناء شبكة من العلاقات العامة والخاصة في الولايات المتحدة، حرمهم حتى الآن من استخدام ذلك لخدمة مصالحهم الاقتصادية وفوق ذلك جعلهم غير قادرين على التأثير في قرار الدولة الاعظم لخدمة قضاياهم القومية والوطنية التي تستند بدون لبس لقرارات الشرعية الدولية.

ولقد اصبح هذا الامر ضرورة ملحة، والعرب يملكون ثروة من الكفاءات القادرة على ادارة مثل هذا النشاط.

ولا شك ان الجهة العربية المعنية بشكل ملح بمثل هذا العمل المنظم والصبور هي السلطة الوطنية الفلسطينية. فمتى تقوم به وهي تلمس يوميا آثار غياب مثل هذا النشاط في الولايات المتحدة على ارض فلسطين المحتلة؟

> الموقف الأمريكي يخضع لضغط الجمعيات اليهودية بسبب غياب الضغط العربي، والسلطة الوطنية مطالبة بأن تبدأ فورا عملا منظما وفاعلا في الولايات المتحدة

* مستشار الرئيس الفلسطيني - غزة

Letters To The Editor — إلى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

دعوة العمير للشباب في وقتها..

● من كمال حسين أحمد - مستشار تنمية صناعية وتنمية القوى البشرية، فيينا:

سعدت كثيرا برسالة رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير للقراء بعنوان: «هموم التغيير وتطلعاته» في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6920 بتاريخ 8 نوفمبر 1997، في صفحة الرأي، مشاركة منكم وتشجيعا لتبادل الرأي معهم. هذا نهج حديث وحميد، يستوجب الثناء والتقدير. انه امتداد ومواصلة للنهج المستنير والتوجه الحديث الذي درجت عليه «الشرق الأوسط».

ان موضوع اقتراب القرن الواحد والعشرين اصبح يتبوأ مكانا بارزا في معظم صحف العالم في الآونة الاخيرة تعبيرا عن مشاعر الناس، وتوقعاتهم ومخاوفهم من المجهول ودورهم في نطاق العولمة. والعالم العربي في هذ المضمار، تحف به خيفة ووجلا لان حاضره تحف به الصعاب بل يعاني من المشاكل الجمة الملحة في عدة ميادين. ولم يعد يعد للمستقبل.

ان الاحصاءات توضح ان الشباب في العالم العربي اكثر عددا بالمقارنة مع الكبار الى جانب ان نسبة الشباب في ازدياد بينما عدد الكبار في تناقص وهذه سنة الحياة.

في الجانب الآخر قد وجد الشباب فرصا افضل بالمقارنة مع الكبار في ميدان التعليم نوعا ومستوى مما اتاح لهم فرصا اكثر للاستعداد للتعرف على كل جديد والاقبال عليه والانسجام معه فالجديد نتاج الازمنة الحديثة، والمتغيرات المتسارعة التي نشاهدها في مختلف الميادين، والشباب في قلب هذه الاحداث وزخمها. بل هو جزء من التقدم ووليد عصره الذي شارك في ثورات التقنية والعلم.

ان عزمكم لجذب الشباب لاسرة «الشرق الأوسط» خطوة في الاتجاه الصحيح لملاقاة القرن الجديد والاعداد لمتطلباته. وجريدة «الشرق الأوسط» جديرة واهل لاستقبال افواج من الشباب المؤهل، والمليء بالحيوية والتطلع للتعبير عن افكار الشباب لمعرفته بهم وبافكارهم وطموحاتهم.

ان رسالتك توضح انك قد اتخذت القرار الصحيح وانك ستعلن وتدعو الشباب، لينضموا لفريقكم، ليساهموا بتخصصاتهم وطاقاتهم.

ولكي يتم اسكان الشباب في رحاب جريدة «الشرق الأوسط»، في يسر وألفة مع من حولهم من كبار الكتاب في اقصر فترة ممكنة، لا بد من الاعداد لانجاح التجربة وذلك بالتخطيط لها مسبقا، آخذين في الاعتبار الفوارق بين القادمين الجدد من الشباب بتطلعاتهم وحماسهم وتشوقهم لمقابلة التحدي وبين افراد اسرة «الشرق الأوسط» الذين بذلوا ولا يزالون يبذلون الجهد المقدر، تحف بهم نجاحاتهم المشهودة في نطاق واطار تقاليد ونظم اساليب عمل تم ارساؤها عبر السنين.

لا بد من اتاحة الفرص للشباب لتحقيق الذات والتعبير عن آرائهم وتمكينهم من انجاز المهام التي حددت لهم باساليب جديدة في نطاق الخطوط العريضة وفقا لاستراتيجية «الشرق الأوسط» وتقديم العون لهم بعيدا عن هيمنة الكبار والاسلوب الابوي التقليدي حتى لا يصبح شباب الصحافيين، نسخا طبق الاصل للقدامى. ويقيني ان اسرة «الشرق الأوسط» لا تريد بجلب الشباب اجراء عملية استنساخ بل تريد التنوع والتباين.

قد شهدت في حياتي العملية على المستوى الوطني والعالمي، الصعوبات التي يقابلها الشباب في مرحلة البدء في اعمالهم والعقبات التي يجدونها في طريقهم، دون تخطيط مسبق، او سوء قصد، من جانب كبار العاملين في المؤسسات - وهو الصراع التقليدي بين الجديد والقديم في اطار المألوف من الخبرات والاساليب المكتسبة والتي ترسخت عبر السنين ومواجهة الافكار الجديدة والاساليب المستحدثة التي يحاول الشباب ادخالها وتحقيق النجاحات عن طريقها وان اختلفت عن الاساليب المعهودة والمألوفة.

قد يتبادر الى ذهنكم انني في مقتبل العمر لدفاعي عن الشباب والدعوة لاتاحة الفرص لجيلي وفتح الابواب على مصاريعها امامهم. وحقيقة الامر ان عهدي بمرحلة الشباب قد بعد، غير ان حماسي للشباب مصدره الحرص على مجابهة التحدي والمتغيرات المتسارعة في العالم في مختلف الميادين حتى يتبدل حال عالمنا العربي للافضل.

• • •

الدولار والتجارة في ميزان المقاطعة

● من محمد الباهي - سوداني مقيم في جدة:

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر بتاريخ 97/11/19 بمقال للكاتب أحمد الربعي يتهكم فيه ويسخر من قرار الحكومة السودانية. بمقاطعة الدولار الأميركي، والمقال أفصح عن الكراهية التي يكنها الكاتب للسودان، فهو ينتهز أية فرصة للتهجم على قرارات الحكومة السودانية بصورة غير لائقة.

القرار من الناحية الاقتصادية لا يعني شيئاً لدولة عظمى كأميركا، ولا هو نهاية العالم لدولة نامية كالسودان، ولو قاطعت أي دولة نامية الدولار الأميركي فهذا لن يهز شعرة من بورصة نيويورك أو من الاقتصاد الأميركي، والاقتصاديون ذكروا أن هذه المقاطعة قد تعقد من التبادل التجاري وغيره للسودان لكن يمكن الاستعاضة عن الدولار بأي عملة عالمية أخرى.

أما القرار معنوياً فله دلالات كثيرة، فمن يجرؤ الآن أن يقول لا لأميركا، ومن يجرؤ على الوقوف ضدها، ومن يجرؤ على اتخاذ قرار يصون كرامته ضد الصلف الأميركي؟

والسودان قال لا عندما رفض معونات القمح الأميركي واعتمد على الذات رافعاً شعار (نأكل مما نزرع)، فكان الأجدر بكاتبنا الربعي أن يكتب ضد مشاركة الكويت في المؤتمر الاقتصادي «الأميركي» والذي عقد ليخدم المصالح الاقتصادية الإسرائيلية وهو الذي لا ينفك يكتب مدافعاً عن القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني مع العلم أن المؤتمر قاطعته كثير من الدول العربية.

والولايات المتحدة تعودت أن تملي إرادتها على كل الشعوب والحكومات وتتدخل في الشؤون الداخلية لجميع الدول بحجة الدفاع عن الديمقراطية تارة وحقوق الإنسان تارة أخرى، ومن لا ينصاع لتوجيهاتها وقراراتها تطبق بحقه العقوبات وللقاطعات الاقتصادية أو يتلقى عبارات الاستهجان والامتعاض كل حسب ثقله السياسي، والأمثلة كثيرة على ذلك ومنها على سبيل الذكر وليس الحصر تدخلها في زيارة الرئيس مانديلا لليبيا فكان الرد بليغاً من مانديلا وزار ليبيا ذهاباً وإياباً من لندن، وكذلك عندما أبرمت جنوب أفريقيا صفقة سلاح مع سورية تدخلت أميركا وعارضت خدمة منها للمصالح الصهيونية فكان الرد قوياً بأن جنوب أفريقيا لا تحب أن يملي أحد عليها شروطاً تتعلق بعلاقاتها ومصالحها مع الدول الأخرى. والسودان كان نصيبه العداوة والمقاطعة الاقتصادية.

وكما أسلفت أن السودان لن يتأثر بالمقاطعة الاقتصادية لأن حجم التبادل التجاري بين البلدين لا يتعدى الـ60 مليون دولار، هي ثمن الصمغ العربي والذي ينتج منه السودان حوالي 90% من إنتاج العالم والذي تم استثناءه من قرار المقاطعة من قبل الكونجرس، والسودان يمكنه أن يجد بديلاً للشركات الأميركية.

ومن الدول التي قالت لا للسياسة الأميركية والتي كان نصيبها المقاطعة والعقوبات سواء من أميركا أو من مجلس الأمن وهما وجهان لعملة واحدة: ليبيا وكوبا وإيران والسودان والعراق، وإن اختلفت الأسباب مع العراق.

• • •

بعد خمسين عاما من الاحتلال

● من نزار العبيدي - من جمعية ابن خلدون - سويسرا:

تابعنا في «الشرق الأوسط» التعليقات التي نشرتها بمناسبة مرور 50 عاما على النكبة الفلسطينية والعربية وهذه مساهمة في الموضوع:

خمسون عاما عمر نكبتنا. خمسون عاما عمر اسرائيل وقرار الامم المتحدة بالتقسيم ومن ثم تهجير الفلسطينيين من منازلهم وزرع اسرائيل كسرطان في الجسد العربي.

تمر على ارض فلسطين وشعبها خمسون عاما من النضال من اجل التحرير واقامة دولة ديمقراطية.

منذ خمسين عاما والعرب يعيشون اجواء حرب وهزائم متتالية.

انت ايها الوطن لقد طال انتظارنا وطال اغترابنا، يحتلنا متوحش قادم من بعيد ولا بد له ان يرحل وترحل معه ادعاءاته بانهم سكان هذه الارض الاولون وهم اليهود الوحيدون متناسين ومتجاهلين بان الشعب الفلسطيني كان يوما يهوديا فمسيحيا ومن ثم مسلما. هم ابناء موسى وابناء المسيح وها هم اليوم مسلمون وغدا...؟

منذ خمسين عاما ونحن نجلد باسواط من صمت. المحتل يقول ما يريد ويقلب الحقائق مثلما يرغب ويوجه خطابه المسموم الى الراي العام العالمي وكأنه هو الضحية والشعب الفلسطيني هو الجلاد. انت ايها المحتل، تستطيع ان تفعل اي شيء بمساندة الغرب والاميركيين بشكل خاص لكن لا تستطيع ان تقتل ذاكرتنا وصبرنا ولا تستطيع ان تقتل ارواحنا العاشقة لهذه الارض الزكية، لا تستطيع اطفاء النور الذي في شراييننا.

خمسون عاما صار عمر الاحتلال والعذاب الفلسطيني.

ندعو العرب في داخل البلاد وخارجها وندعو كافة احرار العالم في كل مكان للوقوف جميعا لحظة صمت نعبر فيها عن ارادتنا في مقاومة الاحتلال، لحظة نصرخ فيها بصمت لتنتشر في اوردتنا وتظل نابضة وحية حتى تنقذ القدس من يد الغزاة.

نحن واسرائيل والشرعية الدولية

● من موتنا عبد الاله وليلى مصلوح - الدار البيضاء - المغرب:

تعقيبا على رسالة نيبوار النخسي في العدد 9634 من «الشرق الأوسط» الذي تحدث فيها عن الشرعية الدولية وعن السبل الفعالة التي يمكن اعتمادها لمواجهة صدام حسين نقول: ان الشرعية الدولية كتب لها فقط ان تطبق على الدول العربية وخاصة منها التي ترفض الهيمنة الاميركية والتي تريد ان تضع قرارها بنفسها ولا تعترف بكيان مصطنع اسمه اسرائيل.

وكان عقابها هو ان يفرض عليها حصار جائر ضرب عرض الحائط بالقيم الانسانية وحقوق الانسان، فاذا استخدمت القوة ضد العراق بدعوى اجبار العراق على تطبيق قرارات الامم المتحدة وان بتحطيم بنيته العسكرية ستتخلص المنطقة من خطر محدق بها فلماذا لا تستخدم ضد اسرائيل التي تعتبر نفسها غير معنية بقرارات الامم المتحدة ولا يخفى على احد ان الخطر الاسرائيلي يدق الابواب العربية في كل وقت وحين، حيث أن القنابل النووية تنتظر الضغط على الازرار الحمراء فلا مكان اذن للشرعية الدولية ما دام انها غير عادلة وتهدر الحقوق العربية.

---

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320 Khaled SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai. Tel: 625828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195)

Printed at : مراكز الطباعة في العالم : جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك، جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة، مرسيليا، فيتروول، الدار البيضاء، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة، مطابع الأهرام، بيروت: المطابع التعاونية الصحافية، فرانكفورت هاريت انترناشيونال، نيويورك، لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي ت. 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس: 2417809

Riyadh Office — Jeddah Office — Telex: 604397 ARBUSJ — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office
Morocco Office مكتب المغرب: هاتف 701518 فاكس 766055
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة: Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
Moscow Office مكتب موسكو: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office مكتب لبنان: هاتف: 800890 - 800092 - فاكس: 800088
Jordan Office مكتب الاردن: هاتف 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

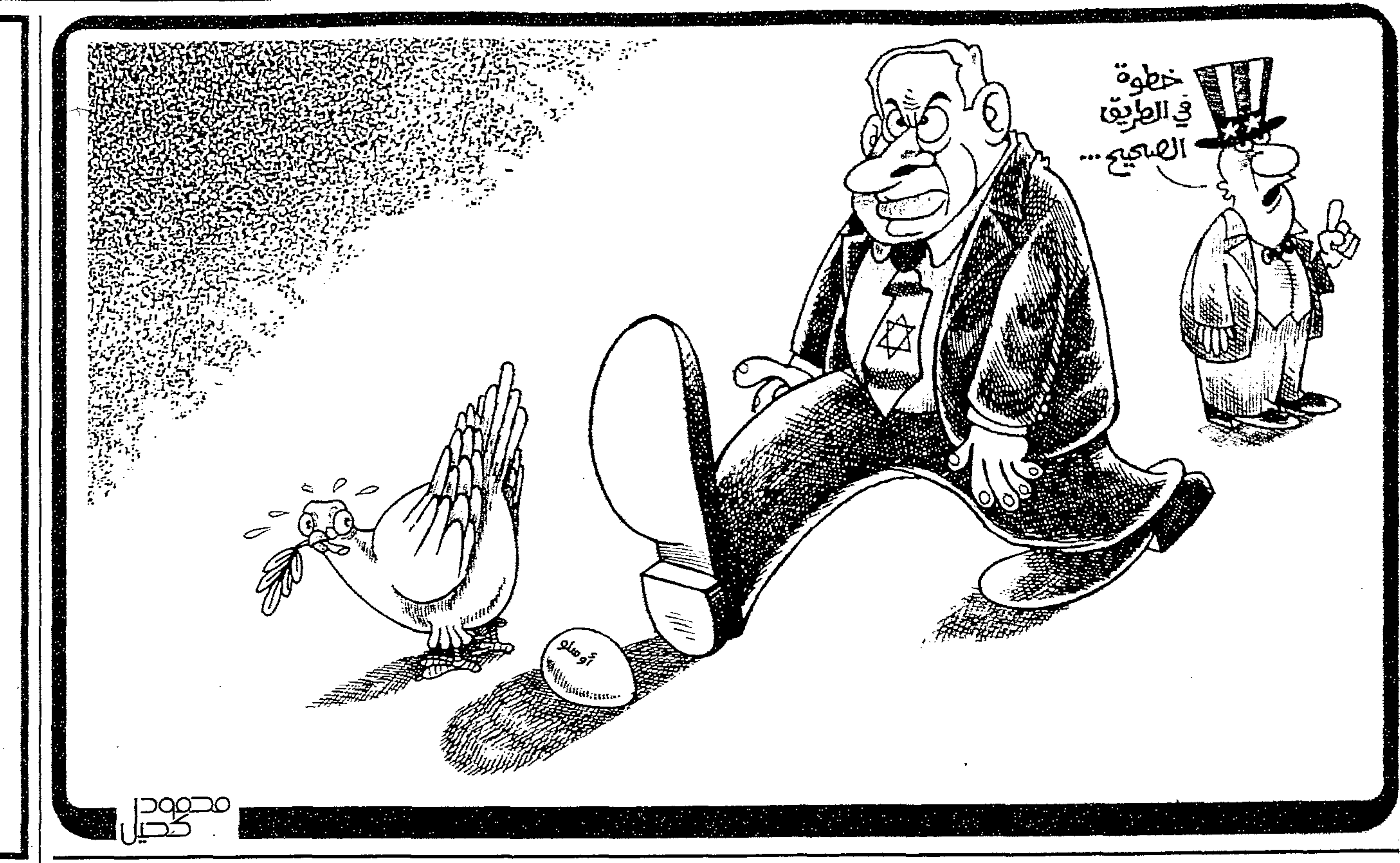
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة، ولذلك يجب احترام صفحاتها

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الرياضة والسياسة وإيران

على الرغم من ان الادعاء بايجابيات الرياضة على الشعوب يغيظ كثيرين من المصلحين الذين يضعون كرة القدم وكل كرة أخرى في ذيل قائمة الانشطة الاصلاحية فاننا نطلب منهم هذه المرة ان يعطوا الآخرين فرصة للامتحان.

فايران تأهلت اخيرا لدخول مسابقات كأس العالم في فرنسا، بعد مطاردة صعبة ومثيرة للاعصاب. وفوز ايران اهم من كسب السعودية والمغرب وتونس وغيرها من دولنا العزيزة التي تأهلت هي الاخرى لمونديال فرنسا. اهميته أنه يأتي في وقت يحتاج فيه الايرانيون الى شعور بالاندماج مع العالم بعد قطيعة عالمية طويلة. وللانتصارات الرياضية تأثيرات نفسية عالية على الشعوب وعلى نظرتها الى نفسها اكثر من النتائج الاخرى الكبيرة مثل الانتصارات العلمية او الابداعية. ورغم بساطة هذا الاستنتاج وسذاجته فان الاهتمام الرسمي السياسي الدائم بالتنافس الرياضي عالميا لم يكن ابدا مرده مقولة العقل السليم في الجسم السليم ولا حبا في الترفيه العام بل هو اعتبر تكسبا للبطولة والنجاح العالمي، ففيه الكثير من التحدي الاقليمي والعالمي، وبعدما كانت الامم تفاخر بانتصاراتها في الحروب صارت الرياضة هي البديل تفاخر بالبطولات فيها.

ولماذا فوز ايران وليس غيرها من الدول يحتفى به اكثر؟ السبب ان ايران تتنازعها تيارات تقليدية واخرى حديثة، وسيعزز الانتصار الرياضي الايراني الأول في عهد ايران منذ الثورة معنويات الراغبين في الانفتاح والتعامل مع كل العالم. سيساعد صعود منتخبهم منتصراً الى فرنسا على تعزيز معنويات الشباب الايراني الذي شغل دهرا بالسياسة وحان الوقت ليشتغل مثل كل شباب العالم بانتصارات الرياضة. فالرياضة كانت من المنشطات التي دفعت الايرانيين في السنوات الأخيرة نحو الخروج من حالة الكآبة السياسية وساعدتهم انتصاراتهم المتتالية على الانفتاح الذي نراه يحدث تدريجيا. وانتصارهم إيذان بجيل آخر جديد لا يشغل وقت فراغه في التظاهر السياسي ويعيش في خندق التجادل حول شؤون العالم، بل صار مشغولا بفريق مدرسته ونشاط مدينته ويعيش مثل معظم اجيال العالم الطبيعية المشغولة بمدارسها ومبارياتها وحفلاتها وفراغها. فا هي اجيال جديدة تحاول ان تعيش في الدرجات الرياضية لتحتفل بانتصاراتها دون الذهاب الى الجبهة كما امضت الاجيال الايرانية التي سبقتها وعايشت مرحلة الثورة الاولى وقضت حياتها هناك في انتظار صفارات الانذار.

وفي ظني ان ايران ستكسب الكثير ايرانياً من وراء انتصارها الرياضي الذي يجمع الايرانيين في وقت فرقتهم السياسة. فحتى الايرانيون في المعارضة في الخارج كانوا يهتفون لاول مرة لنفس الفريق الذي يهتف له ايرانيو السلطة. ومع اننا عرفنا الرياضة مضيعة للوقت ومفسدة للشباب فهي هذه المرة تثبت عكس ذلك وعلينا ان نرقب تداعياتها سياسيا.

العراق بدون رتوش

رضا محمد لاري

تراجع القوات الدولية في سنة 1991م عن مواصلة القتال مع العراق بعد تحرير الكويت يمثل بداية المشكلة التي يعيشها العالم مع صدام حسين اليوم، وزيادة المعاناة التي يعيشها الإنسان فوق أرض العراق.

لا يستطيع احد إعادة التاريخ إلى الوراء، ولكن من الحكمة الاستفادة من التجارب التي مرت لتحديد معالم الطريق الذي نسلكه للوصول إلى الغد، من العبث أن نكرر اليوم التحذير من وجود صدام حسين على قمة السلطة في بغداد والمطالبة باقتلاعه بعد أن ثبتت طوال الثماني سنوات الماضية خطورته البالغة على الشعب العراقي، وفرضه عدم الاطمئنان الإقليمي، وتهديده للسلام والاستقرار الدوليين مما يفرض اليوم العمل الدولي المشترك للقضاء التام على هذا العهد المظلم والظالم في العراق لحماية حق الإنسان المواطن العراقي، والوصول إلى الطمانينة الإقليمية، ورفع التهديد للسلام والاستقرار الدوليين.

إن ما نراه اليوم في التعامل الدولي مع العراق هو تكرار لما شاهدناه بالأمس من حوار مع النظام القائم في بغداد بكل ما يفرضه هذا الحوار من تضحية كاملة بكل القيم والمثل الإنسانية والتغاضي عن احكام القانون الدولي العام التي يضمن لصدام حسين البقاء في السلطة والحكم ويفرض على الناس جميعاً المعاناة والخوف والقلق.

وقف القتال في الماضي بحجة أن القوات الدولية جاءت لتحرير الكويت وليس لاحتلال العراق، جعل صدام حسين في بغداد يعلن عن انتصاره في «أم المعارك»، على الرغم من هزيمته العسكرية، وبرر هذا الانتصار بانه باق في السلطة، وان جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق خارج منها، وعندما سقط جورج بوش في انتخابات الرئاسة الأميركية قامت الأعياد في بغداد وغيرها من المدن العراقية احتفالا بصدق حدس صدام حسين الباقي في السلطة وخروج عدوه جورج بوش من موقعه في السلطة دون أدنى مراعاة للفرق بين الحياة الديمقراطية السائدة في امريكا وبين الحياة الديكتاتورية السائدة في العراق.

لم يكتف صدام حسين بهذا القول الباطل لتاكيد انتصاره وإنما لجأ إلى ارتكاب عمل اجرامي ليبرر الهزيمة العسكرية التي أدت إلى جلائه مرغماً وصاغراً من الكويت، وذلك بقطع الأذن اليمنى لكل الضباط والعسكر الذين تراجعوا من ميدان القتال ليتخذ منهم اكباش فداء ويلصق بهم عار هزيمة العراق أمام القوات الدولية التي جاءت لتحرير الكويت.

اليوم نجد التاريخ يكرر نفسه بإعلان صدام حسين انه باق في السلطة وان عدوه بل كلينتون خارج منها، وذلك على الرغم من الغزل السياسي بين واشنطون وبغداد بعد لقاء الخمس الدول الكبار في جنيف بشكل غير شرعي واتخاذها لقرار خطير الغى التوجه الدولي الرامي إلى التخلص من صدام حسين الذي جعل من تاريخ صدور هذا القرار عيداً عراقياً يحتفل به في كل عام.

ومع ذلك القرار للدول الخمس الكبرى في جنيف وما تقرر من اتخاذه مناسبة عراقية للاحتفال السنوي، اقام صدام حسين درعاً بشرياً من الشعب بفتح أبواب قصوره للجماهير باعتبارها «ملكاً للشعب» فلما دخلوها اغلقت الأبواب لاحتجازهم فيها، حتى لا تستطيع اي قوة دولية ضرب تلك القصور.

إن هذا الدرع البشري لحماية صدام حسين هو تكرار أوسع لقطع الآذان للجند الفارين من القتال، لأن كليهما يستهدف رفع الحرج عن الرئيس العراقي نفسه.. مثله في ذلك مثل الإرهابيين الذين يحتجزون الرهائن ليحتموا بهم حتى يخرجوا بسلام من المواقع التي ارتكبوا فيها جرائمهم.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا إن فتح قصور الرئاسة العراقية للجمهور كان مصيدة للناس حولت الشعب العراقي كله إلى رهائن في داخل بلادهم ليحتمي بهم صدام حسين عند مواجهته مع العالم، سواء جاءت هذه المواجهة بالحرب له أو المساومة معه، ليضمن بالحرب او السلم نجاته من العقاب وبقائه في السلطة والحكم.

التعدي على الشعب في العراق لا يحدد معالمه تحويله إلى رهائن في داخل قصور الرئاسة العراقية لأن النظام العراقي قد انتهك حرمات هذا الشعب بالقتل الفردي والجماعي دون جرم تدينه محاكمه، وإنما جاء القتل للناس تأبط شراً.

ومع القتل الفوري لبعض الناس من الخصوم جاء القتل التدريجي للناس جميعاً بسياسة التجويع حتى أصبح كل الناس غير قادرين على إشباع حاجاتهم الأساسية من الغذاء، بكل الآثار المترتبة على ذلك والمسببة للمرض في ظل غياب الدواء، أو عدم القدرة على تامينه لمن يحتاج إليه مما رفع من نسبة الوفيات، إما بالجوع القاتل، وإما بالمرض العضال المفضي إلى الموت.

هذا الواقع الذي يعيش فيه الشعب العراقي تزداد وطأته، فهو يتضور جوعاً، وقد اخذ «يطارد غداه عشاه» (تعبير نجدي يدل على شدة الفاقة..) يأكل إن وجد كسرات الخبز الجاف المغموس في الماء الملوث، أو في أحسن الظروف يعدون من كسرات الخبز الجاف «فتة الهوا» (تعبير حجازي يطلق على الفتة الخالية من اللحم..) وفتة الهوا العراقية، تتكون من كسرات الخبز الجاف والماء المغلي غير الصحي، المضاف إليه رائحة من الزبد أو السمن أو الزيت مع قليل من صلصة الطماطم، وكلها من المعلبات التي انتهت صلاحية استخدامها ويتقاتل الناس على التقاطها من صناديق قمامة القصور او بيوت علية القوم من اقرباء وحاشية حاكم بغداد، الذي لم يتورع عن قتل هؤلاء المقربين منه والمنعمين بخيراته إذا خرجوا عن طاعته العمياء، مما جعل كل أصحاب المواقع بالسلطة لا يزيدون عن موظفين يأتمرون بامر صدام حسين، ولست في حاجة هنا أن اذكركم بمأساة كامل حسين عبد المجيد وأخيه، وهما من خاصته وزوجان لبنتيه وجلادان في امبراطوريته فشقا عليه عصا الطاعة ولجأ إلى الأردن وانتقدا افعاله وكشفا عن جرائمه، فلما رفضت المعارضة العراقية التعاون معهما بسبب تاريخهما الأسود وجرائمهما المعروفة في حق الشعب العراقي، أرسل اليهما ابنه عدي الذي قدم لهما الأمان والضمان إذا عادا إلى بغداد وأعلنا التوبة وقدما الاعتذار.

عاد الرجلان إلى بغداد في ظل الأمان والضمان، وبسبب رفض المعارضة قبول التعاون معهما.. نكث صدام حسين بوعده وعهده، ولم يكتف بقتلهما، وإنما قتل ابناءهما وهم لحفاده امام والديهما، ولم يهزه اعتصام الأطفال به ومناداته «جدو جدو» لينقذهم من الموت ولم يردعه صوت الأطفال وهم يستنجدون بأميهما، ولم يستجب إلى توسلات بنتيه في طلب الرحمة بالعفو عن الأطفال الأبرياء الذين لا ذنب لهم في ما فعل والداهما.. وقتل جميع أحفاده من بنتيه بمسدسه واحداً بعد الآخر، وترك المكان والأمين منكبتين تعانقان جثث أطفالهما.

هذه الجريمة النكراء في حق أقرب الناس إليه، تجرد صدام حسين من كل حس إنساني او شعور طبيعي، وتجعلنا نقول بأن المقاطعة الاقتصادية الدولية لم تكن وحدها التي أضرت بالشعب العراقي وفرضت الجوع عليه.. بدليل توفر كل ما تشتهيه الأنفس من طعام وشراب للحاكم وزمرته، مما يثبت بأن المقاطعة الدولية لم تمنع دخول الغذاء للعراق وبدليل أن البترول في مقابل الغذاء لم يقض على مشكلة الجوع في العراق.

إن سياسة التجويع للشعب العراقي جاءت بقرار جمهوري أصدره صدام حسين يقضي برفع المعونة عن المواد الغذائية.

إن سياسة التجويع للشعب برفع المعونة عن الغذاء جعلت ما يحصل عليه وكيل الوزارة براتبه ثلاثين بيضة دجاجة في الشهر، ولنا أن نقيس حجم الدخل الحقيقي لجيوش الموظفين العراقيين الذين يأتون في مرتبة أدنى عن وكيل الوزارة في السلم الوظيفي، وكذلك لنا أن نتصور أوضاع أغلبية الناس الذين يهيمون على وجوههم في الشوارع والطرقات بلا وظيفة وبلا دخل ثابت أو متحرك، بعد أن أصبح السوق العراقي حكراً على ذوي السلطان والنفوذ ليمتصوا دم الشعب العراقي على الرغم من إصابته بسبب الجوع «بالانيميا» فقر الدم.

إن التعامل مع العراق سلماً أو حرباً، من داخل العراق او خارجه، ومن تحت قبة الأمم المتحدة او بعيداً عن ظلالها، لا بد أن يستهدف إسقاط صدام حسين من سدة الحكم في بغداد، بعد أن ثبت بشكل قاطع عدم صلاحيته للسلطة والحكم، وتقديمه للمحاكمة الدولية كمجرم في زمن الحرب بعدوانه على جيرانه، وكمجرم في زمن السلم بعدوانه على شعبه، هذا إن كنا جادين وحريصين كاسرة دولية على حماية حقوق الإنسان في الأرض.

خواطر عن لحظة شعور بالعدم

أصوات من الداخل

سعد البزاز

«لا ينتظر العراقيون مشاعر العطف والشفقة بقدر ما يحتاجون الى من يفهم نزوعهم لاستعادة دورهم الانساني والحضاري الكامل..»

تسنى لي في الأيام القليلة الماضية الاستماع الى عدد من العراقيين الذين خرجوا للتو من العراق بعد أن عاشوا تفاعلات الاسابيع السبعة الماضية منذ تفجرت المواجهة الجديدة بين بغداد وواشنطن.. وكان علي ان اصغي اليهم جيدا وهم يعرضون تفاصيل مشاعرهم وتفاعلاتها بعد ان احتبست في نفوسهم زمنا يبدو انه ليس بقصير.

كان بينهم مثقفون وفنانون وباعة ومتسوقون وهاربون يبحثون عن فرص عمل خارج العراق او منفذ الى هجرة ابدية بعيدة عنه.

وادهشني ان عبارة واحدة ترددت على السنة معظمهم، على الرغم من التباين في تكوين كل منهم واهتماماته، وكانت تلك العبارة «انه موت في كل الاحوال.. موت تحت الحصار.. او موت في حرب جديدة..» وادركت على الفور ان اليأس الذي ينبعث من كلامهم يشيع سحابة كبرى فوق العراق كله تسمح بان تكون العدمية مصدرا في التفكير والتصرف بعد ان شح الأمل حتى كاد يتلاشى نهائيا بعد سنوات طويلة من انتظار تبدل الأحوال وتحسن الظروف الانسانية الأساسية التي يحياها الفرد والمجتمع.

لا نريد من يبكي علينا

سألت احدهم: لماذا انت يائس..؟ فاجابني: قل لي من الذي لم يشترك في حرب التيئيس ضدنا.. كأنها حرب منظمة تهدف الى نزع ثقتنا بانفسنا وبحاضرنا ومستقبلنا.. فحيثما تلفتنا لا نجد غير ما يبعث على اليأس.

وسألته ثانية: مما اليأس؟

فقال: اليأس من فرص تبدل احوالنا السياسية في الداخل.. واليأس من رفع الحصار.. واليأس من امكانية اعطاء اطفالنا غذاء كافيا وصحيحا قبل ان يبلغوا سنا تكتمل فيها نموهم ولا يعود هناك امل في منع اصابتهم بسوء التغذية.. والتشوه..

وقال آخر: اننا منذ سبع سنوات في حالة انتظار.. ننتظر امرا سيقع.. وقد تعودنا ترضية انفسنا وخداعها بان ما ننتظره سيأتي.. وان احوالنا المعيشية ستتحسن.. وان الحصار سيزول.. لكن الذي ننتظره لم يأت.. وقد لا يأتي.. لذلك قرفنا من الانتظار.. انتظار الفرج الذي لا يأتي.

سكت الرجل واردف: وقرفنا ايضا من البكاء علينا.. اننا نسمع اصوات اولئك الذين يعطفون على العراقيين وتزيدنا هذه المشاعر احساسا بالكراهية، لأننا لا نريد من يتعامل معنا كموضوع لاهتمام الجمعيات الخيرية.. ولسنا بصدد الحصول على الصدقات واعمال المحسنين.. وكلما بكى احد على احوالنا ادركنا كم ساءت اوضاعنا وازددنا حنقا ضد الآخرين.

وسألت صديقا ان كان يتابع اقوال السياسيين وآراءهم سواء كانوا مع الحكم او ضده فصرخ الرجل على غير ما يتصف به من هدوء: هؤلاء في واد والناس في واد آخر.. ان آخر ما سيتذكره هؤلاء هو الجمهور.. لو فكر احدهم بحاجة للمعدة الى الخبز.. وبخوف طفلة ورعبها من وقوع الحرب لاختاروا الصمت وتواروا عن الانظار.. اننا بالنسبة لهم لعبة يتسلون بها وموضوع يعتاشون عليه.. واشعر احيانا انهم اكبر الخاسرين لو تحسنت اوضاع الناس العاديين وحصلوا على حقهم في حياة كريمة ومرفهة.. لأنهم آنذاك لن يجدوا موضوعا يعطيهم فرصا للظهور والتكسب مثل هذا الموضوع.

اضطراب في مشاعر الوطنية

وادهشني ان صديقا آخر قال لي: لقد تخلينا بعضا من الوقت عن أدنى مشاعرنا الوطنية.. في لحظة شعرنا ان تلك المشاعر قد ماتت، ولم تعد تنبض في نفوسنا، لم يعد لدينا احساس بالوطن.. ولا بمعاني الوطنية، وصارحت اصدقائي المقربين فوجدت انهم ايضا كانوا يمرون بلحظات تبلد من هذا النوع.. غير ان الأمر انتهى وكأننا خرجنا فجأة من غيبوبة، وصرنا ننظر بخجل الى تلك المرحلة التي اختلط فيها الاثم مع الخطيئة.. تصور حال انسان يشعر انه وقع في الخطيئة ثم خرج منها.. انه يتحول الى نقيض لما كان عليه.. والآن الوطنية ليست حب الوطن.. بل هي اكثر من ذلك، انها كراهية كل الذين اشتركوا في ذبح هذا الوطن.. وعزله ومعاقبة مواطنيه.. اننا لا نكتفي الآن بحب انفسنا والتشبث بها .. بل اننا لم نعد نرى ان لدى الآخرين مشاكل تعنينا.. في اي بلد كانوا.. ان كل مشاكلهم تصبح صغيرة امام همومنا واحزاننا ولم نعد نكترث بأحد.. ولا ببلد.. لأن ما فينا يكفينا ويزيد، وقد احببنا غيرنا من قبل اكثر مما احببنا انفسنا وحان الوقت لنعود الى انفسنا وذواتنا.. ونحصل على فرصتنا كاملة غير منقوصة في المكانة والدور الانساني والحضاري لا في مجرد ملء معدتنا الخاوية.. وحسب.

وختم الرجل كلامه بسؤال: لماذا يعاملنا الجميع وكأننا شعب اقل قيمة من سواه..؟ السياسيون ينظرون الى الناس.. وكأنهم مجرد (عبيد).. والعالم الخارجي لا تحركه غير مشاعر الشفقة ويعتقد اننا لا نستحق ان نأكل ما يكفينا.. وان نحيا بما يليق بشعب كريم مثلنا.. واسألك لماذا يعتقد بعضهم اننا قد تجمدنا وتجمدت عقولنا..؟ ان الناس لم تتبلد لكنها تلهث صباح مساء حتى تجمع القوت الذي يكفي لاطعام اطفالها.. وتعيش يومها دون ان تعرف مصيرها في الغد... وهذا ليس تجمداً اخترناه بل عقاب فرض علينا.. واذا اردت ان تصف مشاعر العدمية التي تحيط بنا.. فقل انها مجرد لحظة جمود وسكون ستكون عابرة مهما طال امدها..

وفات الذين تحدثوا الي انهم ليسوا وحدهم من اصابه اليأس والسأم، بل ان الجميع، يرون الآن بلحظة جمود وتبلد ويعتقدون، كل من موقعه، ومن زاويته في الرؤية، ان الوضع لن يتبدل الا اذا تغيرت احوال العراق وتحرر العراقيون من قيد الحصار الذي كبح نداءات المعدة وانتزع الحناجر.

أمنا الأرض

حتى الآن لا يبدو ان الدول مدركة لأهمية امان الحياة على ظهر الكرة الارضية. فمؤتمر الامم المتحدة المنعقد في المدينة اليابانية كيوتو الذي يناقش التسخين الحراري للكوكب منقسم على نفسه عدة انقسامات. وكل وجهة نظر تدافع عن نفسها من زاوية المصالح العاجلة فحسب. بحيث يمكن القول بأن الجميع يبحثون عن المنفعة بأي ثمن ولا يعطون امان الحياة البشرية الا اقل وزن، وهو موقف قاصر ولا يتسم بالنضوج امام مشكلة من اخطر المشاكل التي تمر بها الحياة البشرية في كل تاريخها الطويل. وهذا الموقف لا يختلف كثيرا عن موقف الدول الكبرى المتصارعة حول السلاح النووي حتى اصبح ما تمتلكه هذه الحكومات من مخزونات القنابل النووية قادرا على افناء الحياة على الكوكب لعدة مرات. وبعد جهاد مع النفس ومحاولة تحكيم العقل امكن التوصل الى اتفاق دولي يحد نوعا ما من اخطار هذه الكارثة النووية. وعلى الرغم من كل ذلك ما زال الخطر النووي قائما، وما زالت الانحيازات السياسية تترك هذا الخطر طليقا كما هو حادث بالنسبة لاسرائيل، وما زال الرعب النووي ماثلا حتى الآن.

وكل هذه الاخطار المهلكة لا يحكمها العقل بل المصالح المتلهفة العاجلة، وكأنها لا ترى ابعد من انفها. حتى تطهير الارض من الالغام التي اهلكت مئات الالوف من البشر لم يتيسر وضع اتفاق شامل بشأنها، وما زالت الولايات المتحدة، وهي اكبر دولة في هذا العالم، تماطل في الاتفاق حول انهاء اخطار الالغام.

وحتى مع الاخذ في الاعتبار للمصالح العاجلة لهذه الدولة او تلك فان احدا من المؤتمرين لم يتوصل بعد الى اقتراح شامل يوائم بين تلك المصالح وامان الارض وسلامتها. واكثر الخلافات تدور حول نسبة تخفيض الغازات المسببة لتسخين الارض، البعض يكتفي بالرجوع الى معدلات سنة 1990 والبعض يريد انقاصها الى نسبة 15% والبعض الآخر يكتفي بخمسة في المائة. اما البلاد التي تعيش على مستخرجات النفط ومنتجاته فترى ان هذا التخفيض سيؤدي الى فقدان الكثير من عائداتها، وهي غالبا دول نامية تسعى الى تنمية سريعة تحتاج الى تلك المحروقات.

ولا شك ان القرار الحاسم صعب، ولكن من الضروري الوصول الى حل وسط على الاقل في هذه المرحلة، وهو حل لا يمكن التوصل اليه الا باستعمال النظرة الشمولية الموضوعية التي تنظر الى مستقبل الجنس البشري كله وليس الى هذا المجتمع او ذاك. ذلك ان المشكلة كونية بطبيعتها، والخطر يحوم فوق رؤوس الجميع. ولقد تعلمت الدولة القومية، على سبيل المثال، ان تمنح تعويضا للمزارعين المتضررين من حظر الزراعة عاما او عامين وفقا لتنسيق تضعه الدولة للحفاظ على قوة لخصاب الارض، او لتثبيت الاسعار، ومن باب اولى ان تمنح الدول النامية تعويضات مناسبة حتى تستطيع الالتزام بتخفيض نسبة هذه الغازات الضارة. ومثل هذا الشيء من الممكن ان يحدث في جوانب المشكلة الاخرى.

الحق ان موضوع تسخين الارض وما يشكله من تهديد للحياة البشرية يضع القيادات السياسية والنظام الدولي الجديد امام اختبار بالغ الاهمية. فاما انهم مهيأون ثقافيا وعقليا للنظر الانساني الشامل، او انهم اشخاص ليسوا على المستوى اللازم لمواجهة الاخطار الجديدة التي تعترض المسيرة البشرية، والتي بدأت تتلاحق على الكوكب بسبب النشاطات البشرية العشوائية، او بسبب احتمالات فلكية او فيزيائية.

«الشرق الأوسط»

لبنان.. بين ذهنيتين

انتهى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في لبنان، اي شهر الجدل العلني حيال معالجة عجز الموازنة اللبنانية المتصاعد، باحصاء من مصرف لبنان (البنك المركزي) يفيد بأن موجوداته من العملات الاجنبية تراجعت، في «شهر الجدل»، بمقدار 273,20 مليون دولار (181,85 مليون دولار في النصف الثاني من نوفمبر و91,35 في النصف الاول).

ورغم ان مصرف لبنان لم يكشف رقما محددا لصافي احتياطيه من القطع الاجنبي فقد ذكرت مصادر مصرفية في بيروت ان هذا الاحتياطي انخفض، في «شهر الجدل»، من 3,680 مليار دولار، في منتصف الشهر، الى 3,200 مليار في نهايته، اي بمقدار 420 مليون دولار في اسبوعين.

ليس مستغربا في دولة لم ترس بعد سياستها الانمائية على مفهوم اقتصادي متكامل - وواقعي في الوقت نفسه - ان تبقى عملتها القياس الحقيقي لثقة الناس بمستقبل الدولة.

وليس مستغربا في دولة اقتصرت الانجازات الاقتصادية لجمهوريتها الثانية، على ضمان الاستقرار النقدي لليرة اللبنانية ان تتحول الى رهينة لليرة وان تصبح سياستها الاعمارية عبئا على عملتها وعلى المكلف اللبناني في ظل الارتفاع المطرد في عجز الموازنة.

الا ان الاكثر اثارة للاستغراب ان تبقى الدولة، رغم ذلك، اسيرة المقاربة النقدية في خطتها المقترحة لمعالجة هذا العجز. فتحويل جزء من الدين الداخلي الى دين خارجي يستتبع شراء مبالغ ضخمة من القطع الاجنبي مما يستوجب، بالتالي، الحفاظ على استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية كي لا تدفع الخزينة خسارة «فرق قطع» قد يفوق حجمها اعباء خدمة الدين الداخلي، اي النسج على النول نفسه.

ومع التسليم بأن الدين العام مشكلة مالية في الدرجة الاولى، فإن معالجته تبقى منتقصة ما لم تندرج في اطار مخطط اقتصادي شامل يوازي بين امكانات التسديد وامكانات الجباية ويساهم في الحفاظ على شكل من اشكال العدالة الاجتماعية، فالموازنات العامة، في الدول العصرية، اداة تنفيذ سياسة اجتماعية اكثر مما هي جردة ارقام لحساب الدخل والإنفاق.

من هذا المنظور أن الاوان لأن يخرج القيمون على موازنة الدولة من ذهنية «المحاسب» الى ذهنية «المخطط»، خصوصا ان تجربة السنوات الخمس المنصرمة اوصلت لبنان، عبر تركيزها على السياسة النقدية، الى خيار مقلق بين الاستقرار النقدي والاستقرار الاجتماعي، واحداث الاسابيع الاخيرة التي سبقت «شهر الجدل» في بيروت توحي بأن «الجمهورية الثانية» كادت ان تفقد الاستقرارين معا، فالتحسن المسجل في سعر صرف الليرة اثبت انه تحسن هش، بل مصطنع، واعجز من ان يترجم تحسنا في القوة الشرائية لليرة اللبنانية بدليل اضطرار المصرف المركزي الى السحب من احتياطيه من العملات الاجنبية للدفاع عن الليرة في «شهر الجدل».

باختصار.. محاولة عزل الليرة اللبنانية من ضغوطات الواقعين الاقتصادي والاجتماعي اثبتت انها تجربة مكلفة ماليا وصعبة عمليا. واذا كانت الخطة المقترحة لمعالجة عجز الموازنة تنبهت الى مصادر الهدر في الانفاق العام - خصوصا على صعيد اجهزة الدولة الفضفاضة - فقد خلت، بالمقابل، من الاجراءات المطلوبة لاحتواء المشكلة المعيشية في لبنان ان لم تكن مرشحة للمساهمة في تفاقمها بتعميمها ضريبة الواحد في المائة على كل السلع والخدمات التي يحتاجها اللبناني في حياته اليومية.

من هنا التخوف من أن تصبح الخطة الاقتصادية المقترحة مجرد «عود على بدء» في ازمة لبنان المعيشية.

وليد أبي مرشد

وزير الشؤون الإسلامية السعودي لـ«الشرق الأوسط»

ألفا داعية نفذوا 290 ألف منشط دعوي وإسلام 4 آلاف شخص العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حريصة كل الحرص على تسخير كل امكاناتها ومكتسباتها لخدمة الاسلام والمسلمين، ونصرة قضايا الاقليات المسلمة بمختلف مستوياتها، وفي جميع المحافل الدولية، والعناية بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

واشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ان حكومة خادم الحرمين الشريفين تولي جل اهتمامها ورعايتها لجمع كلمة المسلمين، وتآزرهم، وتعاونهم تحت لواء التضامن الاسلامي في كل مناسبة ومحفل اسلامي او دولي، عملا بقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

ولفت الدكتور التركي الانظار الى ان جهود وانجازات وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني - في جميع مجالات اختصاصاتها - قد عمت كل المناطق في داخل السعودية وخارجها، واستفاد منها المسلمون جميعا. مشيرا الى ان الوزارة من منطلق اهمية رسالة المسجد، واثره العظيم في التوجيه والاصلاح باعتباره مركزا ومنبرا دعويا وتوجيهيا تسعى الى اعمار بيوت الله بمختلف فئاتها لسد الحاجة اليها في داخل المملكة، وتتشرف بخدمة اكثر من 50 الف مسجد وجامع ومصلى في مختلف مناطق المملكة، وتوليها جل اهتمامها وعنايتها، وتوفر كافة التجهيزات لها، كما تعمل على تعيين منسوبي تلك المساجد من الاكفاء المؤهلين لهذا العمل. اذ تقدم لهم حكومة المملكة مكافات شهرية تبلغ اكثر من مليار ريال في السنة.

وتناول الدكتور التركي الانجازات التي نفذتها الوزارة في مجال الشؤون الاسلامية، فاوضح ان الوزارة تسعى الى ابراز جهود المملكة العربية السعودية في مجال العمل الاسلامي، ودعم المسلمين في الخارج، والعناية بالاقليات والجاليات المسلمة في العالم عن طريق اعداد وتنظيم المؤتمرات والمعارض والندوات، وتقديم الدراسات.

مضيفا ان الوزارة وضعت الخطط اللازمة لاحياء الرسالة الجليلة للأوقاف في خدمة العمل الاسلامي والخيري، وهي خطط محكومة بأحكام الشريعة وشروط الواقفين، فالوزارة لا تصرف غلال الاوقاف الا في حدود شرط الواقف، موضحا - من ناحية اخرى - ان الاشراف على الاوقاف يتم بحسب شرط الواقف، وبحسب ما يقرره الحاكم الشرعي، ويرى مصلحة الوقف فيه.

واستطرد الوزير التركي قائلا: والاوقاف التي تقوم الوزارة بحصرها وتسجيلها هي الاوقاف التي تعتبر الوزارة مشرفة عليها، واما الاوقاف الاهلية الخاصة فمن مصلحة نظارها والمستفيدين منها تسجيلها لدى الوزارة حماية لها من الضياع، واما التصرف فيها او في غلتها فهذا امر تحكمه وثيقة الوقف، والناظر مؤتمن على ذلك، مشيرا الى ان الوزارة تتعاون حاليا مع المواطنين في الاستدلال على اعيان الاوقاف المجهولة والمعطلة، وغيرها من الصبر والحكورات، من اجل اثباتها وحصرها وتسجيلها، واستخراج الصكوك الشرعية لها، مع العمل على البحث عن افضل السبل لاستثمار المعطل منها، او قليل النفع، بغية المحافظة عليها واستغلالها الاستغلال الامثل.

واورد - في هذا الخصوص - ان الوزارة انشات ادارة عامة لاملاك الاوقاف معنية بالحصر والتسجيل، ومن نتائج الحصر الذي تقوم به الوزارة حاليا اكتشاف الكثير من الاوقاف، وتوثيقها، وترتيبها، واعادة النظر في اوضاعها، ومحاولة بناء ما خرب منها او ترميمه، وقد انتهت الادارة المختصة بوكالة الوزارة لشؤون الاوقاف من تصميم برنامج خاص لادخال خدمة الحاسب الآلي على اعمال تلك الادارة، وربط جميع المعلومات في قاعدة معلومات آلية، لتمكين المختصين من الاستفادة منها بدقة وبسرعة تعود الى اعيان الاوقاف بالنفع، والفائدة.

وافاد الدكتور عبد الله التركي ان للوزارة جهودا كبيرة في الدعوة الى الله في خارج المملكة العربية السعودية، اذ يتبعها عدد من المكاتب للدعوة والارشاد في مختلف انحاء العالم، ويتولى امر الدعوة عن طريقها اكثر من الفي داعية موزعين على 90 دولة في قارات العالم، وان الوزارة ماضية في خطواتها واهتمامها بالعمل الدعوي، عن طريق لجان متخصصة تقوم بدراسة شاملة للدعوة والدعاة، وصياغة اهداف الدعوة، وعمل الدعاة، واقتراح متطلبات التنفيذ من استراتيجية ووسائل، وتقديم آراء عملية في كل ما يعرض من القضايا والمشكلات التي من شانها ترشيد الدعوة، واعانة الدعاة.

وبين وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي ان الدعاة في خارج المملكة العربية السعودية حققوا نجاحات عظيمة في مجال دعوة غير المسلمين للدخول في الدين الاسلامي الحنيف، اذ بلغ عدد الذين اشهروا اسلامهم خلال العام المنصرم 3928 شخصا من جنسيات مختلفة، كما نفذ الدعاة خلال المدة نفسها حوالي 290 الف منشط دعوي شملت الدروس، والمحاضرات، والندوات العلمية، والجولات الدعوية، كذلك قامت مكاتب الدعوة في الخارج بتوزيع قرابة المليون نسخة من المصحف الشريف من اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، والاصدارات الدينية المتنوعة الاخرى، وكذلك توزيع التمور والاضاحي، والاسهام في بناء المساجد.

اللقاء الإسلامي - المسيحي حول الكرامة الإنسانية يعقد اليوم في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في العاصمة الاردنية عمان اليوم الثالث من الشهر الحالي اللقاء الاسلامي - المسيحي حول الكرامة الانسانية الذي ينظمه المجمع الملكي الاردني لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت)، بالتعاون مع المجلس البابوي للحوار بين الأديان (الفاتيكان). ويستمر اللقاء الذي سيرعاه ولي العهد الاردني الأمير حسن حتى الخامس من الشهر الحالي. ويشارك في اللقاء نخبة من المفكرين العرب المسلمين من الاردن والسعودية وفلسطين وقطر ولبنان وموريتانيا وجمهورية البوسنة والمملكة المتحدة والفاتيكان ومصر وقبرص وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية والجزائر.

وستناقش خلال اللقاء ستة بحوث حول الكرامة الانسانية حيث ستكون الجلسة الاولى لمناقشة بحث مقدم من المونسنيور اغناطيوس سنا حول مفهوم الكرامة الانسانية في المسيحية ويعلق عليه الدكتور عبد العزيز الخياط وبحث حول مفهوم الكرامة الانسانية في الاسلام للباحث الجزائري الدكتور عمار الطالبي ويعلق عليه الأب رومان شتاجر.

اما في الجلسة الثانية فسيناقش بحث حول موقف المسلمين من الكرامة الانسانية - استعراض تاريخي - للباحث الدكتور سعود المولى ويعلق عليه الأب خالد عكشه. وبحث آخر حول موقف المسيحيين عن الكرامة الانسانية - استعراض تاريخي للباحث جورج عجائبي وتعلق عليه مي مظفر. اما الجلسة الثالثة فسيناقش فيها بحث حول موقف المسيحيين من تحديات الكرامة الانسانية آمال وتطلعات، للباحث الدكتور اندريا بيتشيتي ويعلق عليه الدكتور عبد الحفيظ بلعربي. وكذلك سيناقش بحث آخر حول موقف المسلمين من تحديات الكرامة الانسانية - آمال وتطلعات للباحث محمد السماك وتعلق عليه ساندرا كيبتنغ.

اعتمدها المجلس التنفيذي للايسيسكو وأوصى برفعها إلى القمة الإسلامية

تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية يعزز الاستراتيجية الثقافية

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - اعماله امس في اطار دورته الثامنة عشرة، حيث ناقش مشروع «استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلاد الاسلامية» الذي اعدته المنظمة الاسلامية بالتعاون مع لجنة منظمة المؤتمر الاسلامي الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي - الكومستيك - التي يراسها الرئيس الباكستاني السيد فاروق احمد خان ليجاري. وقد قرر المجلس بعد مناقشة مستفيضة، اعتماد هذا المشروع، واوصى المجلس المؤتمر العام للايسيسكو بالمصادقة عليه ورفعه الى مؤتمر القمة الاسلامي الثامن للمصادقة عليه وإقراره. وكان الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة قد قدم الى المجلس قبل الشروع في المناقشة، مشروع هذه الاستراتيجية، بعرض تناول فيه آفاق هذه الاستراتيجية وخصائصها واهدافها.

وذكر ان هذه الاستراتيجية تنطلق من فرضيات ثلاث، اولاها ان البلدان الإسلامية لم تستعد بما فيه الكفاية لمواجهة التحدي الذي يفرضه عليها التقدم العلم والتكنولوجي العالمي وثانيتها ان اهمية العلوم والتكنولوجيا لم تدرك بعد بالقدر اللازم باعتبارها اداة ضرورية لتحقيق التنمية الاقتصادية، وثالثتها ان الوعي باهمية تلبية الحاجات الضرورية لتحقيق النمو لم يترسخ بعد لدى القطاعات المعنية بعملية التنمية الشاملة، مشيرا الى ان هذا المشروع لا يدعي انه يقدم الحلول الكفيلة بتحقيق تنمية اقتصادية مدعمة بالبحث في خدمة التنمية، بل يعرض جملة من الخيارات المتنوعة التي هي بمثابة مبادئ توجيهية يمكن الاهتداء بها في مجال التخطيط سواء على المستوى الفردي او الجماعي، وتتوزع هذه الخيارات بين التعليم والبحث، وبين امتلاك التكنولوجيا وانشاء الشركات.

واوضح المدير العام للايسيسكو ان الفصل الأول من هذا المشروع، يعرض لنشاة العلوم في الإسلام، وازدهار حركة النشاط الفكري طيلة سبعة قرون خلال مرحلة تمتد من القرن السابع الميلادي الى القرن الرابع عشر، بحيث ظهرت الاكتشافات والاختراعات العلمية التي لا عهد للانسانية بها في جميع الميادين، ويتناول التحديات التي تواجه العالم الإسلامي بظهور تكنولوجيات جديدة مثل المحافظة على المواد الطبيعية، والتكنولوجيا الاحيائية، التي تهدد مسيرة العالم الاسلامي التنموية.

وخصص الفصل الثاني من الاستراتيجية للتنمية البشرية في البلدان الاسلامية، حيث صنفت الدول الاسلامية في هذا المشروع الى فئات ثلاث: فئة البلدان ذات التنمية البشرية العالية، وفئة البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة، وفئة البلدان ذات التنمية البشرية الضعيفة، مع بيان متطلبات التنمية القائمة على تطوير التكنولوجيا وتعزيزها، ويعرف الفصل الثالث بالحالة الراهنة للعلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية، التي هي في معظمها مستوردة للتكنولوجيا لتنفيذ برامجها التنموية.

ويتناول الفصل الرابع بناء القدرات التكنولوجية في البلدان الاسلامية، بوصفها وسيلة لتحقيق جملة من الاهداف الاقتصادية والاجتماعية، غاية في حد ذاتها، فيقترح ثلاثة مستويات متدرجة التعقيد هي: قدرات التطبيق وقدرات الانتاج وقدرات الابتكار. يختص هذا الفصل ببيان العوائق التي تحول دون تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية، ويقترح مبادرة بشان بناء القدرات التكنولوجية.

ويدرس الفصل الخامس والأخير انعكاسات تدابير التنفيذ، انطلاقا من اهمية ثلاثة عوامل كانت وراء تشجيع النمو الاقتصادي في البلدان النامية

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ
ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾

الحديد/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له: تمن فيتمنى ويتمنى، فيقول له: هل تمنيت؟ فيقول: نعم، فيقول له: فإن لك ما تمنيت ومثله معه» رواه مسلم

دعاء اليوم

اللهم إني اسألك باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر فإنه اسم من أسماء الله.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.20	6.43	12.11	3.17	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.25	6.50	12.11	3.13	5.34	7.04
القدس الشريف	4.57	6.22	11.31	2.18	4.38	5.58
الرياض	4.57	6.22	11.43	2.44	5.05	6.35
القاهرة	5.02	6.34	11.45	2.35	4.55	6.17
الخرطوم	4.38	6.08	11.40	2.52	5.21	6.30
الرباط	5.42	7.14	12.22	2.59	5.22	6.52
تونس	5.43	7.15	12.16	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.02	6.26	11.38	2.30	4.49	6.11
ابوظبي	5.34	6.54	12.19	3.21	5.36	7.06
المنامة	4.41	6.10	11.28	2.26	4.46	6.16
الدوحة	4.34	6.04	11.28	2.29	4.45	6.15
مسقط	5.13	6.33	11.59	3.04	5.24	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.02	6.12	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.53	6.20	11.25	2.12	4.30	5.58
بغداد	5.18	6.48	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.34	8.11	12.56	3.19	5.39	7.10
نيقوسيا	5.08	6.37	11.38	2.17	4.37	6.01
اثينا	5.51	7.23	12.17	2.49	5.08	6.36
لندن	6.17	7.47	11.51	2.00	3.55	5.25
باريس	6.36	8.24	12.42	2.39	5.59	6.40
روما	5.41	7.19	12.02	2.23	4.42	6.15
بروكسل	6.35	8.24	12.34	2.23	4.42	6.25
مدريد	6.43	8.19	1.06	3.32	5.51	7.22
جينيف	7.13	8.59	1.27	3.34	6.53	7.33
فيينا	5.38	7.25	11.46	1.45	4.05	5.46
برلين	6.05	7.56	11.58	1.39	3.58	5.43
فرانكفورت	6.15	8.04	12.17	2.09	4.29	6.11
ستوكهولم	6.18	8.19	11.39	12.44	2.57	4.52
كوبنهاجن	6.21	8.16	12.01	1.27	3.44	5.33
امستردام	6.38	8.29	12.32	2.14	4.33	6.18
نيويورك	5.25	7.02	11.47	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5.35	7.09	12.00	2.30	4.49	6.17

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

تأسيس شركة اتصالات كويتية جديدة

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان انه لن يسمح بمشاركة اي اسم مكرر في عملية الاكتتاب في شركة الاتصالات الوطنية، مشيرا الى ان هذا امر تؤكده وزارة التجارة والهيئة العامة للاستثمار. وكانت الحكومة قد احالت لمجلس الامة مشروع بقانون في شأن تأسيس شركة للاتصالات الوطنية يجري فيها الاكتتاب بنسبة 75% للقطاع الخاص و25% للحكومة، غير ان بعض النواب اعتبروا اجراءات الاكتتاب غير صحيحة بسبب ادخال اسماء مكررة في عملية الاكتتاب للحصول على مزيد من الاسهم.

ويرى نواب ان يتم اكتتاب الخليجيين من حصة الحكومة البالغة 25% وذلك من اجل ان يستحوذ الكويتيون على النسبة الكبرى في التأسيس.

وقال الروضان في تصريح للصحافيين بعد جلسة مجلس الامة امس انه اجتمع الى لجنة الشؤون المالية بمجلس الامة لمناقشة ما ورد حول تجاوزات وقعت في عملية الاكتتاب في شركة الاتصالات الوطنية. وكشف الروضان انه تم الاعلان امام اللجنة عن عدد المكتتبين ونسب التخصيص المتوقعة حتى الآن وما اذا كانت سترتفع نسبة التخصيص بسبب الاقبال المتزايد على الشركة.

الوليد بن طلال يكشف عن تغطية خسائره خلال أزمة الأسواق العالمية

ويجري محادثات مع الحكومات العربية لتقديم خدمة «إنترنت»

الرياض: من محمد البسام

كشف الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة ان استثماراته العقارية في العاصمة السعودية الرياض بلغ حجمها 3,7 مليار ريال سعودي (1000 مليون دولار).

وقال الوليد في المؤتمر الصحافي الذي عقده ظهر امس بالرياض عقب توقيعه عقدي انشاء وادارة مستشفى المملكة بتكلفة بلغت 263 مليون ريال (70 مليون دولار) ان هذا المستشفى يمثل واحد من ضمن ستة مستشفيات سيتم انشاؤها في السعودية.

واشار الوليد الى ان هذا المشروع هو تحالف استراتيجي بين شركة المملكة ومؤسسة السيف مبينا انه سيتم دعوة شركاء آخرين في هذا المشروع والمشاريع الاخرى.

واوضح ان شركة المملكة ومؤسسة السيف تملك حصة 80 في المائة من المشروع والنسبة الباقية لشركاء محليين.

واوضح ان سكان المملكة يتزايدون بمعدل سنوي يتراوح ما بين 3، 6 في المائة ومن المستحيل ان تتكفل الدولة ببناء جميع المستشفيات.

وكشف الوليد ان اجمالي قيمة الاستثمارات للمستشفيات المخطط تنفيذها يقدر باكثر من مليار ريال، منوها ان مستشفى المنطقة الشرقية سيبدأ بعد ثلاثة اشهر من بدء العمل بمشروع مستشفى المملكة بالرياض، والذي يتوقع ان يفتتح في الربع الثاني من عام 1999م.

وذكر الوليد ان العقد تبلغ قيمته 220 مليون ريال، وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع 263 مليون ريال سعودي (70 مليون دولار).

وقال الامير الوليد في المؤتمر الصحافي انه ينوي زيارة المغرب تلبية لدعوة بهدف استكشاف الفرص الاستثمارية فيها.



الأمير الوليد اثناء توقيع العقد البالغة قيمته 263 مليون ريال (تصوير: عبد المنعم حامد)

وكشف الوليد ان استثماراته قد تأثرت خلال الازمة المالية التي حدثت اخيرا في الاسواق العالمية، مشيرا الى انه تم تغطية تلك الخسائر بداية الاسبوع بعد ارتفاع اسعار الشركات المساهم فيها في بورصة نيويورك والبورصات العالمية الاخرى.

وحول استثماره في مشروع توشكى الزراعي في مصر ذكر الوليد ان المشروع عبارة عن 500 الف فدان سيتم استصلاح 165 الف فدان فقط موضحا بانه تم تأسيس شركة برأسمال يبلغ 100 مليون جنيه مصري (350 مليون دولار) مشيرا الى ان هذا المبلغ قابل للزيادة الى 100 مليون دولار، بعد توسيع القاعدة بالنسبة للشركاء حيث سيتم دعوة شركاء محليين واقليميين وعالميين ثم ستقوم بعمل شركة تضامن مع شركة عالمية لم يحدد اسمها حتى الآن مؤكدا ان العمل في المشروع سيبدأ خلال العام المقبل.

وبين الوليد بان زيارته الاخيرة لجمهورية مصر العربية هي بهدف التأكيد على رفضنا للعمل الارهابي وفي نفس الوقت الاستمرار في مشاريعه الاستثمارية في مصر.

ودعا الامير الوليد العالم العربي بان يتحرك بشكل اسرع نحو تطوير الانظمة الاستثمارية لان القطار سيبتعد عنهم، مشيرا الى ان دول شرق اوروبا فتحت ابوابها للاستثمار الاجنبي على مصراعيه بالاضافة الى افريقيا.

وعن استثماراته في الاراضي الفلسطينية ذكر الوليد بانه يساهم في شركة «جتكو» وشركة «فتكو» وتخضعان لانظمة السلطة الفلسطينية بالاضافة الى ان هناك فندقين سيتم انشاؤهما الاول في غزة والثاني في القدس الشرقية (الجزء العربي)، خارج السور، موضحا ان اجمالي استثماراته في فلسطين تبلغ 60 مليون دولار. مشيرا الى ان هناك مناقشات مع الجانب الكويتي لاقامة فندق فورسيزونز.

واضاف الوليد ان استثماره في «ورلد ديزني» في فرنسا سيحقق النجاح خلال الفترة القليلة المقبلة، مبينا ان الشركة حققت 250 مليون فرنك فرنسي، حيث انها انتهت من المرحلة العصيبة، والآن يتم عمل مشاريع اضافية ستؤدي الى زيادة عدد الوافدين اليها اضافة الى المبيعات وبالتالي تحقيق الارباح المجزية مؤكدا على ان مستقبلها الاستثماري جيد على المدى الطويل.

واعلن الوليد بانه سيوقع عقدا كبيرا خلال الاسبوع المقبل رافضا اعطاء تفاصيل حول هذا العقد.

وقال ان شركة سلكي لاسلكي ستقدم خدمات الانترنت، وذلك بعد اخذ موافقة الحكومات العربية والتي تجريها حاليا.

كما اعلن ان لديه دراسة جدوى اقتصادية لانشاء جامعة اهلية سيتم انشاء فروع لها في المدن غير الرئيسية، ويتوقع الانتهاء من الدراسة خلال الشهرين المقبلين، مشيرا الى ان الجامعة الاهلية ستكون مكملة للجامعات السعودية لاستيعاب الاعداد التي تزيد عن امكانيات الجامعات السعودية من الطلبة السعوديين في المقام الاول على ان يتم قبول الطلبة العرب حسب امكانيات الجامعة.

وكشف الامير الوليد بانه عقد اجتماعا مع ممثلين لمكتب الامير طلال بن عبد العزيز وممثلين لشركة ART الفضائية، حيث ان هناك جدوى اقتصادية لانشاء جامعة عربية مفتوحة. مشيرا الى انه تم تشكيل لجنة لادارة هذا المشروع، وهو مشروع مستقل عن مشروع جامعة المملكة الاهلية.

وحول استثماراته في لبنان وسورية ذكر الامير الوليد بانه سيوقع في شهر فبراير (شباط) المقبل عقد مشروع انشاء فندق في منطقة «سوليدير» بلبنان، وفي سورية ايضا وافقت الحكومة على انشاء فندق، ويبقى الآن توقيع العقد خلال الفترة المقبلة.

280 مليون ريال قيمة التمويل

«السعودي الفرنسي» يمول صفقة شراء 330 حافلة

الخبر: من وليد بوعلي

ابرم البنك السعودي الفرنسي اتفاقا مع شركة التعيمي والسيهاتي للنقليات المحدودة «تاسكو» يقوم بموجبه بمنحها قرضا تجاريا تتجاوز قيمته مبلغ 280 مليون ريال يهدف الى تمويل شراء 330 حافلة لصالح شركة تاسكو. وسيساهم القرض في تمويل الصفقة التي ابرمتها تاسكو مع شركة رينو الفرنسية اخيرا والتي ستستخدمها في تنفيذ العقد الذي ابرمته مع شركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» والمتضمن نقل موظفيها بقيمة تبلغ 200.1 مليار ريال والذي سيبدأ تنفيذه مطلع العام 1999 وتتراوح مدته ما بين 12 الى 16 عاما حيث انه قابل للتجديد، وقد حصلت على تنفيذه في منافسة مع 6 شركات.

ومثل البنك السعودي الفرنسي في توقيع العقد عبد الرحمن جاوه نائب المدير العام وعضو مجلس الادارة، ومن جانب شركة تاسكو رئيس مجلس ادارتها ابراهيم السيهاتي وكانت شركة تاسكو قد وقعت في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عقد شراء حافلات مع شركة رينو الفرنسية تقوم من خلاله بتأمين 330 حافلة ديلوكس من طراز رينو الفرنسية الصنع وبمواصفات خاصة، واعتبر السيهاتي رئيس مجلس ادارة تاسكو للنقليات في حديث سابق مع «الشرق الأوسط» فوز شركته بعقد نقل موظفي ارامكو بانه ليس بغريب على الشركة، وارجع ذلك للعلاقة التي تربطه بشركة ارامكو السعودية قديما وحديثا والتي تعود لحوالي 40 عاما مضت حيث سبق ان قامت الشركة بتنفيذ عقود النقل في مختلف المناطق السعودية لصالح ارامكو والتي يتركز معظمها في المنطقة الشرقية، وقال بان شركته هي التي تقوم حاليا بتنفيذ عقود نقل موظفي ارامكو السعودية في مختلف المناطق. وحول قدرة الشركة في تنفيذ العقد والالتزام بكافة جوانبه على اكمل وجه، قال ان الشركة تمتلك اساطيل من الحافلات المتنوعة وتعمل مع العديد من الشركات والمؤسسات، كما ان العقود التي نحصل عليها متنوعة الحجم فمنها الكبيرة مثل عقود شركة ارامكو ومنها المتوسطة والصغيرة ومنها نقل طلبة وطالبات الجامعات والتي تستخدم فيها سيارات متوسطة وصغيرة الحجم في اغلب الاحيان، كما اننا نلتزم بكامل الشروط التي تحويها العقود التي نحصل عليها، وهذا ما جعل للشركة معروفة على مستوى المنطقة وخاصة من قبل ارامكو منذ القدم.

بعد شراء حصة خليجيين ببنك عماني بـ75 مليون دولار

اندماج مصرفي كبير متوقع في سلطنة عمان

مسقط: من تاج الدين عبد الحق

تنتظر الاوساط المالية والاقتصادية العمانية الاعلان عن عملية اندماج مصرفي رئيسية بين بنكي عمان التجاري وبنك عمان الكويتي البحريني.

وذكرت مصادر مالية عمانية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان عملية الاندماج المتوقعة ستؤدي الى خلق اكبر بنك في السلطنة برأسمال يصل الى اكثر من 150 مليون ريال عماني. وتأتي عملية الدمج نتيجة لقيام مجموعة استثمارية عمانية بشراء حصة المستثمرين الخليجيين في بنك عمان البحرين الكويت والبالغة 49 في المائة من رأس المال. وتبلغ قيمة الصفقة 75 مليون دولار. وقد ادت الصفقة الى ارتفاع مؤشر مسقط للاوراق المالية على الفور مما اكد صحة التوقعات المالية والمصرفية العمانية من ان حالة التراجع التي شهدها السوق منذ مطلع هذا الاسبوع عكست حالة من الترقب.

وقد سجل مؤشر السوق انخفاضا في الايام الثلاثة الاولى من هذا الاسبوع بمقدار 2 في المائة لكن محمود الجرواني الرئيس التنفيذي للسوق قال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الانخفاض هو انخفاض موسمي في مثل هذا الوقت من السنة حيث يقوم المستثمرون بترتيب محافظهم الاستثمارية، فضلا عن ان معظم المستثمرين يعيشون حالة من الترقب والانتظار لنتائج الشركات وما ستوزعه من ارباح نقدية او اسهم منحة.

وقال الجرواني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان التراجع الموسمي هو حالة تمر بها جميع الاسواق المالية وانه يتوقع ان تستعيد السوق ما فقدته خلال الايام المقبلة، مشيرا الى ان هناك دلائل قوية على ذلك.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان سوق الاسهم العمانية قادرة على هضم الانتعاش الكبير في اسعار الاسهم خلال هذا العام قال الجرواني ان سوق مسقط للاوراق المالية عاش هذا العام حالة استثنائية، مشيرا الى ان الانتعاش الذي حققته السوق هو انتعاش تصحيحي لاسعار الاسهم العمانية القيمة.

وقدر حجم الارتفاع في اسعار الاسهم بحوالي 120 في المائة وقال ان هذه الزيادة هي تصحيح لخلل تاريخي في الاسعار التي كانت منخفضة عن قيمتها.

التخفيضات الكونية الكبرى



قسم الخضروات والفواكه الطازجة

خس مدور محلي الكيلو ٧,٥٠ ريال

طماطم محلية الكيلو ٣,٥٠ ريال

تفاح أحمر لذيذ الكيلو ٣,٥٠ ريال

خيار محلي الكيلو ٢,٥٠ ريال

برتقال أبو صرة، يوسفي وكالمنتين حسب إختيارك الصندوق ٨,٠٠ ريال

منتجاتك المفضلة في قسم البقالة

مايونيز هلمانز ١٠٠٠ مل ٥,٩٥ ريال

معجون طماطم السعودية ٨×١٣٥ مل ٧,٥٠ ريال

علب بيبسي ٢٤×٣٣٠ مل ١٥,٥٠ ريال

أرز صنوايت ٥ كيلو ٩,٥٠ ريال

بطاطس تشيبس لايز مشكلة ٢٠×٢٠ جرام ٩,٩٥ ريال

شوكولاته جالكسي ٣٦×١٨ جرام ٢٩,٩٥ ريال

مناديل مطبخ دريم لفة ٢,٩٥ ريال

ورق ألمنيوم ٣٧,٥ قدم مربع ٣,٩٥ ريال

زيت ذرة عافية ٢,٧ لتر ١٢,٩٥ ريال

عصير برتقال سن توب ٢٧×٢٥٠ مل ١٦,٥٠ ريال

سائل غسيل الصحون فيري عادي وبالليمون ١ لتر ٥,٩٥ ريال

عصير تفاح بيري طازج ٢ لتر ٩,٩٥ ريال

كورن فلاكس رالستون ٣٤٠ جرام

بيض طازج ٦ حبات في عبوة خاصة

بسكويت شاي تي شوب ٢٠٠ جرام

حفاضات بامبرز عبوة عادية (مشكلة) ٢٤,٩٥ ريال

قسم الألبان والأجبان

جبنة تويز شيزديل ٨ حبات ١٤٠ جرام

مثلثات جبنة جروزجين ٨ حبات ١٤٠ جرام

المخبز

خبز بانديسال طازج

كعكات مزينة طازجة ومشكلة

خبز باجيت فرنسي

قسم الأطعمة الباردة

ديك رومي من حلواني الكيلو ٣٢,٩٥ ريال

لبنة غنم طرية طازجة من أسترا الكيلو

مخللات بنات الجزيرة الكيلو

تمتعوا بأسعارنا المخفضة كل يوم. هذه العروض سارية من ٣ إلى ٩ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق من ٣ إلى ٩ ديسمبر ١٩٩٧م. العروض غير سارية على مشتريات الجملة وتسري حتى نفاد الكمية.

شعبان	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
	٣	٤	٥	٦
	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	
	٧	٨	٩	

نقبل

العروض سارية في أسواق العزيزية

رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة صدق لـ «الشرق الأوسط»

لن نوزع أرباحا قبل 1999 واخترقنا سوق الخزف المصرية واللبنانية

جدة: من مجدي وعدو

توقع رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» صالح التركي ان تبدأ «صدق» بتوزيع ارباح على مساهميها الذين يصل عددهم الى 185 الفا في عام 1999. وقال التركي ان الشركة تسعى لاستثمار كامل رأسمالها البالغ 400 مليون ريال قبل نهاية العام الحالي بالدخول في مشروع صناعي قائم حاليا بعد ان كانت قد استثمرت 86 في المائة من راسمالها في مشاريع سابقة. «الشرق الأوسط» التقت التركي في جدة الاسبوع الماضي فتحدث عن النتائج المالية لـ«صدق» وعن الارباح وعن استثماراتها فكان هذا الحوار.

● نتائجكم المالية في الثلاثة ارباع الماضية من السنة الحالية لم تكن جيدة لماذا؟

- لأن رأسمال الشركة كان مستثمرا في السنوات الماضية في سندات التنمية التي تعطينا عائدا ثابتا. فقد كنا مستثمرين 400 مليون ريال وكانت تعطينا عائداً معيناً، لكن كلما استثمرنا في مشروع يخف الدخل الذي كان يأتينا. وللتوضيح اكثر فقد كان رأس المال هو الذي يعطينا الدخل. لكن هدفنا الحالي هو استثمار رأس المال في مشاريع تعطينا عوائد وكان من الطبيعي ان ينخفض الدخل في المرحلة الاولى ثم يعود للارتفاع مرة اخرى عندما تعمل مشاريعنا. وعموما ستكون نتائجنا في نهاية هذه السنة جيدة مقارنة برأس المال المستثمر لكن هدفنا الرئيسي هو استخدام كامل رأس المال في صناعة تعطينا دخلا وهي النقطة التي ركزنا عليها كثيرا وابلغنا مساهمين بها. وعليه فإن هذا الانخفاض طبيعي ومتوقع.

● يشتكي مساهمو شركتكم من عدم تسلم ارباح لماذا؟

- عندنا حوالي 44 مليون ريال مجمعة كارباح حتى نهاية الربع الثالث من العام الحالي وعموما في 1999 سنوزع من الارباح المجمعة لكن لن نوزع ارباحا الا اذا ضمنا اننا سنستمر في توزيع الارباح في عام 1999 والاعوام والتي تليه، وحاليا نحن نسير ضمن الخطط التي رسمناها اي اننا سنوزع حوالي 5 في المائة.

● لماذا لم تبدأ مشاريعكم الصناعية حتى الآن؟

- لا نحن بدأنا، فمصنع سليب هاي ومصنع الخزف ينتجان، الاول انتاجه تجاري والثاني تجريبي. وسيبدأ في يناير المقبل الانتاج التجاري ومصنع الشركة العربية للقلويات «الصودا الكاوية» سيبدأ انتاجه التجاري في الربع الاول من العام المقبل، ومصنع ابن رشد ينتج في مرحلته الاولى «البوليستر» وهذا يوضح ان كل مصانعنا التي نملكها او نشارك فيها بحصة تنتج او ستكون جاهزة للانتاج التجاري في العام المقبل باستثناء مصنع الصاج المدهون الذي نشترك في ملكيته مع شركة عطية فسيكون جاهزاً للانتاج في نهاية 1998.

● هذا يعني ان العام المقبل سيكون افضل من الناحية المالية بالنسبة لكم؟

- لا سيكون اسوأ من ناحية النتائج المالية المباشرة.

● لماذا؟

- لأن مصنع الصاج المدهون لن يكون فيه توزيع ارباح، ابن رشد لن يوزع ارباحا، الصودا الكاوية لا توجد لديه ارباح وكذلك الامر بالنسبة لمصنع الخزف الذي يجب ان يخترق السوق السعودي اولا، وهذا الامر يحتاج لسنتين او ثلاث. وعموما دعني اوضح لك نقطة مهمة وهي ان السنة المقبلة ستكون سنة تشغيل اي سنة انطلاقة لا سنة ارباح، اي لن تغطي الربحية اليومية لكن مع الوقت ستتحسن الامور.

● لكن هل يعلم مساهمو الشركة بهذه النقطة؟

- انا لم اقل ابدأ انني ساوزع ارباحا قبل عام 1999. وفي كل اجتماع مع المساهمين كنت اقول ان الشركة لن نستطيع توزيع ارباح قبل 1999 لأنه في تلك السنة سيكون عندنا دخل من المشاريع.

● عودة لموضوع مصنع الخزف تقول انكم تحتاجون لثلاث سنوات لاختراق السوق هل كانت هذه المدة من ضمن دراساتكم؟

- نعم موجودة واي مشروع صناعي يحتاج فترة دراسة وفترة تنفيذ وفترة تقنع المستهلك بما تنتج.

● ماهي خطتكم التسويقية بالنسبة للخزف هل ستكون في السعودية فقط؟

- نامل في شركة صدق ان تكون السوق السعودية هي النقطة التي ننطلق منها لحجم السوق السعودية الكبير وتطوره، وعموما نحن صدرنا الى مصر علما بان صناعة الخزف مزدهرة في مصر. لكن هذا لا يعني ان سوقنا ستكون كبيرة في مصر. كما ان تركيزنا حاليا على لبنان ولنا فيه وكيل جيد. وانا اعتقد ان هذين البلدين هما اللذان نستطيع الوصول اليهما في الوقت الحاضر.

● كم النسبة التي تريدون تسويقها في السوق السعودية وكم ستصدرون؟

- نريد ان نسوق في السوق المحلية 80 في المائة على الاقل من انتاجنا لان السوق المحلي سوق كبير ومتطور.

● لو نجحتم في اختراق السوق كم الحصة التي تريدون الحصول عليها من سوق الخزف السعودية؟

- 25 في المائة.

● وهل هذه النسبة مرضية لكم؟

- اذا اردنا حصة اكبر من الـ 25 في المائة فيجب ان نضخ استثمارات اخرى. وعموما اذا انتجنا بكامل طاقتنا الانتاجية وهي 400 الف وحدة خزف سنحصل على 20 في المائة من السوق.

● هل تستطيعون في العام المقبل العمل بالطاقة القصوى لمصنع الخزف.

- بامكاننا انتاج طاقتنا القصوى لكن ليس في خطتنا في الوقت الحاضر الا اذا تغيرت عوامل السوق.

● لماذا استثمرت الشركة في شركة سليب هاي؟

- لاننا في صدق نريد الربح السريع ونحن نريد الدخول في اي مشروع نراه ناجحا وسليب هاي في رأيي وفي رأي مجلس الادارة مشروع صناعي ناجح ورائد في حقله اضافة لعوائده الاستثمارية الجيدة ويحقق لنا نحن في صدق ارباح من السنة الاولى لوجودنا فيه.

● كم عوائدكم المالية من سليب هاي؟

- سياسة رئيس مجلس المديرين تتحفظ على اعلان هذه العوائد قبل التحقق منها لكن الذي اود الحديث عنه اننا في سليب هاي مقبلون على تطور كبير ومن نواح كثيرة وعودة على سؤالك اجيبك بالقول ان نسبة عوائدنا جيدة جدا تفوق الـ 10 في المائة على استثمارنا الذي استثمرناه في سليب هاي الذي اعتبره مشروع ناجح جدا.

● هل اكتفيتم بالمشاريع التي دخلتم فيها ام ان هناك مشاريع اخرى؟

- لا لم نكتف فنحن استثمارنا 86 في المائة من راسمالنا لكننا في الوقت نفسه لا نريد ان نركض هنا وهناك نحن نريد التاكد اولا من ان مشاريعنا بدأت في العمل وهي فعلا بدأت الامر الذي يشجعنا في الوقت الحاضر على استثمار راسمالنا بنسبة مائة في المائة ونحن الآن نسعى لايجاد فرصة استثمارية جديدة.

● هل سيكون مشروع صناعي كما في السابق؟

- نعم فكل استثماراتنا صناعية لكننا لا نفرق بين مشروع صناعي قائم مثل سليب هاي ومشروع صناعي جديد.

● لكن ما هي الصيغة المفضلة لكم؟

- بالنسبة لـ«صدق» ان نجد فرصة في مشروع قائم يحتاج لدعم من صدق سواء كان هذا الدعم ماديا او معنويا. وندرس حاليا عدداً من هذه الفرص وبالتحديد أربعة فرص نفكر في واحدة او اثنتين.

● هل هذه الفرصة قائمة لم مشروع جديد؟

- هو مصنع قائم وعموما الاستثمار في المصانع القائمة توجه عالمي لكننا في صدق نريد الاستثمار المتجانس بين المصانع التي نستثمر فيها.

● هل ستستثمرون كامل رأس مال صدق قبل نهاية العام الحالي؟

- انا شخصيا اسعى لإنهائها قبل نهاية العام الحالي لأن مهام مجلس الادارة الحالي ستنتهي فترته بنهاية العام الحالي وكان من ضمن مهام هذا المجلس استثمار رأس المال بالكامل حتى يأتي المجلس المقبل الذي سيكون من ضمنه اهدافه متابعة الربحية التي ستتحق ان شاء الله اثناء عمل مشاريعنا.

منظمة الخليج للاستشارات تقيم منتدى الاستثمار منتصف ديسمبر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

دعت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية إلى منتدى تلتقي فيه شركات الاستثمار الصناعي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في 16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بمقر المنظمة في الدوحة.

وياتي المنتدى في إطار جهود المنظمة لتطوير آلية الاستثمار الصناعي في القطاعات الإنتاجية خاصة الصناعية وتوفير علاقات وثيقة بين المؤسسات الوطنية وإبراز دورها في عملية التنمية.

ويبحث المنتدى دعم جهود دول المجلس في تنويع مصادر الدخل وزيادة مساهمات القطاعات الإنتاجية عامة والصناعية خاصة وإبراز الجانب التعاوني والتنسيقي بطرق ووسائل عملية ومبتكرة بين الشركات الاستثمارية في المنشآت أو الصيانة أو التدريب.

كما يبحث استخدام أحدث التقنيات وتعميمها والاستفادة منها في تطوير الصناعة الخليجية وعرض افكار لمشاريع مدروسة من قبل الشركات في المنتدى لتنفيذها.

وتشمل اهم الانشطة المقترحة للمنتدى تنظيم ندوات دورية للشركات الاستثمارية الصناعية لمناقشة الموضوعات التي تهم الشركات، وإصدار نشرة متخصصة في مجال الاستثمار والمشاركة في المؤتمرات والمعارض المتخصصة والاتصال بالمنتجين في الدول الصناعية، وإقامة تعاون معها لتحقيق تطوير الصناعة المحلية وإعداد قواعد معلومات متخصصة وتوسيع شبكاتها الاستثمارية.

وتقتصر عضوية المنتدى على الشركات العاملة في مجال الاستثمار الصناعي في دول الخليج العربية أو الحاصلة على ترخيص بالعمل فيها شريطة الالتزام بالنظام الأساسي للمنتدى ولوائحه الداخلية.

ويدير المنتدى مجلس الجمعية العمومية الذي يتالف من ممثلين عن الشركات الأعضاء، وتتولى امانته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تعمل ايضاً كجهة استشارية للمنتدى.

90 شركة في معرض الغذاء الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

تتنافس 90 شركة ومؤسسة محلية ووكيلاً لماركات عالمية اعلنت حتى الآن مشاركتها بمعرض الغذاء الدولي. وهو بذلك يحقق أكبر حجم للمشاركة بهذا المعرض وبزيادة تقدر بـ12% عن حجم المشاركة في العام الماضي.

وقال مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة في شركة معرض الكويت الدولي عبد الرحمن النصار: إن معدل الزيادة في حجم المشاركة يمثل احد أهم مؤشرات نجاح المعرض وتحقيقه لأهدافه لا سيما أن التوقيت الذي تم اختياره لإقامته في هذا العام يتناسب مع أحد أهم المواسم الشرائية لدى المستهلك في الكويت حيث يتزامن موعد إقامته مع قرب حلول شهر رمضان المبارك حيث تتسع دائرة المشتروات لدى معظم الناس في هذا الوقت بالذات استعداداً لقدوم الشهر الفضيل وما يستلزمه ذلك من تجهيزات وترتيبات غذائية يهتم بها معظم الناس.

واضاف النصار: لم يعد خافياً على احد في سوق المواد الغذائية بالكويت وربما على المستوى الإقليمي أن معرض الكويت الدولي للغذاء بات التظاهرة الأهم في قطاع المواد الغذائية محلياً، حيث ينفرد المعرض بحجمه الكبير الذي يستقطب الاف الماركات العالمية تعرضها وسط أجواء تنافسية شريفة عشرات الشركات والوكلاء المحليون يقابلها اهتمام وحرص من المستهلكين سواء كانوا مواطنين أو مقيمين على ارتياده والتبضع منه لا سيما أن كثيراً من الشركات المشاركة تحرص على طرح بضائع جديدة لأول مرة.

أشجار عيد الميلاد تبدأ غزو محلات الدنمارك

مع قرب أعياد الميلاد بدأت المحلات في الدنمارك عرض أشجار عيد الميلاد التي تزين عادة المنازل وللكاتب خلال الأسبوع الأخير من العام (ا ف ب)

أسعار الأغذية الأكثر ارتفاعا

3.7 في المائة التضخم في الأردن في أول 9 أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الأردن بمقدار 4,3 نقطة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي وبلغ 120,9 نقطة، اي بنسبة 3,7 في المائة تقريبا.

وتعتبر هذه النسبة معتدلة ومقبولة حسب المقاييس العالمية، وتتناسب مع الأهداف التي يتضمنها برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الأردن وينتهي اواخر العام المقبل.

وقال مسؤول حكومي ان السياسة النقدية الانكماشية الطابع ساهمت بشكل كبير في تحقيق الاستقرار النقدي وضبط السيولة النقدية وتقديم التسهيلات بصورة رشيدة تتناسب وأهداف الاقتصاد الكلي.

وتشير ارقام حديثة صدرت عن البنك المركزي الأردني الى نمو التسهيلات الائتمانية المقدمة بنسبة 2,2 في المائة في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي الى 4006,7 مليون دينار (56495 مليون دولار) من 3920,3 مليون دينار 5528 مليون دولار في نهاية العام الماضي.

وتؤكد مصادر مصرفية ان تباطؤ نمو التسهيلات الائتمانية يعود الى نقص الفرص الاستثمارية الحقيقية، والمبالغة في اسعار الفائدة المصرفية التي تتراوح ما بين 15 ـ 16 في المائة سنويا، في ظل ظروف اقتصادية غير مواتية، حيث تعاني السوق التجارية الأردنية وحركة التصنيع تباطؤا ملموسا منذ بداية العام الحالي.

وتقول مصادر اقتصادية ان نمو الرقم القياسي لتكاليف المعيشة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي تزيد من اعباء اصحاب الدخول المتدنية وهم السواد الاعظم من الاردنيين وترفع معدل غلاء الاسعار التراكمي الذي شهدته الأسواق الأردنية خلال السنوات الثلاث الماضية.

وتشير ارقام البنك المركزي الى ارتفاع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة الخاص بالسلع الغذائية بنسبة 9,2 في المائة وهي السلع الاكثر دورانا بالنسبة للأسرة الاردنية، حيث ارتفع من 118,1 نقطة الى 129 نقطة في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي.

واعتبرت اوساط تجارية ارتفاع تكاليف الأغذية في الأردن بانه طبيعي وناتج عن تحرير اسعار سلع اساسية كانت وزارة التموين الأردنية تحددها سابقا، الا ان مقتضيات التصحيح الاقتصادي وتحرير الاسعار ادت الى التخلي عن سياسة التسعير بشكلها الملزم والاكتفاء باسعار تاشيرية قابلة للتفاوض بين المستهلك والتاجر.

واظهرت الاحصاءات الرسمية، استيراد الأردن سلعا غذائية، بقيمة 308 ملايين دينار (434 مليون دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، اي ما يعادل 16,4 في المائة من اجمالي صادرات الأردن البالغة 1875 مليون دينار (2641 مليون دولار) لنفس الفترة. واوصى البنك الدولي وصندوق النقد في وقت سابق بضرورة وضع سياسات واحزمة امان اجتماعي لتقليل تاثر الفئات الاجتماعية الاكثر فقرا من سياسات التصحيح الاقتصادي والهيكلي، وذلك بتقديم قروض، واقامة مشروعات، وتوفير فرص تشغيل مناسبة في مناطقهم.

واقرت الحكومة الأردنية في وقت سابق خطة تتضمن حزمة مشاريع بقيمة 700 مليون دولار تقريبا يتم انفاقها خلال السنوات الخمس المقبلة، ويجري تمويلها محليا، وعربيا ودوليا.



MIBANK
MISR INTERNATIONAL BANK
بنك مصر الدولي

- تكامل أكبر ثلاث بنوك بمصر واثنان من أعرق شركات البناء بمصر والسعودية وفريق ضخم من أكبر المكاتب الإستشارية في مصر والعالم لتهدى لك الرحاب.
- مستشفى تخصصي بمستوى عالمي به كافة التخصصات والإسعاف والطوارئ.
- نادي رياضي واجتماعي لممارسة جميع الألعاب به جزء منفصل للأنشطة الترفيهية المتطورة.
- توافر كافة الخدمات التعليمية من مدارس ودور الحضانة والجامعة ومراكز التدريب.
- وسائل مواصلات منتظمة من مصر الجديدة إلى الرحاب وبالعكس كل ١٥ دقيقة وبالمجان.
- توافر كافة وسائل الترفيه من مسارح وسينما وألعاب ترفيهية.. كل ما تحتاجه تجده هناك.
- تحتوي الرحاب على المجمعات الإدارية والأسواق التجارية المبنية على الطراز الأمريكي كما تضم أكثر من ٥٠٠ ورشة حرفية تغطي كافة الإحتياجات من سباكة - نجارة - حدادة - إصلاح سيارات وكافة ما يتطلبه المجتمع المتكامل.
- توافر جميع الخدمات العامة من الشرطة - تراخيص المرور - الإسعاف - البريد - مكاتب حجز الطيران - فروع البنوك - السجل المدني - الشهر العقاري.
- جميع الوحدات السكنية تقع على مناطق خضراء واسعة وشوارع عريضة وحدائق مجمعة غناء، وأماكن إنتظار سيارات لكل ساكن وزائر.
- تخطيط وتصميم ينقل إلى مصر أسلوب الحياة في الدول المتقدمة.
- الرحاب مدينة متكاملة على مساحة ٦ مليون متر مربع على بعد ١٠ دقائق من مصر الجديدة ومدينة نصر وعلى إمتداد شارع الثورة.
- توافر كافة خدمات الصيانة والأمن المتطورة ليلاً ونهاراً حيث إننا مشهود لنا في مشروعاتنا السابقة بذلك.
- أحياء للفيلات وأخرى للشقق السكنية كل حي يخاطب شريحة إجتماعية مختلفة.
- مهما كانت إمكانياتك فقد وفرنا لك إحتياجك فلدينا ٢٢ نموذج للشقق تتراوح مساحاتها بين ٦٩ متر و١٨٥ متر ولدينا فيلات تتراوح مساحاتها بين ١٨٠ متر و٢٨٠ متر.
- لدينا أحسن أسلوب تقسيط وأيضاً السعر المنافس للمتر المسطح الذي لم يقدم حتى الآن.

الرحاب
مصر التي في خاطري

من أجل مصر ولخير مصر

فرصة عمل، ٤٠,٠٠٠ وحدة سكنية مدينة متكاملة المرافق والخدمات لـ ١٥٠,٠٠٠ نسمة

الشركاء المؤسسون

البنك الأهلي المصري — بنك مصر — MIBANK بنك مصر الدولي



تطوير — الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمراني

المرحلة الأولى نفدت..
المرحلة الثانية نفدت..
مفاجأة الرحاب للمرحلة الثالثة
"وادي الرحاب"

الرحاب

مقدم حجز
يبدأ من
٣٧٠٠ جنيه مصري
وقسط شهري
٣٩٥ جنيه مصري

الإستعلام والحجز:
الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمراني (تطوير)
المؤسسون: بنك مصر - البنك الأهلي المصري - بنك مصر الدولي - شركة الإسكندرية للإستثمار العقاري

القاهرة: ١٦ شارع مصدق - الدقي
تليفون: ٣٣٦١٢٠٠٠ / ٣٣٥٢٧٢٥ - (١٠ خطوط)
فاكس: ٣٣٦٢١٩٨ (٠٢)
الإسكندرية: المدينة الطبية - مصطفى كامل - عمارة ج - تليفون: ٥٤٦٥٠٠٢ / ٥٤٦٥٠٠٤ (٠٣)
فاكس: ٥٤٦١١٢٤٨ (٠٣)

البنك الأهلي وفروعه
شبرا - مصر الجديدة - سرايات المعادي - حلوان - الإسكندرية - بنها - كفر الشيخ - دمنهور - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - المنصورة - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - المنيا - بني سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ

بنك مصر وفروعه
مصطفى كامل - شبرا - الثورة - المعادي - حلوان - كفر الشيخ - طلعت حرب الإسكندرية - دمنهور - بنها - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - المنصورة - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - المنيا - بني سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ

الوكيل بالسعودية
شركة الإسكندرية للإستثمار العقاري
جدة: مركز الجمجوم مدخل ٤، ٥ - البرج الثالث - الدور السادس - ص.ب ٢٢٢٥٧ جدة ٢١٤٣٦
تليفون: ٦٦١١٢٠٠٠ (٠٢) داخلي ٥٧٠٠ - فاكس: ٦٦٠٢٠٨٦ (٠٢)
من داخل المملكة (خارج جدة) الرقم المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠١٥٠
الرياض: ٤٧٧٧٨٣٢ / ٤٧٧٧٨٥٢ (٠١)

الوكيل بالإمارات
شركة الإسكندرية للإستثمار العقاري
دبي، ديرة - شارع صلاح الدين - مجمع الياسمين - الدور الرابع - ص.ب ٦٣٦٦٧ دبي - إ.ع.م
تليفون: ٦٨٢٩٣٣ (٠٤) - فاكس: ٦٦١٣٦٤ (٠٤)
ممثل بنك مصر والبنك الأهلي
مؤسسة فرجان للخدمات التجارية
أبوظبي ت ٣٣٣٣٣٣ - العين ت ٦٦٦٩٢٤ / ٦٦٦٦٦٦

Direct Advertising

وزير الدولة للشؤون المالية لـ «الشرق الأوسط»

الاقتراض الخارجي بفوائد منخفضة يعكس قوة اقتصاد لبنان

بيروت: من تمام حمدان

أكد وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة ثبات قيمة الليرة اللبنانية وقوتها، وتصاعد ثقة الاسواق المالية العالمية بالاقتصاد اللبناني.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» «ان ورقة الاجراءات الاصلاحية التي اعدتها الحكومة ستمكن من احتواء الانفاق المستقبلي وتخفيض عجز الموازنة وزيادة عوائد الخزينة بدون تكبيد المواطن اللبناني او الاقتصاد المحلي اية اعباء».

وعن توقعاته لما ستوفره ورقة الاجراءات الاصلاحية على خزينة الدولة قال: «الورقة التي ستدرس في مجلس الوزراء بدءاً من يوم الاربعاء (اليوم) ستوضع في قالب مشاريع قوانين يمكن عندها تحديد مدى الآثار الايجابية التي ستنعكس على خزينة الدولة وكذلك مدى الآثار الاقتصادية التي يمكن ان تترتب عن كل مشروع قانون».

واضاف «توجد ارقام لبعض المشاريع اصبحت معروفة بينما المشاريع الاساسية ستحدد ارقامها بحسب الصيغة التي تنطبق عليها ولا نستطيع استباق هذا الامر بإلقاء ارقام خيالية قبل موافقة مجلس الوزراء ومن ثم موافقة مجلس النواب، وبالتالي وضع الخطوط العريضة لهذه المشاريع لنتمكن بعد ذلك من تحديد المبالغ التي ستوفرها».

واضاف «الحكومة عمدت في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى إعادة تمويل سندات قيمتها 400 مليون دولار صادرة في عام 1994 بفائدة تزيد بنسبة 3,25 في المائة عن معدلات الفائدة لسندات الحكومة الاميركية ولمدة 3 سنوات. وقال «ان الجميع سمع بذلك لكن لا احد قدر اهميتها. واستطعنا ان نصدر سندات بمبلغ 400 مليون دولار بفائدة نسبتها 2.5 في المائة زيادة عن معدل سعر سندات الخزينة الاميركية، وعلى فترة عشر سنوات، وهذا دليل على مدى ثقة الاسواق العالمية التي تتطلع الى تطور الاقتصاد اللبناني، ومدى التحسن الذي يشهده السوق اللبناني فاقرضته لمدة عشر سنوات.

وقال «انعكاس الورقة الاصلاحية هو احتواء الانفاق المستقبلي وزيادة واردات الخزينة وبالتالي تخفيض العجز الذي هو الاساس الذي نعمل له وسيتم دمج ما يتقرر دمجه في الموازنة العامة للعام 1998، والتقيد بمبدأ التقشف وزيادة الواردات، وجنب عوائد جديدة لتعزيز الموازنة العامة بدون ترتيب اعباء على الاقتصاد الوطني والمواطن». واكد السنيورة «ان اقتراح رئيس الحكومة رفيق الحريري بتمويل جزء من الدين الداخلي بالعملات الاجنبية هو «جزء من كل» من جملة مشاريع اقتراحات تتعلق بإعادة هيكلية الدين الداخلي بتخفيض الانفاق وزيادة الواردات بحيث يمكن الاقتصاد الوطني من التحرر من العبء الذي يستحق عليه كل 3 اشهر أو كل سنة او سنتين وبالتالي تخفيض كلفة تمويل الدين بالليرة اللبنانية اي بتخفيض معدلات الفائدة على الليرة. الامر الذي يفسح في المجال للقطاع الخاص للحصول على التمويل الذي يحتاجه للاستثمارات». وقال «ان الاقتراض بالعملة الاجنبية ليس قراراً احادي الجانب بل هو جزء من مجموعة افكار مالية اقتصادية لتعزيز الاستقرار المالي، واستقرار السوق المالية اللبنانية التي تاثرت نوعاً ما بما جرى في الشرق الاقصى وفي العالم. وان اللبنانيين مسؤولين ومواطنين متفقون على اعتماد سياسة الاستقرار».

ونفى انباء عن نية الحكومة بتخفيض صرف العملة اللبنانية بين 20 و25 في المائة قائلا «ان هذا الكلام غير مسؤول ومن شأنه تعريض الاقتصاد الوطني لاطلاق شائعات غير صحيحة، وان البنك المركزي يتولى الآن شراء العملات الاجنبية للمحافظة على الاستقرار النقدي».

وتقول مصادر مالية في بيروت انه يكاد يكون هناك شبه اجماع على مشروع الحكومة اللبنانية باقتراض مليارى دولار لتغطية ما يوازي الدين العام بالعملة اللبنانية وخفض الضغط عن الموازنة في ما يقلص عجز الموازنة وخدمة الدين العام.

لكن توجد بعض التحفظات على تحويل الدين الداخلي الى خارجي اذ يقول بعض الخبراء بالامكان اطفاء الدين الداخلي بالليرة بخفض سعرها امام العملات الاجنبية. لكن تعتبر حكومة الحريري ان «اي تلاعب بالاستقرار النقدي هو خط احمر لانه يطال اصحاب الدخول المحدودة والمدخرات الصغيرة، ويبعد الاستثمارات الاجنبية والمحلية من الاستثمار في الليرة».

وفي المواقف المؤيدة، يقول الخبير الاقتصادي مروان اسكندر ان هذه الخطوة تسمح بالاستدانة لفترات طويلة تصل الى 10 سنوات بفائدة اقل، وليس من الضروري الاستدانة بالدولار ويمكن تنويع سلة الاقتراض من العملات الاجنبية».

واضاف ان الحكومة تستطيع الاقتراض من الخارج بفوائد تتراوح بين 7 و8 في المائة مقارنة بفوائد محلية يصل متوسطها الى 15 في المائة والفارق بين الفوائد المحلية والعالمية يخفض مستحقات الدين العام حوالي 15 مليون دولار، والى تراجع الفوائد المحلية وتيسير شروط الاقتراض والتخفيف من حدة التسليفات بالدولار وتفعيل الاقتراض للقطاعات الانتاجية.

سيتي بنك ينشئ مبنى جديدا على مساحة 7000 متر مربع في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يعتزم سيتي بنك الذي يتخذ من البحرين مقرا له انشاء مبنى جديدا من عشرة طوابق على مساحة 7000 متر مربع في منطقة السيف في اطار خطة توسعية طموحة في منطقة الشرق الاوسط.

وقال المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط بالبنك محمد الشروخي ان البنك سوف يكون مستعدا لمباشرة عملياته في مقره الجديد مع نهاية عام 1999. ولكنه لم يكشف أن كلفة انشاء المبنى الذي سيقام في منطقة السيف التي اعلن عدد من البنوك عن اقامة مبانيها الجديدة فيها.

«الكابلات السعودية» تفوز بعقد موصلات في ليبيا

جدة: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «الكابلات السعودية» بعقد قيمته 47 مليون ريال من وزارة الكهرباء الليبية لتوريد موصلات هوائية بضغط عال. وتقول الشركة انها ستبدأ توريد الموصلات قريبا ولنها ستنتهي من توريد كافة الموصلات قبل انتهاء مارس (آذار) المقبل.

وحصلت «الكابلات السعودية» للمرة الثالثة على التوالي على المرتبة الاولى في العام الحالي في قائمة شركات التصدير السعودية من قبل مجلة «سيرش» الصادرة في لندن في تقرير اصدرته يضم 100 شركة مصدرة سعودية. وتقوم الشركة بتصنيع كابلات الكهرباء والاتصالات والاعمال الهندسية وتوزيع الكهرباء وتسوقها في عدد كبير من الدول العربية والاسلامية. ومن جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء السعودية امس عن قيام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس مصلحة المياه والصرف الصحي في منطقة الرياض بتوقيع عقد من «شركة الصناعات الكيمائية الاساسية» السعودية لتوريد 4445 طنا من مادة غاز الكلور السائل المستخدم في تعقيم مياه الصرف الصحي المعالجة. وتبلغ قيمة العقد نحو 12 مليون ريال. وقال مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي في منطقة الرياض ان الكميات المتعاقد عليها ستورد عبر 3 سنوات.

قروض وتسهيلات مالية دولية لإعادة هيكلة قطاع المياه الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

أوصى المشاركون بمؤتمر المولين الدوليين لقطاع المياه في الأردن بانشاء مجلس مياه وطني لمساعدة الأردن في حل الاشكالات الكبيرة التي تعترض قطاع المياه مستقبلاً، مشيدين بتوجهات الحكومة الأردنية لإشراك القطاع الخاص في إدارة شؤون المياه في منطقة عمان الكبرى من خلال عقد ادارة مياه ومجاري عمان الكبرى المزمع تنفيذه العام المقبل.

وطالب المشاركون بايجاد صندوق دولي خاص بدراسات الجدوى الاقتصادية والدراسات الهندسية والفنية للمشاريع التي تضمنها برنامج الاستثمار الذي طرحته الوزارة، معربين عن اعجابهم وتقديرهم للجهود التي بذلتها وزارة المياه والري لاعداد البرنامج الاستثماري واعداد استراتيجية المياه وسياسة المياه والمجاري في الأردن.

للسنة الثالثة على التوالي

«سابك» تزود مصر بـ «مثيل ثالثي بوتيل الاثير»

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بعقد تزويد الهيئة المصرية العامة للبترول بـ150 الف طن متري من مادة «مثيل ثالثي بوتيل الاثير» خلال العام المقبل. وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب ان هذا العقد ياتي امتدادا للتعاون القائم بين الجانبين حيث سبق لسابك ان فازت بعقدين لتزويد مصر بنفس المادة خلال العامين الماضيين 1996 و1997م.

وأوضح ان مادة مثيل (ثالثي بوتيل الاثير) هي مادة صديقة للبيئة التي تضاف الى الوقود بدل مركبات الرصاص لرفع العدد (الاوكتيني) والحد من العوادم الضارة التي تلوث البيئة، وتلقى رواجا كبيراً على المستوى العالمي في ظل التوجهات الدولية الحثيثة للمحافظة على سلامة وصحة البيئة واصدار بعض الدول المتقدمة تشريعات الزامية في هذا الميدان الحيوي.

ويذكر ان «سابك» تعد من ابرز المنتجين والمصدرين العالميين لهذه المادة التي تنتجها ثلاث مجمعات وهي: ابن زهر، وابن سينا، وصدف بطاقة سنوية تتجاوز ثلاثة ملايين طن متري.

الحكومة الأردنية ترفع أجور نقل النفط العراقي إلى 14.1 دولار للطن الواحد

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الأردنية زيادة اجور نقل النفط الخام من العراق اعتبارا من الاسبوع الأخير من نوفمبر (تشرين الثاني) بمقدار 0,5 دينار (0,71 دولار) لكل طن، لترتفع الأجرة الى عشرة دنانير (14,1 دولار اميركي) بدلا من 9,5 دينار.

وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني محمد صالح الحوراني ان هذا الاجراء جاء نتيجة زيادة كميات النفط المنقولة من العراق الى الأردن لمواجهة الطلب على المشتقات البترولية خلال فصل الشتاء.

ويستورد الأردن حاجاته النفطية (الخام والمشتقات) من العراق بمعدل يومي مقداره 75 الف برميل يوميا يتم نقلها برا بواسطة شاحنات عملاقة اردنية وعراقية.

ويسدد الأردن ثمن النفط الذي يحصل عليه باسعار تفضيلية، وبعضه منحة بواسطة بروتوكول سنوي، حيث يصدر الأردن للعراق منتجات غذائية ودوائية ومنظفات بقيمة تصل الى 255 مليون دولار سنويا حسب آخر بروتوكول وقع بين الجانبين.

جمعية إدارة المشاريع بالخليج العربي تعقد مؤتمرها السنوي في البحرين

الظهران: «الشرق الأوسط»

تعتزم جمعية إدارة المشاريع فرع الخليج العربي عقد مؤتمرها السنوي الخامس وتنظيم معرض سيقام على هامش المؤتمر تحت شعار «الابداع في ادارة المشاريع في القرن الحادي والعشرين» وذلك في الفترة من 10 - 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في مركز الخليج للمؤتمرات في عاصمة البحرينية المنامة. وتوقع المهندس محمد الجوير رئيس الجمعية ان يحظى المؤتمر بمشاركة عدد من الرواد والاختصاصيين والباحثين في مجال ادارة المشاريع وعدد من كبار المسؤولين ورجال الاعمال لتقديم خلاصة خبراتهم وابحاثهم، كما سيضم المعرض المقام على هامش المؤتمر احدث المبتكرات في هذا المجال. وسوف يشارك عبد النبي الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة البحرين بمحاضرة افتتاحية موضوعها «تحضير واعداد القوى العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي للقرن القادم» كما يشارك حمد الزامل رئيس الغرف التجارية الصناعية السعودية بمحاضرة عن طبيعة التحديات التي يمكن ان تواجه رجال الصناعة والاعمال في القرن الحادي والعشرين. وسيكون بين المشاركين في هذا المؤتمر كل من الدكتور جون آتمن، وارنولد كوك من جامعة ويسترن كارولينا، والدكتور وليام ابس والدكتور يونج هون كواك من جامعة بيركلي بكاليفورنيا، وهم اعضاء جمعية ادارة المشاريع الام في الولايات المتحدة الاميركية اضافة الى عدد من العناصر القيادية في الخليج العربي.

مسؤول أردني يدعو شركات الطيران الصغيرة للتعاون

لندن - رويترز: قال نادر دهبي رئيس الخطوط الجوية الملكية الاردنية ان شركات الطيران الدولية الصغيرة التي تعمل في نفس المنطقة الجغرافية يجب ان تدرس العمل معا لترشيد شبكات خطوط رحلاتها. وقال في مؤتمر في لندن بشأن مستقبل النقل الجوي ان الترشيد سيساعد على تجنب ازدواج الخدمات او وجود طاقة فائضة. واضاف ان اجراءات خفض التكلفة مثل تنظيم خدمات برية وخدمات صيانة مشتركة ستساعد على تحسين الاداء المالي لشركات الطيران.

وقال دهبي ان الامر الاكثر اهمية ان تاخذ شركات الطيران الصغيرة قرارا استراتيجيا بشأن مهمتها الوطنية. واضاف ان شركة الطيران عليها ان تحل معضلة التعارض بين الاهداف الوطنية والربحية فبينما تهدف الى ربط بلادها باكبر عدد من الاماكن وخدمة احتياجاتها الوطنية والاجتماعية فان عليها ان تعمل على اساس تجاري وتقتصر على خطوط الرحلات التي تحقق ارباحا. وقال ان الشركات الصغيرة يجب ان تتعاقد من الباطن مع شركات ووكالات متخصصة بشأن انشطة معينة.

الأمير سلمان بعد افتتاح مشروعها السكني في الرياض:

«العقارية» السعودية تبحث السماح بتملك المستثمرين والأفراد أراضي بناء في حي السفارات

الرياض: من محمد البسام

قال الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ان الهيئة تجري دراسة لبحث امكانية السماح للشركات الاستثمارية والافراد بتملك ارض في حي السفارات في العاصمة مضيفا ان الشركات المستثمرة في الحي الآن «شبه ممتلكة لارض مشروعها عن طريق الايجار الرمزي».

وقال عقب افتتاحه مشروع «الشركة العقارية» السعودية السكني في حي السفارات امس ان الشركة قامت بمشاريع «ناجحة عديدة» وان الحكومة تملك فيها حصة. وقال ان الشركة تعمل على اساس تجاري وتقدم خدمة عامة وطابع جمالي يضفي على المدينة الجمال. واكد ان «الشركة العقارية» قدمت مشاريع ناجحة وبعد جمالي في المدينة، واصبحت نموذج يحتذى به ومشروعها في حي السفارات يحقق هدفا من اهداف الخطة المرسومة للحي. واضاف ان الاستثمار في الحي «يجب ان يتلاءم مع ما هو مطلوب وفي نفس الوقت تكون هناك جهات مسؤولة عنها كهذه الشركة».

وقال العساف ان الشركة تعتبر «رائدة في النمو العمراني» خاصة في مدينة الرياض وان الحكومة مساهمة بنسبة كبيرة فيها «ونفتخر بما حققته في هذا المشروع او في المشاريع الاخرى ونتطلع الى مساهمتها في مشاريع اخرى حول المملكة». وقال محمد صالح العميل رئيس مجلس ادارة «الشركة العقارية» في حفل الافتتاح ان اصول الشركة تبلغ منذ تاسيسها في عام 1396هـ تبلغ 1340 مليون ريال وارباحها نحو 997 مليون ريال. واضاف انها نفذت منذ تاسيسها منشآت على نحو 800 الف متر مربع.

وقال ان الشركة تهدف الى تملك الاراضي الصالحة للبناء وتطويرها واستغلالها وتطوير وتصميم وانشاء المباني بكافة انواعها وادارة وصيانة العقارات لحسابها او لحساب الغير. ونفذت الشركة عدة مشاريع من اهمها مشاريع سفارات ومساكن السفراء في قطر والبحرين والامارات وسلطنة عمان ومشروع المعيقلية التجاري واسواق الديرة ومقر «مؤسسة اليمامة» الصحافية.

الأمير سلمان يزور وحدة سكنية في مشروع «العقارية» (تصوير عبد المنعم حامد)

«موديز» تعطي تصنيف «A3» لسندات «رأس لفان» القطرية للغاز

لندن: «الشرق الأوسط»

اعطت مؤسسة «موديز» الاميركية للتصنيف الائتماني مرتبة A3 لسندات مضمونة قيمتها 1,2 مليار دولار لصالح شركة «راس لفان للغاز الطبيعي المسيل» المشتركة التي تقوم بتشييد مصنع للغاز الطبيعي المسيل وخط انابيب ووحدة انتاج في منطقة بحرية في المياه القطرية. وقالت ان مستقبل تصنيف الشركة «مستقر». وجاء التصنيف بعد خفض تصنيف سقف العملات الاجنبية لسندات اصدرتها كوريا الجنوبية من مرتبة A1 الى A3. وتعتبر مؤسسة «كوريا جاز» غير المصنفة من قبل «موديز» والتي تملك الحكومة الكورية 85 في المائة منها اكبر عملاء الشركة القطرية لعقود طويلة الاجل. وتقول «موديز» ان تصنيف الشركة القطرية يعكس استمرارية قوة مشروع الشركة الذي يمثل عاملا مهما في استراتيجية الصناعة في قطر التي اعطتها مؤسسة التصنيف مرتبة Baa 2. واعطت المؤسسة تصنيف Aa2 لشركة «موبيل» التي تملك احتياطات غاز كبيرة والتي وفرت تدفقات نقدية مقومة بالدولار في صندوق خاص ودعما لاسعار الغاز الطبيعي المسيل.

وتقول ايضا ان تصنيف الشركة القطرية مقيد بعوامل تشمل طبيعة مشروع الغاز والتصنيفات الائتمانية المعطاة لمدعمي المشروع وتتوافق مع تصنيفات المؤسسة عامة ومع مخاطر مشاريع الغاز وسط التطورات السياسية التي قد تشهدها منطقة الخليج.

واعلنت «موديز» ان اي خفض آخر من التصنيف المقدم للائتمانات السيادية لصالح كوريا الجنوبية الى اقل من مرتبة A3 قد يدفع لاعادة النظر في التصنيف الممنوح للشركة القطرية.

وفيما تملك الحكومة الكورية 85 في المائة بطرق مباشرة وغير مباشرة في «كوريا جاز» تملك مؤسسات اقليمية ومحلية في كوريا الحصة الباقية. ودخلت الشركة في اتفاق مع الشركة القطرية لشراء نحو 80 في المائة من انتاج الاخيرة من الغاز الطبيعي المسيل عبر عقد مدته 25 عاما. وتبلغ طاقة انتاج الشركة القطرية نحو 6 ملايين طن سنويا.

وتورد الشركة القطرية شحنات الغاز للشركة الكورية باسعار مرتبطة بسلة متغيرة لاسعار الخامات.

وهنا تقول «موديز» ان الشركة الكورية ستفي بتعهدات عقدها مع الشركة القطرية بالكامل لان فشلها في ذلك قد يدفع الى تردد موردين في الدخول في عقود معها. وتحتكر الشركة الكورية حاليا استيراد الغاز الطبيعي المسيل. وتستبعد «موديز» ان تؤدي الازمة المالية الحالية في كوريا الجنوبية الى خفض وارداتها من الغاز الطبيعي المسيل التي تعتمد عليه بشدة في توليد الطاقة الكهربائية حتى في حالة هبوط معدل النمو الاقتصادي بسبب الازمة المالية.

كما ان كوريا الجنوبية مستمرة في الاعتماد على الغاز الطبيعي في صناعات كثيرة بسبب نظافته واستراتيجيته لتنويع مصادر الطاقة.

وتملك شركة قطر للبترول «قابكو» الحكومية 66.5 في المائة من مشروع الغاز الطبيعي المسيل وشركة «موبيل» 26,5 في المائة و«اتوشو» اليابانية 4 في المائة وشركة «نساهو ايوا» اليابانية ايضا 3 في المائة.

وتقوم الشركة القطرية حاليا ببناء وحدة انتاج تشمل خطين لتصنيع الغاز بطاقة اجمالية قدرها 6 آلاف مليار طن سنويا في مصنع رأس لفان. وتمثل مبيعات الغاز الطبيعي المسيل نحو 25 في المائة من دخل المشروع المتوقع، فيما ستستأثر مبيعات غاز البترول المسيل بنحو 75 في المائة من اجمالي المبيعات.

العساف: تشجيع الاستثمار الأجنبي يتصدر أولويات سياسة السعودية الاقتصادية

الرياض: من محمد البسام

قال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم العساف لـ«الشرق الأوسط» ان تشجيع الاستثمار الاجنبي يتصدر اولويات السياسة الاقتصادية في المملكة التي تهدف الى تدعيم مساهمته مع رأس المال الوطني لتدعيم التنمية الاقتصادية. واضاف ان جهود تشجيع الاستثمارات الاجنبية انعكست في السعي نحو تقنين نظام استثمار رأس المال الاجنبي لتطوير احكامه وفقا للمتغيرات الاقتصادية الدولية.

وقال العساف ان الاستثمار الاجنبي خاصة له مميزات من اهمها زيادة تشغيل العمالة الوطنية وفتح الاسواق، وان حكومة خادم الحرمين الشريفين «لا تالو جهدا في تشجيع الاستثمار الاجنبي وتهيئة البيئة المناسبة للمستثمرين سواء من الخارج او من داخل السعودية».

واكد ان الاستثمار الاجنبي يعتبر وسيلة لزيادة المشاريع الانتاجية ونقل التقنية المتطورة وتوفير عمل جديد. وقال ان السياسة الاستثمارية التي تبنتها المملكة «حققت الكثير من الانجازات على المستويين الاقتصادي والاجتماعي مما يعكس الحرص على توفير المناخ الملائم للاستثمار الاجنبي في المملكة».

دول التعاون تبحث الربط الكهربائي في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية المكونة من وكلاء وزارات الكهرباء والمياه في اجتماع يعقد اليوم في الرياض التقرير المعدل للمشروع الذي اعدته «شركة الخليج للاستثمار» وفقا لتوصيات اجتماع اللجنة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

كما سيتم مناقشة التقرير المقدم من فريق عمل الربط حول المهام المكلف بها لتحديد حصة كل دولة وتكاليف المشروع وبدائله المقترحة ونتائج زيارات فريق عمل الربط الكهربائي لوزراء المالية في دول المجلس. وسترفع توصيات الاجتماع الى الاجتماع المقبل لوزراء الكهرباء في دول المجلس الذي سيعقد في الرياض ايضا يوم السبت المقبل.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	353	357	354	357	66912	356	357	971	19430
بنك الجزيرة	200	201	200	200	1022	200	202	4474	353
بنك الاستثمار	327	327	327	327	447	326	327	2000	53
البنك الهولندي	715	0	0	0	0	717	740	1020	500
البنك الفرنسي	356	358	356	358	1860	357	358	500	3
البنك البريطاني	764	768	768	768	300	764	768	1500	358
البنك العربي	581	0	0	0	0	579	582	2400	500
البنك الاميركي	743	748	743	748	1082	744	748	250	1765
الراجحي	1493	1501	1493	1501	1436	1497	1504	16	150
البنك المتحد	374	378	376	378	1193	377	379	500	456
سابك	478	482	478	482	24410	482	483	496	4880
الاسمدة	649	654	648	654	1346	650	652	350	900
المصافي	368	0	0	0	0	371	400	800	132
الخزف	237	237	236	236	215	236	239	91	1000
صافولا	571	570	570	570	26	570	572	555	17
التصنيع	86	0	0	0	0	86	87	13640	7943
الدوائية	197	197	197	197	41	197	198	6504	4118
الغاز والتصنيع	156	0	0	0	0	154	156	1000	446
الجبس	420	0	0	0	0	410	420	334	15
الغذائية	107	106	106	106	6	106	107	197	1000
الكابلات	121	121	120	120	3020	120	121	360	550
المتطورة	73	0	0	0	0	73	75	3238	500
صدق	94	94	94	94	1774	94	95	7483	8225
الاحساء للتنمية	112	0	0	0	0	111	114	1918	784
زجاج	165	0	0	0	0	150	162	1700	34
اميانتيت	124	125	125	125	1000	124	128	960	5563
اللجين	127	126	126	126	2875	126	127	1403	658
الاسمنت العربية	142	143	143	143	945	143	144	55	6986
اسمنت اليمامة	368	368	367	368	2935	367	369	1770	822
اسمنت السعودية	204	204	204	204	5000	204	205	1350	4119
اسمنت القصيم	379	0	0	0	0	379	381	97	500
اسمنت الجنوبية	352	352	352	352	130	352	353	130	785
اسمنت ينبع	241	0	0	0	0	242	243	1000	1500
اسمنت الشرقية	361	361	361	361	871	361	362	279	500
اسمنت تبوك	134	134	134	134	504	134	135	3345	6540
السعودية للفنادق	160	0	0	0	0	160	162	9	600
العقارية	144	147	147	147	400	145	150	1500	230
النقل البحري	64	64	63	63	22000	63	64	43953	11810
النقل الجماعي	114	0	0	0	0	114	115	2598	11839
خدمات السيارات	42	42	42	42	2500	41	42	47324	9940
مواشي مكيرش 100	85	0	0	0	0	85	86	4599	5200
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	72	1499	1176
عسير	77	0	0	0	0	77	78	3568	7600
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	80	47	48	2120	36872
مكة للانشاء	266	267	266	267	7683	267	268	2694	8742
مبرد	73	73	73	73	1500	72	73	29158	1270
العزيزية بندة	134	0	0	0	0	134	137	1760	2973
الباحة	71	0	0	0	0	71	72	1542	2410
الصادرات	152	0	0	0	0	147	167	5	1077
التعمير	97	99	97	99	26710	98	99	5540	60634
ثمار	68	0	0	0	0	65	70	100	990
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	1385	111	112	815	17868
كهرباء الغربية	111	0	0	0	0	110	111	12413	9152
كهرباء الشرقية	111	111	111	111	206	111	112	5880	100
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	101	110	965	837
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	100	108	5	103
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	120	114	115	7151	8022
القصيم الزراعية	22	22	22	22	1843	22	23	39187	6941
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	5822	9077
تبوك الزراعية	104	0	0	0	0	104	106	250	291
الأسماك	201	0	0	0	0	201	210	317	55
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	24	24	25	808	27056
الجوف الزراعية	72	72	71	72	4420	72	73	280	12259
بيشة الزراعية	27	0	0	0	0	0	25	0	5570
جازان الزراعية	67	67	67	67	5739	67	68	3261	9462

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الأسهم المالية	طوكيو نيكاي	نيويورك داو جونز	لندن فوتسي	فرانكفورت داكس
التغير	97,3			29,49
الإقفال	16910,29	8013,11 افتتاح أمس	4977,60	4096,43

النفط خام برنت تسليم يناير	
التغير	0,05
أمس	18,19
السابق	18,16

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 72,53	الين 216,23	الإسترليني 0,0046	الين 128,50
	الدولار 0,5644	الدولار 1,6831	الدولار 0,0078	الإسترليني 0,5941
	الإسترليني 0,3351	المارك 2,9846	المارك 0,0133	المارك 1,7717

الذهب	
التغير	0,15
أمس	293,50
السابق	293,35

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3298
ريال قطري	3,6405	6,1433
ريال عماني	0,3850	0,6497
درهم اماراتي	3,6730	6,1982
دينار بحريني	0,3770	0,6362
دينار كويتي	0,3045	0,5138
دينار اردني	0,7090	1,1964
جنيه مصري	3,4015	5,7400

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]6,6000
شلن نمساوي	[illegible]2,49
فرنك فرنسي	[illegible]9400
فلورين هولندي	[illegible]9995
ليرة ايطالية	[illegible]737,00
ايكو	[illegible]1380
دولار كندي	[illegible]4225
بيزيتا اسبانية	[illegible]150,1
فرنك سويسري	[illegible]4505
دراخما يونانية	[illegible]278,45
كرونة دنماركية	[illegible]6,754

الدولار يفقد بعض مكتسباته مقابل الين والأسهم الأوروبية تواصل صعودها بحذر

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

خسر الدولار بعض مكتسباته مقابل الين امس في اعقاب صدور تصريحات لمسؤولين في وزارة المالية اليابانية لوحوا فيها بالتدخل لدعم العملة. كما تراجع الاسترليني امام الين متاثرا بنفس التصريحات لكنه واصل ارتفاعه مقابل المارك ليصل الى اعلى مستوى له منذ اربعة اشهر تقريبا. وارتفعت اسعار الاسهم في كبرى بورصات اوروبا متاثرة بصعود مؤشر هانغ سنغ 4 في المائة وتحقيق وول ستريت مكاسب ضخمة بلغت 190 نقطة ليتجاوز مؤشر داو جونز 8000 نقطة لاول مرة منذ منتصف اكتوبر (تشرين الاول).

وتوقف صعود الدولار امام الين بعد ان حذرت وزارة المالية في طوكيو من تدخل محتمل مع توقعات بان يكون 128 ينا للدولار مستوى دعم على المدى القصير. وقال بيتر وود المتعامل مع بنك اوف بوسطن في لندن «هذا كاف لاثارة مخاوف السوق غير انه غير كاف لهبوطها بشكل كبير». كما جاء هبوط الدولار نتيجة تحذير من مسؤول دولي في مجال النقد رفض ذكر اسمه من ان ارتفاع قيمة الدولار امام العملات الآسيوية سيضر بالولايات المتحدة لانه سيؤدي الى خفض تنافسي لقيمة العملات. وقال المسؤول الذي يشارك في اجتماعات وزراء مالية آسيا في كوالالمبور «ارتفاع قيمة الدولار الاميركي ليس امام الين فقط بل امام العملات الآسيوية الاخرى مثل الروبية سيكون له تاثير كبير على الولايات المتحدة نتيجة عمليات خفض تنافسية لقيمة العملات».

وبلغ الدولار 128,50 ين بانخفاض يزيد قليلا عن نصف ين عن تعاملات امس الاول. الا انه حافظ على مستواه امام العملة الالمانية دون 1,78 مارك.

وبلغ الجنيه الاسترليني اعلى مستوى له منذ اربعة اشهر تقريبا امام المارك ولكنه وتراجع عن اعلى مستوياته امام الين بعد تدخل شفهي للمسؤولين اليابانيين في السوق. وقال المتعاملون ان مسح اجرته الرابطة الوطنية لمديري المشتريات الاميركية اظهر انخفاضا اكثر من المتوقع في الصناعات التحويلية لتتلاشى المخاوف من رفع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة. غير انهم توقعوا ايضا ثبات اسعار الفائدة البريطانية بعد الاجتماع الدوري للجنة السياسة النقدية اليوم.

وفي اسواق الاسهم قفز مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 45 نقطة عند الفتح ثم تراجع لاحقا ليسجل ارتفاعا بواقع 20 نقطة فقط عندما لم تجد السوق ما يدفعها الى مزيد من الارتفاع بعدما شهدت بالفعل صعود وول ستريت 120 نقطة قبل اغلاق بورصة لندن امس الاول.

غير ان استجابة مؤشر داكس الالماني الذي يغلق مبكرا كانت اكبر تجاه الارتفاع في نيويورك وصعد 40 نقطة او واحد في المائة متجاوزا 4100 نقطة.

وكانت البورصات الاوروبية الاخرى اقل تفاؤلا. فقد انخفض مؤشر بورصة باريس 0,6 في المائة وسط معاملات ضعيفة ليظل فوق مستوى 2900 نقطة. وقال متعامل «السوق وصلت الى ذروتها واتوقع ان تهبط قبل اعياد الميلاد».

وقد استقرت الاسواق الاخرى او انخفضت انخفاضا طفيفا بعد ما فشلت انباء توصل كوريا الجنوبية الى صفقة انقاذ مع صندوق النقد في اقناع المتعاملين بان ازمة بورصات جنوب شرق آسيا اوشكت على الانتهاء.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7720 مارك و128,50 ين مقارنة مع 1,7774 مارك و128,27 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول وبلغ الاسترليني 2,9334 مارك و1,6835 دولار مقارنة مع 2,9950 مارك و1,6853 دولار امس الاول. وامام الين تراجع الجنيه الى 216,68 ين بعد ان قفز امس الاول الى 217,78 ين مسجلا اعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) عام 1992.

وبحلول التعاملات المسائية ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 28,6 نقطة الى 4950,40 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 4,91 نقطة الى 4072,96 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة 13,36 نقطة الى 2905,12 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في لندن 293,5 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 294,95 دولار عند اقفال امس الاول. وارتفع سعر الفضة الى 5,32 دولار للاوقية من 5,29 دولار.

موجز

تركيا تجمد أسعار منتجات القطاع العام لمدة ستة أشهر

● ذكر وزير الدولة التركي ايشين جلبي امس ان اسعار منتجات القطاع العام سيتم تحديدها كل ستة اشهر، موضحا انه قرار اتخذته الحكومة مؤخرا بتجميد الاسعار خلال النصف الاول من عام 1998، وقال جلبي «ما نريد عمله هو تحديد الاسعار للأشهر الستة القادمة مع الاخذ في الاعتبار ارتفاع التكلفة». واضاف انه ربما تحدث زيادة في الاسعار هذا العام في حالة الضرورة. وصرح مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي الليلة قبل الماضية ان الحكومة لا تستهدف اجراء اية زيادة في الاسعار في النصف الاول من عام 1998 كجزء من استراتيجية لخفض معدل التضخم السنوي الى النصف من النسبة الحالية التي تبلغ نحو 100 في المائة. ويضم القطاع العام النفط والغاز والكهرباء والسكر والشاي والتعدين ومنتجات الصلب والمواصلات ويمثل 24 في المائة من مؤشر اسعار الجملة.

أسعار النحاس تنخفض إلى أدنى مستوى لها خلال 18 شهرا

● هوت سوق النحاس تحت ضغط من ارتفاع اسعار الاسهم وضعف الطلب امس الاول، وهبطت الاسعار القياسية لثلاثة اشهر الى ادنى مستوى لها خلال عام ونصف العام. وقال المحلل روبين بار من برانديز المحدودة للسمسرة «لا اعتقد ان الامر يمثل مفاجأة كبيرة. هناك ضغط هائل على السوق نتيجة تزايد الفائض في العرض الى جانب مخاوف من تاثير الأزمة في آسيا». وادى اتجاه صناديق الاستثمار الى تصفيه اسهمها الى انخفاض اسعار مارس (آذار) دون مستوى الدعم الرئيسي عند 1850 دولارا للطن في بورصة لندن للمعادن ليصل الى 1831 دولارا. وهذا هو ادنى مستوى منذ منتصف يوليو (تموز) عام 1996 بعد ازمة شركة سوميتومو اليابانية المنتجة للنحاس حينما اعلنت عن خسائر ضخمة نتيجة معاملات غير مسموح بها.

«جي بي مورجان» يحقق بتهم تلاعب اثنين من متعامليه بأسعار الأسهم في بورصة لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن بنك «جي بي مورجان» الاستثماري الاميركي امس الاول عن تعليق مهام اثنين من المتعاملين في الأوراق المالية في بورصة لندن لغاية الانتهاء من التحقيق بتهم محاولتهما التلاعب بمؤشر الفاينانشيال تايمز المؤلف من اسهم مائة شركة بريطانية كبرى في بورصة لندن في التعاملات المتاخرة يوم الجمعة الماضي. وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان مديري صناديق استثمار قدموا عشرات الشكاوى الى سوق لندن للاسهم ذكروا فيها ان سلسلة من التعاملات قد دفعت بمؤشر البورصة للانخفاض بنحو 35 نقطة في آخر دقيقتين من التعاملات يوم الجمعة الماضي.

ويزعم ان هذا الانخفاض قد نجم بصورة جزئية عن تصرفات المتعاملين في «جي بي مورجان». ففي سعيهما لحماية مواقعهما، يزعم انهما اقدما على بيع كميات كبيرة من الاسهم المرتبطة بالمؤشر في وقت سحب فيه العديد من الصناديق اوامر الشراء من محفظة اوامر التبادل الالكترونية. وبهذه العملية فان اوامر شراء كبيرة قد اختفت من المحفظة الالكترونية على اسهم شركات مثل «جلاسكو ويلكوم» و «سميثكلاين بيتشام» رغم ان الاسعار تقل كثيرا عن الاسعار التي تمت المتاجرة بها قبل فترة وجيزة.

وقام بنك «جي بي مورجان» بالتحقيق في هذه المزاعم، وذكر انه عمد الى تعليق مهام اثنين من متعامليه وذلك ضمن «عملية تحقيق داخلية بشان حصول خروقات محتملة في قواعد سوق لندن للاسهم وهيئة الاوراق المالية». ولم يفصح البنك عن هوية المتعاملين المعنيين.

من جهتها ذكرت سوق لندن لتبادل الاسهم ان مسؤولين مشرفين على السوق يجرون الان محادثات مع مؤسسات عضوة في السوق تعاملت في التبادلات التي جرت في الدقائق الاخيرة من التعاملات يوم الجمعة الماضي.

والجدير بالذكر أنه ليس هناك ما يمنع المتعاملين من الاستفادة من الاوامر المدرجة على محفظة الاوامر الالكترونية. الا ان العمل وبشكل مقصود دفع المؤشر الى الانخفاض حتى يعتبر ذلك خرقا لقواعد التعامل.

وقد سببت الحركة الحادة في المؤشر يوم الجمعة الماضي اضرابا ملحوظا لدى بعض صناديق الاستثمار وذلك لان هذه الحركة جاءت في آخر يوم من تعاملات الشهر الماضي. وسعر الاقفال الرسمي للبورصة هو السعر الذي يتم على اساسه آخر صفقة تبادل في كل يوم، وعليه فان الهبوط سيسجل في محافظ تقييم اداء صناديق الاستثمار عند نهاية نوفمبر.

ويحذر العديد من صناديق الاستثمار من ان سوق لندن للاسهم بحاجة الى اتخاذ اجراءات توضح عمل السوق في الدقائق الاولى والاخيرة من التعاملات. اذ ان اوامر قليلة يتم وضعها خلال تلك الاوقات، الامر الذي يجعل الاسعار خاضعة لتذبذب كبير.

كوريا الجنوبية توقع اليوم اتفاق إنقاذ مع صندوق النقد الدولي

سيول - كوالالمبور - رويترز: قال وزير المالية الكوري الجنوبي ليم تشانج يول للصحافيين امس ان بلاده ستوقع مع صندوق النقد الدولي اليوم (الاربعاء) اتفاقا يحدد شروط حصولها على مساعدة مالية.

وتابع ان الاتفاق الذي لا يزال محل تفاوض لن يشمل تصفية اي بنك كوري جنوبي. والتقى كبير مفاوضي كوريا الجنوبية في وقت لاحق مع الصحافيين وقال ان الاتفاق المبدئي لا يتضمن اجراءات تستهدف بشكل خاص مجموعات شركات الاعمال الكبرى في كوريا الجنوبية. وسرت شائعات بان الاتفاق قد يتضمن تصفية هذه الشركات.

وقال تشونج دوك كوو مساعد نائب وزير المالية ان الاتفاق لا يتضمن خطوات تستهدف شركات كبرى الا انه لم يذكر مزيداً من التفاصيل. وذكر ان الجانبين توصلا لاتفاق اساسي وان المفاوضات الجارية تركز الآن على الارقام. وافاد تشونج ان مؤتمرا صحافيا سيعقد في مقر وزارة المالية بعد ظهر اليوم (الاربعاء) لاعلان تفاصيل الاتفاق. وقال ان وزير المالية الكوري وميشيل كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي سيوقعان الاتفاق قبل المؤتمر الصحافي.

وقال نائب وزير مالية كوريا الجنوبية كانج مان سوو ان برنامج الانقاذ المالي سيستكمل اثناء زيارة ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب في صندوق النقد الدولي لسيول. وقال كانج في مؤتمر صحافي في كوالالمبور ان من المتوقع ان يصل كامديسو الى سيول اليوم. واضاف نأمل ان يصل كامديسو العضو المنتدب في مجلس ادارة صندوق النقد الدولي الى سيول صباح الغد (الاربعاء) وسوف نستكمل الاتفاق.

من جهته قال ميشيل كامديسو امس ان الازمة الاقتصادية في آسيا ادت الى تداعي معجزتها الاقتصادية غير ان المنطقة يمكن ان تستعيد طموحاتها من خلال تغييرات هيكلية وسياسية. وذكر في مؤتمر تزامن مع اجتماع وزراء مالية آسيا ان صناديق التحوط او المشاركين الآخرين في السوق ليسوا السبب الرئيسي للمشاكل المالية الاخيرة وحث الحكومات في المنطقة على احترام الاشارات التي ترسلها السوق حتى وان كانت سلبية.

وحدد كامديسو في كلمته امام المنتدى التجاري لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) «سبع ركائز لحكمة جديدة» في المنطقة وقال انها تشمل «سعر صرف ملائما ونظاما مناسبا لاسعار الصرف» وتعزيز الانظمة المالية والاصلاحات الحكومية لدعم المنافسة المحلية و «العمل على ضمان تقاسم المزايا على نطاق واسع». والنصيحة الاخرى التي قدمها للمنطقة ممارسة مزيد من الضغط بين الدول لضمان انتهاج سياسات حكيمة نظرا لان اي مشكلة تتعرض لها دولة سرعان ما تؤثر على جيرانها.

المنظمة العربية للتربية والثقافة تخصص 200 ألف دولار لمشروع نموذجي لتنمية الريف

● اكد الدكتور عبد العزيز السنبل نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة «الالكسو» ان الاجتماع السادس للجنة العربية الدائمة للطاقات المتجددة سوف يعقد في المنامة بالبحرين في الفترة من 22 وحتى 25 من الشهر الحالي. واضاف السنبل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع الذي يأتي بدعوة من ادارة برامج العلوم والبحث العلمي في الالكسو سوف تشارك فيه 15 دولة عربية لمناقشة اهم المشروعات الحالية والمستقبلية في مجال الطاقات المتجددة في الاقطار العربية بالاضافة الى المشروعات والانشطة المنبثقة عن توصيات القمة العالمية الشمسية التي يجري التخطيط لها في الدول العربية.

(عالم الشرق الاوسط)

يقدرها بعض الباحثين بمليون مخطوطة

المخطوطات اليمنية تتهددها عوامل النهب والتلف والضياع

اذا كانت المخطوطات اليمنية كجزء اصيل من تراث اليمن وموروثه الفكري والثقافي، نتاج حالة قطرية اجتماعية وذهنية، متنوعة وخصبة، الا انها تعد موصولة وبصورة متميزة بالثقافة والموروث العربي والاسلامي ولم تنقطع عن تلك المرجعية سندا ومحصلة، لغويا وفكريا وتاريخيا وجغرافيا بحيث تشكل في مجملها جزءا آصيلا وجوهريا من تراث الامة الشامل. يستعرض عادل السعيد من صنعاء العوامل التي تهدد المخطوطات اليمنية

من عجيب المفارقات انه في الوقت الذي يتزايد فيه الاهتمام بالموروثات التاريخية والتراثية، ويتعمق وعي الانسان باهمية تراثه ودوره في تحقيق ذاته وحضوره، يتعرض هذا الارث حاليا لافدح انواع الضرر من البشر اتلافا وتشويها ونهبا وضياعا بصورة لم يسبق لها مثيل في العصور الماضية.

عمليات نهب وتدمير

وما تتعرض له المخطوطات اليمنية اليوم من عمليات نهب وتدمير، اخذت بعدا منظما من خلال عصابات متخصصة في الاتجار بالكنوز والموروثات التاريخية محليا ودوليا، جزء مما تتعرض له الآثار اليمنية بشكل عام من حملات شرسة بهدف تدميرها وتخريبها حينا، وتهريبها والاتجار خارج البلاد حينا آخر، في ظل غياب سلطة اثارية فاعلة، تستطيع وضع حد لهذا المسلسل المأساوي الذي بلغ اوجه خلال الاشهر الماضية، عندما سرقت اكثر من 150 قطعة اثارية نادرة من مبنى الهيئة العامة للآثار والمخطوطات بصنعاء.

رصيد اليمن التاريخي

وحسب مختصين في هذا المجال فإن المخطوطات اليمنية التي هي احد الجوانب الاكثر اشراقا في رصيد اليمن التاريخي، وكمرجعية اساسية تتحدد وفقا لها ما بلغه علماء اليمنيون الاوائل في شتى مجالات العلوم الدينية والدنيوية، تمر اليوم باخطر مرحلة يمر بها موروث معرفي تاريخي، بعد ان كشفت التحقيقات الامنية عن وجود سماسرة وعصابات، تعرف بدقة اماكن تمركز المخطوطات النادرة وتعمل على تهريبها الى خارج البلاد مقابل مبالغ مالية مغرية، خاصة تلك المخطوطات التي في حوزة بعض الافراد ممن توارثوها من اسلافهم لتؤول الى ايدي حفدتهم من الاجيال المعاصرة التي لا تكن كبير تقدير لقيمتها المعنوية، فتقع فريسة سهلة لاغراءات السماسرة والمهربين. ويضاعف من تلك المستجدات الاقتصادية الراهنة وما ترتب عليها من صعوبات معيشية، تدفع حتى الذين يدركون قيمة هذا الارث للاتجار به، ما دام تحقق هذه العوائد القياسية.

ولعل التحدي الحقيقي الذي يجابه القائمين على امر المخطوطات اليمنية ويجعلها اكثر عرضة للتلف والضياع، هو انها متناثرة في عدد من المكتبات العامة في عدد من المدن، وفي اروقة مؤسسات ثقافية رسمية واهلية اضافة الى ما هو رهن المكتبات الشخصية لبعض الافراد، وفي كل هذه الاماكن لا تتوافر بالضرورة ظروف الحفظ الملائمة التي تحميها من التلف، كما لا تتوافر امكانية ترميم وصيانة ما هو تالف منها في هذه الوضعية، ويترتب على ذلك الحرمان من امكانية الاستفادة منها عمليا، على ضوء غياب عملية الحصر والتوثيق، التي تدخلها في اطار الخدمة المكتبية للباحثين والمهتمين هذا فضلا عما هو مهاجر او متسرب الى مختلف المتاحف والمكتبات الاوروبية والاميركية، والتي تقدر بعشرات الآلاف، الكثير منها نادر ونفيس ويبقى من غير المنطقي الحديث عن ضرورة استعادتها، في ظل ما تتعرض له المخطوطات الموجودة في الداخل.

الحفاظ على المخطوطات

غير ان احمد يحيى الغماري مدير دار المخطوطات المركزية في صنعاء، يؤكد ان الجمعيات المعنية تبذل جهودا مضاعفة للحفاظ على المخطوطات وصيانتها، كما ان الهيئة العامة للآثار والمخطوطات تعمل على اقتناء اكبر عدد من المخطوطات التي لدى بعض الافراد، الا ان ضعف الاعتمادات المالية المخصصة لذلك يحول دون تقديمها المبالغ المجزية لاصحاب المخطوطات، مما لا يدفعهم للتعامل مع عصابات نهب الآثار والمخطوطات، وهي مسألة من الصعب التحكم فيها، الا عبر تكثيف الرقابة على المطارات والمنافذ البحرية والبرية، لتضييق الخناق على هذه العصابات. ووصف الغماري حوادث النهب والسرقة التي وجدت اصداء اعلامية واسعة، بانها مبالغ فيها، وان الكثير من المسروقات التي تم ضبطها كانت عبارة عن مخطوطات عادية ومتوفرة باكثر من نسخة، منوها الى اهمية تجميع المخطوطات المتناثرة في الداخل والخارج في اطار مؤسسة واحدة تكون مسؤولة ومعنية بشكل اساسي بهذا الامر.

كما اشار في سياق حديثه الى ما تقوم به الحكومة الالمانية من جهود لترميم وصيانة 40 الف مخطوطة من تلك المحفوظة بدار المخطوطات، انجز منها حتى الآن 13 الف مخطوطة وورق قرآني نادر، موضحا ان هذا المشروع يعد اضخم مشروع تخصص له الحكومة الالمانية مبلغ مليوني مارك، اضافة الى توفير اجهزة الميكروفيلم وايفاد عدد من اختصاصي الترميم لتدريب الكوادر اليمنية على عمليات الصيانة والترميم. ولكن رغم وجود اجهزة الميكروفيلم فإن مجمل ما تم تصويره وحفظه حتى الآن لا يتجاوز 1750 مخطوطة وورق قرآني، بسبب ضعف آلية العمل وتسرب بعض الكوادر المختصة من دار المخطوطات المركزية بحثا عن اوضاع وظيفية افضل.

مليون مخطوطة

ولما جاء الاهتمام بموضوع المخطوطات والعمل على جمعها وتحقيقها متاخرا بعض الشيء، فقد اختلف الباحثون حول العدد الحقيقي للمخطوطات اليمنية، فقدرها البعض بنحو 80 الفا، ورأى فريق آخر انها ربما تصل الى مليون باضافة الوثائق التاريخية والعلمية وما هو موجود منها في المكتبات الشخصية، الا ان ارجح التقديرات تشير الى انها 150 الف مخطوطة موزعة في عدد من المدن وهجر العلم اليمنية القديمة، مثل صنعاء وصعدة وإب، وحضرموت وجبلة وتعز وزبيد وغيرها من المدن والنواحي التي كان يقصدها طلبة العلم القادمون من شتى الاصقاع في العصور القديمة.

هذا على المستوى المحلي، اما على المستوى الخارجي فانه مع تزايد نشاط مراكز الاستشراق في العصر الحديث والذي انصب بدرجة اساسية على جميع مختلف اشكال التراث والمخلفات التاريخية وشراءها وتهريبها من مختلف البلدان العربية والاسلامية.

ومع ازدياد تهافت المؤسسات الاجنبية ذات العلاقة على اقتناء نوادر المخطوطات وايداعها اشهر المكتبات والمتاحف العالمية، فتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان مكتبة «لامبروزيانا» بايطاليا تضم نحو 7 آلاف مخطوط يمني في مختلف ضروب العلم والمعرفة، اضافة الى عشرات الآلاف من المخطوطات التي تتوزعها مكتبات اخرى كمكتبة الفاتيكان بايطاليا ومكتبة الاسكوريال في اسبانيا والمكتبة الوطنية بباريس، ومكتبة الكونجرس الاميركي ومكتبة برلين في المانيا ومكتبة السليمانية بتركيا ومكتبات الهند وباكستان وبريطانيا وايرلندا وغيرها من مكتبات بلدان العالم التي تضم آلاف المخطوطات النادرة يمنية وعربية.

ويقول عبد الملك المقحفي امين دار المخطوطات المركزية بصنعاء ان الاهتمام بتجميع المخطوطات اليمنية وحفظها لم يبدأ الا عام 1344 للهجرة وهو ما يوافق 1925 للميلاد، ويعد متاخرا بالنظر الى اهمية وقيمة هذا الارث.

وقد اشار المؤرخ اليمني عبد الواسع بن يحيى الواسعي في كتابه «فرجة الهموم والحزن في تاريخ اليمن» الى بدايات تجميع المخطوطات من مقتنيات العلماء واسرهم وايداعها المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، موضحا انه صدر فهرس لها اعده القاضي احمد محمد الحجري المتوفى سنة 1380هـ في 50 نسخة فقط وتم طبعه سنة 1360هـ، شمل كل ما كان بالمكتبة من كتب ومؤلفات، ويمكن اعتبار هذه المكتبة اول مكتبة عامة باليمن في العصر الحديث. ويضيف المقحفي: بعد ذلك تبلورت المساعي للاهتمام بانشاء الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، وواكب ذلك قيام الدار المركزية للمخطوطات بصنعاء بالقرب من الجامع الكبير.

وتاسيسا على الاهمية الكبرى للمخطوطات في حاضر الامة الثقافي والمعرفي وتلبية لمقتضيات المصلحة العامة في الحفاظ عليها كثروة علمية ومعرفية من خلال جمعها وتحقيقها وترميمها ونشرها وكذلك حمايتها من العبث والتلف والضياع، وتهيئتها لخدمة العلم وضرورات البحث، كان انشاء الدار المركزية للمخطوطات وتزويدها بكوادر مؤهلة في مجالات الترميم والتوثيق والفهرسة والتجليد والتصوير، وتقديم الخدمات المتعلقة بالدراسات والبحوث للدارسين والمهتمين، وبذلت هذه الدار منذ قيامها جهودا مقدرة في هذا السياق، الا ان الكثير من الصعوبات الذاتية والموضوعية حالت بينها وبين طموحاتها العريضة، حيث تمكنت بدعم من الحكومة الالمانية من البدء في مشروع صيانة المخطوطات الموجودة بمكتبة الدار، وتم حتى الآن صيانة وترميم 13 منها من اجمالي 40 مخطوطة يستهدفها المشروع. كما قامت الدار وتتويجا لهذه الجهود بافتتاح معرض الرقوق القرآنية والمخطوطات والذي يضم الرقوق والمخطوطات النادرة التي تمت صيانتها وترميمها ويعود بعضها للقرن الهجري الاول.

ويرى الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس هيئة الآثار والمخطوطات، ان القيمة الحضارية للمخطوطات اليمنية تتاكد من خلال معاينة محتويات دار المخطوطات المركزية في صنعاء والتي كما يشير تشمل مجموعة من الرقوق القرآنية «جلدية» يصل عددها الى 12 الفا، تضم 800 مصحف غير مكتمل مختلفة الاحجام وتنحصر في تاريخها بين القرنين الثاني والخامس الهجري، وتعتبر الرقوق القرآنية من اقدم النماذج في العالم الاسلامي ولا يوجد لها نظير سوى في مكتبة القيروان بتونس ودار الآثار الاسلامية بالكويت، موضحا ان اقدم مخطوطة بهذه الدار يعود للعام 366 للهجرة وهو منسوخ بالخط الكوفي. كما تضم الدار 2000 مخطوط آخر من مختلف العلوم والفنون والمعارف اضافة الى 1500 مخطوط مصور تم الحصول عليها من مصادر مختلفة. واضاف في سياق حديثه انه من الناحية العلمية فإن المخطوطات الموجودة بالدار تمثل ثروة علمية ليس لليمن والعالم الاسلامي فحسب ولكن بالنسبة للبشرية جمعاء نظرا لما تحتويه من فنون وعلوم ومعارف، واجمالا يمكن حصر العلوم التي تشملها في 30 علما رئيسيا، اهمها علوم القرآن الكريم وعلوم الحديث والسيرة النبوية وعلم الكلام وعلوم الفقه وعلوم التصوف وعلوم الفرائض والمواريث وعلوم اللغة العربية وعلم التاريخ والجغرافيا وعلم الرياضيات والفلك وعلوم الطب البشري والبيطري والزراعة والكيمياء والجيولوجيا والمنطق والعلوم الحربية والعسكرية، علما بأن لكل علم من هذه العلوم فروعا واشتقاقات. ويلاحظ ان اكثر ما انتج العلماء من هذه المخطوطات جاء محصورا في علوم الفقه والقرآن الكريم والحديث وعلم التصوف والتاريخ والأدب.

استعادة المخطوطات المهاجرة

ونعرض في نهاية هذا التحقيق الى وجهة نظر الدكتور محمد العروسي استاذ التاريخ والعمارة الاسلامية في جامعة صنعاء والتي مفادها ان واقع المخطوطات اليمنية بكل ما تحمل من قيم ومضامين تاريخية وفكرية، اضافة لبعديها العلمي والمعرفي ليس كجزء من تاريخ العرب والمسلمين وحدهم، ولكن كجزء مركزي من تاريخ البشرية جمعاء، يؤكد الحاجة الملحة لجهود مضاعفة توازي ما هو مبذول من جهود على مستويات عدة، حتى يتسنى لنا انتشال هذه الثروة العلمية والمعرفية النادرة وبعثها لتبقى حية من خلال صيانتها والحفاظ عليها، وقبل ذلك العمل على وضع حد لمسلسل النهب والعبث بها بمختلف الاشكال والصور.

ويضيف كما تتاكد الحاجة على مستوى آخر الى العمل على استعادة ما هو مهاجر ومتسرب الى البلاد الاخرى من هذه الثروة، بعد ان انتفت اسباب ومبررات وجودها بعيدا عن مكتبات الوطن الام باعتبارها جزءا من الموروث والذاكرة والمنبع لعطاءاتنا العلمية والمعرفية.

مخطوطة مكتوبة بالخط الحجازي موجودة في معرض الرقوق القرآنية بدار المخطوطات الوطنية في صنعاء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حول الأصالة.. التواضع كشرط للتقدم (2من2)

استقلالية الضمير محور جوهري للأخلاقيات الإسلامية

رضا مالك *

الأصالة التي ينادي بها الإصلاحيون المسلمون هي ذات طبيعة اخرى. فبالنسبة لهم لم يعد الامر يتعلق بمجاملة، بل العمل على تحسين وتوطيد اصالة الايمان بفضل تطهير العقيدة.

واصالة «العلماء» الاصلاحيين هذه من حيث هي مشروع ضد الاستلاب، تكشف ضمنيا مداها الايجابي. اما نقطة ضعفها هي انها لا تبعد عن الاستلاب الا على المستوى الديني وبمعنى آخر فان وظيفتها المتمثلة في الايقاظ والحافز الروحي وصفاء العقيدة وتحريرها من قبضة الخرافات والشعوذة، فانها تمهد الطريق الى الأصالة ولكن ليست الأصالة التي نهفوا اليها والتي يقتضيها العصر بكونها تضم التراث والحداثة معا، وتتجلى في الربط العضوي الصحيح بين الماضي والمستقبل في ايجابياتهما، اذ تشتمل في الواقع على عدة مكونات الدينية منها والتاريخية والثقافية واللغوية وكذلك الشعور بالانتماء الى موطن ما.

كل هذه العوامل تتوحد في اطار عقلاني متفتح على العالم يجعلها تتحرك على مستوى وحدة جدلية حية وليس على مستوى سكولاستيكي حيث التلاحم بين العناصر المكونة للأصالة يظل سطحيا او ناقصا بغياب بعض العناصر التي تضاف حتميا في عصرنا هذا خاصة، الى العنصر الديني.

اذا افترضنا ان الأصالة تتعلق بشخصية الانسان ككل فانه لا ينبغي مثلا ان تقتصر أصالة المسلم المعاصر - على مجرد تدين مغلف بكليشيهات التحديث. هذا ويستوجب على دعاة الاصلاح المنتمين مثلا الى منهجية كالتي سار عليها محمد عبده، وعبد الحميد بن باديس، للتذكير، نهج نفس الاتجاه - ان يواصلوا جهدهم في إثراء وتعميق المشروع الاصلاحي مع الأخذ في الاعتبار مستجدات المرحلة.

وعليهم ان يواجهوا بالأخص بكل شجاعة وصدق المحاولات العشوائية التي أدت الى توريط الاســلام في متاهات لا يحمد عقباها، حين اسفرت هذه المحاولات على البروز في الساحة لغلاة اتخذوا الدين الحنيف اداة لفرض اوهامهم الباطلة بغية توصلهم الى سدة الحكم. مهما كانت طبيعة الحكم - باطلا او على حق - فانه لمن الخطورة القصوى على المجتمع وعلى الاسلام نفسه، ان تقوم فئة معينة تحت عباءة الدين بايقاد الفتنة وسفك الدماء وارتكاب مجازر لا سابقة لها مراعاة لحجمها وبشاعتها كما يحدث ذلك في ايامنا هذه بالجزائر.

ومن هنا يتبين ان محاولة ما يسمى بالاسلاميين ما هي الا انحرافا فادحا عن شرائع الاسلام واخلاقياته وقد تبلور في اصطناع ايديولوجية شمولية مغلقة لا تتورع عن اعتماد العنف والارهاب، ايديولوجية يطغى فيها الطابع الفاشستي اكثر مما تذكرنا بتعليمات الاسلام السمحاء.

ومسعى بعض الاتجاهات يمكن اعتباره مصدرا اساسيا لكل هذه المغالطات القاتلة. ولم يسفر الى حد الساعة الا عن خيبات آمال تتحول ضده يوما بعد يوم. والفوضى الدموية في افغانستان ما هي الا دليل قاطع على هذا الفشل باعتراف عناصر اخوانية نفسها. عندما يحاول الانسان أن يستخرج من الايمان اكثر مما يستطيعه، ومما يجب ان يعطيه، فان هناك خطرا لاضعاف الايمان، ان اعظم الأشياء في الحياة قد تغرق في التوافه التي لا معنى لها كلما حاول الانسان باقصى قوته للنزول بها الى مستوى اتفه الانشغالات. وليس هناك شك في أن «الاخوان المسلمين» بصورة عامة قد استجابوا في مساهم الخطير لهذه النزعة بدون تبصر، فنراهم يعملون على فرض طروحاتهم على العام والخاص بالخوض في الجزئيات والالحاح على ما هو مظهري في اداء العبادات، واستغلال سذاجة الشارع لزرع الخرافات والتزمت ودافع النقمة على كل من لا يشاركهم في مقولاتهم واتهامه بالكفر، متجاهلين كل الجهل مبدأ «لا إكراه في الدين» الذي احرز بفضله الاسلام عبر التاريخ وفاء الشعوب وولاء الحضارات العريقة الى عقيدته السمحاء».

وفي هذا السياق اذا اردنا ان نعمل على التعجيل بقيام دولة حديثة، فان اولى الفرضيات التي ينبغي طرحها بوضوح وبدون التواء هي استقلالية الضمير الفردي في مضمار العقيدة مع ما تستتبعه من احترام عقيدة كل انسان ايا ما كانت.

الحداثة هي ان نجعل الانسان راشدا قادرا على أن يسير نفسه اخلاقيا بالاعتماد على معيار ضميره وحده. سوف يقوم عندئذ بواجبه لا لأنه مجبر على ذلك او لأنه ينتظر جزاء ما، بل لأن الأمر اولا وقبل كل شيء مسالة نزاهة تجاه نفسه، وامانة واخلاص تجاه الله والمجتمع.

فاذا لم تتوفر هذه الشروط التي تتضمن بروز الفرد على الساحة التاريخية، فما معنى الديمقراطية التي ننادي بها؟ هل هي مجرد مجاملة ازاء الغرب ام شعار براق لربح الوقت؟ أليست استقلالية الضمير على وجه التحديد محورا جوهريا للأخلاقيات الاسلامية؟ «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى» حسب الحديث النبوي الشريف ذي الاهمية العظيمة.

ان عليا بن ابي طالب (رضي الله عنه) كان يبرز في مقولة من اقواله في «نهج البلاغة» الهوة القائمة بين العبد الذي يصلي خوفا من العقاب والانسان الحر الذي يتجه الى الله مدفوعا بانطلاقة من ارادته. ان الأخلاق في عصرنا هذا - بما فيها اخلاق الاسلام - ليست محصورة في شرائع شكلية ولا في التزام بالسلوك المظهري. وارتقاء الأخلاق اقل ارتباطا بخطب الوعظ منه بارتفاع المستوى الثقافي وتنمية روح البحث ونشر التعليم المدني العقلاني، والوقوف على قدم وساق في مواجهة تحديات الحداثة.

الأصالة والهوية الوطنية

عندما يعلن الانسان عن انتمائه الى الاسلام، فان ذلك لا ينال من هويته. سواء أكان اسلامه متلبسا بالتقاليد او يكتسي لباس العلماء الاصلاحيين. وقد تمخض العصر الحديث عن مفهوم الأمة la Nation وهو مفهوم أضيق من مفهوم الدين دون شك، لكنه يحيلنا على هوية اشد حدة ودقة. وهي تلك التي تمكن شعبا ما من ان يتصور مصيره تصورا فرديا متميزا غير قابل للتعويض او الاستبدال. ولا يفهم من ذلك ان الأمة تزحزح الدين عن عرشه بل ان الامة تعقب الدين في بعض المستويات كصورة جديدة للواقع التاريخي.

لم يستوعب الاسلام صفة المواطنة الا في نطاق الامبراطورية والخلافة العثمانية التي كانت هي الأخيرة قد الغيت عام 1924 بعد حكم دام خمسة قرون. وقد جسد غيابها في المجال الاسلامي انتصار الوطنيات «Nationalites». والأمر ذو المغزى الكبير هو ان ازدياد النقمة على «الباب العالي» في القرن التاسع عشر لم يكن وقفا على رعاياه من غير المسلمين - من يونان وبلغار، وصربيين.. بل شمل المسلمين انفسهم خاصة عرب المشرق في مصر وسوريا والعراق والجزيرة العربية.. الذين حركتهم نفس النزعة الاستقلالية. ان الفعالية الحديثة - دون ان نهون من أدوار القوى الكبرى التي ساهمت في تفكيك الدولة العثمانية - قد ارغمت على الانتقال من المنتفخ والمنغلق - انها مفاهيم اقطاعية عرضت الشعوب والاقاليم الى الجمود - الى مبدأ تطور كلي قائم على الحرية.

ومقايضة الولاء الاسلامي الذي تساوت فيه العديد من الشعوب التابعة لاسطمبول، بولاء وطنياتي متمركز في اقليم ولغة وتاريخ محلي يعاد اكتشافه، وعبقرية يعاد تأهيلها، ان هذه المقايضة رغم ما قيل عنها، تعتبر تقدما لا يقدر بثمن. ان جوهر المشكل لم يتغير حتى وان حلت امبراطوريات جديدة محل الأتراك في ممتلكاتهم الاسلامية السابقة. لقد خرجت المطالبة بالهوية من براثن الاستعمار وهي اثبت ما يكون، شديدة الحيوية ولم تتحطم تحت ضربات الاستلاب الثقافي.

ويمكن هنا التساؤل: لماذا الأخذ بمفهوم الأمة بدلا من اي شكل آخر للهوية؟ لأن الامة في زمننا هذا، بالنسبة للشعب هي طريق الكينونة الأكثر عقلانية. انها تجمع وتلخص ارادته وتطلعاته ومثله العليا وتعطيها اطارا ملائما. وهي اذ تسحب الماضي اليها، تمثل اولا وقبل كل شيء حضورا في العالم حيث هناك شبكة متماسكة من العزائم التي تحقق ارساءها فيه وتحدد طابعها: مجال جغرافي يكون بمثابة موطن لها وبنية اقتصادية تحتية تغترف منها قوتها، ونظام تكوين من اجل تلاحم مواطنيها حول نفس المشروع التاريخي وحفزهم على الابداع، وعلاقات معينة تقيمها مع امم اخرى وقدرات دفاعية من اجل تثبيت الاستقلال وحمايته الخ..

لقد نشأت القومية العربية في الشرق الأوسط اثر مجابهة مع قوة اسلامية معينة. والعرب حين قطعوا صلتهم بهذه القوة لم يضعوا الاسلام محل تساؤل من حيث هو دين ولا من حيث هو ثقافة بل من حيث هو غطاء سياسي لدولة معينة يبرر من خلاله قبضتها على الامم الخاضعة لولايتها. وهكذا تفرض الأمة وجودها في المجال الدولي دون انكار انتمائها الديني والثقافي والحضاري بل بتأكيده واعطائه نفسا جديدا بفضل مفهومها الحديث. لنضرب المثل بسياق تاريخي اخر: وضعية استعمارية حيث السلطة غير مسلمة. هنا ايضا الوطنية هي التي تتخذ مكان الصدارة. ففي البداية نرى ان الدين الذي يمثل ركيزة المجتمع التقليدي يرفع راية الجهاد، ولكن عندما دخلت المقاومة في مرحلتها الحديثة، فان الاحزاب السياسية المؤسسة على النمط الغربي هي التي خلفته. لقد اضطلع العلماء المسلمون الجزائريون في ما وراء حدود الدين الاسلامي بمهمة ذات مصلحة وطنية عندما ادانوا الخرافات ونشروا اللغة وتعاليم القرآن ومجدوا الهوية الدينية والثقافية، ولكن الدور كان للوطنيين في طرح المسالة الوطنية بلغة السياسة.

وليس معنى ذلك ان «حزب الشعب الجزائري» و«حركة انتصار الحريات الديمقراطية» و«الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري» ثم «جبهة التحرير الوطني» في مرحلة لاحقة اهملوا الاسلام، بل مكانته كانت على اوضح ما يمكن في انظارهم جميعا من حيث هو دين وطني مضطهد ومن حيث هو عنصر مكون للشخصية ورديف روحي من اجل التعبئة الشعبية.

عندما تبلغ المجابهة ذروتها - حرب التحرير - فان محاكمة الاستلاب الاستعماري تغادر مجال الكلام لكي تتحول الى واقع فعلي للانسان الكلي. والمسعى الاصلاحي للعلماء المسلمين تجاوزه مسعى اكثر اتساعا واشد راديكالية، هو مسعى الثورة. واذا كان الاسلام يحث على الوطنية فانه لا ينطوي ضمنا على الوطن. فهو في عمومه كعقيدة كونية فوق الأوطان من حيث الجوهر، ويمكن للانسان ان يكون وطنيا - مثلما هو الأمر في الشرق الأوسط - دون ان يكون مسلما. ويمكن له ان يكون مسلما دون ان يكون وطنيا. لقد اعطى ابن باديس بتبنيه مشروع بلوم - فيوليت «Blum - Violette» في سنة 1936 ضمانته لسياسة الاندماج ضمن المواطنة الفرنسية بشرط الا تنال هذه السياسة من قانون الاحوال الشخصية الذي يعود الى التشريع الاسلامي. وهذا دليل على ان صفة المواطنة الفرنسية - او اي مواطنة اخرى - غير متعارضة مع صفة المسلم. لكن هذا القول الصحيح في جوهره تبين انه زائف كل الزيف في سياق استعماري وبفشل سياسة الاندماج - اذ كان محكوما عليها بالفشل - والدليل هو تطور ابن باديس نحو الوطنية.

ولكن الأمر الذي لم يكن مقبولا بالنسبة لأمة مضطهدة، يمكن ان يصير مقبولا في ظروف اخرى بالنسبة للأفراد. فالمسلمون المقيمون بفرنسا اذ يختارون مواطنة البلد المضيف فانهم لا يتخلون مع ذلك عن دينهم، انهم فرنسيون مسلمون، فان تلك التسمية قائمة حينئذ على اسس صحيحة، وهي تفقد صفوة النفاق الذي كانت تنطوي عليها ايام «الجزائر الفرنسية».

وبين الانتماء الديني والجنسية، تفرض القطيعة نفسها كضرورة نظرية وعملية. وفي عصرنا هذا فان الهوية الوطنية تنتمي الى صنف «لكائن» وترجعنا الى «النحن» الى الأنا الجماعية التي هي موضوع التاريخ في طور الصيرورة.

وبتعبير آخر فهي البنية التحتية التي ينبغي أن تلتصق بها الخصائص الأخرى. وفي هذا المضمار نقول: جزائري مسلم بدلا من مسلم جزائري، ذلك هو المسند لا المسند اليه. الأمر لا يتعلق هنا بممارسة تجريدية. فالوطنية ليست اختراعا اصطناعيا او حادثة عرضية او منتوجا مستوردا. انها الشكل الذي تتأكد بواسطته ارادة مجتمع ما لكي يسمو الى الوجود السياسي: عدم التبعية للآخرين، والتحول الى موضوع للقانون الدولي. ومن ثم فهي مسالة وجود سابق لكل مناقشة قطاعية، ذلك لأن الهوية الجماعية عندما تندرج في السياق التاريخي تفرض ذاتها على الهويات الجزئية من دينية ولسانية وتاريخية الخ..

ولما كان الجزائريون قد التفوا وراء هذه الفكرة الجديدة - على اثر نضال مصالي الحاج ورفقائه - فانهم دخلوا بالفعل في طريق التحرر. لكن هل يعني ذلك ان مهمة الوطنية انتهت بعد استعادة للسيادة السياسية؟ طبعا لا وخاصة عندما ننظر الى بعض اللانزلاقات التي تشهد عليها اوضاع ما بعد الاستقلال. ان الاستغلال الغير محتشم للشرعية الوطنية من قبل الحكام في غياب التحكم في التنمية الوطنية هو، مع الأسف، ظاهرة معروفة جدا، انه يفضي الى حال من التقديس الأعمى الذي يترك مشاكل الساعة مغلقة وذلك بالتعتيم على مشاكل المستقبل. وانطلاقا من هذه المعاينة التي تكشف لنا عن عجز نظام الحزب الواحد والعاب السياسة وتدهور طاقة الدولة واضطراب وظيفة المؤسسات وافشال معنويات المواطن، فان انتقاد الوطنية يصير امرا سهلا يسيرا. ولكن اذا جرى الحديث بالفشل في شأنها، فما هو البديل؟ في هذا السياق، هناك عنصران موجودان في الحلبة:

1 - وطنية اوسع تتمحور حول فكرة الأمة العربية

2 - وطنية إسلامية ذات حدود اشد غموضا تدعي الانتساب الى الأمة الاسلامية.

وكل واحدة من هاتين الايديولوجيتين، العربية منها والاسلامية، تعيد النظر على طريقتها في مبدأ الدول - الامم «Etats - nations» القائم حاليا. فهل بامكانهما استبدالهما مع ذلك؟

والقومية العربية اذ تذرعت بالحدود الجغرافية التي وضعتها الامبريالية ظلما وعدوانا، لم تقاوم رغبتها في أن تضع في مرتبة سواء كلا من الدول المصطنعة اصطناعا والامم ذات الجذور العريقة. وليس هناك ادنى شك في أن الجمع بين الأطراف المجزأة يفرض نفسه وفقا للضرورات المحلية، بل ويمكن ان يمتد الى غاية الالتحام العضوي مثلما وقع ذلك في اليمن. والأمر لا يقل حيوية بالنسبة لتشكيل المجموعات الجهوية - المغرب العربي - التي يمكن لها في حال تأسيسها أن تشق طريقها على احسن ما يكون بالحفاظ على الأوطان بدلا من محاولة الوقوف على اطلالها.

ولكن تزداد نوعية التضامن العربي، اذا تعين عليه ان يكف عن التفكير في ذاته بمفهوم التناقض بين الأمة المستقبلية التي ما زالت في طور التطلع المثالي وبين الدول - الامم التي تصارع في ايامنا هذه واقعا صعبا والتي تتمثل خصوصيتها في المثابرة على الكينونة. والأمة العربية اذا ما قدر لها ان تبرز في يوم من الأيام فانها لن تنطوي على بقية ما الا بفضل التجربة التي تكون قد توافرت عليها الدول - الامم الحاضرة. ولكن هذه الدول - الامم ما زالت بعيدة عن الهدف، الا وهو الارتقاء بالانسان والثروات والطاقات الخاصة بكل واحدة منها الى مستوى مرضي من التنمية يمكن من مباشرة كل مشروع توحيدي دون اي خطر كبير من اخطار الانزلاق.

واذا كانت القومية العربية قد تمسكت بفكرة الأمة بشكل مبهم غير واضح، فانه قد جرى التعتيم على هذه الفكرة نفسها من قبل الايديولوجية الاسلاموية التي ترى ان الأمر المهم ليس بناء امة بمفهومها الحديث بقدر ما هو اقامة «مجتمع اسلامي» والعمل على انشاء دولة تضم تحت كيانها البلدان الاسلامية جمعاء * وانطلاقا من هذه الرؤية الضبابية فان هذه الايديولوجية تحاول ان تخضع الاقتصاد والسياسة والثقافة والمؤسسات لأهدافها.

كيف ذلك؟ بالقفز عليها بشكل طفيلي دون ان تضيف اليها ادنى شيء ايجابي. انه تطبيع او على اصح فرض ما يتوهمه اولئك الدجالون بانه الطابع الاسلامي على السلطة، والبنوك وحقوق الانسان، والسلوك الفردي. وهذا ما يتلخص في واقع الأمر في مجرد تغطية لفظية لكل ما هو موجود بواسطة بهرجة بلاغية وتقنيات تشخيصية ترجع الى السفسطة اكثر مما ترجع الى التكيف الخلاق والأخذ بالواقعية.

وعندما يقع القوميون العرب في الخطأ نتيجة لغياب تصور دقيق للأمة، فان الاسلاميين الذين يتناسون تناسيا غريبا باطن الايمان يحولون التدين الى ارضية انطلاق سياسي ويجعلون من الشريعة وسيلة ترهيب، وفي كلتا الحالتين ليس هناك بديل حقيقي للأمة بل هناك اجترارات وهروب نحو عوالم غير واقعية.

واذا كانت الدول - الأمم في ازمة، فان العلاج لا يكمن في ايديولوجيات يمكن اعتبارها كهروب الى الامام واحيانا كهروب الى الوراء بل في اصلاح المبدأ الوطني اصلاحا مستمرا. ولما كانت الأمة موضوع خلط في كثير من الأحيان مع الدولة، فان مفهومها في بلداننا قد وقع التعتيم عليه وامكن لفكرة تجاوزها ان تنشأ. وفي الواقع فان الأمة في بعض مقوماتها الجوهرية على الأقل تسبق الايديولوجيات ولا تنبع منها. فانها تظل على أي حال اقصر طريق نحو التنمية، وكل مطالبة بالأصالة لا تلجأ الى الحشو والميثولوجيا انما تتمحور حولها، وعليه فان الأصالة لا تحيلنا بعد ذلك الى مجرد مساحة ثقافية تتقاسمها شعوب متعددة في ما بينها بل انها تتضمن في نفس الوقت معاملا قريبا يرد الى كل واحد منها تاريخيته الخاصة به.

* رئيس وزراء جزائري أسبق

* ان مقاومة بعض الاحزاب الأصولية ضد الاحتلال الصهيوني في فلسطين وجنوب لبنان تكتسي بدون شك طابعا وطنيا هاما. ولكن هذا لا يناقض تحليلاتنا على المستوى الايديولوجي حيث نعتقد أن هذه التيارات غير مؤهلة لبناء الدولة العصرية

* «الشريف قواسمي» أحد مسؤولي (الجماعات المسلحة) ادعى بالخلافة على مستوى العالم الاسلامي معتبرا ان الخلافة على الصعيد القطري كفر وهذا ما أدلى به للسفير اليمني الذي اختطف رفقة زميله سفير سلطنة عمان سنة 94 من طرف مجموعته الارهابية

حول أسباب الركود الاقتصادي في الشرق (2 من 2)

مسار التحديث في مصر واليابان

إبراهيم الحيدري *

تحدثنا في الحلقة الاولى عن اسباب تدهور البنية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة العثمانية خلال القرن الثامن عشر ونواصل في هذه الحلقة عقد مقارنة بين مصر واليابان حول مسار التنمية والتحديث في كل منهما.

لقد تطور النظام الاقتصادي في مصر بشكل مختلف عما هو في اوروبا، حيث لعب القطاع الزراعي دورا مساعدا للتجارة الخارجية، في الوقت الذي لم يكن للحرف والصناعات الا دورا ثانويا، وهو عكس ما جرى في اوروبا حيث لم يكن للزراعة سوى دورا ضئيلا في التطور الاقتصادي، وكان اساس التراكم الرأسمالي يقوم على التجارة الخارجية وعلى التصنيع، الذي اصبح من القرن التاسع عشر القوة المحركة للتطور الاقتصادي.

والسؤال الذي يطرح نفسه ثانية: ما هي المعوقات التي وقفت امام تجربة التحديث في مصر؟ وهل كان بامكانها ان تصل في القرن التاسع عشر الى ما وصلت اليه اليابان؟

يعتقد بافلكا بان عصر التجديد في مصر جاء متأخرا نوعا ما، اضافة الى انه اصطدم بقوى ومصالح اقتصادية متفوقة، وهو ما جعل مصر مضطرة الى الاندماج في نظام السوق الرأسمالية العالمي وان تبقى مجرد مصدر لمادة زراعية خام ووحيدة هي القطن، وان تخضع في الاخير للسيادة البريطانية.

ومع اهمية هذا الرأي مصداقية نتائجه، فان ثمة عوامل اخرى لا تقل اهمية كانت قد القت على مسار التنمية والتحديث اعباء كبيرة. وبمقارنة سريعة بين مسيرة التنمية والتحديث في كل من مصر واليابان، تتوضح لنا كثيرا من الامور: فبالرغم من البعد الجغرافي بين مصر واليابان، فقد وضعتا في القرن التاسع عشر تحت الرقابة الدولية المباشرة. ولكن في الوقت الذي اعتبرت فيه اصلاحات محمد علي في مصر بداية لتاريخها الحديث، فان فتح ابواب اليابان للتجارة الدولية عام 1853، مثل بداية لتاريخ اليابان الحديث، وهو في ذات الوقت، عام ولادة الامبراطور المصلح «ميجي». كما ان الفارق النوعي بين تاريخ مصر واليابان، خلال تلك المرحلة، هو ان العقود الاخيرة التي سبقت الاصلاحات، في كل من مصر واليابان، كانت قد شهدت نوعين مختلفين تماما من السلطة: ففي الوقت الذي شهدت فيه مصر، تحت حكم المماليك اضطرابات دموية بين المماليك انفسهم، وقادت الى فوضى سياسية وعسكرية وتفسخ وانحلال اجتماعي وتدمير اقتصادي، كانت الاسرة الحاكمة في اليابان «توكاغاوا» تعمل على انقاذ اليابان من النفوذ الخارجي عن طريق عزلها عزلا شبه كامل عن العالم، الامر الذي ساعد اليابان، رغم المصاعب الكبيرة، على حماية الاقتصاد الوطني وكذلك الثقافة الوطنية، الى جانب محافظتها على تراكم رأس المال في فترة التحديث الاولى. وعندما شعرت الطبقات والفئات الاجتماعية بالخطر الخارجي الذي يهدد البلاد التفت حول الامبراطور وتوحدت امام محاولات القوى الكبرى لاستعمار اليابان، كما قام الزعماء الكبار بتشكيل «مجلس قيادة» لدعم الامبراطور (1868) الذي لقبه اليابانيون «بالمصلح المستنير»، كما وضع قادة الساموراي انفسهم في خدمة اليابان بتشكيلهم جهازا عسكريا قويا لحماية البلاد من الخطر الخارجي.

ومما ساعد على التفاف الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة حول الامبراطور اعلان «المبادئ الخمسة» الداعية الى الاصلاح الاجتماعي والتحديث واقامة حكم دستوري (1868) وازالة الطبقات الاجتماعية القديمة وامتيازاتها واعلان التعليم الالزامي (1873) وتاسيس مجلس الشيوخ (1875) واصلاح النظام الضرائبي، وفي ذات الوقت تطوير مستوى العلوم والآداب والثقافة. كما ساعد موقع اليابان الجغرافي على تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك التماسك الداخلي وتوحيد البلاد حول الامبراطور واعتباره الاب الروحي لليابان والتوجه الكامل نحو التحديث الاقتصادي بتاسيس شركات مالية وادارات عصرية اعتمدت اساسا على موارد البلاد الداخلية ومن دون مساعدة من الخارج، وهو ما ساعد على تحويل اليابان الى قوة اقتصادية عالمية قادرة على حماية اقتصادها وكذلك المشاركة في السوق العالمية بنشاط واسع. وفي الوقت الذي نجحت فيه اليابان في تحديثها وتحولت الى دولة صناعية متقدمة، عجزت مصر عن اكمال مسيرتها، وتحقيق نهضة اقتصادية شاملة تقودها الى التحديث والتحرر من سيطرة الدول الاستعمارية الكبرى، وتحولت في الاخير الى دولة تابعة للمركزية الاوروبية.

وفي الواقع، فان الاسباب التي ذكرها بافلكا وغيره ليست كافية تماما لتوضيح المعوقات التي القت على مسار التنمية والتحديث في مصر اعباء كبيرة لم يكن من السهل التخلص منها. ولكن بالرغم من تضامن قوى اوروبية مع بريطانيا وفرنسا لقمع التجربة المصرية الرائدة، حيث انطلقت مصر في نشاط حرفي متميز وصناعة نسيج مصرية متقدمة، بعد استقلالها النسبي عن الدولة العثمانية.

ففي بداية القرن التاسع عشر انطلقت مصر تحت حكم محمد علي في اول عملية تصنيع فريدة من نوعها لبلد يسير في طريق النمو. وقد اصبحت مصر في العشرينات والثلاثينات من ذلك القرن قوة اقليمية عظمى نتيجة للتوسع الاقتصادي لرأسمالية الدولة، كما استطاعت عن طريق سياسة احتكار الاسعار والحماية الاقتصادية والتوسع الاقليمي تحقيق الشروط اللازمة لتطور اقتصادي دولي. ولما كان محمد علي على علم تام بان عملية التنمية والتحديث لا يمكن انجازها تماما على يد المحيطين به، ولذلك اعتمد اولا على مجموعة من الفرنسيين السانسيمونيين وعلى المثقفين المصريين. وكان عدد من السانسيمونيين قد اقترحوا على محمد علي فتح قناة السويس ومد سكة حديد السويس - القاهرة وكذلك استغلال مناجم الذهب في السودان. كما ساعدوه في اقامة مشاريعه التحديثية كالقناطر الخيرية واجراء الاحصاء السكاني وبناء حظائر الماشية والمدارس الزراعية والعسكرية والمصانع وتاسيس مدارس الترجمة والطب والهندسة والولادة وغيرها، تلك المشاريع التي ادخلت مصر على عتبة تحول راسمالي من جهة، والى احداث تغيرات وتحولات اجتماعية جديدة ادت الى تكوين بنية اجتماعية جديدة افرزت فئة واسعة من المثقفين والموظفين والاداريين والاختصاصيين وفي شتى فروع المعرفة، التي ساعدت البعثات العلمية الى فرنسا على تكوينها، غير ان فئة المثقفين التي حملت على اكتافها التنمية والتحديث بقيت ضعيفة وعاجزة امام نظام حكم الباشا وحاشيته وبيروقراطية ادارته، وبعيدة عن مصادر القرار. كما ان التجار والحرفيين واصحاب الصناعات لم يستطيعوا الحصول على الاستقلال مثلما كان يتمتع به امثالهم في الدول الاوروبية، لانهم كانوا في صراع جزئي ولكنه مستمر مع النخبة السياسية والادارية البيروقراطية التي عرقلت، عن طريق سيطرتها ورقابتها المستمرة على اجهزة الدولة، عمليات التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وبالتالي اكمال مسيرة النهضة، التي كان من الممكن ان تتخطى العقبات التي وقفت امامها.

وفي الواقع فقد بقيت اصلاحات محمد علي حكرا على الطبقة السياسية الحاكمة التي قادها، وكذلك على اولاده وحاشيته، وكانت في الاخير على حساب الشعب المصري بسبب سياسة الاحتكار الاقتصادي ونظام السخرة ومصادرة الاملاك، وفي ذات الوقت العيش في حياة بذخ وترف واسراف هائل في بناء القصور والملذات، والهبات التي كان يوزعها على المحيطين به، التي دفعت الى تخديرهم وتخليهم بالتالي عن اية نزعة للمقاومة، بل والخضوع الكامل له، مما ادى الى تكبيل مصر بقروض مجحفة. كما ان خلفاءه من بعده كانوا قد فتحوا ابواب مصر على مصراعيها امام الاجانب لاستغلال خيراتها والتحكم في مواردها وتكبيلها برسوم باهظة لم يكن من السهل ايفاؤها، مما جعلها عرضة لعملية تشويه منظم وان تخضع في الاخير للقوى الاجنبية.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

مذكرات آن فرانك عرضت في بوسطن قبل انتقالها الى نيويورك

«يوميات» أحدث مسرحية في «برودواي»

عروض أجنبية

بوسطن: من كارين كامهل

يستقبل جمهور نيويورك المسرحي اعتبارا من يوم غد مسرحية «يوميات» التي تحكي قصة الطفلة آن فرانك التي كتبت مذكراتها اثناء اختفائها هربا من «الجستابو النازي» وكانت آن فرانك قبل ثلاثة اسابيع فقط من هروبها وعائلتها للخلاص من الملاحقة النازية، قد تلقت هدية لمناسبة عيد ميلادها الثالث عشر، هي عبارة عن «دفتر» لكتابة اليوميات. وكتبت ان اول عبارة لها في دفتر اليوميات تخاطب بها يومياتها نفسها قائلة «امل ان تكوني (يا يومياتي) مصدر راحة واسناد». وبالفعل باتت اليوميات مصدر راحة واسناد، ذلك انها كانت بمثابة كاتم السر، والرفيق، والمعلم، وبالتالي الإرث الحي لآن نفسها.

وجاءت اليوميات منذ نشرها قبل 50 عاما، لتقدم للعالم صورة لا تقتصر على تفتح حياة مراهقة، بل تصويرا مؤثرا، حيا، عن فظائع الابادة، وشهادة على قوة الروح الانسانية. واعتبرت الصيغة الاصلية للكتاب الذي ظهر بعنوان «آن فرانك: يوميات شابة» واحدة من اهم الوثائق المنفردة عن الحرب العالمية الثانية. وقد ترجمت الى 55 لغة. وحولت الى طائفة من المسرحيات والافلام، بما في ذلك مسرحية فرانسيس جودريتش والبرت هاكيت، الحائزة على جائزة بوليتزر للمسرح: «يوميات آن فرانك» (1956)، وفيلم جورج ستيفنز الحائز على الاوسكار عام 1959.

والآن يأتي عرض جديد في برودواي لـ«يوميات آن فرانك» اعدها ويندي كيسلمان لتضم مواد جديدة سبق لاوتو فرانك ان حذفها من يوميات ابنته عند النشر. الواقع انه كانت هناك اثنتان من اليوميات، واحدة خاصة بداتها يوم كان لها من العمر 13 عاما، وواحدة اخرى اخذت تحررها وتعيد صياغتها بنفسها استعدادا لاحتمال نشرها بعد الحرب كشهادة على تجربتها في ظل الاسر النازي. وان النسخة المنشورة هي مزيج مرتب من هاتين الصيغتين، علما ان اوتو فرانك حذف الكثير من المقاطع الحساسة.


آن فرانك

ان جمال اليوميات المدونة يكمن في انها تضج للرعب وجها نابضا، موصوفا بدقة، وهو امر يصعب على الكثيرين منا حتى ان يتخيلوه. ولا يمكن لاية مسرحية ان تضغط في ساعتين الثراء التام لحياة كاملة، التي انتهت نهاية ماساوية قبيل عيد الميلاد السادس عشر لمؤلفتها، لكن الإعداد الجديد للمسرحية محاولة جريئة لتصوير الشابة تصويرا اصدق وافضل وسط مناخ سياسي مدمر وتحولات جامحة في الشخصية.

ورغم ان المسرحية اسرة، فان المشاهد يشعر بوجود شيء ما غائب في ضوء العرض التجريبي في بوسطن قبل العرض في برودواي. ان اخراج جيمس لابين يفتقر الى الشحنة المؤثرة، كما ان الممثلة لدريان لويل الذكية لا تلتقط تماما ذلك الرعب الجواني الدفين من الانسحاق وسط ضغط العيش مع الغير في مخبأ ضيق.

لاننا نرى المرح القسري، والمنغصات، والملاحظات الجارحة، والافصاح عن الايمان والصعاب التي ميزت احتجاز عائلة فرانك في علية بيت مع طبيب اسنان وشريك اوتو في العمل وزوجته وابنه. ونرى آن، وهي تجوب الشقة في مرح دائم، تهريجي، حافل بالثرثرة والحكي. لكننا لا نشعر الرعب والاضطراب الخانق الدفين في قلوب الكل، وعلى راسهم آن نفسها التي هي «صورة كاملة عن المتناقضات»، فتاة يافعة ذات قوة روحية تصارع من «نفسها النقية»، وتحاول جاهدة «ان تصبح ما تريد ان تكونه»، وتقوم صوفي شاين بدور ام آن، الى جانب الممثلين جورج هيرن، هاريس يولين، اوستن بندلتون، وراتشيل مايتر، الذين يؤدون ادوارهم اداء راسخا، وان يكن بلا تميز قوي. ولعل الابرز هي ليندا لافين التي تقوم بدور زوجة فان دان، امراة ساخرة سخرية مريرة، ذات نبرة جهورية، تضفي على المسرحية حيوية نابضة.

ان نهاية المسرحية هي اقوى لحظاتها بالطبع، حين تخفت الاضواء، وتنعكس صورة صفحة من اليوميات على الجدار. ويقرأ اوتو (الناجي الوحيد من الثمانية) كلمات آن: «حين اكتبه انبذ كل اهتماماتي. لكني اريد اكثر من ذلك. اريد ان افيد، ان اشيع البهجة. اريد الاستمرار في العيش حتى بعد موتي». وذلك ما حققته تلك الفتاة التي تحولت قصتها الى اكثر من مسرحية ناجحة

* خدمة «لوس انجيليس تايمز»

المشروع الحضاري يبدأ من الرصيد البشري واستلهام التراث

أين تبدأ عالمية المسرح العربي؟

قضايا

فاروق اوهان *

من الواضح ان اية امة لا يمكنها تجاهل الاحداث الكبيرة التغيير، خصوصا ما له انعكاسه على المجتمع والحياة الثقافية التي تشمل على التحولات التاريخية، والسياسية، والعلمية التي تسببها تلك الاحداث سواء ما تحدثه الطبيعة، او من جراء تصرف الانسان منذ الخليقة. فماذا نقول عن التحولات «الجيو - ثقافية» الجارية في نهاية العقد الحالي وهو موعد لانتهاء المئوية، والالفية في الوقت نفسه؟ يمكننا ان نقول الكثير، غير ان ما نختص به هنا هو التركيز على الحياة الثقافية، ليس لتحليل النتائج الحاصلة في العقد الحالي فحسب، وبخاصة الحياة المسرحية، ولكن ايضا لكي نبقي في البال تلك الصراعات، والاحداث القريبة التي مرت بنا على عجل، من غير ان تتاح لنا فرصة تحليلها بعد، بل حتى امكانية اللحاق بها، بينما يواجهنا سؤال كبير هو: هل كانت للعرب نشاطات ثقافية ملحوظة، وعميقة؟ ام لم يحصل بما فيها المسرح والنقد المسرحي؟ وعليه فاذا ما نظرنا بموضوعية لما قبل نصف قرن مضى نرى ان الثقافة العربية المعاصرة قد اندفعت على عدة محاور، ولكن في ظروف معقدة وبمختلف المستويات والمراحل، نادرا ما توافر لها الوقت لتعتني بثقافتها الخاصة بشكل آمن، ومستقر. اللهم لفترة وجيزة حيث استطاعت ان تنمي بعضها، ومنها رموز ذاكرتها الشعبية الوطنية التي انسحبت بفعل الاضطهاد لكي تحافظ على ذاتها، وتحتفظ لذاتها بالممارسة المحدودة، فقبل ان تسيطر الامة العربية على بعض معضلات الثقافة المختصة بالذائقة العربية التي تضررت من جراء السيطرة العثمانية لاربعة قرون متتالية، كانت الامة العربية قد نهضت لانقاذ ما كان الاحتلال العثماني قد سببه لكي تعيد ترميم وبناء ما اتلف في جماليات الحس الفني والثقافي العربيين اللذين تطورا بعمق فكري ودلالات اجتماعية وبنظريات علمية قبل حوالي الف عام، وما كانت الامة العربية تصل لحالة معقولة من الاطمئنان، والسلام، ادخلت عنوة في حالة من عدم الاستقرار منذ خمسة عقود مضت، فلقد واجهت الامة العربية العديد من الامور السياسية التي ملأت العالم وشغلت الاوساط الاعلامية باطنان من العبارات، سمعا، وقراءة، ورؤية، لا يمكننا ان نغطيها هنا، فهي ليست مجال اختصاصنا، لكننا نقول ان حالة عدم الامان، واللااستقرار المعطلة من غير معرفة النهاية، لهي من اشد ما يؤثر سلبيا على تنفيذ اي مشروع ثقافي مهما صغر حجمه، فكيف بالمشاريع الثقافية المصيرية، ومنها ما يحتاج لاوقات وجهود مادية وبشرية، وفكرية جمالية مثل الفن المسرحي مهما كان نمطه؟ ومع هذا فان كل ما يجري من خسائر ماساوية في التدمير الخطير للذاكرة الجمعية العربية، يعزى الى طوية الفرد العربي، وها نحن شهود جدد على عصر تتكرر فيه الحالة بوسائل جديدة، تبغي حرمان المفكر، والمثقف العربيين من حريته «بمختلف الاختصاصات، ومنها المسرح» في تنفيذ مشاريعه الحقيقية التي ستكون من غير التدخلات اكثر عمقا، والتصاقا بالذاكرة الشعبية العربية، وبالذائقة الاصيلة له. ففي الوقت الذي يتهيأ العالم لاستقبال الالفية الجديدة بمشاريع طموحة للاجيال القادمة، لا نزال نحن نحاول ترميم ذاكرتنا، ولملمة اوصالنا، ولحم جراحنا المثخنة. فمن اين لنا ان نلحق بالركب وقد وضعت لنا الف، الف معضلة.

اليس لنا ان نعتبر من الماضي، ونقوم مثل كثير من الامم بوضع حد فاصل بين الماضي بسلبياته، ونبني مشروعنا المستقبلي على اسس عصرية حضارية، نطلقها بافكارنا، ونحتكم بها من خلال ارصدتنا البشرية، وما اكثر... فعلى صعيد المسرح ما زلنا نستهجن كل امر لا يروق لنا ونحرم الآخر من حرية التعبير، وحتى التفكير، وهذا مثال يتكرر هنا. وهناك ثقافة، وفكر، و... الخ. فقد يستغرب القارئ عندما يدرك اننا لا نعتمد في كل تقييماتنا الجمالية الفنية، وفي المسرح بشكل خاص الا من خلال المقاييس الغربية ونترك وراءنا تلك النظريات الجمالية العربية الاسلامية من دون الالتفات الى اهميتها، وبخاصة لو اوصلناها لروحية العصر. كما فعل الغرب وهو يقتبسها منا في قرونه الوسطية. فهل من استجابة جديدة؟! نقول هذا ونحن نرى الى تلك التهويمات اللاواعية التي تحارب كل اتجاه يرمي الى استعادة الشخصية العربية كما ظهرت وتطورت في فنونها التراثية والمعاصرة.

* ناقد مسرحي عراقي مقيم بالإمارات.

مسرحية «فيلي برانت» تناقش انتصارات وهزائم مستشار مثير للجدل

عودة الروح إلى المسرح السياسي الألماني

تجارب

بون: من احمد كمال حمدي

يعيش المسرح الالماني خلال فصل الخريف الحالي، موسما مزدهرا من النشاط الفني، وخاصة في المدن الالمانية الكبيرة، وعواصم الولايات الاتحادية التي تتكون منها المانيا، كهامبورغ شمالا وميونيخ ودسلدورف غربا، مرورا بمسارح العاصمة الاتحادية برلين وفرانكفورت وشتوتجارت وكولونيا وبون. وتتحدث الاوساط المسرحية والفنية في الموسم المسرحي الحالي عن مسرحية جديدة قدمتها مجموعة من المسرحيين والممثلين الشبان في برلين، تعتبر فاتحة جديدة لما يعرف باسم «مسرح الشخصيات»، الذي يقدم عرضا لحياة لاحدى الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية المرموقة باسلوب مسرحي جديد، والذي ظل بعيدا عن المانيا، وتجنبته الاوساط المسرحية والفنية فيها باعتباره يكرس نفسه لعبادة الشخصية، حاول المسرح الالماني الابتعاد عنه بقدر الامكان، منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن، تناسيا لصورة الفوهرر المستشار الالماني هتلر.

وتدور قصة هذه المسرحية «الشخصية» الجديدة، حول حياة السياسي الالماني الراحل المستشار فيلي برانت، الذي كان يراس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني وطبعت شخصيته السياسية تاريخ المانيا وعاصمتها المجزأة برلين خلال السنوات الطويلة التي اعقبت الحرب، قبل ان يتوفى قبل سنوات قليلة تاركا خلفه ثروة كبيرة من الاحداث السياسية والقصص الشخصية، وحتى المغامرات السياسية والنسائية.

ويلعب دور البطولة في مسرحية «فيلي برانت» هذه عدد من الممثلين والممثلات الشبان، على راسهم ثلاثة ممثلين يمثلون حياة المستشار الالماني الاسبق، خلال المراحل الرئيسية الثلاث من حياته: حياة الشاب المتطرف الذي يتحدى الافكار النازية ودكتاتورية هتلر، وينشط في خلايا الحزب الاشتراكي المعارض، آنذاك، ثم يفر الى النرويج قبل ساعات قليلة من اعتقاله. ثم حياة الصحافي العائد الى بلاده الذي يشارك في تغطية اخبار محاكمات نورنبرج لزعماء النازيين القدماء، وانخراطه في العمل السياسي في برلين الغربية وفوزه بمنصب عمدة برلين ورئيس حكومتها، ثم توليه منصب وزير خارجية المانيا الغربية في بون، قبل نجاح حزبه الديمقراطي الاشتراكي في الانتخابات العامة في مطلع السبعينات الماضية وتوليه رئاسة حكومة المانيا الاتحادية، قبل سقوطه المفاجئ بسبب «فضيحة غليوم» الجاسوس الالماني الشرقي، الذي سربته المخابرات الشيوعية كي يصل الى منصب السكرتير الشخصي لبرانت، الذي يعرف اسراره واسرار حكومة المانيا الغربية بكاملها.

فيلي برانت

اما الممثل الرئيسي الثالث في هذه المسرحية الجديدة التي تعتبر فاتحة جديدة لمسرح سياسي حديث في المانيا الموحدة، فانه يلعب دور فيلي برانت الكهل الذي يراس منظمة الاشتراكية الدولية ويضع نفسه في خدمة الحوار بين الشمال والجنوب، والوسيط الذي يخرج الرهائن الالمان الذين احتجزهم النظام العراقي بعد غزوه للكويت.. والانسان الذي يفوز بجائزة نوبل للسلام، ولكنه يفشل في حياته العائلية والزوجية فيطلق زوجته ويتزوج سكرتيرته الصغيرة، وتتردد حوله شائعات حول فضائح نسائية وهفوات شخصية وادمان شبه دائم على الكحول، وتخلي الاصدقاء عنه. ثم العزلة التي رافقته في ايامه الاخيرة. ولم يعمد المشرفون على هذه المسرحية الجديدة التي تدور حولها مناقشات فنية واعلامية واسعة، الى تقديم هذه المقاطع من حياة برانت على شكل مسرحية متقطعة بل على شكل حوار يتبادله ممثلو شخصيات برانت الثلاثة تتخلله لقطات مسرحية قصيرة استخدمت فيها الاضواء بشكل رائع في اطار من الديكور المسرحي الخلفي لصور ضخمة من الامكنة والمدن التي شهدت مراحل حياة السياسي الالماني: مسقط رأسه في لوبيك، ومنفاه الاختياري في أسلو، ومقره الرسمي كعمدة برلين، وصورة مقر المستشارية الالمانية في بون.. وصور لقاءاته مع كبار الشخصيات في العالم.

كذلك ابدع القائمون على المسرح الذي عرض مسرحية فيلي برانت ببرلين في استخدام الموسيقى الملائمة للاحداث التي عرضت عن حياة المستشار الالماني الاسبق، من الموسيقى العسكرية النازية الى موسيقى الهزيمة الالمانية في الحرب، ومن الموسيقى الصاخبة التي رافقت اعادة بناء المانيا، الى الانغام الموسيقية الهادئة خلال عرض بعض صور الحياة الشخصية لبرانت، والى موسيقى فاجنر التي ترمز الى استعادة المانيا لامجادها السابقة حتى السيمفونية التاسعة لبتهوفن التي ترمز الى الوحدة الالمانية، والتي وقع اختيار الاسرة الاوروبية كي تكون النشيد الرسمي للاتحاد الاوروبي.

ولم يعمد هؤلاء الى تقديم شخصية برانت وفق الاسلوب المسرحي الاغريقي وتصويره كبطل تاريخي من تاريخ روما او برلين، واسطورة تاريخية خالدة، بل الى ابراز هذه الشخصية بصورتها العادية واليومية التي ترتكب الاخطاء وتتراجع عنها او تفشل في اصلاحها او تخفيف وطاتها، شخصية الرجل الذي يقع تحت الاغراء والادمان، ويعيش اقسى ساعات حياته قبل اتخاذ قراره بالاستقالة من رئاسة الحكومة الالمانية، والسياسي الحالم الذي يحلم بالتقارب بين الشرق والغرب من خلال «سياسته الشرقية» وردم الهوة بين الغنى والفقر عبر حواره بين الشرق والغرب، والمواطن الالماني الذي يخر راكعا امام نصب «هولوكست» النازي في وارسلو في اول زيارة له للعاصمة البولونية بعد توليه الحكم في بون، والانسان العادي الذي لم يستطع ان يخفي فرحته الغامرة وهو يتسلم جائزة نوبل للسلام.

إلغاء إنذارات اللاعبين بالتصفيات و700 ألف دولار للمنتخب عن كل مباراة

تحديد رؤوس المجموعات الثماني لقرعة مونديال 98



مرسيليا (فرنسا):
«الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

ستكون منتخبات البرازيل (حاملة اللقب) وفرنسا (الدولة المنظمة) والمانيا وايطاليا والارجنتين واسبانيا ورومانيا وهولندا على راس المجموعات الثماني في نهائيات مونديال فرنسا 1998 المقررة من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبلين.

هذا ما اعلنته امس في مدينة مرسيليا الفرنسية الجنوبية لجنة مسابقة كاس العالم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وتسحب قرعة النهائيات لتوزيع المنتخبات الـ32 على المجموعات الثماني غدا الخميس في مرسيليا ايضا.

وحددت اللجنة ايضا كيفية توزيع المنتخبات على الصناديق الاربعة حسب المستويات طبقا للقرعة، وهي كالاتي (ستضم كل مجموعة منتخبا واحدا من احد الصناديق المذكورة):

● الاولى: رؤوس المجموعات.
● الثانية: 8 منتخبات اوروبية.
● الثالثة: جنوب افريقيا والكاميرون والمغرب ونيجيريا وتونس والولايات المتحدة وجامايكا والمكسيك.
● الرابعة: تشيلي وكولومبيا والبارغواي والسعودية وكوريا الجنوبية واليابان وايران ودولة اوروبية واحدة.

وتوخت اللجنة من خلال هذا التوزيع الجغرافي الا تلعب منتخبات القارة الواحدة ضد بعضها في الدور الاول باستثناء منتخبات اوروبا طبعا لان هناك 15 منتخبا سيمثلها وستوزع هذه المنتخبات بمعدل اثنين على كل مجموعة باستثناء مجموعة واحدة ستضم منتخبا واحدا هي المجموعة الثالثة.

وصرح الامين العام للفيفا جوزيف بلاتر ان الانذارات التي وجهت الى لاعبي المنتخبات الـ32 المشاركة في النهائيات عندما خاضوا التصفيات ستلغى.


الامين العام للفيفا جوزيف بلاتر يسحب اسم البرازيل لتكون على رأس احدى المجموعات (أ.ب)

وبالتالي ستبدأ الانذارات من نقطة الصفر عندما تفتتح النهائيات في 10 يونيو (حزيران) المقبل.

واضاف ان كل منتخب سيتقاضى مليون فرنك سويسري (نحو 700 الف دولار) عن كل مباراة يلعبها في النهائيات. وعندما يخرج منتخب من الدور الاول بعدما يكون قد خاض ثلاث مباريات سيحصل على 2,1 مليون دولار.

وسيخوض الفائز بالمسابقة وكذلك الخاسر في لقاء القمة 7 مباريات بحد اقصى وسينال كل منهما 4 ملايين و900 الف دولار.

وبالنسبة الى تحديد رؤوس المجموعات الثماني قبل يومين من سحب قرعة النهائيات اوضح بلاتر ان انجلترا التي تحتل المركز السادس في التصنيف العالمي حاليا لم تتمكن من فرض نفسها على رأس احدى المجموعات لانها لم تتمكن من التأهل لمونديال 94, واضاف ان معيار تحديد رؤوس المجموعات الثماني كان على اساس نتائج كؤوس العالم الثلاث الاخيرة بنسبة 60 في المائة وعلى التصنيف الشهري الصادر عن الاتحاد الدولي للمنتخبات بنسبة 40 في المائة.

ولم يسمح هذا المعيار بوضع احدى الدول الافريقية على رأس احدى المجموعات الثماني.

وصرح رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة فرنان ساستر ان الامر سيتغير في مونديال 2002 وستحدد معايير اختيار رؤوس المجموعات قبل ان تبدأ التصفيات وليس قبل سحب القرعة.

كارلوس ألبرتو باريرا المرشح الأبرز للمهمة

تكهنات واسعة حول هوية مدرب المنتخب السعودي

جدة:
من عبد المجيد عبد الرؤوف
مرسيليا: أ.ف.ب

في الوقت الذي اعلنت فيه الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية بأن الاسماء المطروحة عبر وكالات الانباء لتدريب المنتخب السعودي خلال المرحلة المقبلة ليست صحيحة، وان المفاوضات التي يجريها الاتحاد السعودي مع المدربين العالميين لم تحسم بعد، ذكرت وكالة الانباء الفرنسية امس نقلا عن مسؤول في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في مرسيليا (جنوب فرنسا) ان البرازيلي كارلوس البرتو باريرا (55 عاما) سيكون المدرب الجديد لمنتخب السعودية المشارك في نهائيات مونديال فرنسا ,98 وقال المسؤول على هامش سحب قرعة المونديال ان «الاتحاد السعودي والمدرب البرازيلي يضعان اللمسات الاخيرة على العقد الذي من المقرر ان يوقع قريبا»، مشيرا الى ان قيمة العقد بحدود نصف مليون دولار.

وكان الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قد صرح بان المدرب الجديد الذي لم يكشف عن هويته سيحضر يوم 10 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، اي قبل بداية بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد.

وكان الاتحاد السعودي قد اقال المدرب البرتغالي انوارنو نيلو فينجادا الشهر الماضي بعد خسارة المنتخب امام الصين صفر ـ 1 في التصفيات الآسيوية، واستعان بالالماني اوتو بفيستر الذي قاده بنجاح الى النهائيات.

وكان من ابرز الاسماء التي وضعت على طاولة الترشيح للاشراف على المنتخب السعودي الاول لكرة القدم هو المدرب الانجليزي العالمي بوبي روبسون، والهولندي كرويف الذي نفى اخيرا تلقيه عرضا لتدريب المنتخب السعودي.

كما اشارت وسائل الاعلام الى ان المدرب الارجنتيني كارلوس بيلاردو مدرب منتخب الارجنتين سابقا سيدرب المنتخب السعودي، وقد طلب مبلغ مليون دولار.

فيما عرض المدرب العالمي الارجنتيني سيزار مونيتي خدماته لتدريب المنتخب السعودي خلال كاس العالم المقبلة ثلاثة ملايين ريال.

وكان باريرا قد قاد المنتخب البرازيلي الى احراز كاس العالم في الولايات المتحدة 94 للمرة الاولى منذ 24 عاما، ثم تخلى عن منصبه لمصلحة ماريو زاجالو وانتقل الى تدريب فالنسيا الاسباني ثم فنربغشة التركي، وهو يشرف حاليا على فريق مترو ستارز في الدوري الاميركي للمحترفين.

ويعتبر باريرا اكثر المدربين البرازيليين والعالميين خبرة في ملاعب الخليج حيث قاد المنتخب الكويتي الى احراز كاس الامم الآسيوية عام 1960 في الكويت، ثم الى نهائيات كاس العالم في اسبانيا 82، قبل ان يتولى الاشراف على المنتخب السعودي ونجح في قيادته الى الظفر بكاس الامم الآسيوية التاسعة في الدوحة 88.

وقد استعان به الاتحاد الاماراتي ايضا لقيادة المنتخب في نهائيات مونديال ايطاليا 90 خلفا لمواطنه زاجالو.

وباريرا موجود حاليا في مرسيليا حيث عهدت اليه مهمة قيادة منتخب من نجوم العالم ضد منتخب من نجوم اوروبا في مباراة استعراضية ستسبق عملية سحب القرعة غدا.

دورتموند يفوز على كروزيرو 2 / صفر ويحرز الكأس القارية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ
طوكيو: أ.ف.ب

احرز بوروسيا دورتموند الالماني بطل اوروبا في كرة القدم الكأس القارية بفوزه على كروزيرو البرازيلي بطل اميركا الجنوبية 2/صفر امس على ملعب طوكيو الاولمبي. وانتزعت الاندية البرازيلية اللقب خمس مرات حتى اليوم عن طريق سانتوس (62 و63) وفلامينجو (81) وساو باولو (92 و93)، في حين انتزعتها الاندية الالمانية مرتين بواسطة بايرن ميونيخ (76) ودورتموند (97). وضحية بايرن ودورتموند في المرتين هو كروزيرو.

واحرزت اندية اميركا الجنوبية اللقب 20 مرة واندية اوروبا 15 مرة. وافتتح مايكل تسورك التسجيل في الدقيقة 34 من كرة سددها بيسراه اثر تمريرة قوسية من السويسري ستيفان شابويزا.

وسدد لاعب الوسط الدولي اندرياس مولر ضربة راسية فوق العارضة البرازيلية قبل ان يرد الحارس ديدا كرة اخرى لشابويزا. وفي الدقيقة 60 احتسبت لكروزيرو ركلة حرة من 29 مترا نفذها بيبيتو من دون ان تثمر. وكان بيبيتو، وهو لاعب في نادي فيتوريا، وقع عقدا مع كروزيرو مدته 20 يوما فقط.

وطرد فيكتور مدافع كروزيرو في الدقيقة 67 لنيله انذارين، وسدد يوفان كيروفسكي بديل تسورك خارج المرمى البرازيلي، الى ان اضاف هايكو هيرليخ الهدف الثاني لدورتموند في الدقيقة 85 بتمريرة من البرتغالي باولو سوزا.

مولر قائد فريق دورتموند الالماني يحمل الكأس القارية بعد الفوز على منافسهم البرازيلي (رويترز)

في الجولة العاشرة من الدوري السعودي

مواجهة جماهيرية بين النصر والاتحاد

الرياض:
من مساعد العصيمي

قبل انطلاقة الجولة العاشرة التي تعني اليوم بمواجهة جماهيرية كبرى بين النصر والاتحاد، تكون الفرق السعودية العريقة قد بدات بالتقدم لأخذ مواقعها في المراكز الامامية، بعد ان كان بعضها متاخراً وفي مراتب ضعيفة كما هي حال فريقي الاتحاد والاتفاق اللذين عاشا اوضاعا نتائجية متردية كان التخلي عنها مرتبطا بتغيير الجهاز الفني لكل منهما، الامر الذي غير من واقع النتائج ليعودا الى المنافسة القوية ومن ثم التقدم للامام.

ايضا تلك الفرق التي حققت نتائج كبيرة، متسارعة ومفاجئة، في نفس الوقت كالشعلة والنجمة، يبدو انها قد بدات بالتراجع عطاء ونتيجة وان كان النجمة ما زال محافظا على موقعه في المركز الثاني، برصيد 19 نقطة بعد المتصدر الهلال، قبل فرق الشباب 18 نقطة والنصر 14 نقطة ثم الاتفاق 12 نقطة، فالاتحاد 11 نقطة قبل الشعلة 10 نقاط فالرياض 9 نقاط ومثلها للطائي قبل الاهلي 5 نقاط المساوي للوحدة واخيرا التعاون المتذيل للترتيب بنقطتين.

وفي منافسات الجولة العاشرة اليوم، يحظى لقاء النصر بالاتحاد بالاهتمام الاكبر لدى الجماهير الكروية، لا سيما ان في نتيجته اقترابا من المراكز الاولى خاصة لمن يظفر بها ومساعدة في الوقت ذاته في بث نواحي تنافسية عالية من الناحية النفسية في ظل ان الرضا الجماهيري والاعلامي مرتبط جدا بدعم الفائز.

ايضا يلتقي فريقا الطائي والاتفاق على ارض الاول في مدينة حائل في لقاء يصعب التوقع بالاقرب لنيل نقاطه، وتستكمل الجولة غدا بلقائين حيث يلتقي في مكة المكرمة فريقا الوحدة والنجمة وفي جدة الاهلي والشعلة وبعد غد الجمعة تكون المنافسات الاخيرة من الجولة بمواجهة الهلال والشباب والتعاون والرياض.

النصر * الاتحاد: لقاء جماهيري يتوقع له الكثير من القوة والاثارة يقام على ارض النصر في الرياض وتحديدا في ملعب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، وسط مشاعر متباينة يعيشها الفريقان، وفي الجانب النصراوي ما زالت الانتقادات قائمة ولم يسلم منها اي من الجهازين الاداري والفني.

وجاء التعادل مع الاتفاق في الجولة السابقة ليؤكد ذلك لا سيما ان النصر كان مرشحا للفوز قياسا بتفوقه المهاري والفني على منافسه.

وفي جانب الاتحاد ساد الرضا والتفاؤل، اركان الاتحاديين بعد تولي (البرازيلي) كامبوس المهام الفنية وهو الذي توج ذلك بتحقيق اول فوزين للفريق بعد سلسلة اخفاقات لا تتناسب مع مكانة الاتحاد الذي يحمل لقب الموسم الماضي.

وفي ما يخص ابرز الاسماء في صفوف الفريقين ففي كليهما اسماء ماهرة كثيرة وان كانت صفوف النصر تعاني في بعضها من الاصابة كالسنغالي ماما دوصو الذي لم تتحدد مشاركته وان كانت اهمية المباراة ستدفع للاستعانة به، ومعه عبد العزيز الجنوبي المصاب بكاحله.

ورغم ذلك يبرز المدافع العملاق محسن الحارثي كابرز الاسماء في الفريق ومعه محور الارتكاز المقاتل خالد العبودي والمهاجم حسين هادي.

وفي جانب الاتحاد فان الثنائي الاجنبي (المغربي) احمد بهجا و(الجنوب افريقي) الزين موسى يشكلان ثقل الفريق وابرز اسمائه.

الطائي * الاتفاق: كلاهما شهد تباينا في عطاءاته وان كان الاتفاق قد تحسنت نتائجه بعد عودة نجميه عبد العزيز الدوسري واحمد خليل من صفوف المنتخب السعودي بعد ان استغنى عنهما مدرب المنتخب الالماني بفيستر في ظل ان مدرب الاتفاق (البرازيلي) لويس البرتو اعاد للفريق بعض شخصيته بعد سلسلة العروض المتردية التي كان يقدمها الفريق تحت اشراف (السلوفاكي) ريتشارد.

في الطائي ما زالت المعاناة قائمة حول تراجع عطاء المحترفين الاجانب في الفريق ان كانوا مصدر قوته في الموسم الماضي، وبدا (النيجيري) بيجي جاكو خلافا لما كان عليه الامر الذي دفع مدرب الفريق (البرازيلي) خوان كارلوس الى استبداله غير مرة.

وابرز اسماء الطائي تكمن في وسط الميدان ممثلة بفيصل الصقري وبدر العزوز.



● الكاس القارية: فاز دورتموند على كروزيرو 2/صفر واحرز اللقب.
● الدوري الانجليزي: فاز بولتون على نيوكاسل 1/صفر.
● الدوري الاسباني: فاز برشلونة على ميريدا 3-1.
● الدوري البرتغالي: فاز بورتو على فارنزي 2/5، وليشنا على سبورتنج بهدف وحيد.
● الدوري الارجنتيني: خسارة ارجنتينوس جونيورز امام جيمنازيا دي خوخوي 3/1.
● الدوري الاماراتي: تعادل الوصل مع مضيفه العين 1/1، والاهلي مع الجزيرة 1/1، والاتحاد مع بني ياس 1/1.

رغم ردود الفعل السلبية بعد مباراته الاخيرة امام توغو

المنتخب المغربي مرشح للصعود للدور الثاني للمونديال الفرنسي وخلط أوراق المنافسة

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين والوكالات

ما زالت المباراة التجريبية التي خاضها المنتخب المغربي الاسبوع الماضي في الرباط ضد منتخب توغو المتواضع تثير مزيدا من ردود الفعل السلبية، رغم فوز المغاربة بثلاثة اهداف لا شيء في هذا اللقاء الذي يدخل في سياق الاستعداد لنهائيات كاس امم افريقيا التي ستقام في بوركينافاسو في فبراير(شباط) المقبل.

ولم يكن الفوز مقنعا للجماهير والمختصين الفنيين الذين اعتبروا المباراة مضيعة للوقت والطاقات نظرا لضعف مستوى ومؤهلات لاعبي المنتخب التوغولي، الامر الذي أضاع على لاعبي المنتخب المغربي المرشح للعب دور كبير في المونديال المقبل فرصة الاحتكاك الجاد والتجربة المفيدة.

وكان على هنري ميشال حسب راي هؤلاء المختصين ان يختار منتخبا مرموقا وقويا بديلا للمنتخب الروماني الذي اعتذر اتجاهه لعدم ضمان مشاركة محترفيه، اذ كانت هناك مفارقات كثيرة بين اللقاء الذي لعبه المنتخب المغربي في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) ضد منتخب البرازيل الذي جرى في مدينة بليم (شمال البرازيل) امام اكثر من 80 الف متفرج وكان فرصة حقيقية للاختبار وخلف ردود فعل ايجابية عكس مباراة توغو التي كانت ضعيفة بكل المقاييس.

وتعتبر هذه اول مرة يتعرض فيها المنتخب المغربي وهنري ميشال لرد فعل سلبي من قبل المهتمين الكرويين منذ تعيينه مدربا للاسود الاطلس قبل عامين.

وعكس ذلك بدا هنري ميشال مرتاحا من اداء اللاعبين المغاربة وتطبيقهم للخطة الفنية التي اعدها لمباراة توغو، وقال: انها كانت جيدة خاصة على مستوى ايجاد بدلاء جدد للاعبين الاساسيين لان هدفي كان اختبار مؤهلات لاعبين تتاح لهم الفرصة لاول مرة لاننا مقبلين على نهائي بطولتين متتاليتين ويفترض ان يكون لدينا عدد كبير من بدلاء في المستوى.

واوضح هنري ميشال انه لمس خلال المباراة ان الجماهير المغربية كانت تفضل مشاركة اللاعبين الاساسيين والمحترفين المرموقين، وقال في هذا الصدد ان المباراة كانت تجريبية في حد ذاتها والفائدة الاساسية منها هي اكتشاف طاقات جديدة لتعزيز المنتخب الاول، وهذا ما حتم علينا تكوين المنتخب الثاني للحفاظ على ما تحقق خلال سنتين لبان تصفيات كاس العالم وكاس امم افريقيا.

احمد البهجا نجم منتخب المغرب (يمين) في مداخلة مع الهولندي كومان خلال بطولة كأس العالم بأميركا 94. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واضاف هنري ميشال ان المباريات التجريبية المقبلة سيخوضها اللاعبون الاساسيون لانها ستكون محكا حقيقيا للاستعداد لنهائيات كاس امم افريقيا.

هذا ويذكر ان الاتحاد المغربي لكرة القدم فشل في اتصالاته مع نظيره البلغاري لأجراء مباراة ودية بين المنتخبين المغربي والبلغاري في السابع عشر من ديسمبر(كانون الاول) الحالي في المغرب بسبب استحالة مشاركة المحترفين البلغاريين في هذه المباراة كما حدث مع منتخبي رومانيا والنمسا.

وعلى هذا الاساس سيكون الاتحاد المغربي لكرة القدم مضطرا للبحث عن بديل لهذا اللقاء او اجراء المباراة التي كانت مقررة ضد منتخب الكونغو برازافيل في 26 من الشهر نفسه في برازافيل.

ولا يحلم المنتخب المغربي باحراز كاس العالم في فرنسا لكنه مرشح للقيام بدور خالط الاوراق على غرار ما فعل في مونديال المكسيك 1986 حين بلغ الدور الثاني.

ويقول هنري ميشال «يجب الا نحلم، لاننا سنذهب الى فرنسا للعب دور المعكر على المنافسين الكبار وليس لإحراز الكاس، هذا هو الواقع». ويريد ميشال، بتصريحه هذا، ان يجعل احلام المغربيين الذين يملكون على الدوام واحدا من افضل المنتخبات الافريقية والعربية، واقعية. وهو الذي عين مدربا عام 1996 وقاده الى نهائيات المونديال للمرة الثانية على التوالي والرابعة في تاريخه بعد الاعوام 70 و86 و94 وكذلك الى نهائيات كاس الامم الافريقية.

ويضيف «رغم الماضي الكروي الغني للمغرب فانه سيواجه في فرنسا منتخبات صلبة تصب جميع التوقعات في مصلحتها بفضل الامكانات الضخمة التي تملكها» مؤكدا ان المغرب الذي يوصف بـ«البرازيل الصغيرة» سيحقق نتيجة جيدة «في حال تأهله الى الدور الثاني». ويرى الجميع ان المنتخب الحالي قادر على تكرار انجاز عام 1986 عندما بلغ الدور الثاني ايام عزيز بو دربالة وبادو الزاكي وكريمو والتيمومي وعبد الرزاق خيري بعدما تصدر مجموعته التي ضمت انجلترا والبرتغال وبولندا قبل ان يخسر امام المانيا بركلة حرة للوثر ماتيوس قبل نهاية المباراة بقليل. ويملك المنتخب المغربي مجموعة جيدة من اللاعبين معظمهم محترف في اندية فرنسا وهولندا واسبانيا والبرتغال والسعودية ابرزهم نور الدين النيبت ومصطفى حجي ويوسف الروسي ويوسف شيبو وعبد الإله صابر وصلاح الدين بصير واحمد بهجا. ويعول المغرب (26 مليون نسمة) على مجموعته الحالية في احراز كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين ليضيف لقبا افريقيا ثانيا الى خزائنه، حيث سبق له ان توج بطلا لهذه المسابقة مرة واحدة عام 1976 في اثيوبيا خلال سبع مشاركات وحل ثالثا عام 80 وبلغ نصف النهائي عام 86.

في إطار الاستعداد لنهائيات أمم أفريقيا وكأس العالم

المنتخب التونسي يتلقى دعوات للعب مع البرازيل وإيطاليا وعدة فرق أفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

في اطار استعداداته لنهائيات كاس افريقيا للامم لكرة القدم التي ستقام ببوركينا فاسو من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل سيخوض المنتخب التونسي سلسلة من المباريات التحضيرية مع بعض المنتخبات الافريقية والعالمية.

ويجري اتحاد الكرة التونسي الاتصال باتحادات البرازيل وساحل العاج وزامبيا والجزائر وغيرها لتحديد المواعيد المناسبة لخوض مثل هذه اللقاءات التي ستساعد الجهاز الفني للمنتخب التونسي على تحديد التشكيلة التي ستمثله في هذه التظاهرة الكروية المهمة.

وفي اطار الصحوة التي تشهدها حاليا كرة القدم التونسية بفضل امتياز انديتها في المسابقات العربية والافريقية وتأهل منتخبها الى مونديال فرنسا تلقى اتحاد الكرة التونسي دعوات رسمية من البرازيل وايطاليا وبولندا وزامبيا والجزائر وساحل العاج وتوغو لخوض مباريات ودية مع المنتخب التونسي.

وفي انتظار الرد على هذه الدعوات قرر مدرب المنتخب التونسي البولندي هنري كاسبارجاك ان تكون تحضيرات فريقه داخل تونس وبالتحديد في منتجع مدينة توزر بالجنوب التونسي لتوفر التجهيزات وحسن الاقامة ولتشابه الظروف المناخية بالبلد المنظم بوركينا فاسو التي زارها اخيرا كاسبارجاك حيث حضر عملية القرعة التي وضعت تونس في المجموعة الثانية الى جانب غانا وتوغو والكونغو، وقام بمعاينة مكان اقامة المنتخبات المشاركة والملاعب التي ستدور على ارضيتها منافسات هذه الكاس الافريقية.

وترى الاوساط الكروية بتونس ان حظوظ المنتخب التونسي كبيرة في احراز هذه الكاس في ضوء التطور والانتعاشة التي تشهدها حاليا الكرة التونسية بعد وصولها في الدورة الماضية الى الدور النهائي، والخسارة امام البلد المنظم جنوب افريقيا بهدفين دون مقابل.

على جانب آخر اكد رئيس النادي الصفاقسي التونسي جمال العارم ان مسألة انضمام اللاعب السنغالي عبدولاي نداي الذي يلعب حاليا ضمن فريقه الى النادي الاهلي السعودي سوف تحسم خلال ساعات. وذكر العارم ان نداي سافر الى السعودية لاجراء الاختبارات الطبية اللازمة وكشف النقاب عن ان صفقة انتقال نداي من النادي الصفاقسي الى النادي الاهلي السعودي سوف تبلغ 500 الف دولار يحصل منها النادي على 300 الف دولار فيما يحصل نداي على 100 الف دولار و100 الف دولار الباقية سوف تذهب الى الوسيط الذي كان وراء هذه الصفقة.

وذكر العارم أن اللاعب نداي سيعود مرة اخرى الى النادي الصفاقسي بعد عامين من توقيع العقد مع الاهلي السعودي.

ويذكر ان الجهاز الفني لنادي اهلي جدة كان قد شاهد اداء اللاعب نداي ضمن مشاركة فريقه في تصفيات البطولة العربية الـ13 للاندية البطلة التي جرت اخيرا في تونس، وان الجهاز الفني كان يرغب ايضا في التعاقد مع زميله السنغالي الثاني جوميز الذي يلعب رأس حربة في النادي الصفاقسي الا ان صفقة جوميز لم تتم بسبب رفض الصفاقسي التخلي عن لاعبين اساسيين دفعة واحدة.

وعلى نفس الصعيد ذكر نجم منتخب تونس لكرة القدم عادل السليمي الذي يلعب حاليا ضمن فريق نانت الفرنسي انه تلقى اخيرا عرضا ماليا مغريا من النادي الاهلي السعودي للعب ضمن صفوفه العام المقبل، واوضح السليمي انه لا يستطيع تلبية هذا العرض لانه يريد مواصلة الاحتراف واللعب في فرنسا.

ويذكر ان عادل السليمي الذي كان في الموسم الماضي لاعبا اساسيا في نادي نانت يواجه حاليا صعوبات كبيرة مع مدرب فريقه الفرنسي الذي استغنى عن خدماته في الفريق الاول، واصبح السليمي يلعب ضمن الفريق الثاني لنانت خارج اطار المنافسات الرسمية القوية.

افتتاح بطولة الأندية العربية لأبطال الكؤوس لكرة اليد في عمان اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تشارك فرق اندية اهلي جدة السعودي والاهلي المصري واهلي دبي الاماراتي والاولمبي المصري والقادسية الكويتي والصداقة اللبناني واتحاد البناء الجزائري والريان القطري وقطر القطري والعربي والسلط من الاردن في نهائيات البطولة الثانية للاندية العربية ابطال الكؤوس لكرة اليد التي تفتتح مساء اليوم بصالة قصر الرياضة في العاصمة الاردنية وتستمر حتى 13 ديسمبر (كانون الأول) الجاري. وترعى البطولة الاميرة سمية كريمة الامير الحسن ولي عهد الاردن فيما تحظى مبارياتها باهتمام اعلامي كبير في الاردن وبنقل تلفزيوني وفضائي مباشر وينتظر ان تشهد البطولة تنافسا مثيرا بين فرقها وان كان اهلي مصر الذي يضم نخبة من نجوم منتخب مصر احد اقوى فرق العالم المرشح الاقوى للاحتفاظ باللقب.

من جهة اخرى كثف فريق النادي العربي الاردني تحضيراته باشراف مدربه الاوكراني المستعار فيكتور رياشيلي وقد شكل العربي وفده برئاسة السيد سامي شرليري وعضوية المدربين الاوكراني فيكتور والوطني نايف حسن واللاعبين اسماعيل حسن، جمال فتح الله، ابراهيم البحيري، موفق فتح الله، زياد العزام، هاجم بني هاني، فارس الوحشة، بهاء فتح الله، مروان معايرة، احمد الشغاف، مفلح بطاينة، مراد قصاورة، محمد طه، عاطف عبد القادر اضافة للاعب اوكراني.

بوكير مدرب كاظمة الكويتي:

فوزنا على العربي كان عن جدارة ولم أتدخل في هروب هولمان من الأهلي المصري

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب فريق كاظمة الكويتي الالماني بوكير ان فريقه استحق الفوز على العربي 1/3 في مباراة الافتتاح لبطولة الدوري الكويتي لهذا الموسم. وقال بوكير ان لاعبي كاظمة قدموا كرة جيدة، بالرغم من هطول الامطار وارهقوا لاعبي العربي في الشوط الثاني بتطبيقهم الكرة السهلة والشاملة، وأشار الى ان منافسهم لم يكن في مستواه المعروف خلال هذه المباراة. واكد بوكير ان مستوى فريقه سيتحسن اكثر في الجولات المقبلة، بعد عودة بقية نجوم الفريق. وعن توقعاته لبطولة الدوري قال بوكير: التوقع سابق لأوانه حيث انه لم يشاهد بقية الفرق، ولكن كاظمة من الفرق القوية والمرشحة دائما لحصاد البطولات.

وعن الشائعات التي اطلقت حول بوكير وانه السبب في هروب مدرب النادي الاهلي المصري «هولمان» بعد البطولة العربية التي اختتمت اخيرا في تونس باغرائه بالتعاقد مع احد الاندية الخليجية، قال بوكير: ارفض هذه الاتهامات تماما، لقد التقيت مع هولمان في الدورة العربية للاندية الابطال في تونس بحكم قيادتي لفريق كاظمة ووجود هولمان مع الاهلي، وهو صديق شخصي لي منذ اكثر من 20 عاما، ومن المدربين الممتازين. واوضح بوكير بان هولمان اشتكى له كثيرا من مشاكله العائلية ورحيل زوجته الى المانيا بعد غضب الجماهير الاهلوية عليه بعد خسارة اللقب العربي، ولكنه قال: من غير المعقول ان اعرض على هولمان التدريب في الخليج وهو يعمل مع اكثر الاندية العربية شهرة وانجازا وهو حلم لكل مدرب كروي. واضاف: اعتقد ان هولمان كان يحصل على راتب مغر من النادي الاهلي، وليس من المعقول ان يضحي اي مدرب بكل هذه الاغراءات، وأكد على انه لم يتحدث مع هولمان عن التدريب في الخليج او غير ذلك.



مارسيل خليفة يتطلع إلى تحرير اللحن من تأثيرات القصيدة:

من أجل الموسيقى لا بد من لحظة الفراق مع الشعر العربي

مسيرة نغم (5)

العود من زرياب إلى نهايات القرن العشرين

تعرفت على درويش عبر قراءات موسيقية شبه صامتة لقصائده الأولى ● لا قيمة للنص الموسيقي إذا لم يكن مخلصا لقضية تحرير الإنسان ● كل مرحلة تطرح أشكالها ومضامينها وعلى الفنان أن يكون قادرا على الإمساك بأسئلة زمنه ● كتابتي لرباعي العود فتحت أمامي الأفق لولادة عائلة كاملة عودية الملامح مع تغييرات في الحجم والزند والصندوق الخشبي

المنامة: من هناء بوحجي

غلب المغني العازف في شخصية مارسيل خليفة في اطوارها الاولى حتى اوشك البعض على نسيان تفوقه في العزف على العود الذي درسه نظريا وتطبيقيا بالمعهد الوطني للموسيقى في بيروت ووضع موسوعة من ستة مجلدات لدراسة تلك الآلة التي احبها، ولحن عليها. ورافقته في معظم اغانيه امام جمهوره. وللتذكير بذلك الجانب من شخصية مارسيل خليفة التقته «الشرق الأوسط» اثناء زيارته الاخيرة للبحرين لتقديم آخر اعماله في المنامة.

ومارسيل خليفة الذي عرفته جماهيره من خلال اغانيه الوطنية التي تبعث الحماس والانتماء على مدى عشرين عاما، اطل في امسياته في البحرين اطلالة مختلفة في عمل موسيقي خالص ابرز فيه ما اسماه بالحان الحياة وليس الالحان الكلاسيكية.. الالحان التي حملها معه منذ طفولته حينما كان يستمع بشغف لترنيمات الصيادين والبحارة والعمال وتولد لديه شعور بالمتعة واللذة وصفها بانها تفوق الوصف.

مارسيل خليفة في عمله الاخير «جدل» بمرافقة رباعي الميادين الذي احتفى به جمهوره في البحرين ايما احتفاء حمل على عاتقه فيه مسؤولية نبش الحضارة الموسيقية العربية ونفض الغبار عنها ووضعها في مكان تتمثل فيه شخصية الانسان العربي المعاصر والتحولات الثقافية والفنية في العالم كما قال في هذا الحوار:

● كيف بدأ مارسيل خليفه مشواره؟

- بدأت من «عجائب الغرائب» اكتب الموسيقى لفرقة كركلا وتوالت الاعمال بعد تلك «الخيام السود» «طلقة النور» «ترويض الشرسة»، «اصداء حلم لليلة شرق اليسار» وصولا الى «الاندلس».

ففي ربيع 1975 التقيت للمرة الاولى بعبد الكريم كركلا وكان يؤسس فرقته الراقصة وطلب مني كتابة عمل موسيقي لاستعراض سيقدمه لاحقا في بيروت. ومنذ ذلك الربيع وانا اكتب الموسيقى لكركلا. ومررنا بعدة مراحل فهل الحركات والرقص تاتي اولا ام الموسيقى؟ وبعد ان خرجت بالموسيقى عدة مرات عن الحركات الموضوعة كان على كركلا الانتظار حتى انتهي من الكتابة لكي يبدأ هو عمله.. وهكذا.

● ارتبط اسم مارسيل خليفة باسم محمود درويش، حدثنا عن العلاقة بينكما، بين كلمات درويش والحانك؟

- تعرفت على محمود درويش عبر قراءات موسيقية شبه صامتة للقصائد الاولى، وكانت تلك المقاربات الموسيقية للقصائد يغلب عليها طابع الحذر حتى الخوف، الخوف المصاحب دائما لاي مشروع جديد. بخجل وتردد رحت اعرض تصوري لضرورة غناء تلك القصائد.

وفي صباح يوم باكر من شهر اغسطس (آب) لعام 1976 دخلت احد استوديوهات باريس الصغيرة ولم يكن معي سوى «العود، امي، ريتا وجواز السفر» وكانت اول تظاهرة لاسطوانة «وعود من العاصفة» على خشبة الجناح اللبناني في مهرجان الانسانية بباريس. اول سبتمبر (ايلول) 1976 بالقرب من بسطة للحمص والفول والفلافل. لقد استعرت آنذاك من محمود درويش تلك النصوص ووضعت لها موسيقى على النبض الدرويشي وذلك باعطاء بعد موسيقي مستقل عن الكلمة سواء من الناحية الميلودية ام الايقاعية ام التوافقية فكان هناك عالم صوتي يتشكل من بعدين: موسيقي وشعري لينبثق من استقلالهما وحدة فنية.

● الى شعر محمود درويش صنع خطواتك الاولى لطريقك الطويل في ما بعد؟

- ان قدرة التوهج الكامنة في طاقات ذلك الشعر الجميل ابهرتني منذ «وعود من العاصفة». طواعية مدهشة وممتعة في آن واحد. علاقة محمود درويش وشعره بالانسان والارض والوطن والطبيعة وتفاصيل الاشياء والاحداث والحالات علاقة شفافة ذات شاعرية فريدة في حضورها وتوحدها بالعالم الخارجي.

وتلك العلاقة «التزاوجية» بين الوطن والمرأة والشعر وهي بجوهرها علاقة توالد وتلاحم بين فلسطين القضية والتراب والجغرافيا والبرتقال والتاريخ والشعب والشهداء.

ان شعر محمود درويش يغوص عميقا وحادا لاكتشاف مشروع مستقبلي يمكن فيه المصالحة مع المجتمع والدفاع عنه بعدم تهميشه واجباره على العودة في آلية دفاعية سلبية الى بناه التقليدية والاخلاقية. فهو شعر يهز سكون الناس والمجتمع وكنت اشعر بحرية كاملة اثناء الكتابة الموسيقية لكل ذلك الشعر وبان الكتابة متعة ما بعدها متعة. وبان للمعاناة الذاتية والخصوصيات الفردية امور جوهرية لا يمكن تنحيتها.

● عرفك جمهورك من خلال الاغاني المثيرة للحماس والوطنية والانتماء.. هل انت ملتزم بذلك امام الجمهور حتى النهاية لم ستزاحم الموسيقى لديك الاغنية وقد تطغى عليها؟

- انني ما زلت اهتم جيدا بالاحداث السياسية عندنا وفي العالم اعمالي «جدل» و«مداعبة رباعي العود» و«موسيقى لفرقة كركلا» و«ركوة عرب» و«الجسد» كلها اعمال امارس فيها حريتي. انها اعمال موسيقية غنائية تخلق الشك وتدعو الى مراجعة الذات وخلع الاقنعة.

هذه الاعمال فعل مشاغبة، عصيان وجودي بقدر ما هو سياسي.. نزعة حادة للافلات من القطيع.. انها دعوة للآخرين، فالناس اليوم في حاجة ماسة للخروج من مستنقعات التخلف والقهر والقمع والكبت والبؤس واليأس والنقص في الحرية، ليس مقبولا ان يكتفي الفنان بالتفرج على هذه القضايا والمعضلات، عليه ان يخلق الحوافز التي تؤدي الى تغيير هذا الواقع، فما قيمة النص الموسيقي اذا لم يكن مخلصا لقضية تحرير الانسان وما قيمته اذا لم يكن متمردا. ان كل عمل فني جيد يساهم في ارتقاء الانسانية، وواجبي كموسيقي ان اكتب الموسيقى الجيدة وذلك هو الالتزام بعينه.

● مارسيل خليفة وجمهوره.. من منهما يوجه الآخر أهو الجمهور الذي يفرض على مارسيل ما يريد ان يتلقى، ام هو مارسيل الذي يختار ويقول لجمهور هذا انا.. هذا ما لدي؟

- الاغنية اليوم يجب ان تسهم بتجديد واغناء مضمون المتلقي وتوسع اطار المتلقين وان تخترق دائما السائد الذي فرض على الجمهور ان يتكيف «ذوقا وطربا» مع الايمان عليه، وان تنجح هذه الاغنية في تعزيز وعي نقدي، موقف نقدي، ويمارسه الجمهور المستمع من موقعه تجاه النمط السائد من الاسلوب التجاري الذي تبثه المحطات المرئية والمسموعة وذلك لتجنب ابادة القيم الفنية العريقة ونسيان ثروة فنية قومية برمتها، والحط من التقليد الانساني العظيم لدى شعوبنا.

وعن المسؤولية تجاه الاغنية نفسها ترفض تهمة «التسييس» التي تشهر بوجه الاقلام والافكار والاغاني والالحان والتي لا تشهر الا لعرقلة نهوض الاغنية حتى التي تتكلم عن الجسد والوجد وحتى الموسيقى التي لا تقول كلاما.

ان المروجين لهذه «التهمة»، هم الذين يمارسون بالحقيقة ابشع انواع السياسة، سياسة تدمير الثقافة ولاخضاع المثقفين لسلطانهم الاعلامي والمادي، سياسة اخراج المبدعين من معركة شعبهم، سياسة «تهميشهم».

● تتحدث دائما بأسى عن الاغنية العربية فكيف تصف وضعها الحالي؟

- تتحكم اليوم بالاغنية وسائل الاعلام التجارية - الرسمية والتي تكيف الذوق العام في اهتمام معين حيث تدور الاغنية ذاتها في كل الاذاعات والتلفزيونات «الارضية والفضائية»، المسارح والاندية والمطاعم والملاهي.

وانحدرت العلاقة الى الاستهلاك الرخيص عبر البث المستمر بالصوت والصورة الملونة لتلك المصنفات الغنائية. فايقاع المصمودي الصغير دوخ العالم. ارى بانها حالة انحدار وتدهور. دم. دم. إس. تك. دم. إس. تك.

● وكيف تقارن وضعها الحالي بمنتصف السبعينات عندما بدأت؟

- بالعودة لمنتصف السبعينات في بيروت، يفور المجتمع وتشعر الناس برغبة شديدة مع الحياة، تساؤلات جديدة تغزو دوائر الفنون والثقافة وعنصر جديد يدخل في طرح المسائل الثقافية الا وهو الناس، فكان زمن التجارب، زمن البحث عن صيغة جديدة تصلح بين الثقافة والحياة، بين الفنون ولغة الناس. نجعل من الفن وسيلة لتعاطي الحياة وللتواصل مع الناس.

انتشر الانفعال الى شتى المجالات: الموسيقى، الاغنية، المسرح، الشعر، الرسم. تكشلت المجموعات واجتمع الافراد الذين دفعتهم الحاجة الى التعبير والرغبة المشتركة في التخلص من سلطان الاشكال السائدة.

ان مجموعة هذه التجارب المتداخلة احيانا، سريعة الزوال غالبا، غير الثابتة في قواعدها والمحكوم عليها بالاخفاق او التحول ساهمت في خلق مناخ خصب للغاية حيث عززت البذور التي حولت الحياة الثقافية في بيروت وتركت علامات ثابتة فيها ومنها الاغنية.

وكان الهدف آنذاك تطوير الاغنية السائدة باختراق الذوق السائد ليس عبر كسر الروتين التكنيكي والبحث عن اساليب بناء وتلحين جديدة بل عبر نص مكتوب «فصيح او عامي» يوحي بوعي حاد بالعالم. وكانت هذه المسألة كفاحية لتحرير الاغنية من البلادة والانحطاط.

وكانت تلك الفترة حلقة من حلقات السلسلة الطويلة التي تشكل تاريخ الاغنية العربية. تاريخ التحول النوعي في الاغنية العربية. وهذا التحول شمل العناصر التي تكون الاغنية ابتداء بالكلمة، مرورا بالموسيقى وصولا الى الاداء، كما شمل مفهوم الاغنية ودورها وعلاقتها بالواقع والناس.

● وكيف يمكن العودة بالاغنية من وضعها الحالي الى ما ينبغي ان تكون عليه؟

- في هذا الوقت اذا لم يشترك صانع الاغنية شاعرا كان ام موسيقيا ام مؤديا في هذا «الدوران» المدهش الذي يحدث للعالم، وان لم يكن منخرطا فعليا في الشعب الذي لا بد منه، ولا مهرب عنه فلن يتمكن من المساهمة في الاجابة عن الاسئلة المطروحة ولن يصل الى التعبير عن قضايا العالم. ففي كل مرحلة تنحسر اشكال ومضامين وتولد اخرى. هناك اسئلة يطرحها الناس، هذه الاسئلة موجودة في حركة المجتمع الضخمة، وعلى الفنان ان يخلق عندها الحوافز، ان يمسك لغة جديدة توصله الى وعي هذه الحركة في المجتمع. فقضايا ومعضلات الانسانية ليس مقبولا لصانع الاغنية ان يتفرج عليها، وعليه ان يخلق الحوافز التي تؤدي الى تغيير الواقع.

● يقال ان عمل الغنائي الجديد «الجسد» قد يواجه بصعوبات قد تعسر خروجه الى النور.. فكيف ترى انت ذلك؟

- هذا العمل لم يعر الجسد، بل وضعه في اطار جمالي في صورة فنية. الاغنيات في هذا الشريط دخلت على المرأة ولم تفترسها وانا اعتقد ان الفن يحق له ان يدخل اي مكان يريده. الفنان يحاسب بالنتيجة بقيمة فنه.

لقد تحررت هذه الاغنيات من الضوابط والمكبوتات. ينبغي علينا ان نعيش عصرنا ونتنفس كما ينبغي ان نتنفس، ونتكلم كما ينبغي ان نتكلم ونفعل كما ينبغي ان نفعل.

لقد سعيت في هذا الشريط الى ان اتحرر من كل ما يعوقني عن الابداع الحقيقي وان اصحو وان استيقظ حتى انير داخلي واحاول ان يصل ذلك النور الى ابعد الحدود، فانا مع الحلم وضد البوليسية في الحب. لقد دخلت الى غرفة الحب الضيقة. ورسمت بالشعر والموسيقى اشياء العشق.

● هل عملك الموسيقي «جدل» خطوة منك لتخفيف خط الاغنية لديك لصالح الموسيقى الخالصة، وهل اتجاهك الى الارتقاء بالموسيقى العربية وابراز جمالها في اعمالك سيطغى على اعمالك الغنائية؟

- منذ سنين وانا اصوغ مشروعي الموسيقي واحاول جاهدا ان احمية من التذبذبات. الموسيقى تتملكني وقد وصلت الى مكان اقول فيه موسيقاي ولقد سلكت طريق الموسيقى عبر الشعر. ووصلت الى حالة قراءة القصيدة العربية الحديثة موسيقيا وذلك كي اصل الى حالة قول الموسيقى وحدها.

ان الشعر العربي هو تاريخنا والموسيقى بقيت زمنا تتكل على الشعر. فلا بد اذاً من ان نقول للشعر كموسيقيين بان يتركنا ونبدأ لحظة الفراق معه من اجل الموسيقى.

● وماذا في جعبتك بعد «جدل» ثنائي العود من اعمال موسيقية؟

- بعد «جدل» ثنائي العود انتهيت من كتابة عمل «مداعبة» رباعي العود وسيصدر شريطا وكتابا.

وفي هذا العمل الجديد حاولت تجاوز الطروحات الماضية والتعامل مع العود بنظرة مستقبلية على اسس علمية في «جدل» وفي «مداعبة»، حاولت مجابهة المشاكل التقنية التي تعترض عازف العود في ضوء التطور المطروح وذلك من خلال تخطي المكتوب للاطر التقليدية من خلال افكار جديدة تختلف في الشكل والمضمون وتمكنت الاصابع من اداء ما لم تتعود عليه سابقا.

كتابتي لرباعي العود فتحت امامي الافق لولادة عائلة للعود حيث يتغير الحجم والشكل والزند والصندوق الخشبي.

ان هذين العملين الموسيقيين هما الخطوة الاولى على مسافة الالف ميل، وهما نتيجة طبيعية لمرحلة زمنية ولتطور عام في ظل مناخ من الصراعات يطول كل اوجه الحياة، وحلقة من سلسلة طويلة تشكل تاريخ الكتابة والعزف ومع الموسيقى العربية. فلا بد من اعادة النظر في الثوابت ويجب ان لا تترك الاشياء على حالها الى الابد.

فلنسع الى تكوين عازفين جدد، صاحين متشددين في اختياراتهم عازفين يبحثون عن احتمالات جديدة يقبلون بالحوار مع رؤية جديدة للاشياء.

مارسيل خليفة مع عوده في حفل جماهيري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة فوروشيلوف القائد ورئيس الدولة السوفيتي

في مثل هذا اليوم قبل 28 سنة، اي في 3 كانون الاول (ديسمبر) 1969، توفي في موسكو القائد العسكري والرجل السياسي السوفيتي فوروشيلوف الذي كان من أقرب رجال ستالين، واصبح رئيساً للدولة بعد وفاة صديقه ستالين، واليه يعزى الفضل أحياناً في تأسيس الجيش الأحمر في الفترة بين الحربين العالميتين.

على أن الدراسات التالية في الوثائق الروسية، والتصريحات التي ادلى بها المقربون من الأحداث، كانت تدل أن فوروشيلوف على الرغم مما حققه من نجاح في الحروب الثورية، لم يكن مفكراً عسكرياً بعيد النظر، ولا من أنصار التجديد، وانه حينما كان في السلطة عارض فعلاً في «مكننة» القوات السوفيتية، ومع ذلك يبدو أن الماريشال فوروشيلوف احتفظ لمدة طويلة بما يمكن أن يسمى «الجاذبية الشعبية» وكان ينظر إليه كجندي وطني من أصل متواضع.

ولد كليمنت يفريموفيتش فوروشيلوف، في قرية «فرختي» بروسيا، في 4 كانون الثاني (يناير) 1881 وبدأ العمل في المناجم في السابعة من عمره، وانتمى إلى البلاشفة منذ عام 1903، وشارك في الحرب الأهلية التي أعقبت استيلاء البلاشفة على الحكم في روسيا في أكتوبر 1917، وقد برز فوروشيلوف كقائد كفؤ وبينما كان يدافع عن «تساريتسين» (فولغوغراد الآن) في صيف عام 1919 أصبح وثيق الصلة بستالين الذي كان في ذلك الوقت قوميساراً سياسياً في المنطقة. وفي عام 1925 عينه ستالين قوميسار الشعب للدفاع (وزير الدفاع) وفي السنة التالية أصبح عضواً في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي وفي عام 1935 منح رتبة ماريشال في الجيش السوفيتي.

اعتبر فوروشيلوف مسؤولاً عن الانتصارات السوفيتية في بداية الحرب العالمية الثانية، فأزيح عن منصب وزير الدفاع، ولكنه مع ذلك عين عضواً في لجنة الدفاع عن الدولة (في تموز/يوليو 1941) وهي اللجنة التي تولت جميع سلطات الحكومة بعد الهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي كما أنه عين قائداً لجيوش المنطقة الشمالية - الغربية التي عهد إليها بالدفاع عن لينينغراد. وعلى الرغم من جهوده المصممة وما أظهره من بطولة وشجاعة، فقد أخفق فوروشيلوف في منع الألمان من محاصرة لينينغراد. وقد نحي عن القيادة في أيلول (سبتمبر) 1941 ولكنه استمر في الخدمة في مناصب ذات مسؤولية طيلة الحرب. وكان بين سنتي 1945 و1947 ممثلاً لستالين وأشرف على تأسيس النظام الشيوعي في هنغاريا.

ولما انتهت الحرب بقي فوروشيلوف، بوصفه خبيراً في الشؤون العسكرية، عضواً في المكتب السياسي، ولكن دوره تضاءل ومسؤولياته تقلصت تدريجياً وزالت، ويحتمل أن يكون قد فقد حظوته لدى ستالين في سنة 1953، وقد توفي ستالين ومع ذلك في آذار (مارس) 1953 أصبح فوروشيلوف رئيساً لمجلس الرئاسة للسوفييت الأعلى (أي رئيساً اسمياً للدولة) واحتفظ بنفوذه في شؤون الدولة حتى عام 1957. وفيه انضم إلى أعضاء آخرين في «البريزيديوم» (المكتب السياسي سابقاً) في محاولة فاشلة لإزاحة الزعيم الجديد، خروشوف عن السلطة.

وقد سميت هذه الجماعة، بعد فشل محاولتها، بالجماعة المعادية للحزب، ولم يعلن عن دور فوروشيلوف فيها حتى تشرين الأول (أكتوبر) 1961، في الخطاب المشهور الذي ألقاه خروشوف في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب. وقيل إن فوروشيلوف قد اعترف بأخطائه في اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب الذي تقرر فيه طرد الجماعة. وبعد أيام قلائل تلا رئيس الجلسة - على مسمع من فوروشيلوف - اعترافات الماريشال بتنويه تجاه الحزب ولكنه ألح فيها على «إخلاصه العميق للحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي». وفي عام 1962 أعيد انتخاب فوروشيلوف لعضوية مجلس الرئاسة فكان ذلك مفاجأة غريبة واعتبر مظهراً لمعارضة حملة تصفية الستالينية. وفي وقت تال من تلك السنة نشر فوروشيلوف مقالة في جريدة «برافدا» دافع فيها عن سياسة خروشوف الخارجية. وفي عام 1968 نشر الماريشال العجوز مجلداً من مذكراته بعنوان: «قصص الحياة» وصف فيه حياته الأولى عاملاً في مدينة لوغانسك بأوكرانيا، وتوفي في 3 كانون الأول (ديسمبر) 1969 عن 88 سنة.

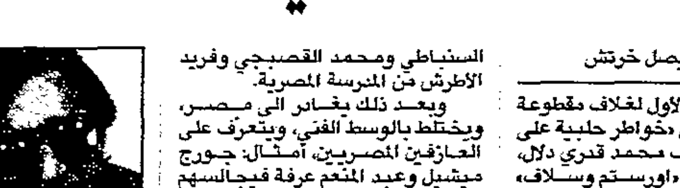
مركزان ثقافيان سودانيان تخليدا لذكرى صلاح أحمد إبراهيم وعلي المك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اشاد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الديمقراطي السوداني، ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي بفكرة انشاء مركزين ثقافيين يحملان اسمي الشاعر صلاح احمد ابراهيم، والاديب السوداني علي المك، وقال الميرغني امس ان هذا ابسط ما يمكن عمله لمثقفين ومفكرين اثريا بعطائهما المتنوع الساحة الثقافية في السودان، وتمنى ان يكون وجود للمراكز الثقافية دافعا لتنشيط الحياة الادبية التي اصابها الكثير من الخراب نتيجة لسياسات التزمت والانغلاق.

محمد قدري دلال يعزف بريشتين إحداهما من جناح نسر والثانية من قرن جاموس

متعة إحياء المقامات المهجورة



دمشق: من فيصل خرتش

على الوجه الأول لغلاف مقطوعة موسيقية بعنوان «خواطر حلبية على آلة العود» للعازف محمد قدري دلال، سجلت شركة «اورستم وسلاف» الفرنسية العالمية الكلمات التالية:

«يعد محمد قدري دلال العازف على العود السوري الوحيد حالياً في عمله على تطوير نمط موسيقي جديد ومبتكر، وبعودته الى ينابيع الموسيقى العربية يتحرر في بحثه الموسيقي من ربقة تقاليد منهكة، ويعلن عن بدء تطور جديد في الموسيقى العربية..»

فمن هو هذا العازف الذي جعل الشركة الفرنسية تهتم به كل هذا الاهتمام؟

محمد قدري دلال واحد من أهم العازفين السوريين في وقتنا الحاضر، على آلة العود، نشأ في بيت محب للموسيقى، وقد كان والده من محبي الموسيقى التراثية والغناء التقليدي يجمع في داره عشاق الموسيقى والطرب الأصيل، وهم ينصتون الى مطربي هذا العصر.

انضم بعد ذلك الى حلقات الذكر والانشاد وتراتيل الموالد وطقوسها وتقاليدها التي غلفت حبه للموسيقى بالايقاع الديني، فالذكر بما فيه من فصول كثيرة واناشيد وتواشيح وموشحات وقدود، والمولد بموشحاته وتوشيحه وتحميلاته ورقص السماح واغانيه التراثية، خلقت لديه تطوراً آخر عمق حبيا وجعل للموسيقى التقليدية والدينية تجري مجرى النفس.

بداية، حاول، كما يقول، مع والده الشيخ المتدين، ان يخترق البيئة المحافظة بالانتساب الى المعهد الموسيقي الشرقي بحلب، والكائن في محلة (تراب الغرباء)، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل، فقنع بالسماع والحفظ في البيئات التي كانت تمارس طقوس الذكر الإنشاد.

وفي الثانية عشرة يجرب العزف على الايقاع وينجح فيه وتظل الآلات الموسيقية شغفه الى ان تقع في يديه آلة الماندولين فيتدرب عليها ويتقن العزف عليها، ثم يجرب آلة العود فيفلح عليها هي الأخرى.. وبعد ان يخبر والده النجاح الذي حققه، يكافئه باحضار صديقه (بكري كردي) ملحن حلب وعالمها الموسيقي، ليبدأ معه دروسه النظرية والعملية. يقول الدلال: «فاقدت منه الكثير، وحفظت جل الحانه ومعظم الموشحات والأدوار المتداولة والقدود المعروفة».

وفي يفاعته راح يوسع معلوماته ويغني فكره الموسيقي باللقاءات الفنية، والأخذ عن الأساتذة الكبار: (نديم الدرويش، ابراهيم الدرويش، يوسف حجة، ميشيل بريستكم وهو روسي استوطن حلب وكان يدرس آلة الفيولا)، وسواهم من عباقرة الموسيقى في مدينة حلب. ثم شارك في كثير من الحفلات الغنائية في فترة الستينات، ولم يتوضح بعد الخط الذي سوف يميزه عن غيره من العازفين، ليكون بين مشاهير العازفين في العالم العربي، امثال: نديم الدرويشي وعزيز غنام من المدرسة الشامية، وجميل بشير ومنير بشير من المدرسة البغدادية، ورياض السنباطي ومحمد القصبجي وفريد الأطرش من المدرسة المصرية.

وبعد ذلك يغادر الى مصر، ويختلط بالوسط الفني، ويتعرف على العازفين المصريين، أمثال: جورج ميشيل وعبد المنعم عرفة فيجالسهم ويسمع عنهم ويأخذ بعض ألحانهم، ثم يختلط بالباقين من المدرسة الكلاسيكية، ليحفظ عنهم الشيء الكثير، وتتمتن الصداقة بينه وبين جمال عبد الرحيم (مايسترو مصر ومؤلفها الغربي)، الى ان تخرج من جامعة الأزهر، ليعود الى وطنه وهو يحمل اجازة في اللغة العربية.

وفي حلب يلتقي بنوري اسكندر، ويأخذ عنه علوم الهارموني والبوليفوني فازدادت خبرته واتسعت تجربته في كيفية معالجة المقامات العربية بطريقة حديثة.

في عام 1976 أعير الى المغرب ليدرس الأدب العربي لكنه يوجه كل اهتمامه الى الموسيقى، فيدرس العود والمقامات العربية والموشحات في المعهد البلدي للموسيقى، ويكون فرقة تضم اكثر من عشرين فرداً (ذكوراً وإناثاً) مهمتها باحياء التراث الموسيقي الشرقي، ثم عاد الى حلب ليشغل فيها منصب مدرس لآلة العود.

وخلال هذه المسيرة بدأ يتوضح أسلوبه في العزف على آلة العود، ليتفرد بذلك باستعمال كلتا يديه، بتقنية عالية، وصارت جمله اللحنية في ارتجالاته غير مألوفة عند كثير من العازفين، وتدل على تأليف لحظي رفيع.

في عام 1985 دعي الى اوروبا من قبل جمعية تهتم بالموسيقى العربية، فعزف في باريس (جامعة فرساي) وليل وسكلان.

ثم توالت الدعوات لاقامة حفلات في انحاء اوروبا ومدنها فزار وعزف في (بروكسل، باريس، ليون، بون، كولن، امستردام، بودابست، زغرب، مدريد)، ثم في الولايات المتحدة وكذا وهونغ كنغ والصين والهند.

حازت اسطوانته «خواطر حلبية على آلة العود» الجائزة العالمية لأكاديمية «شارل كرو» في فرنسا، وقد كرمته الحكومة الفرنسية ووزارة الاعلام السورية، وعزف في حفلات عدة في دمشق بحضور الرئيس السوري وضيفيه كورت فالدهايم وراجيف غاندي كما عزف امام الرئيس جاك شيراك في دمشق، اثناء زيارته الأخيرة لسورية.

ومن اعماله المكتوبة غير المطبوعة «منهج لدراسة آلة العود» (جزآن).

(المقامات وتطورها) وشارك في كتاب «أهل الطرب في حلب» وله مئات الألحان التراثية التي دونها من افواه المنشدين في الزوايا والموالد. وتتميز أسلوبه برصانة الجمل وجزالتها وتطورها وتفردها. وعن رأيه في العازف الجيد يقول: «ما يلزم العازف الجيد المنفرد هو علم موسيقي غزير وثقافة واسعة في كل المناحي واتقان لأكثر من لغة حية، وسماع لأنواع الموسيقى المختلفة، بالاضافة الى تمكنه من الموسيقى المحلية وموسيقى المنطقة، ودراستها وهضمها، إذ لا خير في موسيقي جاهل لا يعرف من الموسيقى إلا ما يسمعه من وسائل الاعلام. أما عن الذي جعل محمد قدري دلال يتميز عن غيره من عازفي العود فيقول في ذلك:

- انه يسعى دائماً الى خلق جمل موسيقية، رضية، مستوحاة من تراثنا الموسيقي، ويبرز ذلك في العزف الارتجالي.

- غالباً ما يقوم بتكسير المقام والعمل على الانتقال الجديد المتميز الذي يخاطب الغناء والوجدان دون الاعتماد على التطريب.

- وهو يعالج مقامات مهجورة ويسعى لاحيائها، بعد ان فقدتها ذاكرة وذائقة الناس.

- ويتميز بوضوح الرؤية الفكرية في كل لحن يعالجه ارتجالاً.

- وهو لا يقع في التكرار، ويعالج جمله الموسيقية بوضوح بعد ان تسلح بتقنية عالية، كعازف متميز على آلة العود.

وتاخذ آلة العود اهمية كبيرة بالنسبة لبقية الآلات في الشرق، فما هو السبب؟ يقول محمد قدري دلال عن ذلك:

«العود في الشرق، هو الآلة الأكثر التصاقاً بوجدان الانسان العربي، وبالنسبة للعازف تكون اكثر قرباً وأكثر حميمية، لانها آلة تحتضن، وانها كالمرأة التي نحبها تماماً، يلتف حولها ذراعان، وتلتصق بالجسد، وكلما استطاع العازف المجيد ان يتواصل مع آلته، ازداد الوجد وتصعد ليصل الى قمة النشوة، التي هي ذروة الطرب الروحي والفكري.

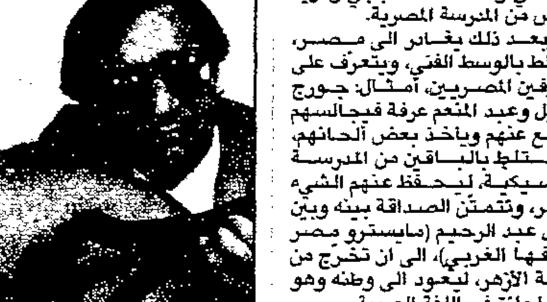
وانا حتى الآن ما زلت اعزف باحدى ريشتين، اما ريشة مأخوذة من جناح النسر، او ريشة مأخوذة من قرن الجاموس، فتجتمع عدة عوامل روحية مع بعضها «اصابع العازف» وجسده الحي، والريشة المأخوذة من الطير أو الحيوان، والوتر الذي هو من امعاء حيوان. كل ذلك يتأتى للوصول الى روح المستمع»، وعن مدارس العود الشهيرة، يقول دلال:

«في المدرسة البغدادية تتلمذ جميل بشير واخوه منير وسليمان شكر على الأستاذ الكبير والمدرس الجليل، الشريف محي الدين حيدر، فاتقنوا العزف على يديه وتأثروا به فكراً وثقافة، رغم ما حمل أسلوبه من خصائص المدرسة التركية.

أما المدرسة الشامية فقد نمت وتطورت واخذت شكلها النهائي على ايدي أساتذة كبار، ابتداء من العطار الى عمر النقشبندي الى عزيز غنام الى نديم الدرويش، وتتميز بتقنية عزف فائقة، خاصة باليد اليمنى، مع وضوح في نبرة الدرجات، مهما كانت سريعة، بالاضافة الى توافقها السريع مع أصابع اليد اليسرى.

اما من حيث الجمل المرتجلة، فلكل منهم شأن، منهم من اغرق في شرقيته، ومنهم من اغرق في التغريب، لكنهم اتصلوا جميعاً بالموروث التقليدي والشعبي».

من اغرق في التغريب، لكنهم اتصلوا جميعاً بالموروث التقليدي والشعبي». ويعتبر محمد قدري دلال ان الطرب احتل مكانة فوق ما يستحقه، وطغى بذلك على الموسيقى. وهو يتلذذ لذة فكرية اكثر منها جسدية عبر التنسيقات المبتكرة والجمل الجديدة، بل قد يصدف ان يتسلى في وصلته بالعزف تمهيداً للطرب ليتوقف بعدها، وفي اللحظة المناسبة، لينتقل الى معالجة جديدة لوصلة مبتكرة، ويترك جمهور المستمعين في حيرة لا يفسرها غير الرغبة في التجديد المستمر.





محمد قدري دلال: الطرب يولد لذة فكرية

«اغتصاب..» للمخرج المغربي عبد الله المصباحي

رواية سينمائية عن الصحراء

روايات

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر للمخرج السينمائي عبد الله المصباحي مؤلف جديد بعنوان «اغتصاب في مخيمات العار».

ويصف صاحب الكتاب هذا العمل الجديد بانه شكل من اشكال ما سماه «الادب السينمائي» لانه جنس ابداعي يمكن تصنيفه ما بين السيناريو السينمائي والرواية الادبية.

ويظهر ان عبد الله المصباحي فضل ترك هامش من الحرية والاختيار في تجنيس الكتاب ضمن الرواية أو السيناريو المكتمل الجاهز للتصوير، ولذلك لم يشر على ظهر الغلاف سوى للعنوان «اغتصاب في مخيمات العار» ولاسم صاحب المؤلف: عبد الله المصباحي.

ويعتبر المصباحي عمله الابداعي الجديد بكونه «رواية سينمائية كسيناريو لفيلم» وكاتب السيناريو «يحرر ويرسم شخصياته وحركاتها وحركة مجتمعها ويهمه في تلك تقنية وجمالية الصورة التي ستنقل على الشاشة اكثر من الوصف بالكلام».

ويضيف المصباحي الذي سبق على امتداد ثلاثين سنة انه كتب واخرج للمسرح والاذاعة والتلفزيون والسينما أعمالا عديدة، اذ وضعه الآن «ليس مخرجا تحول الى كاتب لكن عدت الى الاصل الى الكتابة التي بدأتها للمسرح والاذاعة».

ويقدم المخرج المغربي المصباحي من خلال مؤلفه الجديد صورة سينمائية «مفزعة للانسحاق التراجيدي للمرأة الصحراوية المحتجزة في مخيمات البوليساريو».

وقد كتب السينمائي المصباحي على ظهر الغلاف تقديما للمؤلف يقول فيه «ان شخصيات ووقائع هذه الرواية ليست خيالية فكل ما تتضمنه مستمد من الواقع اليومي للصحراويين المغاربة المحتجزين بمخيمات الحمادة.

ان هؤلاء المواطنين المغاربة لايزالون محتجزين بمخيمات العار بتندوف ويمكن لكل مهتم بقضايا حقوق الانسان أن يذهب الى هناك ويتأكد مما أرويه في هذه الرواية عن هؤلاء المعذبين في أرض الجزائر الشقيقة من بني وطني، فالاشارة الى الحياة المأساوية التي تعيشها المرأة المغربية الصحراوية وما تتعرض له من ظلم وقهر وشقاء واغتصاب دقيقة وأمينة الى أبعد حد».

وعبد الله المصباحي، الذي بدأ يكتب ويخرج للقطاع السمعي البصري المغربي أعمالا سينمائية ومسرحية وتلفزيونية عديدة منذ سنوات الستينات.

وقد ارتبط اسمه بافلام سينمائية من ضمنها «غدا لن تتبدل الارض» و«أرض التحدي» و«افغانستان لماذا» و«ساكتب اسمك على الرمال» كما أرتبط بمسلسلات تلفزيونية كمسلسلات «عبد الرحمان الداخل» و«عائشة المرأة المجهولة» و«سعادة الآخرين».

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الثقافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز 21,00 أخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 نعم صحيح 11,10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الأخبار 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 عقول تتسامل 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 ساعة شباب 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة في أسبوع 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 هذا المساء 19,40 منوعات غنائية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 اضواء «برايزم» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 اوراق ملونة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الأخبار 11,30 الغريبتان 12,30 دار الفنون 14,15 موجز الأخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,30 سماع قشاع 17,00 مين قدك 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 ملكة جمال العالم «97» 22,00 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 «استديو الفن 92» 01,00 نهاركم سعيد.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم قطار الليل: سامية جمال وعماد حمدي 02,00 فيلم اللص: فاروق الفيشاوي ونجلاء فتحي 04,00 فيلم سفاح كرموز: سعيد صالح وهياتم 06,00 فيلم الصعايدة جم: سعيد صالح وهياتم 08,00 فيلم ايام الرعب: محمود ياسين وميرفت امين 10,00 فيلم فتاة الاستعراض: سعاد حسني وحسن يوسف 12,00 فيلم وهبتك حياتي: صباح وشكري سرحان 14,00 فيلم حتقي الابهة: ميرفت امين وفاروق الفيشاوي 16,00 فيلم ستوب: يونس شلبي وسعاد نصر 18,00 فيلم الذكاء المدمر: كرم مطاوع وايمان 20,00 فيلم معركة النساء: احمد بدير ووفاء سالم 22,00 فيلم رحلة شهر العسل: حسن يوسف ونبيلة عبيد

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج «شخصيات في حياتي»: الحاج أمين الحسيني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي - رحلة الى الصين 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج سهار بعد سهار 22,00 برنامج - مساحة حرة - المغيبات، (الجزء الثاني) 00,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 01,00 برنامج كلمة وعود 02,00 مسلسل السهرة - تل اللوز

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الأميركي: سياتل سوبر سونيكس - واشنطن ويزردز (مباشر) 03,30 جوليه: الدوري الاسباني 04,00 مقابلات رياضية 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 بطولة التزحلق الفني على الجليد للمحترفين 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 جوليه: الدوري الاسباني 08,30 اخبار سباقات الخيل 09,00 عالم الرجبي 09,30 مقابلات رياضية 10,00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الأميركي: واشنطن - نيويورك 14,00 المركز الرياضي 15,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,00 دوري السلة الأميركي: سياتل سوبر سونكس - واشنطن ويزردز 19,30 برنامج جيليت الرياضي 20,00 المسابقة الثلاثية 20,30 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 21,30 كرة السلة الأميركية للجامعات

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي: النهر لا يحترق بطولة: سمية الالفي ودلال عبد العزيز واحمد عبد الوارث 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 المسلسل المدبلج: تيريزا 15:00 نشرة الاخبار 15:35 برنامج العالم سينما 16:05 المسلسل العربي: صراخ الصمت بطولة: طلحت حمدي وسلوى سعيد 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج ما وراء الاحداث 17:30 برنامج بعيدا عن السياسة 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 21:00 نشرة الاخبار 21:35 مسلسل اجنبي قصير 22:30 كوميدي 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب(اعادة) 01:00 المسلسل المدبلج(اعادة).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 مهرجان المغتربين 96 حفل الافتتاح، زكي ناصيف 14,30 سفينة نوح 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 سينيه فيوتشر: برنامج عن عالم الموضة 19.30 مسلسل برازيلي (74,5: الموجة الجديدة) مدبلج 20,30 برنامج زولا عالهوى 22.30 فيلم أميركي: «كنز سييرا مادري» بطولة: هامفري بوجارت، والتر هيوستن، وتيم هولت وبروس بينيت وبارتون ماكلين والفونسو بيدويا.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09.05 الموسوعة الصحية 09,25 بيني وبينك - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ذروة 11,50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02.20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03.45 من ذاكرة الاسبوع - اعادة 04.15 حديث ودعاء

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 انسات وسيدات 04.30 الانس والجن 06,30 ليالي الصبر 08.30 الرجل الثالث 10.30 الفزورة - اعادة 11,00 علموني الحب 13,00 ثلاث قصص 15.00 عالم السينما 15.30 معبودة الجماهير 17.30 خمسة سينما 18,00 الحب قبل الخبز احيانا 20.00 الفزورة 20.30 ثورة 22,30 ضحكة على الماشي 23.00 لغز كلية

قناة الرياضة

03.30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة العالم 05,00 العالم سباق 05.30 العاب قوى (سيدات) 06.30 سنوكر 07,30 مباراة كرة قدم - اعادة 09,00 موندبال 10,00 اخبار ART - اعادة 11,00 مصارعة حرة 11,30 رياضات معاصرة - اعادة 12,00 اضواء على الدوري البرتغالي 13.00 استعراض برامج + بروموا 13.30 الدوري البرتغالي - اعادة 15,00 الدوري الاسباني - اعادة 16,30 مباشر الدوري السعودي - النصر × الاتحاد 18,30 مباراة كرة قدم من الدوري الاسكوتلندي 20,30 بقاء الاصلح - اعادة 22,00 اخبار ART 22,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري البرتغالي - اعادة 23,30 مباراة تنس مختارة - اعادة 01,30 العالم سباق - اعادة 02,00 سنوكر - اعادة.

قضية مسلسل «طاش ما طاش» من الجزء الأول إلى الجزء الرابع

وزارة الإعلام السعودية تحكم للحمود وتطالب السدحان والقصبي بالتعويض

الرياض: من سعود المقبل

نظرت ادارة المطبوعات في وزارة الاعلام السعودية في الدعوى التي رفعها المخرج عامر الحمود ضد الفنانين عبد الله السدحان وناصر القصبي، والتي طالب من خلالها بتعويضات مادية ومعنوية بصفته صاحب فكرة وشريك في المسلسل المحلي الشهير (طاش ما طاش) وذلك بعد ان قام السدحان والقصبي بانتاج الجزءين الثالث والرابع دون مشاركة من الحمود او تنازل عن الحقوق المالية الخاصة بانتاج المسلسل.

وتعد هذه القضية الاولى من نوعها في الوسط الفني السعودي، كما أنها نهاية غير متوقعة لهذا الثلاثي الذي بدأ سوية مشواره الفني من خلال عدد من الاعمال التي شكلت مرحلة جديدة للاعمال المحلية. ورغم تحفظ كل من عامر الحمود والقصبي والسدحان عن الحديث في هذا الموضوع، الا ان «الشرق الأوسط» تمكنت من التعرف على التفاصيل الكاملة لهذه القضية:

فكرة مشتركة

قامت الدعوى المقدمة من المخرج عامر الحمود في اساسها على اعتبار انه شريك في المسلسل المحلي «طاش ما طاش» في فكرة العمل وحقوق انتاجه، وقد استند في ذلك الى الخطاب الموجه لوزير الاعلام الاسبق علي الشاعر من قبل الثلاثي الحمود والقصبي والسدحان، ويحمل توقيعهم. ويتضمن طلب الموافقة على تقديم «عمل فني كوميدي لشهر رمضان عام 1414هـ» ودعم الوزير هذا العمل وأمر بالبدء في انتاجه، وقد اعتمد الوزير انتاج هذا العمل الذي سمي لاحقا بـ«طاش ما طاش» بتاريخ 1414/4/25هـ. وانتج منه جزءان خلال عامي 1414 و1415هـ، وحقق العمل نجاحا كبيرا وكانت له اصداء واسعة كانت دافعا كبيرا لمواصلة القصبي والسدحان لهذا العمل وانتاج جزء ثالث منه.

اعتذار الحمود عن الجزء الثالث

وعندما قرر القصبي والسدحان البدء في انتاج الجزء الثالث من هذا العمل اتصلا بالحمود الا انه اعتذر عن اخراج هذا العمل بسبب وجوده خارج المملكة، فاتفقا القصبي والسدحان مع المخرج عبد الخالق الغانم على اخراج هذا الجزء، وعندما خرج اسم الغانم على الشاشة بديلا للحمود خرجت شائعات متعددة بوجود خلافات بين السدحان والقصبي من جهة وعامر الحمود من جهة اخرى، وهو الامر الذي نفاه الثلاثي اكثر من مرة، وعندما عاد الحمود من القاهرة، حيث امضى بها فترة خمسة اشهر، سارع بتزويد السدحان والقصبي باقرار تنازل لهما عن مسلسل «طاش ما طاش» الجزء الثالث، كاحد المشاركين في التأليف والاخراج، وكذلك التنازل من «مؤسسة ليالي للانتاج والتوزيع الفني» التي يملكها الحمود لـ«مؤسسة الهدف للانتاج الفني» التي يملكها القصبي والسدحان لانتاج هذا العمل. ولم يخل هذا الاقرار الذي تكون من ثلاث صفحات من عتاب من الحمود على القصبي والسدحان بسبب كما ورد في خطابه: «السرية التامة في خطواتكم لتنفيذ اعمالكم عن طريق مؤسستكم، وعدم الرغبة في التعاون المشترك في ما بيننا وذلك من خلال التخطيط للشراكة في «الهدف» من قبلكم فقط واستبعاد الطرف الثالث».

كان هذا التنازل من عامر الحمود كافيا لانهاء الازمة، ولكن بشكل مؤقت حيث عاودت الظهور وباكثر حدة بعد انتاج الجزء الرابع.

جزء رابع بدون الحمود

كان عامر الحمود ينتظر دعوة القصبي والسدحان له لاخراج الجزء الرابع على اعتبار ان الظروف حالت دون مشاركته في الجزء الثالث، ولكنه لم يتلق مثل هذه الدعوة حيث فضلا الاستمرار مع المخرج عبد الخالق الغانم. وفور علم الحمود بذلك وجه خطابا للسدحان يتساءل فيه عن سبب استبعاده رغم انه شريك في العمل ويملك حقوق انتاجه؟ فرد السدحان كتابيا على الحمود اشار فيه الى انه والقصبي انتجا الجزء الرابع من «طاش ما طاش» بتوجيه من الرئيس الاعلى للاعلام الامير نايف بن عبد العزيز بخطاب وزير الاعلام رقم 3575/7/1 وتاريخ 1417/2/7هـ وانه اذا كان لديه اية معارضة فعليه الرجوع الى الجهات المسؤولة، وقال السدحان في هذا الخطاب: «لتلافي الوقوع في الاشكالات تم اشعار المسؤولين وافادوا بان «طاش ما طاش» الجزء الاول والثاني ملك لثلاثة هم عبد الله السدحان وناصر القصبي وعامر الحمود وليس «لمؤسسة ليالي للانتاج والتوزيع» علاقة الا بالعملية الانتاجية القانونية، اما في ما يخص الجزءين الثالث والرابع فهما ملك لمن ينتجهما وليس لدى الجهات المسؤولة مانع من انتاج مسلسل يحمل نفس الاسم».

وأكد السدحان في خطابه على ان «التصويت في اتخاذ القرارات هو اثنان لواحد وهذا اشعار منا بذلك» مبررا بذلك تخليهما عن مشاركته في الجزء الرابع من المسلسل حيث ان صوتي السدحان والقصبي اغلبية ضد صوت الحمود.

تقديم شكوى لوزارة الإعلام

كان هذا الخطاب من السدحان الذي ينفي فيه اية حقوق او التزامات منه والقصبي بالشريك الثالث، الحمود بمثابة الشرارة التي اوقدت فتيل الازمة. ولم تفلح جهود بعض الفنانين لانهاء الازمة وديا، وقدم عامر الحمود هذه القضية لدار الاستشارات القانونية التي رفعت دعوى من عامر الحمود ضد القصبي والسدحان الى ادارة المطبوعات بوزارة الاعلام وهي الجهة الرسمية الخاصة بالتحقيق في قضايا الحقوق الفنية والاعلامية.

وتضمنت الدعوى المطالبة بالحقوق المالية لانتاج الجزء الرابع من مسلسل «طاش ما طاش»، وبناء على هذه الدعوى وجهت وزارة الاعلام خطابا الى السدحان والقصبي للاستفسار عن هذه الدعوى والاجابة عليها، وتلقت الوزارة ردهما بتاريخ 1417/11/21هـ وبعد دراسة هذا الرد وجهت الوزارة خطابا آخر جاء فيه: «اشارة الى الخطاب المتضمن افادتكم حيال الشكوى المقدمة ضدكما من السيد عامر الحمود لقيامكما بانتاج الجزء الرابع من حلقات مسلسل «طاش ما طاش»، دون علمه او موافقته على ذلك بدعوى ان انتاجه قد تم «لأن المسلسل اصبح ملك البلد» و«مطلب للجميع»، رغم انكما قمتما بأخذ موافقته بشأن انتاج الجزء الثالث، وقد اشرتم في الخطاب الى ان الجزءين الاول والثاني كان من انتاجكم انتم الثلاثة وهذا يعني مشاركة الجميع في انتاج وتأليف المسلسل، وبناء على المادة 9 من نظام حماية حقوق المؤلف التي مفادها (اذا اشترك عدة اشخاص في تأليف مصنف بحيث لا يمكن فصل دور اي منهم في المصنف يعتبرون جميعا شركاء بالتساوي في ملكية المصنف ولا يجوز لأي منهم منفرد او مباشرة حق المؤلف المقررة بمقتضى هذا النظام ما لم يتفق كتابة على خلاف ذلك)، وعليه نرى بأن السيد عامر شريك في ملكية اسم وفكرة المسلسل، وحرصا منا على اذكاء روح المودة بينكم فاننا نأمل منكم العمل على انهاء موضوع شكواه بالطرق الودية واحضار تنازل خطي منه عن حقه في الجزء الرابع مع العمل على عدم انتاج الجزء الخامس الا بموافقته او مشاركته في المسلسل على ان يكون ذلك خلال مدة لا تتجاوز 40 يوما».

وكان هذا القرار من وزارة الاعلام حكما نهائيا في هذه القضية التي لم تنته بعد حيث مضى حتى الآن اربعة اشهر ولم تتلق الوزارة - حسبما ذكر المحامي معتصم خاشقجي مدير دار الاستشارات القانونية ردا من القصبي والسدحان مما يعني ان القضية الآن تحت نظر الوزارة لاتخاذ اي اجراء آخر لانهاء القضية.

الفنان ناصر القصبي رفض التعليق على هذا الموضوع واجاب في رد عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن آخر تطورات هذه القضية: «هذا الموضوع لا يعنينا اطلاقا ولا نريد ان نعطيه اكبر من حجمه، ولا اود التعليق حوله».

المخرج عبد الخالق الغانم والممثل عبد الله السدحان والممثلة زينب العسكري خلال تصوير الجزء الثالث من «طاش ما طاش» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

ليس هناك احد يمكن ان ينكر ما قدمته شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية، من خدمات لم تستطع ان توفرها جميع القنوات والشبكات التلفزيونية في العالم العربي.

بالمقابل لا يمكن ان ينكر اكبر المتحمسين لشبكة اوربت، قلة اهتمام الشبكة بالمشاهد العربي.. فالقنوات الناطقة بالعربية في اوربت هما قناتان اثنتان، اما بقية القنوات فهي ناطقة بالانجليزية، وكأن الشبكة تتوجه الى المشاهد الاسترالي او الكندي وليس العربي.

الاغرب من ذلك ان المواد المعروضة على شاشات هذه القنوات لا تصاحبها ترجمة باللغة العربية في حين ان قناة السينما على شبكة «ستار» تقوم كل يوم بتقديم ترجمة عربية لعدد من الافلام التي تقوم بعرضها.

شبكة لها الامكانات الضخمة التي تمتلكها اوربت لا يمكن ان تقتصر قنواتها العربية على قناتين اثنتين، فالفضاء العربي بحاجة ماسة الى القنوات المتخصصة والمتميزة، والمفروض أن يكون النجاح الكبير الذي حققته قناة اوربت الثانية، عاملا مغريا لافتتاح العديد من القنوات الناطقة بالعربية والموجهة للمشاهد العربي.

ان المشاهد العربي في حالة لهفة وشوق لقنوات جديدة تقدم خطابا اعلاميا غير تقليدي، وتقوم في نفس الوقت باشباع رغباته وتطلعاته التي لا يجدها في القنوات الرسمية.

ربما تكون للمشاهد العربي اهتمامات عالمية، لكن اهتمامه الاساسي يظل عربيا.

تشاهد هذا اليوم

«إم. بي. سي»

الجامعة العربية المفتوحة في «مساء الخير يا عرب»

● الجامعة العربية المفتوحة لماذا وكيف هو عنوان حوار برنامج «مساء الخير يا عرب» في حلقة اليوم على شاشة «إم. بي. سي» ويستضيف البرنامج الأمير طلال بن عبد العزيز ومجموعة من الاكاديميين والتربويين العرب لمناقشة الموضوع.

البرنامج من تقديم نشوة الرويني، في الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت جرينتش.

«ما وراء الأحداث» لأهم وقائع العام الحالي

● يتناول برنامج «ما وراء الأحداث» الذي تبثه «إم. بي. سي» في حلقة اليوم أهم التطورات التي حصلت في منطقة الشرق الأوسط خلال العام الحالي. ويتركز الحديث على ثلاثة محاور هي: التقارب السوري العراقي، وسياسة نتنياهو والفتور في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، ومستقبل السلام في منطقة الشرق الأوسط.

ويستضيف البرنامج كلا من عبد الرحمن الراشد، رئيس تحرير مجلة «المجلة» والإعلامي البريطاني باتريك سيل، الخبير في شؤون الشرق الأوسط لمناقشة هذه المواضيع.

البرنامج من تقديم توفيق جزوليت في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

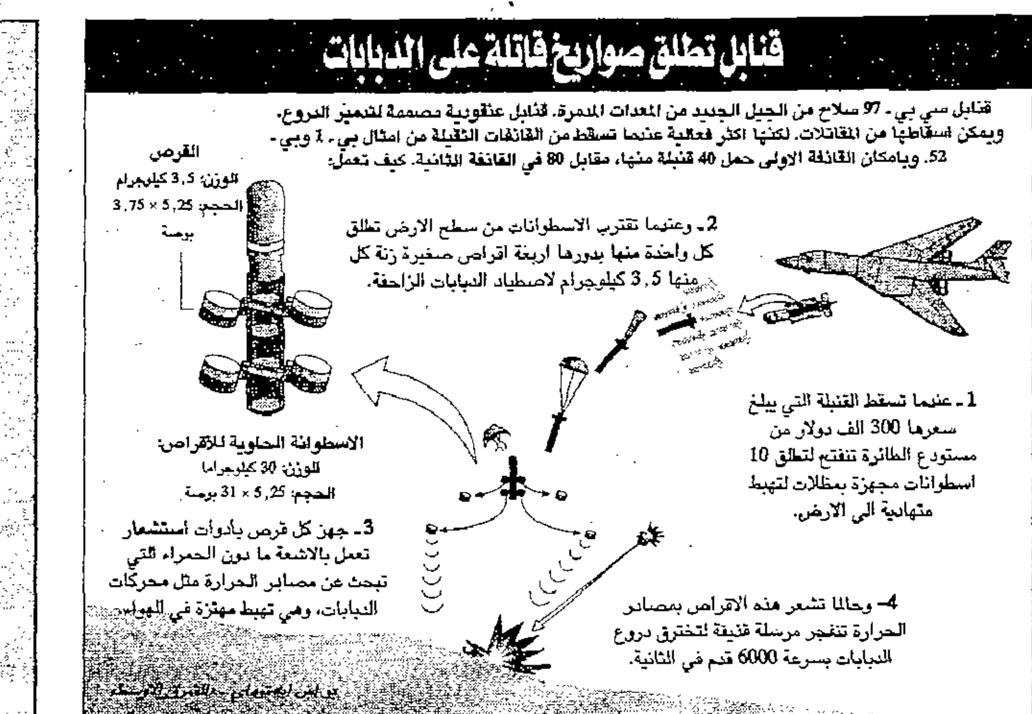
أفقيا

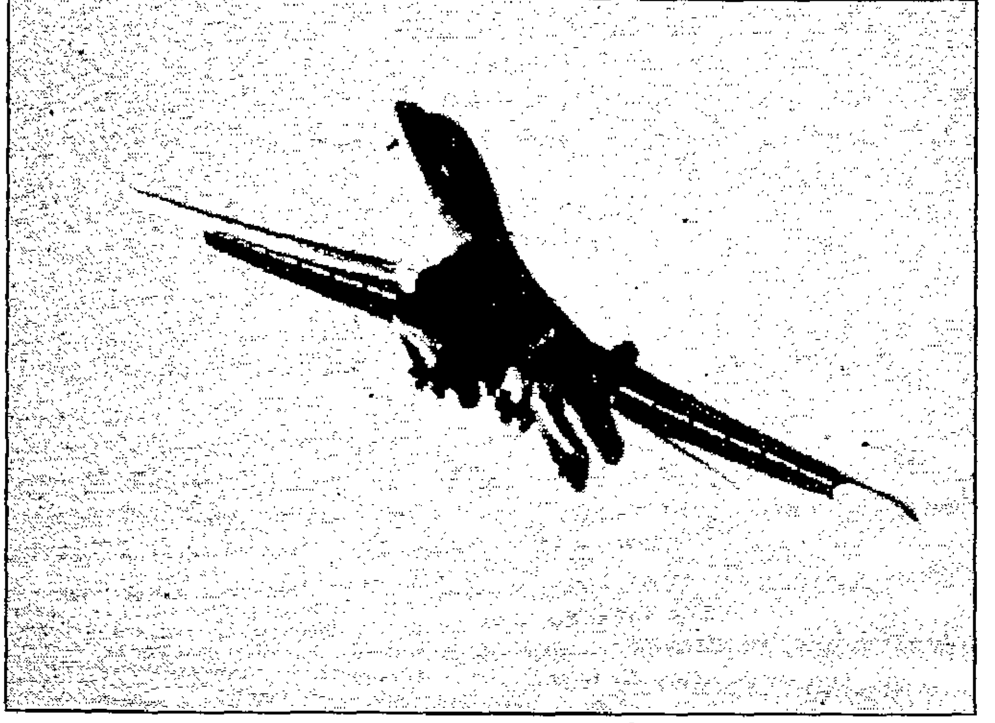
1- رئيس دولة عربية .
2- حاجز - طرية - حرف جر .
3- شهر ميلادي - مراد .
4- حمام بري - فريدة .
5- آسف .
6- منطقة اسيوية مشهورة ببروتها - عملة اجنبية .
7- ابداع - عملة اجنبية - للنفي .
8- القريب "معكوسة" - متشابهان.
9- يكسب - الضياء .
10- يعترف - ساحر وجميل .

عموديا

1- ممثل مصري - للنداء .
2- تراب - يضيء .
3- ضد موجب - رسول .
4- ضد ضياء - يتابع .
5- للاستفهام - ترغب .
6- حرف نصب - الممتليء العود معكوسة .
7- التجاوز الحد - ابور .
8- سد - ضمير متصل .
9- حطام - من الاحجار الكريمة .
10- نختبر - مئة عام .

الحل السابق





القاذفة «بي ـ1» العتيدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عززت بها القوات المرابطة في الخليج

بإمكان قاذفة «بي ـ 1 بي» واحدة صد جحفل مدرع كامل

القاذفة تستخدم قنابل وصواريخ ذكية تفتش عن الدبابات لتصطادها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكرت الانباء ان القاذفتين الاستراتيجيتين الاميركيتين من طراز «بي ـ1بي لانسر» اللتين انضمتا للقوات الاميركية في الخليج مصممتان لصد اي هجوم كبير بالجحافل المدرعة، نظرا لأنهما مسلحتان بانواع جديدة من القنابل القادرة على اختراق الدروع.

وستقوم هاتان القاذفتان الثقيلتان بدعم 200 مقاتلة مرابطة هناك، مما يعزز القوة الضاربة الى اقصى الحدود. إذ ان من شأن هاتين الطائرتين المسلحتين بالقنابل الجديدة ان لا تقصف الاهداف الأرضية داخل العراق فحسب، بل لجم اي تحركات للقوات الأرضية ايضا، مما يعطي للقوات الأميركية في المنطقة اليد الطولى حتى في تسديد ضربات وقائية.

وهذه القاذفات الاستراتيجية الثقيلة القادرة ايضا على التحليق بسرعة ضعفي سرعة الصوت مع حمولتها الخاصة من القنابل لا تصلح كالمقاتلات في القيام بالدوريات الجوية فوق العراق، ولكنها تصلح كنوع من التخويف والتهديد نظرا لقدرتها على احداث دمار شامل متى افرغت حمولتها الكبيرة هذه.

ووجود هذه القاذفات الثقيلة مع حمولتها من قنابل سي بي يو ـ 97 الجديدة هي خير مثال عن كيفية قيام الولايات المتحدة مستقبلا في التصدي للأزمات العالمية رغم خطط البنتاجون في تقليص عدد القوات المسلحة، ولكن بتعويض ذلك بجيل جديد من الاسلحة الذكية. وقنابل سي بي يو ـ 97 صممت لهذا الغرض تماما. فهي تبدو من الخارج اشبه بقنابل عادية من عيار الف رطل (450 كيلوجراما)، ولكن مع فارق بسيط وهو ان سعر الواحدة منها يبلغ 300 الف دولار فقط، اي 100مرة ضعف سعر القنبلة العادية من العيار ذاته. وعلى سبيل المقارنة فقط فإن الصاروخ التطوافي العادي (كروز) كال «تاماهوك» يبلغ ثمنه 1,2مليون دولار.

وحالما تقوم القاذفة بإسقاط هذه القنابل المتطورة حتى تبدأ الواحدة منها بسلسلة من التطورات بينما هي تتوجه نحو الأرض، إذ تنفتح لتطلق من داخلها عشر اسطوانات كل واحدة منها مزودة بمظلة.

وعندما تصل هذه الأسطوانات على ارتفاع 100 قدم من سطح الأرض تنفتح كل منها لتطلق اربعة اقراص مضادة للدبابات تدعى الواحدة منها «سكيت» لتغطي كلها ساحة المعركة. وآلية هذه الاقراص عبارة عن اداة استشعار تقوم باطلاق الصاروخ حالما تشعر بوجود مصدر حراري مثل محرك الدبابة، أو اي آلية اخرى.

وبإمكان المقاتلات ايضا حمل مثل هذه القنابل الجديدة، لكن القاذفات من طراز بي ـ 1 بإمكانها الجمع بين السرعة التي تفوق سرعة الصوت والمدى الكبير والحمولة الهائلة التي لا تستطيع حملها القاذفات. فلكون القاذفة الواحدة من هذا النوع تحمل 40 قنبلة من طراز سي بي يو ـ 97 فإن بإمكانها بالتالي ضرب طابور كامل من المدرعات بواسطة 1600 من الصواريخ الخارقة للدروع التي تبحث عن اهدافها حراريا، اي ان بمقدور وزارة الدفاع الاميركية ارسال قاذفة واحدة من هذا النوع الى اي نقطة في العالم خلال ساعات لرد هجوم كامل من المدرعات.

وهذه الطائرة تلعب دورا عسكريا حاسما مع هذا النوع من القنابل. فبعد ان الغى تطويرها الرئيس كارتر قام خليفته الرئيس ريجان باحياء المشروع من ضمن اسلحة عديدة متطورة. لكنها ابتليت بالعديد من المشاكل الفنية منذ ان دخلت الخدمة الفعلية عام 1986، منها المحركات الحساسة جدا التي كانت تصاب بالعطب بسرعة، فضلا عن المنظومات الكومبيوترية الضعيفة.

لكن سلاح الجو الاميركي يقول ان الأعطاب والعيوب هذه جرى اصلاحها بعد ان حولت من اهدافها الاساسية لأسقاط القنابل النووية الى اهداف تقليدية جدا ذات طبيعة متخصصة جدا. فقد تلقت جميع هذه الطائرات، وعددها 95 طائرة، حاملات جديدة للقنابل تتيح تسليحها بسرعة. اما دور القصف النووي ومهامه المعقدة فقد ذهبت جميعها الى القاذفة الجديدة بي ـ 2 الخفية التي لا يكشفها الرادار، والتي تشكل حاليا الخط الاول للتسلح النووي.

أخبار علمية

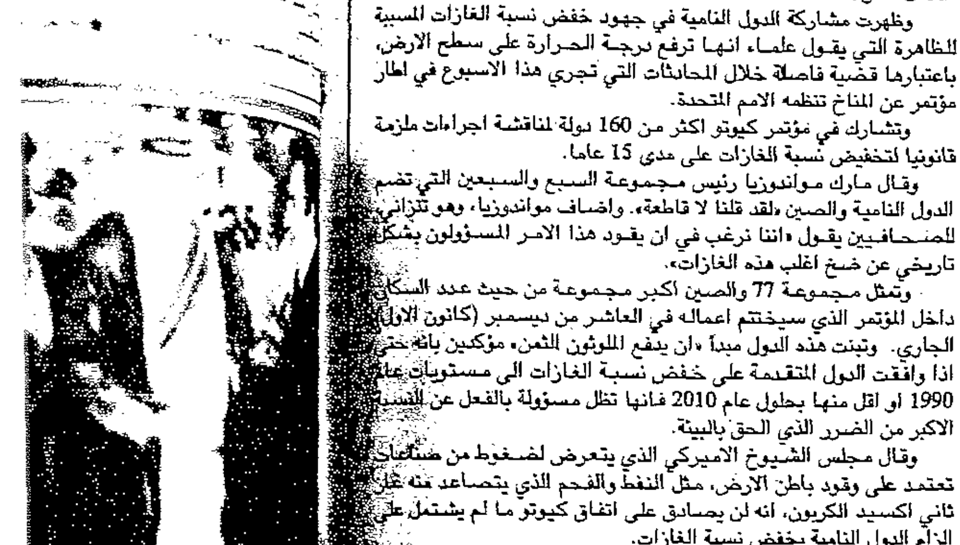
الإيدز يقتل 17937 شخصا في المكسيك

مكسيكو سيتي ـ رويترز: قالت السلطات ان 17937 شخصا توفوا في المكسيك نتيجة اصابتهم بمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» منذ اكتشافه، لكن اناسا كثيرين اخرين يحملون الفيروس المسبب للمرض دون ان يعرفوا.

وذكرت وزارة الصحة ان عدد الحالات المسجلة للاصابة بالايدز حتى الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلغ 33321 حالة بين سكان المكسيك البالغ عددهم 94 مليون نسمة.

وفي تقرير عن المرض في اليوم العالمي للايدز قدرت الوزارة انه في مقابل كل حالة للاصابة بالايدز فانه يوجد ما بين ثلاثة الى اربعة اشخاص يحملون فيروس اتش. اي.في. الذي ينقل هذا المرض القاتل.

واضاف التقرير انه بين الحالات المسجلة للاصابة بالايدز في المكسيك يشكل الرجال 84.4 في المائة والنساء 12.89 في المائة في حين ان 2,5 في المائة لاطفال تقل اعمارهم عن 15 عاما.



الدول الفقيرة ترفض الالتزام بتقليل ظاهرة الاحتباس الحراري

كيوتو: «الشرق الأوسط» ورويترز

دافعت الدول الفقيرة عن موقفها الرافض للالتزام بخفض نسبة الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري قائلة ان مسؤولية تنقية هواء الارض تقع اساسا على عاتق الدول الغنية التي اسهمت بالقدر الاكبر في احداث التلوث.

وظهرت مشاركة الدول النامية في جهود خفض نسبة الغازات المسببة للظاهرة التي يقول علماء انها ترفع درجة الحرارة على سطح الارض، باعتبارها قضية فاصلة خلال المحادثات التي تجري هذا الاسبوع في اطار مؤتمر عن المناخ تنظمه الامم المتحدة.

وتشارك في مؤتمر كيوتو اكثر من 160 دولة لمناقشة اجراءات ملزمة قانونيا لتخفيض نسبة الغازات على مدى 15 عاما.

وقال مارك موانتدوزيا رئيس مجموعة السبع والسبعين التي تضم الدول النامية والصين «لقد قلنا لا قاطعة». واضاف موانتدوزيا، وهو تنزاني، للصحافيين يقول «اننا نرغب في ان يقود هذا الامر المسؤولون بشكل تاريخي عن ضخ اغلب هذه الغازات».

وتمثل مجموعة 77 والصين اكبر مجموعة من حيث عدد السكان داخل المؤتمر الذي سيختتم اعماله في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وتبنت هذه الدول مبدأ «ان يدفع الملوثون الثمن» مؤكدين بانه حتى اذا وافقت الدول المتقدمة على خفض نسبة الغازات الى مستويات عام 1990 او اقل منها بحلول عام 2010 فانها تظل مسؤولة بالفعل عن النسبة الاكبر من الضرر الذي الحق بالبيئة.

وقال مجلس الشيوخ الاميركي الذي يتعرض لضغوط من صناعات تعتمد على وقود باطن الارض، مثل النفط والفحم الذي يتصاعد منه غاز ثاني اكسيد الكربون، انه لن يصادق على اتفاق كيوتو ما لم يشتمل على الزام الدول النامية بخفض نسبة الغازات.

وتعتبر الولايات المتحدة اكبر دولة من حيث ضخ الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري ومسؤولة عن نحو ربع غاز ثاني اكسيد الكربون المتصاعد على مستوى العالم.

موجات جفاف وأعاصير تضر بالمحاصيل من أفريقيا حتى أميركا

«إل نينو» يهدد الدول النامية

لندن: «الشرق الأوسط»

تؤرق ظاهرة تيار «إل نينو» سكان مختلف بقاع العالم على اعتاب الألف الثالث للميلاد.

«إل نينو» تيار دوري يشكل منظومة الطقس في المحيط الهادي بين فترة واخرى ويقلب كل الملامح المعهودة لها، مما يقود إلى حدوث الفيضانات أو الجفاف أو المجاعة في مناطق تمتد من كينيا على ساحل افريقيا الشرقية إلى البيرو في أميركا الجنوبية.

ويتخوف الخبراء الاقتصاديون من أضرار «إل نينو» على زراعة محاصيل القهوة في إندونيسيا ومحاصيل الحنطة في جنوب أفريقيا، فيما تتهدد محاصيل قصب السكر في حوض الكاريبي بالأعاصير التي لا تحدث في مواسمها.

وخلال كل خمس إلى ست سنوات تظهر تأثيرات «إل نينو» حيث تفقد الرياح التي تهب عادة من الشرق نحو الغرب عبر المحيط الهادي شدتها. وبسبب ذلك تتحرك كتلة كبيرة من المياه الدافئة تقع قرب إندونيسيا، تعادل مساحتها مساحة أوروبا، نحو أميركا الجنوبية.

وتشكل هذه الكتلة مصدراً للأمطار الموسمية التي تسقط في موسم الصيف في العادة على مناطق جنوب شرق آسيا. وبعد تحركها 3 آلاف ميل عبر المحيط الهادي فإن العواصف المطرية لا تضرب تلك المناطق المعهودة بل تعصف بالمناطق الساحلية الغربية لأميركا الجنوبية.

وتصل تأثيرات هذا التيار إلى جنوب أفريقيا، حيث تتغير ملامح الطقس فيها وتقل تشكيلات الغيوم المعتادة فوقها، فيما تقود إلى ظهور العواصف في الكاريبي.

ولا يعتبر بعض العلماء التيار البحري جديداً بحد ذاته، حيث تشير التنقيبات الأثرية إلى معرفة السكان القدامى في أميركا الجنوبية به. وقد قام سكان حضارة المايا في البيرو بتقديم النذور والأضحية له في محالة منهم لإرضاء الهتهم.

لكن الشيء الجديد هو كشف العلماء لازدياد تكرار هذه الظاهرة التي اشتدت في السنوات الأخيرة، مما قاد بعضهم إلى الاعتقاد بأن النشاط الصناعي للإنسان يلعب دوره فيها أيضاً.

ويشير خبراء الأنواء الجوية إلى أن «إل نينو» هذا العام سوف يكون من أخطر الأنواع وأشدها تأثيراً.

وتحاول شركات السياحة في ولاية كاليفورنيا الأميركية التحايل على الظاهرة والحصول على أقصى فائدة، حيث تعرض غرف الفنادق بنصف الأسعار خلال موسم الشتاء الذي يتوقع فيه ظهور العواصف. وتقوم المتاجر بتسويق أدوات «لمواجهة الأعاصير» منها أكياس رملية وأدوات لإصلاح السقوف، أما الشركات التي تعمل في قطاع التزحلق على الموجات البحرية فهي ترحب بالسياح بشدة.

وفي بريطانيا التي لا تصل آثار «إل نينو» إليها فإن السكان قد يعانون من صعوبات بسببه، وذلك بازدياد أسعار الغذاء المستورد.

لكن المتضرر الأكبر من التيار هو الدول النامية التي تعتمد على المحاصيل الزراعية. وقد وصلت الخسائر الناجمة عنه في عامي 1982 و1983 حوالي 9 مليارات جنيه استرليني وانخفض الناتج القومي للبيرو 5% بسببه، ويتوقع الخبراء أن ينخفض الناتج فيها خلال العام المقبل بنسبة 2% فقط على اقل تقدير.

وتضرب موجات الجفاف محاصيل المنطقة في استراليا وجنوب أفريقيا وزيمبابوي ومحاصيل القهوة في المناطق الاستوائية. وفي بابوا غينيا الجديدة انتشرت المجاعة بسبب موجة جفاف شديدة هذا العام، فيما توقف عن العمل تقريباً استخراج النحاس فيها بسبب جفاف الأنهار التي تستخدم لنقله بواسطة القوارب. أما الفلبين فقد قررت سلطاتها تحديد كميات المياه المخصصة للسكان وشددت من تدابير حماية مخزونها من محاصيل الرز.

ويتوقع بعض الخبراء أن ينخفض إنتاج بعض أنواع القهوة في إندونيسيا بنسبة 40% هذا العام.

لكن بعض مناطق العالم الأخرى تستفيد من ظاهرة «إل نينو» حيث يتوقع محصول جيد للقهوة في فيتنام وشرق أفريقيا وكذلك محصول الكاكا في غرب أفريقيا، فيما يتوقع محصول جيد من الحبوب في أميركا وأوروبا.

أنف الكتروني لتشخيص التهابات الرئتين

اكسفورد: من اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء الأميركيون في المركز الطبي التابع لجامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا، تطوير أنف صناعي الكتروني ذي مقدرة عالية على الشم لكشف الأمراض الرئوية. ومع أن هذه الوسيلة التشخيصية غريبة من نوعها وخارجة عن الوسائل التشخيصية المألوفة، إلا أن الأنف الإلكتروني الجديد استطاع تشخيص تسع إصابات من التهابات الرئة الجرثومية وتمييزها عن عشر حالات أخرى غير مصابة بهذا المرض.

طور الجهاز الجديد الدكتور ويليم هانسون الذي اعتبره عصارة خبرته وأبحاثه التي يجريها منذ فترة طويلة من الزمن.

وقام هانسون الذي يعمل في التخدير والعناية المشددة في المركز الطبي بعرض هذا الجهاز الجديد في مؤتمر جمعية التخدير الأميركية الذي انعقد في سان دييغو.

وشرح هانسون أن الجهاز يعمل على تحليل الروائح الكترونيا ورسم المعلومات على الشاشة على شكل مخطط ثنائي البعد، مميزاً بين العناصر المستنشقة حيث يعطي إشارة خاصة للهواء المأخوذ من تنفس المرضى المصابين بالالتهابات الرئوية.

وقال هانسون إن لهذه التقنية فوائد متعددة منها: أن المريض ليس بحاجة للانتظار ثلاثة أيام حتى يحصل على نتيجة زرع اللعاب والهواء لتحري نوع البكتيريا، كذلك عدم تعريض المريض للصور الشعاعية المأخوذة بأشعة «إكس» وما يرافقها من مخاطر واختلاف في وجهات النظر لدى تحليل الصورة وقراءتها.

ويعتقد هانسون أن الجهاز الإلكتروني المذكور يمكن استخدامه لكشف أمراض أخرى في المستقبل القريب. فكرة الجهاز مأخوذة من نظام كومبيوتري حديث ابتكره البريطانيون لتركيب الروائح العطرية والتمييز بين مختلف أنواع المركبات الكيميائية اعتماداً على حساسية الكومبيوتر الدقيقة.



تمزق الكيس السيليكوني سبب المضاعفات الصحية لدى المرأة (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مخاطر السيليكون على الثدي مثار جدل غير محسوم

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

بيّن تقرير اميركي جديد نشرته مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا، ان المخاطر الناتجة عن تكبير الاثداء بالمواد السيليكونية قد تكون اكبر مما يتصوره الاطباء.

وقال الدكتور لوريس براون باحث في ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) ان خطورة السيليكون على الجسم تنتج عن خروج المادة السيليكونية خارج الكيس اللين المخصص لها.

وبينت الدراسات ان خطورة تمزق الكيس وخروج المادة السيليكونية تزداد مع تقدم العمر، خاصة بعد سن الاربعين.

ووجد في الاحصائيات الحديثة ان 63,6 في المائة من الاثداء المزروعة يحدث فيها تسرب للمادة السيليكونية وتمزق للكيس خلال مدة زمنية تتراوح بين سنة و25 سنة بعد الزراعة.

وجاء في الدراسة ان اغلب النساء (89 في المائة) يتوقعن ان لا يحدث تمزق في الكيس المزروع الا بعد 8 سنوات من اجراء العملية. وتعتقد نصف النساء ان الثدي الصناعي الجديد قد يظل في حالة جيدة لمدة 12 سنة دون مشاكل.

وفي الحقيقة فإن 5 في المائة فقط من الاثداء تبقى سليمة لمدة تتراوح بين 20 و25 سنة.

والجدل القائم حول مخاطر السيليكون المستخدم في جراحة تجميل الاثداء لم يحسم حتى الآن. وقد ذكرت بعض الدراسات ان تسرب السيليكون ضمن نسيج الثدي قد يؤدي الى حدوث السرطان، او الى التهابات الفصيلة رثوانية من النوع المناعي. لكن لم يثبت ذلك بالدليل القاطع خاصة في اوروبا، لكن في اميركا قامت مجموعة من المريضات اللواتي خضعن للعملية بمحاكمة الشركات المصنعة لهذه المادة بعد ان اصبن بالسرطان والبعض منهن نجحن في الحصول على تعويضات.

واشارت دراسات ميدانية متعددة الى ان زراعة السيليكون بهدف تكبير الاثداء يؤدي الى غياب حساسية الحلمتين في الثدي واحيانا الى غياب الحس في منطقة واسعة من الثديين، اضافة الى حصول صلابة غير محبذة في الصدر لدى بعض النساء. وتعاني بعض النساء من تليف حول الكيس المزروع يترافق مع الم لدى تحريك الثديين.

ولقد انتشرت جراحة تجميل الثديين بشكل واسع في السنوات الاخيرة، ورغم ان تكبير الثديين بالسيليكون طريقة قديمة بدأت في نهاية الستينات من هذا القرن، الا انها لم تحصل على شعبية واسعة حتى منتصف الثمانينات، وذلك لاسباب تجارية وتجميلية، حيث جنت الشركات المعنية واطباء جراحة التجميل مبالغ طائلة من هذا النوع من الجراحة.

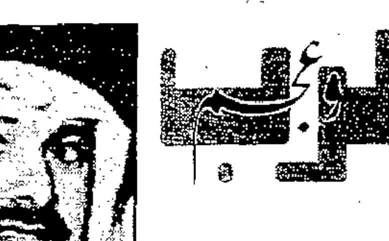
لكن ازدادت الشكاوى المقدمة الى الهيئات الصحية عن المضاعفات الواردة من السيليكون خاصة في الولايات المتحدة الاميركية، ولذا اخذت الهيئات الصحية هناك باعادة النظر في هذا النوع من جراحة التجميل.

ولم يعبر الاطباء البريطانيون عن مخاوفهم من زراعة صفائح السيليكون في الاثداء، ويرون انها اسلوب سليم حتى الآن والاختلاطات المسجلة ناتجة عن أسباب أخرى لدى النساء.

لكن الدكتور برون سيلر احد جراحي التجميل في لندن اكد ان المادة السيليكونية سليمة طالما بقيت محفوظة في الكيس المخصص لها. وهناك انواع جديدة من السيليكون لكن اذا ترسبت هذه المادة في النسيج الحي المحيط بها فقد تحدث مجموعة من المضاعفات مثل الالتهابات والتليف والالم.. الخ، لكن امكانية حدوث السرطان غير مؤكدة.

وشرح سيلر ان الصفائح السيليكونية تزرع تحت محفظة الثدي وامام العضلات الصدرية وحالات السرطان المسجلة موقعها يكون غالبا داخل نسيج الثدي الذي يحتوي على الحويصلات المنتجة للحليب واقنيتها والمحاطة بنسيج شحمي كبير.

كوعجب



ماريان سليمان فرنجية

حمد بن عبد الله القاضي

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يلقي محاضرة بعنوان «نظرة مستقبلية للاقتصاد اللبناني» بعد ظهر يوم الجمعة المقبل في قاعة المحاضرات في مبنى فارس في جامعة البلمند في الكورة (شمال لبنان)، بمناسبة احتفالاتها العشرية، بدعوة من كلية ادارة الاعمال في الجامعة.

● الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، حضر حفل العشاء التكريمي الذي اقامه له محمد الحماد رجل الأعمال السعودي المعروف ورئيس مجموعة البيان القابضة في منزله بالرياض، حضره عدد من الامراء وكبار الشخصيات والفعاليات المالية والاقتصادية.

وكان من ابرز الحضور الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والدكتور عبد الله بن محمد ابراهيم آل الشيخ وزير العدل والدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه، والشيخ محمد سليمان المهوس، رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام.

● ماريان فرنجية قرينة وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية، ترعى حفلة تذكرية للمؤسسة الاجتماعية في زغرتا بشمال لبنان في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة المقبل.

● ابراهيم شكري دبدوب رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني انتخب الشخصية المصرفية العربية لعام 1997.

● بشارة مرهج وزير الاصلاح الاداري في لبنان دعا الى حضور حلقة دراسية تتناول «دور الاعلام في التوعية حول مفهوم التنمية الادارية» يوم الاربعاء المقبل في مكاتب الوزارة ببيروت. ويشارك في الحلقة كل من وزير الاعلام باسم السبع ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب.

● لينا كيلاني الكاتبة السورية تقدمت ببحث هام الى مؤتمر الأدباء والكتاب العرب الذي سيعقد بدمشق بين 18 و21 يناير (كانون الثاني) المقبل حول «الكتاب الالكتروني ومستقبل الكتاب المطبوع» تحدثت فيه عن ايجابيات وسلبيات الكتاب الالكتروني الذي شاع في أوروبا وعدم تمكن رواجه في العالم العربي.

● حمد بن عبد الله القاضي رئيس تحرير «المجلة العربية» التي تصدر في الرياض يقيم مساء يوم الجمعة المقبل في منزله مأدبة عشاء تكريمية لمدير عام وكالة الانباء السعودية محمد بن علي الخضير بمناسبة تعيينه في هذا المنصب، ودعا للحفل عدداً من رجال الفكر والأدب والاعلام.

● المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط بدعوة من الجمعية الاميركية للمحامين يغادر الى باريس ومنها الى واشنطن للمشاركة في مؤتمر «تفعيل الديمقراطية وتعزيز القاعدة القانونية» المنعقد في التاسع والعاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي في العاصمة الاميركية، ويلتقي كنعان على هامش المؤتمر عددا من المسؤولين في الكونجرس والخارجية الاميركية.

● البروفيسور الدكتور آلان باتريك أستاذ أمراض الغدد الصماء في مستشفى الحمادي بالرياض يلقي مساء الأحد المقبل بقاعة المحاضرات بالمستشفى محاضرة بعنوان: «مرض السكر ليس فقط ارتفاعا في نسبة السكر».

تعقد اجتماعا للطاقات المتجددة في 22 من الشهر الحالي

المنظمة العربية للتربية والثقافة تخصص 200 ألف دولار لمشروع نموذجي لتنمية الريف

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد العزيز السنبل نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة «الالكسو» ان الاجتماع السادس للجنة العربية الدائمة للطاقات المتجددة سوف يعقد في المنامة بالبحرين في الفترة من 22 وحتى 25 من الشهر الحالي.

واضاف السنبل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع الذي يأتي بدعوة من ادارة برامج العلوم والبحث العلمي في الالكسو سوف تشارك فيه 15 دولة عربية لمناقشة اهم المشروعات الحالية والمستقبلية في مجال الطاقات المتجددة في الاقطار العربية بالاضافة الى المشروعات والانشطة المنبثقة عن توصيات القمة العالمية الشمسية التي يجري التخطيط لها في الدول العربية.

كما اشار السنبل الى ان الاجتماع سينظر في الدراسات التحليلية التي اعدها خبراء منظمة الالكسو والمتعلقة بالاستراتيجية العربية لصناعة المعدات الشمسية والمشاريع الاستراتيجية الحالية والمستقبلية في الوطن العربي.

وذكر السنبل ان هذا الاجتماع يعقد دوريا كل عامين ويشارك فيه مديرو مراكز الطاقة المتجددة في الدول العربية لرسم الخطط التفصيلية للتعاون العربي في هذا المجال.

واشار ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) تأتي في اطار التعاون مع مصر لانشاء مشروع نموذجي للتنمية المتكاملة في احدى قرى الريف وان هذا المشروع الذي يتم التعاون فيه مع الهيئة العامة لمحو الامية وتعليم الكبار في مصر يهدف الى تقديم خدمة متكاملة في مجال التعليم والثقافة والتدريب وتلبية الاحتياجات الحقيقية لفئات المستهدفين في القرية.

وذكر ان المنظمة قد خصصت مبلغ 200 الف دولار اميركي لهذا المشروع.

تكريم الفنان التشكيلي المغربي محمد القاسمي في باريس

الرباط: «الشرق الاوسط»

كرم أخيرا في باريس الفنان التشكيلي المغربي محمد القاسمي، وذلك من خلال منح الانتاج السيريغرافي لاحدى لوحاته للفائزين بجوائز 1997 للهندسة المعمارية والتهيئة. وتمنح هذه الجوائز التي يمولها صندوق الابداع، وهي مؤسسة مالية فرنسية معروفة بمساهمتها في مجال الاحتضان الثقافي والفني سنويا اصحاب مشاريع معمارية عبر العالم، وذلك من خلال منحهم انتاجا سيريغرافيا لفنان تشكيلي ذي شهرة عالمية. وقد وقع اختيار لجنة تحكيم الجوائز لهذه السنة، على لوحة للفنان محمد القاسمي تولى انتاجها السيريغرافي فاتحي الزنجاري من مدينة المحمدية. وقد عرضت هذه اللوحة التي تعد من بين آخر ابداعات القاسمي خلال السنتين الاخيرتين في إطار دورة «زمن الرواة» في أماكن مختلفة بفرنسا.

وقد كرم الفنان محمد القاسمي من خلال عرض لوحاته الاخيرة، أمام أزيد من سبعمائة شخص، من بينهم مسؤولون عن أبرز المؤسسات الثقافية والفنية الفرنسية والدولية بدار اليابان بباريس.

ومن جهة أخرى يشارك الفنان محمد القاسمي في معرض جماعي برواق «سان مارسيل» في باريس، الذي تعرض به أعمال تشكيلية ومسرحية وشعرية وكاليغرافية وصور وأشرطة فيديو حول موضوع «سؤال المبدع أمام الأنا».

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

سمعت، ولا بد أن سمع القارئ أيضاً، كثيراً من الملح والطرائف عن الاسنان الاصطناعية وما يجره خلع الأسنان من المشاكل. من هذه الطرائف ما وقع به الراعي جون بويل في إيرلندا بسبب ذلك وجره إلى سوح القضاء لما تسبب به من أضرار لجيرانه. تحدث دفاعاً عن نفسه، كما أوردت صحيفة «البلفاست تلغراف» في 28 من أبريل الماضي، فأفاد قائلاً: «عندما حاولت أن أعطي كلبتي شيلا الأمر المعتاد بسوق الغنم وتجميعها، خرج من فمي صوت مختلف كلياً عن المعتاد. بدلاً من الانطلاق لتأدية الواجب ركضت أمامي وراحت تبحلق في وجهي، بينما انطلقت الخراف كل في ناحية. لم تفهم شيلا ما كنت أريده منها. كنت قد ذهبت إلى مركب الاسنان في مدينة تيرون، قلع أسناني الأمامية ثم قال لي إن الأسنان الاصطناعية لم تصله بعد من المختبر وعلي أن انتظر بضعة أيام. عدت إلى المرعى وحاولت أن أجمع الغنم فوجدت أن ذلك لم يعد باستطاعتي.

«طريقتي في توجيه الأمر إلى كلبتي تكون في تصفيري لها بصورة معينة، ولكن لم تكن هناك أسنان أمامية لتعطي الصفير المعتاد. لقد حاولت وحاولت، ولكن عبثاً. أخيراً رحت أصرخ في الكلبة وأقول «نانك، نانك، نانك كوم». لم يكن ذلك يعني أي شيء. فلم تعرف شيلا ماذا عليها أن تفعل. انبطحت على الأرض وأخذت تعوعو فانطلقت الخراف تجري وتهيم على وجهها. ولكن بعد أسبوع من ذلك وصلني طقم الأسنان البديعة واستغرقت أسبوعاً للتعود عليها حتى استطعت أن أصفر بها. والآن أستطيع أن أدير القطيع بصورة منتظمة دون وقوع أي مشكلة أخرى. ويبدو أن الكلبة شيلا مستأنسة بأسناني الجديدة ومرتاحة لصفيري وتفهم أوامري تمام الفهم».

مبروك عليك يا عمو جون الراعي. يا ليتنا نقدر أن نحصل من أزواجنا على مثل هذا التفهم بطقم أسنان جديدة.

فكرة تناسخ الأرواح موضوع أوحى بحكايات ومقالب كثيرة. وكان من أظرفها ما أوردته صحيفة «واشنطن ايفننك بوست» في 13 مايو الماضي، حيث قالت: «تكلم روجر كاتس المعلم في مدرسة سانتافي الابتدائية والبالغ خمسين عاماً من العمر، إلى قاضي محكمة نيومكسكو وقال: «إنني مجرم من الناحية القانونية. ولكن الأمور ليست كما تبدو للناس فلم يكن الدافع هو إرضاء رغبتي وشهوتي. ربما كنت قد خرقت القوانين الدنيوية، ولكنني فعلت ذلك فقط من باب الطاعة لشريعة كرما الدينية.

«نعم لقد زاولت الجنس مع هذه التلميذة البالغة 14 عاماً من العمر، ولكن ذلك لم يكن لقاءنا الأول. فكما ترى يا سيدي القاضي، لقد التقيت بها في التيبت عام 640 قبل الميلاد عندما كنت راهباً بوذياً وكانت هي امرأة عجوز. لقد أنقذت حياتي عندما أخرجت السهم الذي أطلقه علي قوم من ديانة أخرى ثم مصت السم من الجرح. وكان علي أن أرد الجميل بمواقعتها. وعندما ظهرت ثانية في درس الحساب التلميذة في الفصل الأول، عرفتها فوراً وأدركت أن علي واجب أداء الدين الذين تحملته كل هذه القرون الأربعة عشر. هذا هو السبب الذي دعاني إلى حجز غرفة في أحد الفنادق وقضاء ليلة معها هناك تسديداً لذلك الدين القديم».



سفارة الإمارات في لندن تحتفل باليوم الوطني الإماراتي

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن مساء اول من امس بالذكرى السادسة والعشرين لقيام دولة الامارات، واقامت حفل استقبال بالمناسبة. وفي الصورة السفير الاماراتي عيسى القرق والى جانبه عقيلته وهما يرحبان بالسفير اللبناني في لندن محمود حمود. (تصوير: حاتم عويضة)

أخبارهم في كل مكان

● محمد الرواس الفنان اللبناني يعرض مجموعة لوحاته الجديدة التي انجزها على الخشب والمعدن ومشتقات اخرى في جاليري جانين ربيز في بيروت بدعوة من ندين مجدلاني بكداش ابتداء من يوم الاربعاء المقبل.

● الدكتور جودت الركابي الكاتب السوري احتفلت الاوساط المسرحية السورية باصدار مسرحيته الجديدة «الحب هو الاقوى» والتي تحكي عن رعشات حب فريدة ورنات لخلاص الصداقة.

● الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش الاهلية فاز بعضوية المجلس الاكاديمي للجامعة الاوروبية في غرناطة.

● حسين باجابر مسؤول العلاقات الاعلامية بالبنك الاهلي التجاري غادر جدة للبحرين ودبي لقضاء اجازته السنوية.

● الدكتور نزيه كبارة أعيد انتخابه رئيسا للمجلس الثقافي للبنان الشمالي، خلال اجتماع الهيئة العامة في طرابلس (شمال لبنان).

● الطالب سعيد عائض القحطاني من معهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية يناقش اليوم رسالة الماجستير حول «أثر العوامل الجغرافية على فعالية حرس الحدود في مواجهة تهريب المخدرات».

أفراح

● الأديب والشاعر السعودي غسان الخنيزي يستعد لدخول القفص الذهبي حيث عقد قرانه اخيرا على شائبة البيات مديرة الفرع النسائي في البنك السعودي البريطاني فرع القطيف.

● تم في حفل كبير اقيم بدمشق زفاف محمد اللحام الى منال نجدت شما، حضره عدد كبير من اصدقاء وأهل العروسين.

● ماهر حبوش تم عقد قرانه على الآنسة فداء شفيع العرابي وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● سعيد العامودي الموظف في الشركة السعودية للعلاقات العامة في جدة، تم عقد قرانه اخيرا وسط فرحة الاهل والاصدقاء على كريمة احدى الاسر العريقة في مدينة جدة.

● مصعب يوسف الدقاق مسؤول التسويق في وكالة انترلنك السعودية للدعاية والاعلان والاعلام، تلقى التهاني بمناسبة زفاف شقيقته ايمان الى محمود ابو الخير رجل الأعمال السوري.

لجنة إعلامية سعودية تجتمع في لندن

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد اعضاء اللجنة التحضيرية المكلفة من المجلس الاعلى للاعلام السعودي سلسلة اجتماعات في لندن بدأت امس وتستمر حتى يوم غد. وقد استهلت اجتماعاتها بلقاء مع السفير السعودي غازي عبد الرحمن القصيبي وعدد من المهتمين بالشأن الاعلامي الخارجي لبلورة آراء وافكار تخدم مصلحة الاعلام السعودي في الخارج.

وتتكون هذه اللجنة من اعضاء المجلس الاعلى للاعلام، الدكتور عبد الرحمن الصالح الشبيلي والدكتور راشد المبارك والدكتور ساعد العرابي الحارثي وعبد الرحمن العبدان الامين العام للمجلس.

قيود إماراتية على الأدوية العشبية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حظرت وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة فتح اي محلات للادوية العشبية الا بعد الحصول على ترخيص وان يكون طالب الترخيص مواطنا وان يدار من قبل صيدلي مرخص.

ونص القرار الذي اصدره وزير الصحة الاماراتي حمد عبد الرحمن المدفع على انه لا يجوز لأي شخص ان يستورد ادوية او مستحضرات مستمدة من مصادر طبيعية ما لم يكن مالكا لمستودع مستوف للشروط وحاصل على اذن باستيرادها ولا يجوز لصاحب المستودع او الصيدلي ان يبيع اي مستحضر غير مسعر او اية عينة طبية مجانية، والا يبيع هذه الادوية الطبيعية الا الى مؤسسة صيدلانية او طبية او علاجية مرخصة.

كما نص القرار على انه لا يجوز الاحتفاظ في المستودع باية ادوية او مستحضرات مخدرة او مؤثرات عقلية الا بترخيص من الجهات المختصة، ولا يتخذ المستودع مكانا لعيادة طبية او غرض آخر سوى تخزين الادوية والمستحضرات الصيدلانية المستمدة من مصادر طبيعية.

ويكون الترخيص بفتح المستودع شخصيا ولا يجوز التنازل عنه للغير ويلغي الترخيص بقوة القانون في حالة انتقال ملكية المستودع المرخص الى شخص آخر او ادخال شريك في الملكية او بقاء المستودع مغلقا لمدة ستة اشهر متتالية بغير عذر او عدم مباشرة العمل في المستودع خلال ستة اشهر من تاريخ الترخيص بفتحه.

كما نص القرار الوزاري على عدم جواز بيع ادوية او اية مستحضرات صيدلانية طبيعية ما لم يكن ملصقا على غلافها الخارجي التسعيرة الرسمية المقررة ولا ان يبيعها بنظام القطاعي وتخضع هذه المستودعات للتفتيش من قبل مفتش قسم الصيدلانية والرقابة الدوائية بوزارة الصحة.

الدكتور ماجد عثمان مدير عام الشركة السعودية للتوزيع وبجانبه وكيل وزارة الاعلام الكويتية فيصل الحجي اثناء توقيع العقد (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

«الشركة السعودية للتوزيع» توقع عقد توزيع مجلات كويتية

جدة ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة السعودية للتوزيع عقدا مع وزارة الاعلام الكويتية لتوزيع مجلة العربي ومجلة الكويت ومجلة العربي الصغير وكتاب العربي واصدارات وزارة الاعلام الكويتية.

ووقع العقد فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام، والدكتور ماجد طاهر عثمان مدير عام الشركة السعودية للتوزيع، بحضور فيصل الملاك وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية، ويوسف الجلاهمة مدير ادارة الصحافة والمطبوعات والنشر، وانور الياسين مدير تحرير مجلة العربي، وجميل حافظ مدير العلاقات العامة في الشركة السعودية للتوزيع، وجمال خالد المدير التنفيذي للشركة في الكويت.

ويغطي العقد توزيع مجلة العربي وكافة المطبوعات الصادرة من وزارة الاعلام الكويتية في الدول العربية وبعض دول اوروبا. واشار الدكتور ماجد عثمان الى ان الشركة ستوزع 4,5 مليون نسخة سنويا من مجلة العربي واصدارات الوزارة الاخرى.

مسافر أفندي





منظمة السلام الأخضر: لبنان مقبل على التصحر

بيروت: من سناء الجاك

لبنان مقبل على التصحر ما لم تبادر الدولة الى جملة تدابير محلية من جهة والى مطالبة الدول الصناعية الكبرى من جهة اخرى بالالتزام بشروط قانونية لتقليص انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون التي ستبلغ نسبة 20% في العام 2005. وفي دراسة لمنظمة السلام الاخضر «جرين بيس» وضعت المستشارة المتخصصة في مجالي تغيير المناخ والتنمية المستديمة جاكلين كاراس دراسة عن منطقة الشرق الاوسط اظهرت فيها نقص المياه وتضاؤل غلة المحاصيل التي شهدتها بعض الدول ومن ضمنها لبنان خلال حالات الجفاف في أوائل التسعينات، متوقعة انه تنتظر المنطقة مرحلة من ارتفاع الحرارة والجفاف في حالة الابقاء على الاتجاهات الحالية لانبعاث الغازات الملوثة.

واشارت كاراس في تقريرها الى ان توقعات سقوط الامطار فوق لبنان والدول المحيطة به لا تزال موضع شك، مع تسجيل ظاهرة طارئة وهي سقوط الامطار في الصيف، الأمر الذي لم تألفه في لبنان.

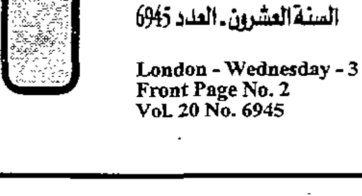
واشار فؤاد حمدان ممثل منظمة «جرين بيس» في لبنان الى ان تغيير المناخ مستقبلاً يؤثر سلباً على الجهود الرامية الى ارساء مبادئ للتنمية المستديمة ويزيد من احتمال تفاقم التصحر ونقص المياه، وينجم عن ذلك مشاكل تتعلق بانتاج الأغذية.

وترجح دراسة «جرين بيس» ان الآثار الاولى لتغيير المناخ سيتأثر بها نظام موارد المياه في لبنان والدول المحيطة به، مع الاشارة الى تفاقم مشكلة تلوث المياه التي تعتبر من اهم المخاطر التي تهدد الصحة البشرية بسبب زيادة المواد الملوثة وانخفاض سرعة انسياب الانهار.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.


الأربعاء 3 شعبان 1418هـ - 3 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6945

London - Wednesday - 3 December1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6945

صباح الخير

سمير عطا الله

«الأودية الهادرة» في... الصحراء!

«قوارب مائية». «بحيرات تعكس زرقة السماء». «جلسات على ضفاف الأودية». «المتنزهون يستمتعون بالدفء والطبيعة بعد السيول»!

عناوين من البندقية؟ من وادي اللوار؟ من البرازيل؟ انك مضحك حقاً. فقد صدقت ما اعلنه العلماء البريطانيون هذا الاسبوع من ان الكوكب العزيز اصبح اكثر دفئاً. كلام غير دقيق على الاطلاق. والعناوين اعلاه عن القوارب المائية التي تنتقل فيها الناس بين البيوت وعن البحيرات التي تعكس زرقة السماء، مأخوذة من... القصيم! ومن ثويرات نفود، ومن نفود نفسها، حيث كان الرحالة يتوقفون امام رهبة الصورة الصحراوية لا يعرفون ان كانوا سيعبرون هول الفلاة والكثيب حتى الوصول ام لا.

لقد بكّر الشتاء كثيرا واغزر غزيرا هذا العام. وتركت بيروت في جو حار لأجد الطقس في البحرين ماطرا وصناديق الكماء (الفقع) تملأ دكاكين البقالة. وتباع قشرة من الكماء في مطاعم باريس او لندن بسعر حبة لذيذة هنا. وفي اوروبا، حيث يصل سعر الكيلو الواحد الى حوالي ثلاثمائة جنيه استرليني (لمن يرغب) تستخدم الكلاب المدربة في مطاردة رؤوس الكماء واقتلاعها. اما هنا فلا يستخدم «صيادوه» سوى الملاعق الصغيرة يحفرون بها الارض. وخيره كثير هذا العام. وصحف الخليج مليئة بصور السيول والامطار وضفاف الاودية. وبعضها يقول ان المنطقة لم تشهد مثل هذا المطر منذ ستين عاماً. وصور الماء والخضرة تملأ الصحف كل يوم. وقوارب «الغندول» التي لا تعرف وصلت فجأة الى البّر. وعليها الصبية يلعبون لعبة المراكب كما لو كانوا على ضفاف النيل لا في جوار بريدة.

«القنوات المائية التي شقت رمال الصحراء. والأودية الهادرة والبحيرات المصطبغة بزرقة السماء»! هل تصدق ان هذا الكلام مأخوذ من «الرياض»؟ ومعه ايضا هذا الكلام: «وروضة اللغف. وحمام. وبلدة النبقية التي تحولت الى جزيرة تحيط بها المياه وتعزلها تقريبا عن بقية المدن والمحافظات ولا يزال طريقها مقطوعا حتى الآن».

هذه ليست سوى بدايات الشتاء الموعود. ففي محاضرة القاها استاذ الجغرافيا نعمان شحادة في جامعة العين قال ان العواصف والطقس الماطر ستدوم الشتاء كله. والمسؤول هو «ايل نينو» وارتفاع حرارة سطح المياه في الجزء الشرقي من المحيط الهادئ! معقولة هاذي؟ نعم. علماء الجغرافيا لديهم الخبر اما اليقين فلننتظر ونر. ويؤكد الاستاذ شحادة ان الامطار التي ضربت اريحا الشهر الماضي وخلفت خسائر بـ 12 مليون دولار، كانت ايضا بفعل تأثيرات «ايل نينو» الذي يتمخطر غاضبا قبالة البيرو وفي اميركا الوسطى وبعض اميركا الشمالية، كأنما البيرو او اريحا في حاجة الى المزيد من الخسائر في البشر او في المال.

وربما لمعلومات سابقة لدى ارصاد اسرائيل اعطيت اريحا بهذه البساطة وبها بدأت...! بدأت ماذا؟ ما الذي بدأ في اريحا وغزة؟

كان ابو عمار يقول في زمن الحماس (الحماس النفسي لا الحركة) هاتوا لي دولة في اريحا وانا اقبل بها. لكن اريحا من الداخل غير اريحا من الخارج، تماما مثل روما التي هي من فوق غير روما من تحت. اي دولة يريد ان يعلن ابو عمار اليوم او في العام 1999 كما يعد؟ ما هي حدودها القانونية؟ هل نحن امام خطأ قانوني آخر؟ هل المنظمة امام غلط اجرائي جديد؟ اين هم القانونيون الفلسطينيون الذين كانوا المرجع الدستوري الاول في الشرق؟

تقويم 1998 بمليون دولار

باريس: من إنعام كجه جي

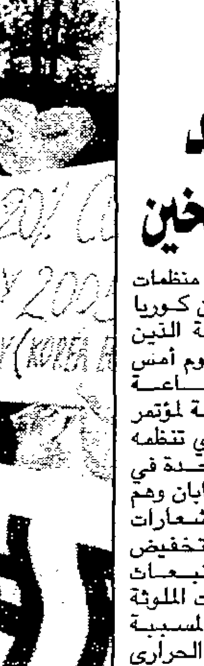
تصل بالبريد المضمون الاسبوع المقبل الى 350 شخصية فرنسية، بينها الرئيس شيراك ورئيس البرلمان لوران فابيوس، النسخ المخصصة لفرنسا من الطبعة الجديدة لتقويم «بيريلي» اشهر واغلى تقويم في العالم. وقد تكلفت طبعة 1998 اكثر من مليون دولار.

وتاتي الطبعة الجديدة تحت عنوان «نساء ورجال يجعلوننا نحلم»، وقد التقط صورها، بالأبيض والاسود، المصور العالمي بروس فيبر، حيث اضاف للمرة الأولى صورا لنخبة من مشاهير السينما والرياضة على الوجه الآخر للصفحات التي تحمل عادة صور عارضات وممثلات مثيرات.

وقال ستيفان لامبير، مدير تسويق «بيريلي» في فرنسا، ان شركته المتخصصة في انتاج اطارات السيارات، بدأت تصدر اعتبارا من 1964 هذا التقويم على سبيل الدعاية لمنتجاتها، لكن التقويم الذي يطبع بنسخ محدودة ويهدى مجانا الى الملوك والرؤساء وكبار الصناعيين والفنانين، تحول في السنوات الأخيرة الى مادة تباع في المزادات العلنية، وقد بلغ سعر المجموعة الكاملة من «بيريلي» 130 ألف دولار. اما طبعة 1990، فقد بلغ ثمن النسخة الواحدة منها 84 الف دولار، وهو رقم قياسي لم يبلغه تقويم من قبل.

يذكر ان صور التقويم تخلو من اي شكل لاطارات السيارات، وقد تعاقب عليها مصورون يعتبرون أساطين هذا الميدان، أمثال هيرب ريتز، وسارة مون، وريتشارد افيدون. ومن جميلات طبعة 1998 العارضات تانجا، وانيا هيرزيجوفا وكارولين موروفي، والممثلة الفرنسية باتريسيا اركيت. اما اشهر رجال الطبعة الجديدة فهو الممثل الراحل روبرت ميتشوم، السعيد دائما وسط جميلات النساء.





ضد التسخين

أعضاء في منظمات بيئية من كوريا الجنوبية الذين تظاهروا يوم أمس امام القاعة الرئيسية لمؤتمر البيئة الذي تنظمه الأمم المتحدة في كيوتو باليابان وهم يهتفون بشعارات تدعو الى تخفيض نسبة انبعاث الغازات الملوثة للبيئة والمسببة للانحباس الحراري (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تجارة الوهم!

الوهم هو أحسن وأسهل تجارة تبيعها إلى الناس.. وهم القوة او الثراء او الفحولة او الشفاء من المرض.. أو حدوث معجزة.. الى آخره.

يقول الناس انه سيحول حياتهم من الفقر الى الثراء.. ومن الحاجة الى الرخاء.. ومن الضعف الى القوة.. وهو عادة يطلب مهلة شهور وربما سنوات ليصل بالناس الى ما وعدهم به.. وبعد سنوات يذهب وقد نزل بهم درجات ليأتي زعيم جديد بوهم جديد.

والأوهام المتداولة في حياة الناس كثيرة. واكبرها واشدها وهم استعادة الشباب.. والجرائد تطفح كل يوم بأنباء واخبار العقاقير السحرية التي تعيد الشباب.. ومنها عقاقير تؤخذ من رجلي التمساح او قرن الخرتيت او بيض الثعبان او امخاخ القرود او زيت التين الشوكي والعقاقير المركبة في المعامل وغيرها.. ورغم قدم العهد بهذه الاوهام فما زالت تنتج وتباع.. وفي احدى قرى تنزانيا زعم سكان قرية صغيرة مجهولة ان روث ثورين من ثيران القرية يشفي من الصلع ومن العقم ويعيد الى الرجل فحولته.. وما كانت الشائعة تنطلق حتى اقبل سكان القرى المجاورة للشراء.. وكان على بعضهم الانتظار اياما حتى يتفضل الثوران باخراج روثهما الذي يجب ان يستخدم ساخنا ومنذ شهور كتبت عن شركة لاستخراج الماس زعمت عثورها على كميات ضخمة من الماس في صحراء التبت وطرحت الشركة اسهما قيمتها مليارا دولار نفدت في ساعات، والتفت الشركات الكبرى لهذا المنجم الماسي وأرسلت خبراءها الى المكان والذين سرعان ما اكتشفوا ان الشركة باعت الناس وهما ضخما اسمه الثراء السريع.

ثم كانت آخر ما قرأت من أوهام ان مؤتمرا للامم المتحدة انعقد في مدينة ملبورن في استراليا فتقدم امير سابق لدولة بورنو واعلن انه سيتبرع بمليار دولار للامم المتحدة لصالح فقراء العالم.. وقد استقبل اعضاء المؤتمر الأمير حيث استضيف في افخم فنادق المدينة واجريت معه الأحاديث الصحفية والاذاعية والتليفزيونية حيث شاهدت شقيقته احد البرامج فأسرعت الى رئيس المؤتمر وقالت لهم ان الأمير المزعوم هو رجل استرالي مفلس ومدين ولا يجد ما يقوت به ابناءه السبعة..

وستظل تجارة الاوهام رابحة ما دام هناك نصابون ومغفلون.

«بحث الشجار».. أحدث علاج نفسي لمدمني المشاكل الزوجية

كولون: من ماجد الخطيب

في اطار مشروع بحث علمي حول تأثير الكورتيزول في الشجارات العائلية ودوره في تخريب او تحسين وضع الزيجات الالمانية تنفذ جامعتا كيل وبراونشفايج في المانيا ابحاثا منظمة على 80 زوجا من «مدمني» الشجارات تجري مراقبتهم امام عدسة الكاميرا وبرفقة الاجهزة الطبية المتقدمة. واطلق العلماء على البحث اسم «بحث الشجار» وينفذه للجامعتين معهد كريستوف دورينر لأبحاث علم النفس السريرية.

ويقول البروفيسور كورت هالفيج من جامعة براونشفايج ان البحث يستهدف التعرف على آلية عمل الكورتيزول بالضد من الادرينالين اثناء الشجارات وتأثيره على الزواج وعلى صحة «المتدربين» على الشجار. كما كشف البحث عن نتائج ايجابية اخرى تتجسد في تحسين اساليب الوقاية من الطلاق وتحقيق «انفراج نسبي» في علاقات «الزيجات المحبطة» اثناء الفحص. كما وفر البحث للعلماء امكانية البحث في التأثيرات النفسية للتوتر على الحياة الاجتماعية والوضع الصحي للزوجين.

ويفرغ الزوجان المتخاصمان غضبهما على الآخر امام العلماء ويتراشقان التهم والشتائم التي تم كبتها في البيت في حين يتولى الاطباء قياس ضغط الدم ونسبة الادرينالين والكورتيزول في الدم كل ربع ساعة. واثبتت الفحوصات عموما ان افراز هورمون الكورتيزول يلعب دورا كبيرا في تفاقم الشجار او خموده اذا ما طغى الادرينالين في الدم. اذ يؤدي ازدياد نسبة الادرينالين في الدم الى زيادة افراز الكورتيزول ويؤثر الاخير بشكل مباشر وسلبي على الخلايا الدماغية المختصة بخزين «الذاكرة القصيرة». لكن بعض النتائج الاولية لم تكن متطابقة مع توقعات الاطباء. اذ ثبت في الفحوصات الاولية ان ضغط الدم قد يرتفع كثيرا دون ان تظهر علامات غضب عارم على الانسان. كما لم يرتفع افراز الكورتيزول عند بعض المتشاجرين عن الحد الطبيعي رغم تجاوز الشجار معدل «الوسط». وفسر العلماء هذه الظاهرة بتوقف عمل «ميكانزم التنظيم» المسؤول عن آلية المناعة النفسية عن العمل بسبب تحول الخلافات العائلية الى «شجار مزمن». فالمشاجرات المستمرة والطويلة المدى تقذف الزوجين في حالة توتر دائم تؤثر سلبا على نظام المناعة النفسي وخصوصا حينما يرتبط هذا الواقع بشروط حياة لا صحية اخرى مثل القلق والارق والادمان على الكحول والمخدرات.

ويقول هالفيج، الذي يعتبر من رواد ابحاث الوقاية من الطلاق في المانيا، ان الابحاث التي اجرتها المعاهد المختصة تشير الى ان ازدياد الشجار العائلي سببه ايضا ان زوجي اليوم يتجاذبان اطراف الحديث بمعدل 9 دقائق في اليوم فقط في حين كانا يتحادثان لمدة عشرين دقيقة يوميا في الاقل كمعدل قبل اعوام قليلة. وعبر عن امله في ان يحقق البحث نتائج ايجابية على الازواج المشاركين فيه خصوصا بعد ان ثبت انخفاض حالات الطلاق بين الازواج المتشاجرين الى الثلث بفضل البرنامج التعليمي للوقاية من الطلاق.

عارضة أزياء إسرائيلية تقتل عشيقها الكاتب وتنتحر

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت الشرطة الاسرائيلية أن احدى ابرز عارضات الأزياء الاسرائيليات وجدت ميتة امس مع صديقها الكاتب ورجحت أن تكون قتلته بمسدس ثم انتحرت.

وعثر على جثتي عنات اليميليخ وصديقها ديفيد أفوتا في شقتهما في القدس، وكان المسدس في يد العارضة الاسرائيلية البارزة.

واوضح والد افوتا للاذاعة الاسرائيلية أن نجله كلمه عن اليميليخ بحدة صباح امس مما أثار قلقه فاتصل بوالد العارضة وتوجها معا الى منزل العشيقين. وعندما لم يفتح لهما أحد الباب، حطما زجاج احدى النوافذ ودخلا الشقة منها، فوجدا العارضة والكاتب قتيلين.



بودابست: من ثائر صالح

اوقفت دورية من الشرطة المجرية في اجراء روتيني على احد الطرق الخارجية سيارة تاكسي لتدقيق اوراق ثبوتية السيارة. وانتبه رجال الشرطة الى الشاب الراكب في المقعد الامامي الذي احتضن كيسا من النايلون كما لو كان القشة التي تنقذ الغريق، فسألوه عن محتوى الكيس، فاجابهم بانه تربة لاصيص الزهور في البيت، ولم يكن شكل التربة المزعومة او رائحتها مثل تلك التي اعتاد المرء شراءها في السوق، وتبين من فحص الكيس انه يحتوي على تسعة كيلوغرامات من متفجر التي ان تي الشديد الفاعلية. وفي الحال اغلق رجال الشرطة كل الطرق الخارجية لحين وصول اخصائيي المتفجرات من بودابست لنقلها وانقاذ الناس من كارثة محققة. ونفى سائق التاكسي معرفته لمحتويات الكيس الذي نقله الراكب.

ورفض الشاب البالغ من العمر 17 عاما الافصاح عن الغاية من نقل هذه المتفجرات الفتاكة. لكنه في المقابل دل المحققين على مصدر المتفجرات وعثر المحققون على 33 قنبلة مدفع تعود الى ايام الحرب العالمية الثانية قام الشباب باستخلاص عبوتها المتفجرة. كما عثر المحققون على مواد واجهزة لصناعة المتفجرات في شقة الشاب عند تفتيشها.



الجلاد: ما هي رغبتك الأخيرة قبل تنفيذ حكم الإعدام فيك؟
المحكوم: لكن هل تحققونها لي؟
الجلاد: فقط إذا كانت متعلقة بالطعام والشراب.
المحكوم: أريد بطيخا.
الجلاد: لكنه ليس موسم بطيخ الآن. فهناك على الأقل ثلاثة شهور قبل أن نرى البطيخ.
المحكوم: سانتظر، فانا لست مستعجلا!

